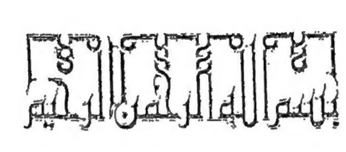


٧٩


بسم الله الرحمن الرحيم

(٧٩)
الاسلاميون والعنف
١٩٨٧ - ١٩٩٣

المجلد ٧٩

عمر عبد الرحمن

من الفيوم إلى نيويورك

٤يوليو١٩٩٣-٥أغسطس١٩٩٢

الجزء الخامس

اعداد
المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
العنوان: ٤ش٩ب المعادى تليفون: ٣٧٥٢٠٣٣

*الشيخ عمر يطالب بضبط النفس قبل تسليم نفسه
توماس جرجسيان الوفد #٩٣/٠٧/٠٤ ٩٠٠

*فضيحة القبض على عمر عبد الرحمن
جلال دويدار الاخبار #٩٣/٠٧/٠٤ ٩٠٣

*كلمات ...
محمود عبد المنعم مراد الاخبار #٩٣/٠٧/٠٤ ٩٠٥

*اعتقال عمر عبد الرحمن فى سجن نيويورك
مها عبد الفتاح الاخبار #٩٣/٠٧/٠٤ ٩٠٦

*الملعوب الامريكى
عزت السعدنى الاهرام المسائى #٩٣/٠٧/٠٤ ٩٠٨

*السلطات الامريكية تحتجز عمر عبد الرحمن لخطورته ومخالفته القوانين
الاهرام #٩٣/٠٧/٠٤ ٩٠٩

*واشنطن تدرس تسليم عمر عبد الرحمن لمصر
رفيق خليل المعلوف الحياة #٩٣/٠٧/٠٥ ٩١٠

*مصر تطلب رسميا تسليمها عمر عبد الرحمن
محمد صادق الشرق الاوسط #٩٣/٠٧/٠٥ ٩١٢

*الشيخ عمر يستعد للحضور وتسليم نفسه
احمد عبدالله عزيز الاحرار #٩٣/٠٧/٠٥ ٩١٤

*بدء اجراءات تسليم عمر عبد الرحمن الى مصر
عبدة حسانين الوفد #٩٣/٠٧/٠٥ ٩١٥

*فكرة ...
مصطفى امين الاخبار #٩٣/٠٧/٠٥ ٩١٧

*من هى جوسيا حداس وكيف عرفت عمر عبد الرحمن ؟
وائل الابراشى روزاليوسف #٩٣/٠٧/٠٥ ٩١٨

*اتباع عمر عبد الرحمن يشكون من سوء معاملته فى السجن
جمال خاشقجى الحياة #٩٣/٠٧/٠٥ ٩١٩

*ترتيبات خاصة فى زنزانة عمر عبد الرحمن
رضا هلال العالم اليوم #٩٣/٠٧/٠٥ ٩٢٠

*مصر "الشيخ" معلق بشهادة "الكولونيل"
الكفاح العربى #٩٣/٠٧/٠٥ ٩٢٢

*اعتقال عمر عبد الرحمن بالفاكس
روزاليوسف #٩٣/٠٧/٠٥ ٩٢٥

*حارس السادات فى شبكة عمر عبد الرحمن
عبد اللة كمال روزاليوسف #٩٣/٠٧/٠٥ ٩٢٨

*مخاوف امنية تصاحب طلب تسليم عمر عبد الرحمن
العربى #٩٣/٠٧/٠٥ ٩٣٣

*مستعدة للشهادة امام القضاء المصرى عن مؤتمرات عمر عبد الرحمن
حمدى فؤاد الا هرام ‎#93/07/05‎ 935

*امريكا بدات اجراءات تسليم عمر عبد الرحمن
الا هرام ‎#93/07/05‎ 936

*استمرار الا تصالا ت لتسليم الشيخ عمر
عبدة حسانين الوفد ‎#93/07/06‎ 937

*محامو عمر عبد الرحمن يحاولون منع تسليمه
الجمهورية ‎#93/07/06‎ 938

*تسليم عمر عبد الرحمن قد يستغرق سنوات بسبب الا جراءات القانونية المعقدة
الا هرام ‎#93/07/06‎ 939

*تسليم عمر عبد الرحمن لمصر يتطلب محاكمته فى امريكا
حنان البدرى الشرق الا وسط ‎#93/07/06‎ 940

*مصر : تظاهرة وسط العاصمة ونقل اعوان عبد الرحمن الى سجن طرة
الحياة ‎#93/07/06‎ 941

*الجماعات المتطرفة تحذر امريكا من تسليم عمر عبد الرحمن الى مصر
الوفد ‎#93/07/06‎ 942

*الشيخ .. "الشبح"
الا هرام ‎#93/07/06‎ 943

*القاهرة : تسليم عبد الرحمن قرار سياسي
جمال خاشقجى الحياة ‎#93/07/06‎ 944

*من هو زعيم الجماعات المتطرفة ؟
الوفد ‎#93/07/06‎ 948

*السلطات الا مريكية تستبعد سرعة الرد على الطلب بتسليم الشيخ عمر عبد الرحمن
احمد مصطفى الشعب ‎#93/07/06‎ 949

*تسليم عمر عبد الرحمن
عبد الرحمن الراشد الشرق الا وسط ‎#93/07/07‎ 951

*امريكا لن تسلم عمر عبد الرحمن
محمود الحضرى الا هالى ‎#93/07/07‎ 952

*محكمة امن الدولة بالفيوم اطلب القبض على عمر عبد الرحمن
ثروت شلبى الا هالى ‎#93/07/07‎ 954

*عـلام كل هذه الضجة الكبرى حول الدكتور عمر عبد الرحمن ؟
على فاروق النور ‎#93/07/07‎ 955

*اسرار القبض على الشيخ عمر عبد الرحمن
النور ‎#93/07/07‎ 957

*حكاية الشيخ عمر عبد الرحمن من الفيوم الى امريكا
محمد الصدفى الا هالى ‎#93/07/07‎ 959

*القبض على الا رهابى رمضان المتهم فى قضية مسجد الشهداء
الجمهورية #٩٣/٠٧/٠٧ ٩٦٢

*محامى عمر عبد الرحمن : سنطعن فى اى حكم يصدر بتسليمه
حمدى فؤاد الا هرام #٩٣/٠٧/٠٧ ٩٦٣

*اسرار حصار الساعات الست للقبض على الشيخ فى امريكا
شناء يوسف اخرساعة #٩٣/٠٧/٠٧ ٩٦٤

*محامو عبد الرحمن يطعنون اليوم
الحياة #٩٣/٠٧/٠٧ ٩٦٩

*امريكا تسعى الى زيادة عمليات العنف فى مصر
الوفد #٩٣/٠٧/٠٧ ٩٧٠

*محامو المعتقل يتهمون وزير العدل بتجاوز سلطاتها
الوفد #٩٣/٠٧/٠٧ ٩٧١

*عمر عبد الرحمن احد الرجال المخلصين للمخابرات الا مريكية
الوفد #٩٣/٠٧/٠٧ ٩٧٢

*الشيخ "التلفزيونى" بملابس السجن
شناء يوسف الا خبار #٩٣/٠٧/٠٧ ٩٧٣

*قصة الشيخ عمر
سلامة احمد سلامة الا هرام #٩٣/٠٧/٠٨ ٩٧٤

*الشيخ عمر .. والخروج عن النص
السيد البابلى المساء #٩٣/٠٧/٠٨ ٩٧٥

*مواجهة عمر عبد الرحمن بقرار الترحيل غدا
شناء يوسف الا خبار #٩٣/٠٧/٠٨ ٩٧٧

*نقل عمر عبد الرحمن الى مستشفى السجن
الوفد #٩٣/٠٧/٠٨ ٩٧٨

*هل تسدل ستار امريكا على هذه التمثيلية ؟؟
سمير توفيق اخبار الحوادث #٩٣/٠٧/٠٨ ٩٨٠

*مغامرات "الشيخ رامبو" وعصابته فى نيويورك
شناء يوسف اخبار الحوادث #٩٣/٠٧/٠٨ ٩٨٢

*المتهم بتفجير مبنى مركز التجارة العالمى يشكو من "ضغوط نفسية واستفزازات"
جمال خاشقجى الحياة #٩٣/٠٧/٠٨ ٩٨٩

*عبد الرحمن سيطلب اللجوء الى بريطانيا
محمد صلاح الدين الحياة #٩٣/٠٧/٠٨ ٩٩٠

*اجراءات تسليم الدكتور عمر تستغرق ٤ سنوات
خالد يونس الشعب #٩٣/٠٧/٠٩ ٩٩١

*من الذى ينفخ فى نار الشيخ عمر ؟
العالم اليوم #٩٣/٠٧/٠٩ ٩٩٣

*ليلة القبض على عمر عبد الرحمن	وليد ابو ظهر	الوطن العربى	#٩٣/٠٧/٠٩	٩٩٨
*ليلة القبض على الشيخ عمر	محمد وهبى	المصور	#٩٣/٠٧/٠٩	١٠٠٤
*صباح الخير ..	سلامة احمد سلامة	الاخبار	#٩٣/٠٧/٠٩	١٠٠٩
*٣ شخصيات غامضة فى قضيتي نيويورك	جمال خاشقجى	الحياة	#٩٣/٠٧/٠٩	١٠١١
*عماد سالم .. بطل ام جاسوس رخيص	رفعت سيد احمد	الشعب	#٩٣/٠٧/٠٩	١٠١٣
*واشنطن تفتح المجال امام ابعاد عبد الرحمن	جمال خاشقجى	الحياة	#٩٣/٠٧/١٠	١٠١٥
*عمر عبد الرحمن يخسر جولة ثانية فى قضية ترحيله	محمد صادق	الشرق الا وسط	#٩٣/٠٧/١٠	١٠١٧
*امريكا هى العدو	عبد الفتاح الشوربجى	الحقيقة	#٩٣/٠٧/١٠	١٠١٩
*بعد العراق ... واسرائيل تخطط لضرب طهران		الوسط	#٩٣/٠٧/١١	١٠٢٠
*سالم العميل اللغز ... والمعتقل الا ميركي حارس الترابي		الوسط	#٩٣/٠٧/١١	١٠٢٣
*لغز الشيخ عمر هكذا بدا فكيف سينتهى ؟	صلاح منتصر	اكتوبر	#٩٣/٠٧/١١	١٠٣٠
*محامو عبد الرحمن يطعنون فى دستورية احتجازه	حسن سندروسى	الحياة	#٩٣/٠٧/١١	١٠٤٢
*لغز الشيخ ...	صلاح منتصر	الا هرام	#٩٣/٠٧/١١	١٠٤٥
*مستشار عمر عبد الرحمن يطلب ترحيله لفرنسا		الجمهورية	#٩٣/٠٧/١١	١٠٤٦
*الشيخ عمر عبد الرحمن بالعباءة الا مريكية	مدحت البسيونى	السياسى	#٩٣/٠٧/١١	١٠٤٨
*وثائق تسليم عمر عبد الرحمن	حمدى رزق	روزاليوسف	#٩٣/٠٧/١٢	١٠٥٢
*رسالة نيويورك .. نحو التعقيد او الحل ؟		الكفاح العربى	#٩٣/٠٧/١٢	١٠٥٧
*"دوبلير" الشيخ عمر عبد الرحمن		الكفاح العربى	#٩٣/٠٧/١٢	١٠٥٨

*هؤلاء فى انتظار عودة عمر عبد الرحمن
كرم جبر العالم اليوم ٩٣/٠٧/١٢# ١٠٦٠

*طلب مصر تسليم عمر عبد الرحمن بناء على مذكرة رسمية
الاخبار ٩٣/٠٧/١٢# ١٠٦٥

*مخاوف حول حياة الشيخ عمر عبد الرحمن والقاهرة تتصرف بايحاء
احمد مصطفى الشعب ٩٣/٠٧/١٣# ١٠٦٦

*المصلحة هى السبب
صلاح منتصر الاهرام ٩٣/٠٧/١٣# ١٠٦٨

*سالم كان صديقا لزوجى ولم يتحدثا امامى عن قنابل
جمال خاشقجى الحياة ٩٣/٠٧/١٣# ١٠٦٩

*الخارجية الامريكية : تهنئ مصر على موقفها الصارم مع الارهاب
مها عبد الفتاح الاخبار ٩٣/٠٧/١٤# ١٠٧٢

*الامن المصرى يستعد لعودة عمر عبد الرحمن
العالم اليوم ٩٣/٠٧/١٤# ١٠٧٣

*انفجار عبوة فى القاهرة دون وقوع اصابات
الشرق الاوسط ٩٣/٠٧/١٤# ١٠٧٤

*عمر عبد الرحمن زار اميركا مرات قبل قراره الاستقرار فيها
جمال خاشقجى الحياة ٩٣/٠٧/١٤# ١٠٧٥

*تقرير امريكى يكشف علاقة عمر عبد الرحمن بالمخابرات الامريكية
الوفد ٩٣/٠٧/١٤# ١٠٧٩

*افغانستان تعرض منح عمر عبد الرحمن حق اللجوء
الاهرام ٩٣/٠٧/١٤# ١٠٨٠

*هذه حقيقة ..الدكتور عمر عبد الرحمن
منتصر الزيات النور ٩٣/٠٧/١٤# ١٠٨١

*احتقال عمر عبد الرحمن وسقوط المفتى والغاء البطاقة بالسلوم
حسن الشايب الجمهورية ٩٣/٠٧/١٤# ١٠٨٢

*الشيخ عمر ..وعبرة العبر
محمود عبد المنعم مراد الوفد ٩٣/٠٧/١٥# ١٠٨٤

*القاهرة تنسق مع حكومات اوروبية واسيوية
الشرق الاوسط ٩٣/٠٧/١٥# ١٠٨٨

*رفضت المحكمة طلب اللجوء السياسى لامريكا
شناء يوسف اخبار الحوادث ٩٣/٠٧/١٥# ١٠٩٠

*منح التاشيرة الامريكية لعمر عبد الرحمن خطأ برئ
الاهرام ٩٣/٠٧/١٥# ١٠٩٤

*عمر عبد الرحمن : عقدة الخمينى
الوسط ٩٣/٠٧/١٨# ١٠٩٥

نهاية الفهرس

الشيخ عمر يطالب بضبط النفس قبل تسليم نفسه
واعتقال مفتى الجماعات يكلف وزارة العدل ٥٠٠ دولار يوميا

رسالة واشنطن

توماس جرجيسيان

بعد مشاورات استمرت نحو ٢٠ ساعة خرج الشيخ عمر عبدالرحمن محاطا بمجموعة من اتباعه من مسجد «ابو بكر» الصديق ببروكلين ليسلم نفسه الى مسئولى ادارة الهجرة والجنسية وسط هتافات ترديد «الله اكبر».

وكانت الساعة السادسة والربع مساء . وبعد فترة قصيرة لقضائها فى مبنى «المطافىء» قريب من المسجد تم ترحيله الى مكان لم يكشف عنه.

وكما ذكر من مصادر تابعت المشاورات عن كثب كان هناك الحاح من اتباع الشيخ الا يقتاد كخارج عن القانون بل يخرج هو بنفسه ويذهب الى مكان التسليم. وكانت باربرا نلسون محامية الشيخ عمر وآخرون من اتباعه فى اتصال دائم مع السلطات المعنية لترتيب اجراءات خروج الشيخ وتسليمه لنفسه.

وحتى تلك اللحظة ـ السادسة والربع مساء ـ لم يكن أحد متأكدا من وجود الشيخ فى مسجد «ابو بكر» الصديق ورغم ان المكان كان محاطا بعشرات من اتباعه ورجال الأمن ورجال الاعلام فلا أحد كان يعلم الخبر اليقين!

وبالطبع كان هناك اصرار من اتباع الشيخ عمر على ان يتم التسليم بعد اداء صلاة الجمعة ـ وحسب بعض شهود العيان فان نحو ٢٠٠ شخص حضروا الصلاة. وكانت خطبته تطالب بضبط النفس .

وجاء التسليم بعد نحو يوم من قرار وزارة العدل باعتقال الشيخ عمر لمخالفته قوانين الهجرة والجنسية فى الولايات المتحدة. وجاء قرار القبض عليه وسط تحذيرات من جهات امريكية تدعو الى «ردود فعل عنيفة» وتوجيه الانتقام الى الامريكيين بالخارج، كما جاء من الخارجية الامريكية.

والقرار الصادر يوم الخميس يعتبر تحولا فى موقف الادارة والجهات المعنية تجاه الشيخ. ففى الأيام الاخيرة وبعد اكتشاف محاولة تفجير للانفاق الحيوية فى نيويورك لم يتضح حسب تصريحات مسئولين بوزارة العدل وجود صلة ـ بدليل مادى ملموس ـ بينه وبين المتهمين فى الحادث الأخير او حادث انفجار مركز التجارة العالمى فى ٢٦ فبراير الماضى. رغم ان معظم المتهمين من اتباعه وعمل أبو حليمة المتهم فى القضية الاولى سائقا له وعمل صديق على المتهم فى القضية الأخيرة مترجما له.

وتحدثت بعض المصادر القريبة من اعمال التحقيق ان هناك اشرطة تحتوى على ادلة تؤكد معرفة الشيخ بأعمال العنف قبل القيام بها ولكن اعتبرت انها غير كافية لتوجيه اتهام ضده وبالطبع كان هناك تخوف من بعض جهات سياسية من ان خطوة مثل هذه قد تثير قلاقل.. وتجعل الأمور اكثر تعقيدا. وكانت الفكرة السائدة: ان يتركه حرا طليقا انه تحت المراقبة. وبالتالى يمكن متابعة تحركاته ومعرفة من يتصل به ويتردد عليه. مما قد يساعد فى كشف المزيد من اتباعه وعرفتهم واعمالهم.

ومخالفات الشيخ لقوانين الهجرة والجنسية انه لم يكن صادقا فى بياناته وذلك بخصوص زيجاته وقضية موجهة اليه بسبب شيك مزور. وبالتالى لم تجدد اقامته فى مارس الماضى وطالبته السلطات بالرحيل. تقدم الشيخ باستئناف لإعادة النظر فى حالته.

ويرى البعض ان القرار الأخير جاء استجابة لضغوط مارستها بعض جهات حكومية وامنية اعتبرت ان الشيخ مصدر قلق وتحريض للعنف وخصوصا بعد حادث انفجار المركز التجارى العالمى وتورط اتباع له فى هذه الأعمال الارهابية.

وكانت جماعات مسئولة بوزارة العدل قد اوضحت من قبل ان عدم قيامها باعتقاله او وضعه رهن احتجاز لحين بت امره يرجع لأسباب مادية. نظرا لان الشيخ ضرير وحالته الصحية غير جيدة ومصاب بالسكر فان اعتقاله قد يكلف الوزارة نحو ٥٠٠ دولار يوميا.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأخبار

التاريخ : ٤ يوليو ١٩٩٣

فضيحة القبض على عمر عبد الرحمن

بقلم : جلال دويدار

حقا إنها فضيحة بكل المقاييس . تلك المسرحية التي جرت فصولها فى نيويورك عاصمة المال الامريكية اول امس . كانت اجهزة الامن الامريكية احد طرفى هذه المسرحية « البايخة » بينما كان الطرف الاخر هو عمر عبدالرحمن الرجل الذى ظل يحرض على ممارسة الارهاب والقتل والتخريب فى مصر والعالم العربى والاسلامى على مرأى ومسمع من الجميع .

ويبدو مما حدث ان اجهزة الامن الامريكية قد كلفت احد كتاب السيناريو المتخصصين فى الافلام المثيرة بهوليود لاعداد هذا الفصل من المسرحية المثيرة ، لتجعل منه دافعا للسخرية والضحك .

وكما يحدث فى افلام الاثارة الامريكية فقد توجه رجال الامن الامريكيون لالقاء القبض على عمر عبدالرحمن ـ الذى ثبت كما جاء على لسانهم ـ بالصوت والصورة انه كان على علم بنوايا تنظيم نيويورك الارهابى وان معظم اعضاء التنظيم من رجاله .

● ● ●

وكانت المفاجأة التى جرت وقائعها على مشهد من رجال الاعلام الامريكى الذين تم استدعاؤهم لتسجيل اللحظة الحاسمة المتمثلة فى القبض على زعيم الارهابيين ، صاحب فتاوى القتل والتخريب . انبطح رجال الأمن على الارض حول سيارة عمر عبدالرحمن ، كما يحدث تماما فى الافلام الامريكية ، وجهوا التحذيرات والانذارات طالبين منه الخروج رافعا يديه إلى اعلى وفى هدوء انفتح باب السيارة ونزل منها زعيم الارهابيين متهاديا . وتقدم رجال الأمن نحو السيارة والابتسامات تعلو شفاههم فخورين بانتصارهم والقاء القبض على المتهم المطلوب .

وفجأة اختفت الابتسامة . وحدث هرج ومرج ودهشة . لقد تبين ان الذى غادر السيارة ليس سوى « دوبلير » اى شخص يشبه عمر عبدالرحمن . ارتدى ملابسه للسخرية وتضليل رجال الامن فى امريكا . الذين كثيرا ما جعلونا نحبس انفاسنا من شطارتهم ومستواهم الرفيع فى متابعة الجريمة والمجرمين .. ولكن يبدو ان هذا يحدث فى الافلام ، وفى الافلام فقط !!

● ● ●



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : يوليو ١٩٩٣

إن ما حدث ربما يكون فصلاً جديدا من الصراع بين جهازى المباحث الفيدرالية في امريكا « اف. بي. أي » وبين جهاز المخابرات « السي. اى. ايه » . تركزت وقائع هذا الصراع في حصول المباحث الفيدرالية على قرائن وادلة تتحدث عن وجود دور لعمر عبدالرحمن في مخطط التنظيم الارهابي بنيويورك وهو ما يتطلب القبض او التحفظ عليه .

وكان لابد ان تتحرك « السي. اى. ايه » على الفور لحماية رجلها وعميلها الذى تولى تجنيد العناصر اللازمة لمحاربة السوفيت في افغانستان منذ سنوات .

ان هذا ما اكدته العديد من الصحف الامريكية منذ شهور وهذه الصلة التي حاولت « السي. اى. ايه » انكارها في بيان رسمي ـ انما يكشفها ـ حصول عمر عبد الرحمن على تأشيرتين لدخول امريكا من القاهرة والخرطوم وهو ما ظهر خلال مناقشات الكونجرس الامريكي وما اعلنه وليم كنسلر احد محامي عمر عبد الرحمن امس والذى اكد فيه ان الادارة الامريكية كانت تستعين بعمر عبد الرحمن في حرب افغانستان وانه قدم خدمات للادارة الامريكية .

وبعد اصدار المدعى العام الامريكي جنيت رينو قرار بالقبض على عمر عبدالرحمن في اوائل الاسبوع الماضى بناء على طلب المباحث الفيدرالية ، فوجيء الجميع بسحب القرار وكأنه لم يكن ! واشارت اجهزة الاعلام الامريكية ان اوامر غامضة قد صدرت لوزارة العدل الامريكية لالغاء هذا القرار !

ولم يكن صعبا ان يفهم الجميع ان هذه الفضيحة ليست سوى حلقة جديدة في مسلسل الصراع الدائر بين المباحث الفيدرالية وبين « السي. اى .ايه » التى تستخدم كل انواع الضغوط لحماية عميلها الذى قدم للامن القومى الامريكي اجل الخدمات على حد اعتقادها .

وهكذا لم يكن هناك مفر من ان يتم اخراج مسرحية عمر عبدالرحمن بهذه الصورة الفاضحة .

لقد كان طبيعيا ان تتساءل جماهير المتفرجين عن الطريقة التى هرب بها عمر عبدالرحمن وترى ان « الشجيع » جيمس بوند ربما قد تدخل في اللحظة الاخيرة لمساعدته في الافلات من رجال المباحث الفيدرالية الذين يمثلون الاعداء بالنسبة « للسي. اى. ايه » ويعودوا غير مقتنعين بما حدث ـ ليتساءلوا كيف يحدث هذا في نيويورك رغم اجهزة الكومبيوتر والتصنت الالكتروني والاقمار الصناعية



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٤ ابريل ١٩٩٣

واحدث تكنولوجيا مكافحة الجريمة التي يجري استخدامها في اكبر دولة في العالم . علاوة على الرقابة المفروضة على مقر وتحركات عمر عبدالرحمن .

ولان القضية تحولت من مجرد مشهد في فيلم على الطريقة الامريكية الى قضية رأى عام اهتزت لها الادارة الامريكية كلها . فقد كان لابد من اسدال الستار باعلان القبض على زعيم الارهابيين عمر عبدالرحمن .

• • •

وكان من الصعب ان تتم النهاية بغير هذه الصورة بعد ان نجحت المباحث الفيدرالية في ان تجعل من مسالة القبض على عمر عبدالرحمن قضية رأى عام من خلال ربطها بأمن المواطن الامريكي . وسبق هذا النجاح اقناع الاعلام الامريكي ايضا - الذي ساهم في تضخيم اسم هذا الرجل - بوجود صلة بينه وبين ارهابيي نيويورك وانه خطر على الامن الامريكي .

وضح تأثير وجهة نظر المباحث الفيدرالية الامريكية - على الاعلام الامريكي مما نشر خلال الايام الماضية - والتركيز على ابراز العلاقة بين مفجري نيويورك الارهابي وبين عمر عبدالرحمن .

ولان السياسة الامريكية تتأثر في معظم الاحوال باتجاهات الرأى العام الامريكي الذي تشكله اجهزة الاعلام ، ولما لذلك من تأثير سلبي او ايجابي على شعبية الرئيس فإن المسئولين في واشنطن لم يجدوا مفرا من الاقدام على تنفيذ قرار اعتقال عمر عبدالرحمن .

ان ما حدث يشير الى انه من الممكن ان يغير الاعلام الامريكي موقفه - ١٨٠ درجة - إذا ما تعلقت القضية بالصالح القومي الامريكي وهذا موقف يحسب له رغم كل تجاوزاته .

• • •

ان حكاية عمر عبدالرحمن وامريكا تذكرنا بقصة الفنان المثال الذي قام بصنع تمثال لاحد الاشخاص ليكون معبرا عن امراته وامكانياته ولكنه فوجيء في النهاية بالحياة تدب في هذا التمثال ليرفع يده ويضربه ، بل يسعى إلى قتله . قتل الشخص الذي صنعه .

لقد لجأ الاعلام الامريكي بصورة غير مفهومة إلى ان يصنع قصة صحفية مثيرة من اكذوبة اسمها عمر عبدالرحمن للتشهير بالاسلام وبمصر .

كان هدفهم الايحاء بان الاسلام يعني : الوحشية والقتل والتخريب .

نشروا الصفحات واذاعوا الساعات عنه ليخلقوا منه بطلا وهميا ، رغم انهم هم انفسهم الذين اعلنوا انه عميل للسي. اي. ايه في افغانستان . وهم انفسهم الذين يكتبون اليوم انه خطر على الامن الامريكي .

• • •

وقد جاء وقت اعتقد البعض في الاجهزة الامريكية انه من الممكن استخدام هذا العميل لابتزاز مصر . فاجأتهم ان القاهرة لم تهتم ولم تهتز مما كان يقوله في اجهزة الاعلام الامريكية وان كل ما حدث هو ان الشعب المصري كان مندهشا ومستعجبا من هذه الرعاية التي يحظى بها هذا الرجل ، صاحب فتوى اغتيال الزعيم الراحل انور السادات . والذي لم يتوقف طوال السنوات الاخيرة عن التحريض والترحيب لكل جرائم الارهابيين في مصر ضد السياح وضد المواطنين الابرياء وضد المسئولين في الدولة .

ورغم كل هذا فإن مصر لم تلتفت لهذه الترهات والاضاليل التي كانت تنقلها اجهزة الاعلام الامريكية عن المؤتمرات والاحاديث الصحفية واللقاءات التليفزيونية .

وإذا كانت اجهزة الامن الامريكية قد القت القبض بالامس على عمر عبدالرحمن - فإن القاهرة تنظر إلى ذلك باعتباره مسالة امنية امريكية . وان ما حدث انما يؤكد رؤيتها التي اعلنتها دائما بان نزعة الارهاب ليست محددة بمكان ولكنها تنطلق وتمتد إلى كل مكان بما في ذلك مراكز الرعاية والتمويل .



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٤ يوليو ١٩٩٣



امريكا تتخبط . وهي تتعامل مع العيال . وعيال السياسة اكثر خطرا من غيرهم . واللعب مع العيال ، نهايته معروفة ونتيجته وبال ، تتحدث عنه الامثال . وقد لعبت امريكا في عهد كلينتون مع العيال في

الداخل وفي الخارج على السواء ، فانكشف امر الدولة الكبرى المهيمنة على العالم ، حتى بدا للناس انها دولة من الدرجة الثالثة او الرابعة ، تخطيء وتتخبط وتكذب وتلفق الاتهامات ، وتتردد وتحاول ان تصلح ما فعلته من اخطاء ، فتزداد تخبطا وغلطا .

والشيخ عمر في ميدان السياسة عيل وان كان كبير السن . هو عيل والذين لعبوا معه عيال اكثر منه . وقد ظن هو انه سيضحك عليهم

ويحتمي بهم في بلادهم ، ويدلهم على مواطن الخطر في الاسلام السياسي ، ويضع اصابعهم على بعض الارهابيين والحمقى ، ولكنه في نفس الوقت يقوم بدور العميل المزدوج ، في الظاهر معهم ، وفي الباطن ارهابي لا يتورع عن القيام بكل المنكرات . وهم في المباحث

الفيدرالية ، او على الاصح في المخابرات المركزية الامريكية ، عيال ايضا . ظنوا انهم وقعوا على صيد ثمين . تساءل عملاؤهم من هو زعيم الارهابيين الذين يتحدثون باسم الاسلام ، فقيل لهم انه الشيخ عمر .

اذن فهو الخوميني الجديد . واخذوه وزودوه بالمال ، وبتاشيرة دخول الجنة الموعودة وزوجوه ، والهموا صحفهم واذاعاتهم وتليفزيوناتهم بانه شيء كبير جدا وهو الحاكم القادم لمصر والشرق

الاسلامي كله . وفي نفس الوقت اتخذوا منه سلاحا يوجهونه الى مصر ، ضغطا عليها ومحاولة تحجيم لدورها ، ومنعها من ان

تاخذ المكانة التي تستحقها في النظام الدولي الجديد . وانبسط الشيخ جدا . واجتمع حوله

الجواسيس والخونة والارهابيون من المشتغلين والخفراء والافاقين . ثم انتهى لعب العيال ، من الجانبين ، الى نتيجة كان لابد ان يصل اللعب اليها . تخبط ومازق ،

كيف يمكن الخلاص منه ، وكيف يمكن التعامل مع الشيخ . وهل هو صديق ام عدو ؟ . حامل رسالة الاسلام المتحدث باسمه في المسجد

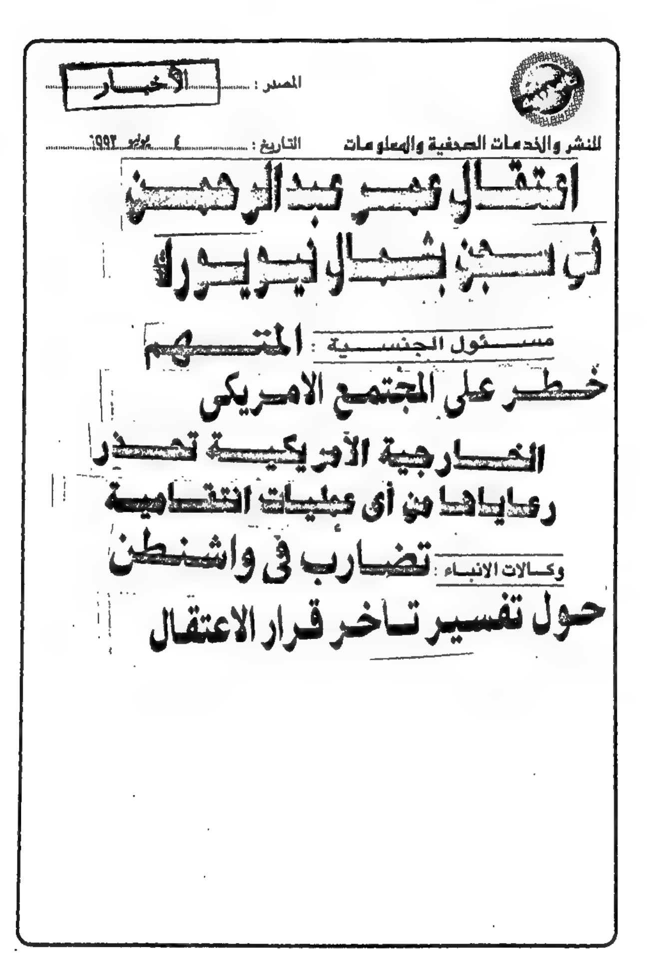
وفي الصحف وفي تليفزيون السي . إن . إن . ام عميل مزدوج يحرض اتباعه على القتل والتدمير . لا يعرف احد ماذا يكون من امره ، فالقضية

لاتزال مفتوحة للاخذ والرد والبحث عن نهاية قريبة من روايات السينما الامريكية ، وخاصة روايات جيمس بوند .

الشيخ عمر اصبح اسطورة . ورغم فقد بصره ، اصبح نجما سينمائيا وتليفزيونيا وزعيما سياسيا كبيرا بمعرفة السي . اي . ايه . والسي . إن . إن . وهو الى يوم قريب جدا كان يندد بقلب نظام الحكم في مصر ، ومثل زعماء العالم سواء كانوا في مصر او في امريكا او في غيرها من البلاد .

الشيخ عمر حلت بركاته على امريكا في عهد كلينتون نصير الشواذ . وهكذا انكشف النظام الدولي الجديد عن لعب عيال في عيال وإن بلغوا ارذل العمر .

محمود عبدالمنعم مراد



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأخبار

التاريخ : ٤ يوليو ١٩٩٣

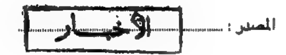
اعتقال عمر عبد الرحمن في سجن بشمال نيويورك

مسئول الجنسية : المتهم خطر على المجتمع الامريكي

الخارجية الأمريكية تحذر رعاياها من أى عمليات انتقامية

وكالات الانباء : تضارب فى واشنطن حول تفسير تاخر قرار الاعتقال



المصدر : 

التاريخ : ٤ يوليو ١٩٩٣

واشنطن - نيويورك - مها عبد الفتاح - ووكالات الأنباء

سلم عمر عبد الرحمن نفسه للسلطات الامريكية فجر امس بتوقيت القاهرة بعد مفاوضات طويلة بين محاميه ومسئولى جهاز الهجرة والجنسية الامريكى ، تم ايداعه فى سجن « اوتسفيل » شمال مدينة نيويورك لحين الفصل فى الاتهامات الموجهة اليه بالتزوير فى وثائق الهجرة .

فى حالة ثبوت الاتهامات ، ورفض الطعن المقدم من جانبه سيتم ابعاده .

صرح متحدث باسم جهاز الهجرة والجنسية الامريكى بان قرار التحفظ على عمر عبد الرحمن اتخذ بعد زيادة احتمالات هروبه وبعد ان أصبح يشكل خطرا على المجتمع الامريكى .

وقال محمد مهدى المتحدث باسم الجالية العربية فى امريكا ان المفاوضات التى سبقت استسلام الشيخ عمر تركزت حول كيفية تسليم نفسه والمكان الذى يريد الذهاب اليه . وقال : انه تمسك بعدم تسليم نفسه لرجال مكتب المباحث الفيدرالية . وطلب تسليم نفسه لجهاز الهجرة والجنسية فى « نيوارك » بنيوجيرسى القريبة من منزله فى « جيرسى سيتى » . ولكن السلطات الامريكية قررت ترحيله الى سجن اوتسفيل فى نيويورك . وطلبت وزارة الخارجية الامريكية من الامريكيين فى الخارج الذين يسافرون الى الشرق الاوسط وجنوب اسيا وشمال افريقيا توخى الحذر من

عمر عبد الرحمن

احتمال وقوع « ردود فعل » لقرار الاعتقال .

واكدت وكالة اسوشيتدبرس ان اتباع الشيخ عمر هددوا بشن حملة تفجيرات فى جميع انحاء العالم اذا قامت السلطات الامريكية بالقبض عليه . وقالت وكالات الانباء : ان هناك تضاربا فى واشنطن حول أسباب تاخر اعتقال عمر عبد الرحمن وطريقة دخوله الولايات المتحدة وقالت صحيفة « نيويورك تايمز » ان وزارة الخارجية الامريكية تحاول معرفة الطريقة التى دخل بها الى الولايات المتحدة وانها اكتشفت ان كمبيوتر جهاز التأشيرات الامريكى لا يعرف اسماء المتطرفين المعروفين ! واضافت : ان المفتش العام بالخارجية الامريكية ومساعديه ادخلوا الى الكمبيوتر اسماء اربعة متطرفين مصريين ادانتهم المحاكم المصرية قبل شهور وفوجىء المسئولون بان جميع الاسماء مرت دون ان يرفض الكمبيوتر اى اسم منها .

واضافت : ان محققى وزارة الخارجية اكتشفوا هذا الخلل . والمعروف ان عمر عبد الرحمن حصل على اربع تأشيرات للولايات المتحدة حتى بعد وضعه فى قائمة المراقبين فى عام ١٩٨٧ . وقالت الصحيفة : ان المراجعة السرية التى قام بها المفتش العام لوزارة الخارجية الامريكية كشفت قصورا يتجاوز قضية عمر عبد الرحمن .

ورفضت الخارجية الامريكية التعقيب على هذا التقرير الذى قدمه المفتش العام للوزارة شيرمان فونك الى الكونجرس فى جلسة مغلقة فى وقت سابق من الاسبوع الماضى .

واشارت تقارير أمريكية الى احتمال ان يكون عمر عبد الرحمن قد حصل على مساعدة من وكالة المخابرات المركزية الامريكية او وكالات مخابرات أخرى من أجل الحصول على تأشيرة الدخول . ولكن مسئولين فى الكونجرس قالوا : ان التحقيقات التى اجراها شيرمان فونك المفتش العام للخارجية أكدت ان النتائج الاولية اظهرت انه لم يحصل على مساعدة من هذا النوع .

وفى نفس الوقت أعلن وليم كسلر أحد أعضاء الدفاع عن عمر عبد الرحمن ان الادارة الامريكية كانت تستعين به فى تقديم نداءات خلال حرب افغانستان .

محكمة امن الدولة بالفيوم تامر بالقبض على عمر عبد الرحمن

« التفاصيل ص ٧ »



المصدر : الأهرام المسائى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٤ يوليو ١٩٩٣

لحظة صدق

الملعوب الأمريكى!

* مازال الشارع المصرى يعيش حكاية او فزورة اختفاء الشيخ عمر عبد الرحمن فى نيويورك ثم ظهوره بعد ٢٤ ساعة ثم استسلامه لرجال المباحث الفيدرالية الـ (F. B. I).. واعلن المسئولون الامريكيون ان الشيخ كان مختبئا داخل مسجد ابو بكر فى جيرسى سيتى وقد تم نقله الى سجن اوتيس فيل بنيويورك!

الشارع المصرى يضحك على هذه التمثيلية الامريكية التى فهمها الناس فى مصر بوصفهم اصحاب فهلوة وذكاء وحيطة ومكر يفوق مكر الاجهزة الامريكية الجبارة بداية من وكالة المخابرات المركزية الامريكية المعروفة باسم الـ CIA ونهاية بجهاز المباحث الفيدرالى الامريكى الـ FBI وهما جهازان جباران بل هما اقوى اجهزة التخابر والمعلومات فى العالم.. ومطلوب منا نحن المصريين السذج ان نصدق للكاوبوى الامريكى الذى يضرب بمسدسه طلقة واحدة فيقتل ١٠ اشخاص ويرمى برمش عينه اليمين فتسقط مائة من الفتيات والنساء ويرمش بجفنه الشمال فتسقط ١٠ من الجميلات الفاتنات حبا وولعا فى دباديبه!

وبالطبع لن نصدق الولايات المتحدة الامريكية باجهزتها الجبارة التى تسمع دبيب النملة والتى تخترق الحيطان والاسطح وتعرف بالصوت والصورة كل مايجرى داخل حجرات النوم وفى المكاتب المحصنة بالاسمنت المسلح تحت الارض كما فعلت مع صدام حسين ونوريجا رئيس بنما وعيديد المدافع عن شعب الصومال وكل من يقول لا للامريكان بداية من دولة التبت فى اقصى الشرق وحتى دولة الاتلانتيس التى غرقت فى قاع المحيط الاطلنطى قبل اكثر من ٥٠٠٠ سنة!

ونحن لا نعرف لماذا اصدرت وزارة العدل الامريكية قرارا بالتحفظ على الشيخ عمر عبد الرحمن فجاة رغم ان مكان الشيخ معروف والشيخ نفسه ضرير لا يبصر.. ولايهش ولا ينش؟

والسؤال ايضا: اذا كانت الاجهزة الامريكية الجبارة تعلم تماما اين يوجد الشيخ عمر عبد الرحمن وتصوره فى كل الاوضاع بالصوت والصورة والحراس الامريكيون بالسلاح من حول بيته ومسجده فلماذا الان صدر القرار بالتحفظ عليه؟

ان ظهور الشيخ عمر عبد الرحمن فجاة بعد ٢٤ ساعة من الغياب يضع امامنا اجابة للغز الامريكى الكوميدى يتمثل فى:

١- ان هناك صراعا بين الاجهزة الامريكية الجبارة وجهاز المخابرات المركزية الامريكية وجهاز المباحث الفيدرالية.. طرف منها يريد القبض على الشيخ عمر وطرف اخر لايريد القبض عليه!

٢- من المؤكد ان هناك جهازا امريكيا كبيرا له نفوذ كبير قام بوضع حماية على الشيخ عمر اخفاه لمدة ٢٤ ساعة.. مثلما يفعل جيمس بوند فى افلامه المعروفة باسمه.

٣- من المؤكد ان هذا الجهاز الجبار الذى اخفى الشيخ عمر عبد الرحمن ٢٤ ساعة كاملة هو جهاز الـ CIA.. وهو مايكشف العلاقة المريبة بين الشيخ عمر وهذا الجهاز المريب!

وفى تصورى ان الايام ستكشف الغازا كثيرة حول دور الشيخ عمر عبد الرحمن فى امريكا وانه مجرد ورقة تلعب بها امريكا كى تضحك بها علينا ولكننا الحمد لله كشفنا اللعبة التى لاتحتاج الى فهلوة مصرية لكشفها. □

عزت السعدنى



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٤ يوليو ١٩٩٣

السلطات الأمريكية تحتجز عمر عبدالرحمن لخطورته ومخالفته القوانين

أدلة جديدة تكشف عن علم الشيخ بالعمليات الارهابية ومباركته لها

نيويورك ـ مكتب الاهرام ووكالات الانباء: احتجزت سلطات الامن الامريكية الشيخ عمر عبدالرحمن مفتي الارهابيين وتحفظت عليه في السجن الفيدرالي في مدينة «اوتسفيل» التي تبعد مائة كيلومتر شمال غرب نيويورك. وقال المتحدث باسم ادارة الهجرة والجنسية الامريكية ان قرار التحفظ على مفتي الارهاب سيظل ساريا خلال الفترة التي يستغرقها الطعن الذي تقدم به ضد قرار سابق بترحيله من البلاد.

وقال المتحدث ان التحفظ عليه جاء خشية هروبه، ولأنه يشكل خطرا محتملا على المجتمع. وذكر المسئولون بوزارة العدل ان احتجاز الشيخ عبدالرحمن جاء بسبب ضرورة استجوابه عن مخالفته لقوانين الهجرة الامريكية وبقائه داخل البلاد بدون تصريح اقامة سليم

وقال المسئولون بوزارة العدل الامريكية ان جانيت رينو وزيرة العدل واتخذت قرارا باحتجازه، بعد ان توصلت سلطات التحقيق الى معلومات جديدة وأدلة توحي بانه كان على علم ببعض العمليات الارهابية التى تمت أو التى كانت ستتم منذ عام ١٩٩٠.

وقررت ادارة الهجرة الغاء قرار ابقائه طليقا الى حين البت في طلبه الغاء قرار ابعاده، استنادا الى اعتبارات اكدت انه سيمثل خطرا على الامن والاستقرار.

وذكرت مصادر التحقيق ان الوثائق الجديدة تؤكد ان الشيخ كان على علم بهذه العمليات الارهابية، وان لم يكن قد خطط لها، غير انه قد اجازها لأن اتباعه كانوا يطلعونه على خططهم قبل ارتكاب أى عمل اجرامي، وكان يقول لاتباعه قبل ارتكاب أى عمل «الله معكم».



المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٦ يوليو ١٩٩٣

القاهرة تطلب رسميا استرداد زعيم «الجماعة الاسلامية»

واشنطن تدرس تسليم عمر عبدالرحمن لمصر

□ واشنطن - من رفيق خليل المعلوف
□ القاهرة - «الحياة»

■ اعلن وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر ان مصر طلبت امس استرداد الشيخ عمر عبدالرحمن زعيم «الجماعة الاسلامية»، وان ادارة الرئيس بيل كلينتون تدرس حالياً طلب استرداد الشيخ الموقوف في احد السجون الفيديرالية في ولاية نيويورك.

وقال كريستوفر في مقابلة تلفزيونية مع شبكة «ان. بي سي» ان السفير الاميركي في القاهرة روبرت بيليترو ابلغه بعد اجتماعه مع وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى، ان الوزير تقدم بطلب رسمي لاسترداد الشيخ عبدالرحمن، وانه يجري الآن درس الطلب.

وسئل كريستوفر عن موقف الادارة من الطلب المصري فاجاب: «الادارة ستدرسه بطريقة طبيعية خصوصاً انه يأتي من دولة صديقة، وستفعل ذلك بشكل فوري». لكنه اوضح ان عملية الاسترداد قد تستغرق بعض الوقت. ولاحظ ان طلب الاسترداد قد يواجه بعض الاعتراضات القانونية، وكل ما استطيع قوله هو ان وزارة الخارجية ستحول الطلب الى السلطات الامنية والقضائية المختصة».

وسئل عن نصيحته للاميركيين الذين يعتزمون السفر الى الشرق الاوسط في هذه الظروف، فاجاب ان تحذير وزارة الخارجية الى المواطنين باعتماد الحذر كاف «وعلى الناس ان يأخذوا ذلك في الاعتبار علماً ان لمصر قدرات امنية كبيرة، لكن التحذير كان ضرورياً». واشار الى إمكان حدوث تظاهرات خصوصاً في مصر والشرق الاوسط ضد توقيف الشيخ عبدالرحمن. ووصف طلب الاسترداد المصري بانه «تطور مثير للاهتمام». وذكر ان الحكومة المصرية تشعر بانها قادرة «وتريد استرداده (الشيخ) لمحاكمته على جرائم تشعر بانه ارتكبها».

ورداً على سؤال عما اذا كان ينصح الاصدقاء او الاقرباء بتأجيل زيارة الشرق الاوسط، اجاب كريستوفر «كلا. لكنني ساطلب منهم قراءة التحذير ليقرروا ما اذا كانوا يريدون ان يكونوا في المنطقة».

وفي القاهرة اكدت الخارجية المصرية طلب تسليم عبدالرحمن، عقب اللقاء الثاني خلال ٢٤ ساعة بين الوزير موسى والسفير الاميركي بيليترو.

واشارت مصادر الخارجية الى ان مصر استندت في طلبها الى قرار اصدره المستشار احمد عزت العشماوي رئيس محكمة امن الدولة العليا في الفيوم اول من امس، ويقضي بالقبض على عمر عبدالرحمن ليمثل امام المحكمة مع ٤٨ من اتباعه بتهمة «اثارة الشغب والاعتداء على رجال الشرطة وحيازة اسلحة ومتفجرات من دون ترخيص» وهي احداث وقعت عام ١٩٨٩ امام مسجد الشهداء في الفيوم.

واعلن مصدر في مصلحة الامن العام المصرية انه سيتم خلال الايام القليلة المقبلة مخاطبة وزارة العدل الاميركية عن طريق «الانتربول» لتسليم الدكتور عمر عبدالرحمن، مشيراً الى ان المصلحة في انتظار تسلم قرار محكمة الفيوم.

واوضح المصدر انه في حال اعتراض السلطات الاميركية على تسليم عبدالرحمن الى مصر باعتبار انه متهم في قضية هناك فان القاهرة

التتمة في الصفحة (٤)



المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥ يوليو ١٩٩٣

واشنطن تدرس تسليم عمر عبدالرحمن لمصر

تتمة الصفحة الاولى

ستطلب تسليمه بعد انتهاء فترة احتجازه او سجنه. فيما اعلن العميد عادل هلال مدير الانتربول الدولي في مصر ان اتصالات جرت مع الخارجية المصرية للاتفاق على الصيغة القانونية للخطاب الذي سيوجه الى وزارة العدل الاميركية بشان تسليم عمر عبدالرحمن الى مصر. وقال لـ «الحياة» انه «على رغم عدم وجود معاهدة لتسليم المجرمين بين البلدين الا انه يمكن تطبيق مبدأ المعاملة بالمثل اذ سبق لمصر ان سلمت الولايات المتحدة محمود ابو حليمة المتهم في قضية تفجير مبنى المركز التجاري الدولي في نيويورك».

من جهة اخرى، قال مصدر ديبلوماسي مصري لـ «الحياة» ان الخارجية المصرية تلقت امس الاحد، الابلاغ القضائي الخاص بقرار محكمة امن الدولة في الفيوم بشان القبض على عمر عبدالرحمن، وانها احالته الى الخارجية الاميركية.

وكان وزير الخارجية المصري عمرو موسى التقى مساء اول من امس السفير الاميركي في القاهرة روبرت بيلليترو، وصرح موسى عقب اللقاء بـ «ان مصر لم تطلب حتى الآن تسليم الشيخ عمر عبدالرحمن» وقال: «ان هذا الموضوع كان محل مناقشات مع السفير الاميركي، وما زلنا على اتصال مع الولايات المتحدة بشان الموضوع بأكمله». وتابع: «نحن نتابع الموضوع باهتمام كما نتابع ما ستسفر عنه الاجراءات التي تتخذها حالياً الولايات المتحدة». ومن جهته قال السفير الاميركي ان «مصر والولايات المتحدة تجريان مشاورات حول هذا الموضوع في اطار المشاورات التي تتم بين البلدين في مختلف القضايا».

واكد الدكتور اسامة الباز المستشار السياسي للرئيس المصري ان مشكلة تسليم الشيخ عمر عبدالرحمن تمت مناقشتها مع الجانب الاميركي. وقال في تصريحات صحافية امس ان مصر تتابع تطورات القضية في الولايات المتحدة.

ونفى مصدر مسؤول في السفارة الاميركية في القاهرة ان تكون السفارة تلقت تهديدات من اي جهة بارتكاب اعمال ارهابية ضد المصالح الاميركية في مصر انتقاماً للقبض على عمر عبدالرحمن. وقال المصدر لـ «الحياة» ان السفارة احاطت المواطنين الاميركيين المقيمين في مصر بالتعليمات التي اصدرتها الخارجية الاميركية اثر القبض على عبدالرحمن والتي طلبت فيها توخي الحذر والتنبه «تحسباً لردود فعل قوية».

ورأت مصادر قضائية مصرية ان هناك عقبات يمكن ان تحول دون «احضار» عبدالرحمن الى القاهرة من بينها عدم وجود اتفاق لتسليم المجرمين بين مصر والولايات المتحدة وكذلك امكان عبدالرحمن طلب اللجوء السياسي الى احدى الدول الاخرى.

الى ذلك (ا ف ب) صرح منتصر الزيات احد محامي عبد الرحمن بان حياة الشيخ «ستكون بكل تاكيد في خطر اذا قدم الى القاهرة نظرا لسوء حالته الصحية، كما انه من المحتمل جدا ان تتم احالته الى محكمة عسكرية. ذلك ان الحكومة المصرية تحيل المدنيين الآن الى محاكم عسكرية تصدر احكاما بالاعدام بعد قضايا تنظر على عجل».

واوضح ان «الشيخ عمر عبد الرحمن طلب قبل حوالي شهر حق اللجوء السياسي الى الولايات المتحدة. واذا لم تكن تريد ان تمنحه حق اللجوء فينبغي عليها على الاقل ان تمنحه الفرصة كي يتقدم بهذا الطلب الى دول اخرى».

واكد الزيات «ان دولا اوروبية سبق ان منحت حق اللجوء لاسلاميين مصريين». وذكر ان بريطانيا منحت حق اللجوء في حزيران (يونيو) الماضي الى محام مصري يدعى عادل عبد الباري. واوضح ان هذا المحامي «حكم عليه بالسجن في قضية اغتيال الرئيس السابق انور السادات وغادر مصر عام ١٩٨٩ بعدما اعتقل لفترات طويلة بموجب حال الطوارئ على رغم انه انهى مدة عقوبته».



المصدر : الشرق الأوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٥ يوليو ١٩٩٣

أمريكا تنشط «قيادة خاصة» لمواجهة أي ردود انتقامية

مصر تطلب رسمياً تسليمها عمر عبد الرحمن

واشنطن - نيويورك : من محمد صادق وخليل مطر
القاهرة: «الشرق الاوسط»

أعلن في واشنطن والقاهرة امس ان مصر طلبت رسميا من الولايات المتحدة تسليمها الدكتور عمر عبد الرحمن زعيم تنظيم «الجهاد» المصري الذي اعتقلته السلطات الامريكية يوم الجمعة الماضي في نيويورك.

وقال بيان رسمي صدر في القاهرة ان مصر طلبت تسليم الدكتور عمر عبد الرحمن بناء على الحكم الذي اصدرته محكمة الفيوم ضده. واكد وزير الخارجية الامريكي وارين كريستوفر تسلم الطلب المصري قائلا ان الولايات المتحدة تنظر الى العملية باعتبارها تتم مع دولة صديقة، وستتعامل مع الطلب بالطريقة الملائمة.

الا ان عدة مصادر اعربت عن تخوفها من احتمال تصاعد اعمال العنف في حال تسليم عمر عبد الرحمن. واكد هذا الامر عبد الحليم مندور محامي زعيم تنظيم «الجهاد» اذ قال في تصريح لوكالة رويتر للانباء «ان تسليم الولايات المتحدة الشيخ عمر سيدفع قطعا اتباعه الى القيام بموجة من اعمال العنف، وتسليمه لن يكون في مصلحة مصر ولا الولايات المتحدة».

واضاف مندور «انه ليس من مصلحة احد اقتحام عش الدبابير، فهي ستهاجمه، وهذا ما سيحدث».

وجاء البيان المصري بشأن طلب تسليم عمر عبد الرحمن عقب لقاء وزير الخارجية المصري عمرو موسى والسفير الامريكي في القاهرة روبرت بلليترو بعد ظهر امس.

وسبقت البيان الرسمي تصريحات متضاربة خصوصا بعدما ادلى عمرو موسى بتصريحات صباح امس قبل لقائه بلليترو اكد فيها ان مصر لم تتقدم بطلب رسمي للولايات المتحدة لتسليم الشيخ عمر وانها تتابع القضية باهتمام.

كما قال مدير مكتب الرئيس المصري للشؤون السياسية اسامة الباز في تصريحات صباح امس أن وزارتي العدل والخارجية المصرية كانتا تدرسان قرار محكمة الفيوم بالقبض على مفتي تنظيم الجهاد المحتجز حاليا في الولايات المتحدة.

وفسرت بعض المصادر التضارب والغموض اللذين سادا صباح امس قبل صدور البيان الرسمي بقولها ان الجانبين المصري والامريكي كانا يبحثان في مشكلة عدم وجود اتفاق بينهما لتبادل المجرمين. ويبدو انهما توصلا الى حل لهذه المشكلة، اذ صرح المتحدث باسم الخارجية المصرية ناجي الغطريفي بان هناك اتفاقا بين مصر والولايات المتحدة

التتمة ص4



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشرق الأوسط

التاريخ : ٥ يوليو ١٩٩٣

مصر تطلب

ابرم عام 1874 «يشمل مسألة تسليم المتهمين». وقال وزير الخارجية الامريكي كريستوفر في مقابلة مع محطة (إن. بي. سي) التلفزيونية الامريكية صباح امس «انني وقبل ان احضر المقابلة، تحدثت مع سفيرنا لدى مصر روبرت بلليترو وقد اخبرني انه عاد للتو من اجتماع مع وزير الخارجية (عمرو موسى) وقد طلب وزير الخارجية رسميا تسليمه، ومن هنا فان العملية جارية».

وعن رد الولايات المتحدة على الطلب قال الوزير كريستوفر: ان العملية ماضية، وان الطلب تم بشكل طبيعي، والعملية مع دولة صديقة، وسنتعامل مع الطلب بالطريقة الملائمة، ولكن العملية قد تستغرق بعض الوقت. وعما اذا كانت الولايات المتحدة لا ترفض الطلب من حيث المبدأ قال: مما لا شك فيه ان العملية ستمضي بالطرق القانونية، وانني استطيع القول بالنسبة لنا في الخارجية سنتعامل الطلب مع الاجهزة والوكالات القانونية في اطار قانوني.

وعن مضاعفات اعتقاله وتأثيراتها على حياة الامريكيين وما قد يتهددها من مخاطر بعد التهديد بضرب اهداف امريكية وضرب الامريكيين من قبل الجماعات المتطرفة، قال كريستوفر: لقد اصدرنا تحذيرا، وندعو الامريكيين الذين يزورون دول المنطقة «اتباع الحيطة والحذر، والاطلاع على التحذير الذي اصدرناه. وانني لا اقول بعدم السفر، وانما «اتباع الحذر واليقظة».

وفي تقييمه لتصاعد التطرف قال كريستوفر «احب التأكيد اولا انه لا مواجهة بيننا وبين الاسلام، انه بالتأكيد دين عظيم وان المواجهة وما يثير قلقنا هي مع التطرف الذي يؤدي الى العنف والارهاب وهذا ما نركز عليه».

وعن الذين يقفون وراء العنف والارهاب، اجاب كريستوفر: ان الايرانيين وبكل تأكيد يلعبون دورا اساسيا في الارهاب عبر الشرق الاوسط، وخص بالقول حزب الله الموالي لايران في لبنان.

وعن السودان ودوره قال: اننا نتلقى تقارير اكثر فاكثر تشير الى احتمالات الترابط بين البلدين (السودان وايران) في هذا المجال.

وتحسبا لأي عمليات سترتكب انتقاما لاعتقال الشيخ عمر عبد الرحمن فقد اعاد مكتب التحقيقات الفيدرالي الامريكي (اف. بي. آي) فتح «مقر قيادته» يستخدمه لمراقبة الازمات الطارئة. ويعمل هذا المقر على ايجاد تنسيق خاص بين الاجهزة الامنية المعنية، داخل الولايات المتحدة وخارجها، وتنسيق التحرك الفوري الطارئ لمواجهة اي عمليات مفاجئة قد تحصل.

في الوقت نفسه، نقلت محامية عبد الرحمن في نيويورك بربارة نيلسون قوله في اتصال هاتفي معها انه يعامل معاملة حسنة في السجن وانه سمح له باستخدام الهاتف متى شاء وان طبيبا رافقه الى السجن حيث نظم له عملية الحصول على الادوية اللازمة لمعالجة مرض «السكري» الذي يعاني منه منذ فترة.

كذلك فقد اتصل عبد الرحمن بمحمد مهدي رئيس جمعية العلاقات الاسلامية الامريكية الذي قال انه سمح لعمر عبد الرحمن بابقاء مترجم ومساعد له الى جانبه داخل السجن

وتقول محامية عبد الرحمن، انها ستبدأ خلال الاسبوع الحالي بالاجراءات القانونية اللازمة لاقناع المحاكم بالافراج عن موكلها لانه لا يشكل خطرا امنيا، وذلك بانتظار قرار المحكمة الاستئنافية حول وضعه القانوني والتي قد تطول اجراءاتها لما يقرب من اربع سنوات.

واشارت تقارير شبه رسمية من العاصمة الامريكية وعدد من الدول الغربية انه يجري حاليا حصر كامل لكل العناصر الاصولية والارهابية في امريكا واوروبا وذلك في اطار خطة شاملة يسود الاعتقاد بالاتفاق عليها في المرحلة المقبلة لطرد هذه العناصر من اراضيها تحسبا لتعرضها لأية اخطار داخلية جديدة.

واشارت التقارير ايضا انه لم يتحدد حتى الآن ما اذا كان ذلك سيشمل مخططا لتقليص اوضاع اعداد هذه العناصر، او اصدار قرارات طرد جماعية لبعض العناصر المشكوك في امرها.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأحرار

التاريخ : ٥ يوليو ١٩٩٣

أتباع عمر عبد الرحمن يخطرون اسرته فى الفيوم:
الشيخ عمر يستعد للحضور وتسليم نفسه

الفيوم: احمد عبد الله عزيز

علمت «الاحرار» ان أحد اتباع الشيخ عمر عبد الرحمن امير الجماعات الإسلامية المقبوض عليه الآن فى الولايات المتحدة الامريكية قد اتصل تليفونيا من نيويورك بأسرة الشيخ عمر فى الفيوم واكد لهم ان الشيخ قرر العودة الى مصر وتسليم نفسه. وصرح عبد الحليم مندور محامى عمر عبد الرحمن ان السلطات الامريكية قدمت لعمر عبد الرحمن عرضين: إما إستمرار حبسه لحين الفصل فى اتهامه بالتزوير فى اوراق رسمية للحصول على اقامة او ترحيله الى خارج البلاد وان الشيخ سوف يختار الترحيل.

وكانت محكمة امن الدولة بالفيوم قد قضت يوم السبت الماضى بحبس المتهمين فى قضية اعادة محاكمة عمر عبد الرحمن كما امرت المحكمة بضبط واحضار عمر عبد الرحمن لمحاكمته.

وصرح عمرو موسى وزير الخارجية بان مصر لم تطلب حتى الآن تسليم الشيخ عمر عبد الرحمن رسميا.

واضاف ان هذا الموضوع كان محل مناقشات مع السفير الامريكى روبرت بلليترو ومازلت على اتصال مع الولايات المتحدة بشان الموضوع باكمله.

ورداً على سؤال حول ما اذا كانت مصر ستطلب تسليم الشيخ عمر عبد الرحمن قال اننا نتابع هذا الموضوع باهتمام كما نتابع ما ستسفر عنه الاجراءات التى تتخذها حاليا الولايات المتحدة بشان هذا الموضوع.

عمر عبدالرحمن

المصدر : الوفد



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٥ يوليو ١٩٩٣

بدء إجراءات تسليم عمر عبد الرحمن إلى مصر

القاهرة قدمت طلبا رسميا إلي واشنطون استنادا إلي اتفاقية ١٨٧٤



المصدر : 

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٥ يوليو ١٩٩٣

القاهرة - واشنطن - عبده حسانين وعبدالنبي عبدالستار ووكالات الأنباء: طلبت مصر رسميا امس من الولايات المتحدة استلام الشيخ عمر عبدالرحمن المرشد الروحي للجماعات المتطرفة. اعلن وارين كريستوفر وزير الخارجية الامريكي بدء اجراءات التسليم بالفعل. واشار إلى ان الطلب المصري سيعالج بالشكل العادي، وتوقع ان تستغرق عملية التسليم بعض الوقت.

اكد المتحدث باسم وزارة الخارجية قيام عمرو موسى وزير الخارجية بتسليم روبرت بيلليترو السفير الامريكي في القاهرة طلبا رسميا بهذا الشأن. كما اكد تسليم الطلب بعد صدور قرار محكمة امن الدولة في الفيوم باعتقال الدكتور عمر بتهمة الشروع في القتل. واشار إلى ان السلطات المصرية استجابت لقرار المحكمة. كما اشار إلى وجود اتفاقية لتسليم المجرمين بين مصر والولايات المتحدة الموقعة عام ١٨٧٤. من المقرر تسليم الدكتور عمر عبر «الانتربول» الدولي بعد انتهاء التحقيقات الامريكية معه بتهمة انتهاك قوانين الهجرة سواء قررت سلطات التحقيق طرده او السماح له بالبقاء. تم اعلان الطلب المصري في حوالي الساعة الثالثة والنصف بعد ظهر امس. وكان عمرو موسى والدكتور اسامة الباز وكيل اول وزارة الخارجية قد اعلنا صباح امس عدم تقديم الطلب واستمرار دراسة الموضوع «حتى الآن»!

وكانت صحيفة «نيويورك تايمز» الامريكية قد اكدت امس تقديم طلب مصري للولايات المتحدة لتسليمها الدكتور عمر عبدالرحمن. كما اكدت نقلا عن مسئولين مصريين رفضوا الكشف عن اسمائهم اتفاق الحكومتين المصرية والامريكية على العمل معا لتسليم «هذا المجرم إلى مصر».

اشار المسئولون إلى ان «امر اعتقال الدكتور عبدالرحمن هو المرحلة الاولى من طلب التسليم». كما اشاروا إلى ان الطلب المصري يستند على اتفاقية تسليم المجرمين الموقعة بين البلدين منذ عام ١٨٧٤ والتي مازالت سارية المفعول. تم توقيع المعاهدة اثناء فترة الحكم العثماني. ووصفت مصادر دبلوماسية الوضع القانوني للمعاهدة بانه غامض. واشارت إلى انه رغم الغموض فان السلطات المصرية سلمت محمود ابوحليمة المصري الاصل الالماني الجنسية إلى الولايات المتحدة في شهر ابريل الماضي لاتهامه بالتورط في حادث تفجير المركز التجاري العالمي.

ونقلت وكالة رويتر تصريحات لمحامي الدكتور عمر عبدالرحمن في القاهرة واستبعد فيها تعرض المصالح الأمريكية في مصر للخطر. اكدت السفارة الأمريكية عدم تلقي تهديدات للسفارة أو الجالية الامريكية. ونقلت رويتر ظهور علامة على تشديد اجراءات الامن على السفارة الامريكية ووصفتها بانها تشبه الحصن في قلب القاهرة. كما شددت سلطات مدينة نيويورك اجراءات الامن في جميع المرافق الحيوية. تم تعزيز اعداد قوات الامن لحماية حوالي ٢ مليون امريكي يحتفلون بيوم الاستقلال.

الجماعات المتطرفة تهدد بالانتقام

هددت الجماعات المتطرفة امس بالانتقام في حالة قيام الولايات المتحدة بتسليم الدكتور عمر عبدالرحمن إلى مصر. هدد محامي عمر عبدالرحمن بالرد بعنف واشار إلى انه لن يكون في مصلحة مصر ولا الولايات المتحدة تسليم الدكتور عمر. وصفت الجماعات التسليم بانه استفزاز لاتباعه.



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥ يوليو ١٩٩٣

فكرة!

الرأى العام المصرى يعتقد أن الشيخ عمر عبدالرحمن هو عميل للمخابرات الامريكية تعده المخابرات ليكون خوميني مصر يفعل فى مصر مافعله الخوميني فى ايران . ثم لما انتهت اللعبة اتهمته المخابرات الامريكية بالتزوير .

ويعتقد الرأى العام أن الشيخ عمر هو زعيم الارهاب وانه هو الذى حرض على اغتيال الرئيس انور السادات وانه يدير من الخارج جماعة الجهاد وهو الذى يحرض على الاغتيالات وعلى القاء القنابل فى مصر .

ويعجب الناس انه مع كل هذه الاتهامات فان البوليس الامريكى لم يبادر باعتقاله والقبض عليه وتسليمه لمصر .

ويرد الامريكيون بانه لم تثبت اى تهمة من هذه التهم . وانها كلها اشاعات اطلقها الصهيونيون ليسيئوا الى العلاقات بين امريكا ومصر وان التهمة الوحيدة هى تهمة التزوير . ولما تأكدت السلطات الامريكية من هذا الاتهام قبضت عليه .

وقد استفاد الشيخ عمر من ارتباك المخابرات الامريكية فى شأن تأشيرات دخول الشيخ الى امريكا . ففى كل يوم تروى السلطات الامريكية رواية جديدة عن التأشيرات . فمرة هى غلطة الكومبيوتر واخرى غلطة القنصل الامريكى فى الاسكندرية . ومرة هى غلطة السفارة الامريكية فى السودان . ومرة يقال ان الشيخ عمر كان فى افغانستان وقام بدور فى الحرب بين افغانستان والاتحاد السوفيتى وجند المجاهدين المسلمين فى هذه الحرب وحفظت له امريكا هذا الجميل فاعطته التأشيرة الخضراء .

وتضايق الرأى العام المصرى من تلكؤ امريكا فى تسليم الشيخ عمر الى مصر على الرغم من أن مصر سلمت الى امريكا احد المتهمين فى نسف مركز التجارة او على الاقل لم تضع عقبات امام رغبة المتهم فى أن يسافر الى امريكا ليدلى باقواله فى التحقيق .

وساعد فى تكهرب الجو ان بعض الصحف الامريكية خرجت فجأة تحمل حملة شعواء على مصر وشوهت صورة مصر ونشرت اخبارا ضد السياحة فى مصر .

كل ذلك جعل الرأى العام المصرى يعتقد انها سياسة مرسومة لتشويه صورة مصر .

مصطفى امين



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥ يوليو ١٩٩٣

محمد سلامة، المتهم الأول فى تفجير نيويورك :

من هى جوسيا حداس وكيف عرفت عمر عبد الرحمن ؟



محمد سلامة

عمان ـ وائل الابراشى :

أخيرا ، أبدت السلطات الأمريكية بعض المرونة فى منح التصاريح لزيارة محمد سلامة ، المتهم الأول فى قضية تفجير مركز التجارة الدولى بمدينة نيويورك . وقد روى سلامة لأقاربه وأصدقائه الذين زاروه فى سجن « مركز التصحيح » بحى « مانهاتن » فى نيويورك القصة كاملة . وفى عمان التقيت بعدد ممن زاروه وسمعوا منه قصة الحادث وكيف كانت علاقته بعمر عبد الرحمن .

أسرة سلامة تعيش فى مدينة الزرقاء الأردنية ، وله ١١ أخا وأختا ووالده ضابط سابق فى الشرطة الأردنية ، وتتلقى السفارة الأمريكية فى عمان يوميا خطابات من المواطنين الفلسطينيين والأردنيين تطالب بالإفراج عنه وهناك يجمعون التبرعات لإرسالها إلى نيويورك للمساهمة فى نفقات الدفاع عن سلامة .

وصف أحد أقاربه الإجراءات الأمنية المشددة والنظام الصارم فى سجن نيويورك المحبوس فيه ، قال : استخراج تصريح المقابلة يستغرق وقتا طويلا وتحيط به صعوبات وعوائق كثيرة فور الدخول إلى السجن تغلق البوابة الرئيسية الكترونيا . بعد ذلك ختموا يدى بالحبر السرى كعلامة تميزنى عن الغير ومررت على عشر بوابات تفتيش .. وفى كل مرة يتم التفتيش ذاتيا وبدقة متناهية .

وأفاد قريب سلامة إلى أن الرجل الذى يبذل جهدا كبيرا للحصول على تراخيص زيارته فى السجن هو الدكتور « محمد مهدى » رئيس لجنة العلاقات الأمريكية العربية بنيويورك والذى يرتبط بعلاقة ودية مع الشيخ « عمر عبد الرحمن » .

وأكد سلامة لأفراد أسرته الذين زاروه أنه يعتقد « اعتقادا راسخا بأن الموساد وراء العملية بدليل عدم العثور على « جوسيا حداس » المرأة التى عثر على اسمها ورقم تليفونها على وثيقة استئجار الشاحنة التى استأجرها سلامة يقول : إن « جوسيا » شخصية وهمية لا وجود لها على الإطلاق وأنه سمع ذلك بأذنيه من مصادر التحقيقات نفسها وعرف بعد ذلك أن صديقه اختلق هذه الشخصية للهروب من المكالمات التليفونية التى تلاحقه .

ويؤكد « سلامة » أنه لو تم حل لغز هذه المرأة لأمكن التوصل إلى الجناة الحقيقيين .

ولغز آخر يحير « محمد سلامة » هو « عمر عبد الرحمن » .

أقسم سلامة لأقربائه أنه رأى الشيخ « عمر عبد الرحمن » فقط من بعيد واستمع لإحدى خطبه وشاهده على شاشات التليفزيون ولكنه لم يجلس معه وأنه يصلى ثلاث مرات فقط فى الشهر فى مسجد السلام بمدينة جيرسى سيتى ، ويصلى هو أى محمد سلامة ـ فى مساجد أخرى بالولايات المتحدة ، وهو يختلف مع عمر عبد الرحمن فى كثير من فتاواه والقضايا الفقهية التى يناقشها .

وقد قال لى بعض أفراد أسرة سلامة أن الأموال التى حولت إلى حسابه من بنك ألمانى وبنك آخر عربى هى مجرد قروض وسلف من أصدقائه وأقاربه لتجاوز أزمة مالية كان قد مر بها ، وأنه لا علاقة لهذه الأموال بأية تنظيمات إرهابية أو دولية معينة وإلا لكان مكتب التحقيقات الفيدرالية قد اكتشف ذلك .

ويقولون أنهم لا يعرفون « نضال عياد » وهو أحد المتهمين فى تفجير المركز التجارى ، ولم يروه ولا مرة واحدة وإنما سمعوا فقط أنه جاء إلى الأردن العام الماضى وخطب فتاة فلسطينية من سكان الأردن ثم غادرها وعاد مرة أخرى بعد ٦ شهور وعقد قرانه عليها وأخذها معه إلى الولايات المتحدة . ■

أتباع عمر عبدالرحمن يشكون من سوء معاملته في السجن

□ نيويورك – من جمال خاشقجي:

■ حذّر احد المقربين من الشيخ عمر عبدالرحمن من تسليمه الى السلطات المصرية. وقال في تصريح لـ «الحياة»: «الله وحده يعلم ماذا سيحصل وقتها، من المؤكد ان تسليمه لمصر سيغضب الكثير من محبي الشيخ عمر». وأضاف احمد عبدالستار، الوحيد من اتباع الشيخ الذي رافقه حتى السجن الفيدرالي في لوتيزفيل: «من المؤكد ان الحكومة المصرية لن تعامل الشيخ بالحسنى، والحكومة الاميركية تعرف الاوضاع في السجون المصرية فكيف يسلمونه؟».

وعندما سئل هل ان تحذيره هذا يعتبر تهديداً قال: «لا ليس بتهديد وانما مجرد توقعات لأن يرتكب احد ما حماقة لا ترضينا ولا ترضي الشيخ». وهل حمّله الشيخ اي تعليمات الى اتباعه، قال عبدالستار: «الشيخ ليس اميراً لجماعة حتى يوجه تعليمات لكن موقفه من العنف وقتل الابرياء والارهاب معروف». واشار الى ان مسألة تسليم الشيخ الى مصر لم تثر اثناء المفاوضات معه لتسليم نفسه «بل كانت مستبعدة تماماً ولم نتوقع أن توافق الولايات المتحدة على طلب مصري بتسليم الشيخ». واضاف: «فوجئنا بالطلب المصري واعلان الحكومة الاميركية انها تدرس الموضوع». وقال ان محامي الشيخ سيطالبون في حال اصرار ادارة الهجرة الاميركية على ابعاد الشيخ بان يسمحوا له باختيار الوجهة التي يريد.

واشتكى عبدالستار مما وصفه بـ «اخلال السلطات الاميركية بالاتفاق المبرم معها والذي قام الشيخ بتسليم نفسه بمقتضاه». وقال: «انهم لا يعاملونه في السجن بما يليق به كعالم دين مسلم». واشار الى ان انصاره في مسجد ابو بكر الصديق تلقوا اتصالاً هاتفياً من الشيخ مساء اول من امس السبت «كان واضحا فيه انه يعاني من ازمة صدرية اذ انه مصاب بالربو، كما شكا من انهم اجبروه على خلع ملابسه وارتداء ملابس السجن وكانوا رفضوا (في السجن) تسلم حقيبة ملابسه واغراضه كما كان متفقاً على ضرورة ان يرافق الشيخ مترجم مسلم وان يوفر له طعام حلال». وقال ان اياً من «هذه الشروط لم ينفذ». واضاف: «لقد اعتقل الشيخ لمخالفة في قوانين الهجرة وليس كمجرم وسننصر من خلال الاجراءات القانونية على ان يعامل بما يليق به كعالم دين مسلم». واستنكر عبدالستار الموقف السلبي «لعلماء المسلمين والدول بل والتجمعات الاسلامية في الولايات المتحدة مما يجري للشيخ عمر».

من جهة اخرى اصدر مجلس ادارة مسجد ابو بكر الصديق الذي اعتقل الشيخ عمر فيه يوم الجمعة الماضي بياناً استنكر فيه «الهجمة الاعلامية التي تتعرض للمساجد وتصورها كـ«اوكار للارهاب». وجاء في البيان «نحن اذ ندين الاعتداء على ارواح الابرياء وعلى الممتلكات الخاصة والعامة كذلك ندين الحملة الاعلامية الشرسة التي يتعرض لها الاسلام والمسلمون متمثلة بتصوير مساجدنا كاوكار للارهاب ومحاولة الصاق التهم بشيوخنا وائمتنا».

كما نفى المسجد ان يكون عماد سالم عمل مساعداً ومترجماً وحارساً خاصاً للشيخ عمر عبدالرحمن، ووصف سالم بانه «عميل خائن لم يكن الا متطفلاً على الشيخ وعلى كثير من الاخوة وقد كان اول من حذر منه هو الشيخ نفسه».



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥ يوليو ١٩٩٢

«العالم اليوم» في سجن «او تسفيل»

ترتيبات خاصة في زنزانة عمر عبد الرحمن

الخارجية الأمريكية: مصر لم تطلب تسليم الشيخ

□ مكتب نيويورك «اوتسفيل»- رضا هلال:

.. ربما لو كان يعلم الشيخ عمر عبد الرحمن أي مقام سيستقر به في أمريكا لطلب ترحيله.

ولو أبصر الشيخ في أي مكان يقيم لاختار تسليم نفسه إلى السلطات المصرية.

ذلك الاستنتاج يخرج به المرء، بعد رحلة شاقة من وسط مدينة نيويورك إلى قرية «اوتسفيل» التي استقر بها الشيخ على بعد ٨٥ ميلا من منهاتن.

ويتأكد الاستنتاج من ضيق سكان «اوتسفيل» بوجود «الشيخ» بينهم.. فحين سألت عاملا في بقالة عن السجن الموجود به الشيخ، صاح في قائلا: أنت مصري من مواطنيه. تهربون من مشاكلكم وتفجرون عنفا هنا. عودوا إلى بلادكم أفضل لكم ولنا..!

وعندما سألت عمدة القرية ادوارد ماكجلاد، قال عن قريته/ مدينته: انه «الشيخ» هنا بين مساجين اخرين من تجار مخدرات ورجال مافيا والمجرمين الكبار ويتبعه احد سكان اوتسفيل بقوله: إن أهل هذه المدينة مرتبطون بها ولا يخشون الغرباء الذين يقبلون نمط حياتها اما الذين لا يقبلون فليس لهم مكان بها.

ويقول شير. بوجدانسكي المتحدث باسم إدارة الهجرة. إننا لا نعتزم سجن الشيخ في «اوتسفيل» لحين البت في الطعن الذي تقدم به للمحكمة الفيدرالية ضد قرار ترحيله.

وأمس الأول قالت مصادر مسئولة في إدارة الهجرة انه سيتم ترحيل «الشيخ» فيما بعد إلى السجن الفيدرالي. والسبب ان تكلفة الشيخ في اليوم تصل إلى ٤٠٠ دولار.

وكما قال مسئول ادارة الهجرة فإن معاملة الشيخ تحكمها اعتبارات اعاقته ووضعه الديني ووجود أتباع له. وتقوم ادارة سجن «اوتسفيل» بتدبير عناية صحية لأنه يعاني من مرض البول السكري. كما وافقت على طلبه بان يكون المكان المحيط به يوافق متطلبات «الطهارة» اسلاميا وان يتوفر به الماء. كما وافقت على طلب اخر بأن يصطحب الشيخ مترجما «مسلما» ويجرى الاتفاق مع الشيخ ليخطب في اتباعه ويطالبهم بالاحتفاظ بالهدوء والامتناع عن أي عمل انتقامي.

من ناحية أخرى قال مسئولون في وزارة الخارجية الامريكية انه ليست لديهم معلومات عن طلب مصر تسليم الشيخ عمر عبد الرحمن وأنهم لا يتوقعوا أن تقدم مصر مثل هذا الطلب قريبا.

وقال مايكل مكرري المتحدث



المصدر : العالم اليوم

التاريخ : ٥ يوليو ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

باسم الخارجية الامريكية إنه بينما تمتد مشاورات بين واشنطن والقاهرةحول موضوع الشيخ واحتجازه، فإن أى مناقشة لتسليمه سابقة لاوانها تماما.

وأضاف مسئولو الخارجية الامريكية أن تسليم عبد الرحمن يتطلب اجراء قانونيا طويلا. وقالت

مصادر قانونية لـ «العالم اليوم» إنها لا تتوقع أن تقوم الادارة الامريكية بتسليم عبد الرحمن - في حالة طلب الحكومة المصرية ذلك - إلا بعد البت في الطعن الذى تقدم به في قرار ابعاده. وأضافت المصادر أنه حتى في حالة عدم ثبوت قانونية طعنه فإن الشيخ سيكون مخيرا في تحديد البلد الذى يتم ترحيله إليه.

ومازالت الأجواء الدرامية التى احاطت بعملية القبض على الشيخ عمر عبد الرحمن تثير تفسيرات وتعليقات متباينة

فإن المسافة بين مسجد أبو بكر في بروكلين ومكتب الهجرة الامريكى الذى سلم فيه الشيخ عمر عبد الرحمن نفسه حوالى ١٠٠ متر.. لكن الشيخ عمر قطع هذه المسافة في ٢٠ ساعة كاملة. وطوال هذه الساعات العشرين دار الكثير من الجدل حول لغز الاختفاء المفاجىء للشيخ عمر من منزله في نيوجرسى سيتى وسر التمثيلية البارعة التي خدع بها اتباعه القوات الفيدرالية عندما أوقفوا سيارة كانت تحمل شخصا يرتدى ملابس الشيخ عمر وعمامته بغرض التمويه.

لم يكن اللغز والتمثيلية هما فقط أكثر فصول هذه الساعات العشرين إثارة فقد تخللتها مفاوضات مطولة بين بربارة نلسون محامية الشيخ عمر وإدارة الهجرة الامريكية حول عملية استسلامه ونوعية الاتهامات التى ستوجه إليه. ويبدو وأن رسالة التلميحات التي حصلت عليها المحامية نلسون من أن الشيخ عمر سيجرى التحقيق معه بشأن حصوله على تأشيرة دخول غير مشروعة للولايات المتحدة هى التى دفعته إلى الخروج من مخبئه داخل مسجد أبو بكر. إذ أن الشيخ عمر كان يخشى أن يتم اتهامه بالتورط في حادث تفجير مركز التجارة العالمى في ٢٦ فبراير الماضى أو يتم مساءلته بشأن الشبكة الإرهابية

التى تم اعتقال أفرادها مؤخرا بتهمة التخطيط لعمليات اغتيال وتفجير داخل الولايات المتحدة. ولعل السبب الرئيسى في استسلام

الشيخ عمر عبد الرحمن للسلطات الامريكية هو ذلك التصريح الذى ورد على لسان جانيت رينو وزيرة العدل الامريكية من أن الافضل ترك الشيخ عمر طليقا.

ورغم ذلك فإن ما تردد حول وجود صراع قوى بين مكتب التحقيقات الفيدرالية وأجهزة المخابرات الامريكية هو الذى أخر صفقة استسلام الشيخ عمر فمن ناحيتها ترى المخابرات الامريكية أن تفاعل قضية الشيخ عمر وابعاده عن الولايات المتحدة قد يؤدى إلى إثارة أزمة دبلوماسية مع مصر نظرا لاتهامه بالتورط في حوادث العنف والتفجير التى شهدتها مصر وأدت إلى مقتل أكثر من ١٨٠ شخصا خلال الـ ١٨ شهرا الماضية.

غير أن ضغوط مكتب التحقيقات الفيدرالية ومطالبة السناتور ألفونس داماتور أحد الذين استهدفت الشبكة الإرهابية في نيويورك اغتيالهم هي التى أدت إلى خروج الشيخ عمر من مسجد أبو بكر إلى مكتب الهجرة القريب وسط صيحات مؤيديه.. وهتافات معارضيه. غير أن قصة لاجىء بروكلين لم تنته فصولها بعد.. ومن المؤكد أن الأحداث القادمة ستكون أكثر إثارة من سابقتها.



المصدر : الكفاح العربى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٥ يوليو ١٩٩٣

قضية عمر عبد الرحمن تزداد غموضاً

مصير «الشيخ» معلّق بشهادة «الكولونيل»



المصدر : الكفاح العربي

التاريخ : ٩ يوليو ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

نيويورك – «الكفاح العربي»:

■ لماذا لا تلقي السلطات الأميركية القبض على الشيخ عمر عبد الرحمن؟

لقد ظل هذا السؤال يتردد منذ ان اتضحت علاقته بجميع المتهمين في قضية الانفجار في مركز التجارة العالمية في نيويورك في شباط (فبراير) الماضي. لكنه اكتسب طابعا اكثر الحاحا، واخذ يتحول من سؤال استفهامي عادي الى الاصطباغ بالشك والاستنكار بعدما اتضح امر المتهمين الثمانية الجدد الذين اعلنت السلطات الأميركية انها ستقدمهم للمحاكمة بتهمة التآمر لتنفيذ تفجيرات رهيبة في اربعة اماكن بالغة الحساسية في نيويورك، ولاغتيال عدد من الشخصيات الأميركية والأجنبية.

لقد تبين ان المتهمين الثمانية الجدد على صلة اوثق والصق بالشيخ الضرير الذي يعرف بانه مفتي جماعة الجهاد ... المتطرفة. بل وتبين ان مكتب التحقيقات الفيدرالي الأميركي (المباحث الجنائية) حصل على تسجيلات صوتية له تدل بالدليل المادي على انه شارك في المناقشات بين المتهمين بشأن خططهم واهدافهم.

نعم، لماذا لا تلقي السلطات الأميركية القبض على الشيخ عمر عبد الرحمن؟ وقد اصبح السؤال هو القضية بالنسبة للرأي العام الأميركي الذي تضاعفت مخاوفه، وارتبطت لديه صورة الشيخ الضرير المعمم المقيم في نيوجيرسي قريبا من نيويورك بإراقة الدماء وإشاعة الدمار وبخطط الإرهاب التي وصلت الى «الديار الأميركية» مع اتباعه، ولم تكن قد وصلت اليها من قبل.

وحتى الآن فإن اكثر الإجابات «رسمية» على هذا السؤال هي التي ذكرت أن سلطات المباحث الجنائية في نيويورك طلبت بالفعل من السلطات العليا في إدارة الرئيس كلينتون السماح لها بالقبض على الشيخ عبد الرحمن بعدما توصلت الى الاستنتاج بأنه كان يعرف تفصيلات المؤامرة لتفجير قنابل بالجملة في أماكن متعددة من نيويورك واغتيال عدد من المسؤولين. إلا أن إدارة كلينتون «في اللحظة الأخيرة قررت الامتناع عن الموافقة على هذا الطلب».

ووفقاً لهذه الرواية المنسوبة الى مسؤولين في الحكومة الأميركية فإن السيدة جانيت رينو وزيرة العدل (أي المدعي العام) في إدارة كلينتون اتخذت هذا القرار «بناء على أسس قانونية وتقنية» من بينها «فائدة الشيخ عبد الرحمن كعدسة قوية تتفحص السلطات من خلالها عالم المتطرفين الاسلاميين الظلامي والعنيف». ومن بينها ايضاً أن وزارة العدل وسلطات التحقيق لا تريد ان تزيل الشيخ عبد الرحمن كنقطة تجمع للمتطرفين، إذ عندئذ يتفرقون في انحاء البلاد ولا يعود من السهل تعقبهم.

وتعطي تصريحات المسؤولين الأميركيين كل انطباع بأن القبض على الشيخ المصري أمر شبه مؤكد. انه مسألة وقت فقط، حتى انه من الممكن أن يكون قد ألقي القبض عليه فعلاً بينما نقرأ هذه السطور. فبينما ينسب الى الوزيرة رينو قولها انه لا توجد مبررات كافية للقبض عليه، فإن المحققين ورجال المباحث الجنائية انفسهم يؤكدون أن لديهم ادلة قوية على ضلوعه في مؤامرة التفجيرات والاغتيالات: شرائط مصورة «فيديو» وشرائط صوتية. وهناك – فضلاً عن ذلك كله – شهادة الضابط المصري السابق عماد سالم الذي كشفت السلطات الأميركية عن تعاونه معها كمخبر سري وعمله الى جانب الشيخ عبد الرحمن كساعد أيمن له. حيث تمكن من اختراق المجموعة والتقاط الصور لها وتسجيل مناقشاتها.

وقد يتوقف مصير الشيخ «الراديكالي» – كما يصفه المحققون الأميركيون الآن – على مواطنه المصري عماد سالم وشهادته النهائية عندما يحين وقت المثول امام المحكمة.. أمام المحققين.

ومما يثير دهشة رجال المباحث الجنائية الأميركية أن ما كشفوه عن مؤامرة التفجيرات والاغتيالات يدل على «ان هذه المجموعة من المتطرفين لم يخفها ولم يردعها مدى السرعة والدقة التي



المصدر : الكفاح العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٥ يوليو ١٩٩٢

تمكنت بها السلطات الأميركية من كشف مرتكبي الانفجار في مبنى مركز التجارة العالمية في نيويورك». لكن المحققين لا يزالون عاكفين على «أطنان» من الأدلة والمضبوطات والوثائق. وقد يكون هذا أحد أسباب تأخر قرار القبض على الشيخ. فمعظم هذه المضبوطات مأخوذ من الشقة التي يعيش فيها عبد الرحمن.

ويقول رجال المباحث الجنائية الأميركية أيضاً انهم مندهشون إزاء درجة حرص الشيخ عبد الرحمن على تجنب التورط المباشر في أي كلام يعرضه للمساءلة القانونية. ان معظم الأشرطة المسجلة لمناقشاته مع المتهمين الثمانية تكشف انه يكتفي بالتبشير لأفكار عامة وإصدار فتاوى لهم لا تتدخل في أية تفصيلات جنائية بشأن خططهم ونواياهم. «انه بارع في توريط اتباعه بقدر ما هو بارع في تجنب التورط شخصياً».

ولقد كان الوقت المناسب للايقاع بالثمانية والقبض عليهم والتضحية بكشف شخصية عماد سالم كمخبر او مرشد هو أن معلوماته دلت على أنهم كانوا ينوون تنفيذ عملياتهم. بما فيها انفجار في مبنى الأمم المتحدة وانفجار في النفقين الرئيسيين في نيويورك وانفجار في مقر المباحث الجنائية في المدينة، يوم ٤ تموز (يوليو)، أي في يوم عيد الاستقلال الأميركي، أهم الأعياد القومية التي يحتفل بها الأميركيون - كل الأميركيين على نطاق واسع.

لكن ماذا يقول الطرف الآخر؟

طبعاً لا يدلي المتهمون انفسهم بأية تصريحات بطريقة مباشرة أو غير مباشرة. لكن محاميهم يتكلمون وبالأخص وليام كونستلر القانوني المخضرم الذي يسميه زملاؤه «الثعلب» والذي يخشاه كثيراً ممثلو الادعاء لقدرته على التأثير في المحلفين وتفنيد أدلة الادعاء بأساليب لا تخطر على البال وبالتالي يصعب الاستعداد لها.

وأخطر ما يقوله كونستلر - الذي وكل محامياً عن المتهم الرئيسي بين الثمانية، وهو السوداني صديق علي - أن عماد سالم الذي يعده الادعاء الركن الأساسي الذي يعتمد عليه في القضية كان في الأصل متهماً، أو على الأقل تقدير مشتبهاً فيه في التحقيقات الخاصة بانفجار مركز التجارة العالمية. وقد آثر أن يتحول الى «عميل» للمباحث مقابل اسقاط أية اتهامات محتملة ضده. وهكذا بدأ تعاونه مع السلطات القانونية التي أوعزت اليه القيام بدور المحرض على العمليات التي يقال ان المتهمين كانوا يستعدون لتنفيذها. ومعنى هذا - في رأي المحامي العجوز - أن عماد سالم هو صاحب هذه الأفكار والخطط، وقد يكون مصدرها الأول هو المباحث الجنائية نفسها.

ويرد المسؤولون في المباحث الجنائية بأن سالم - ويسمونه «الكولونيل» - يتعاون معهم منذ نحو ثلاث سنوات. وهو رد ينفي تحوله من مشتبه فيه الى «مخبر»، لكنه لا يقول شيئاً عن الدافع المالي، ولا يقول شيئاً عن قيامه بدور المحرض، وليس مجرد الراصد.

ويذهب بعض محامي المتهمين الثمانية الى ان السلطات الأميركية اختلقت هذه «المؤامرة» برمتها بهدف تعزيز المركز القانوني للادعاء في قضية انفجار مركز التجارة العالمية قبل وقت كاف من بداية نظرها أمام القضاء. وهو ما يحين موعده في أيلول (سبتمبر) المقبل.

ولا يختلف المسؤولون في وزارة العدل الأميركية مع محامي المتهمين الثمانية على وجود «صلة» بين قضية انفجار مركز التجارة العالمية وقضية مؤامرة التفجيرات والاغتيالات. غير أن المسؤولين يعتقدون أن هذه الصلة تتمحور حول شخص الشيخ عمر عبد الرحمن. فهو الزعيم الروحي للمتهمين في القضيتين: المتهمون بتفجير مركز التجارة من اتباعه المقربين. والمتهمون الثمانية الجدد في «المؤامرة الارهابية» في نيويورك من اتباعه المقربين.

وعلى أي الأحوال فإن السلطات الأميركية لا تزال تبحث عن عدد من المشتبه فيهم تعتبر ان من الضروري القبض عليهم، ونتوقع ان يتم ذلك خلال وقت قصير. ■■



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٥ يوليو ١٩٩٣

مسلسل الدعم الأمريكي للمتطرفين لايزال مستمرا

اعتقال عمر عبد الرحمن بالفاكس



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٥ يوليو ١٩٩٢

اجرى عمر عبد الرحمن مكالمة تليفونية مساء الخميس الماضي مع نجله عبد الله في الفيوم ، استمرت المكالمة عدة دقائق ، بعدها تلقى عبد الله عمر عبد الرحمن اتصالا من القاهرة ، من مندوب وكالة رويتر يسأله عن صحة خبر اعتقال والده .. لكن الابن نفى فوراً واخبره أن والده كان معه على الخط منذ فترة وانه حر طليق !

رويتر لم تكن وحدها التى تسأل ..

ففى مساء الخميس نفسه انتهى الجدل الطويل والعنيف بين جانيت رينو المدعى العام الامريكى والنائب الجمهورى الفونس داماتو (الذى كان على قائمة الاغتيال بأيدى التنظيم الذى تم ضبطه مؤخراً) وادى إلى حل وسط هو القبض على عمر عبد الرحمن بتهمة مخالفة قانون الهجرة الامريكية .

من الواضح أن هجوم داماتو والحملة التى شنها على المدعى العام ادت إلى قرار احتجاز عمر عبد الرحمن ، لكن السبب او التهمة كانت تافهة إلى الحد الذى يرجع ان الامر كله تمثيلية . وهى التمثيلية التى اكتملت بدعوة محطات التليفزيون الامريكية لحضور عملية القبض على عمر عبد الرحمن ، فإذا بهم يكتشفون أن المقبوض عليه كان بديلاً او دوبليرا للرجل وضعه اتباعه فخا للشرطة الامريكية .

المشهد التليفزيونى لم يكن دليلا على سذاجة امنية امريكية بقدر ما كان دليلا على الفصول الاخيرة فى مسرحية تمويل وايواء ودعم عبد الرحمن لم يحن موعد نهايتها .

استكمالا لروح « التمثيل » فإن الشرطة الفيدرالية الامريكية اكتفت بوضع المشكلة تحت يد شرطة إدارة الهجرة ، والاخيرة ارسلت الفاكس رسالة إلى عمر عبد الرحمن فى مقره بمسجد ابو بكر ببروكلين تطالبه بتسليم نفسه .

الفاكس والمكالمات التليفونية لعبت دوراً آخر فى الروح المسرحية ، فقد اجرت باربارا نيلسون محامية عمر عبد الرحمن (وهو اعتراف انيق من المتطرفين بعمل المرأة) مفاوضات مع السلطات الأمريكية للحصول على اتفاق مكتوب ورسمى يسمح لعمر عبد الرحمن بتسليم نفسه بما يحفظ عليه كرامته . فى الوقت نفسه يصرح محمد مهدى احد مستشارى عمر عبد الرحمن انه قد اجرى معه مكالمة تليفونية داخل المسجد وانه نصح الشيخ بعدم تسليم نفسه حتى تنتهى مفاوضات محاميته .

الجميع إذن يجرى مع الرجل مكالمات تليفونية ورسائل بالفاكس والتليفزيون ينتظره فى الخارج ومحطة C.N.N اشهر محطات العالم تقطع إرسالها لتنقل لنا



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : روز اليوسف

التاريخ : ٩ يوليو ١٩٩٣

تطورات قضية عمر عبد الرحمن والسلطات الامريكية تعلن انها لا تريد ان تقتحم المسجد حتى لا تدنسه . والرجل يصلى الجمعة ويطيل فى الخطبة .. والصلاة .

ثم حتى إذا سلم عمر عبد الرحمن نفسه ، فإن اقصى ما سوف يحدث هو الخروج من امريكا إلى دولة اخرى .. ليمارس نفس الدور ، بنفس النشاط ، وبنفس الرعاية الامريكية .

إن ضجة الفونس داماتو وضجيج الإعلام وصخب الصحافة الامريكية تشوش كثيراً على خطط المخابرات الامريكية ، الأمر الذى يجعل من رحيل الرجل (بعد تضخيمه وتصويره زعيماً اسطورياً) رحيلا ضروريا لإنهاء حلقة جديدة من المسلسل الامريكى .


للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : روز اليوسف

التاريخ : ٥ يوليو ١٩٩٣

حارس الساعات في شقة عمر عبد الرحمن

- متزوج ٣ مرات وتدرب على الكاراتيه وليس له ملف في أجهزة الأمن المصرية
- وضع أجهزة تصنت في تليفون عمر عبد الرحمن وسط متابعة مريديه ورجاله
- صندوق قمامة منزل عماد سالم يحتوى على صور لأطفاله وتليفون محطم



المصدر : روزاليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥ يوليو ١٩٩٣

ع

عماد سالم، الرجل الذى دسته المباحث الفيدرالية على جماعة عمر عبدالرحمن، امامه طريق من ثلاثة .. فإما انه سيقتل، او انه سيصبح شخصاً ثرياً يعيش بعيداً عن العيون، او أن اسمه سيمحى تماماً من التاريخ !

ولكن هذه قصة اخرى ..

واشنطن من : توماس هارد

ومن القاهرة : عبد الله كمال

عصام زكريا

ناديا أبو المجد

عندما صدر الحكم المخفف على سيد نصير بعد اتهامه بقتل مائير كاهانا، وقف عماد سالم يصرخ ويتقافز فرحاً، معبراً عن سعادته الغامرة بنجاة احد رموز الحركة المتطرفة .. في تلك اللحظة كان عماد على سالم عبارة عن لغز ملح، مساء الاربعاء ـ قبل ضبط تنظيم الثمانية

بامريكا ـ لاحظ جيران منزل عماد سالم (٢٣٥٠ برود واى ـ قرب مانهاتن) ان صندوق قمامة منزل الرجل يحمل اشياء غريبة .. تليفون تم فصله من الجدار، عنوة. صور لاطفال (اتضح انهم اولاده).

كان الغموض يكتنف هذه المحتويات.

وهو نفس الغموض الذى لاحق عماد سالم اينما ذهب.

فهو نفس الرجل الذى ظهر في المؤتمر الصحفى الذى عقده عمر عبد الرحمن (قبل اسبوع من كشف العملية الارهابية)، مرتدياً البنطلون الجينز والـ تى شيرت الابيض (في المؤتمر

نفسه كان صديق على المتهم الاول في التنظيم يترجم لعمر عبدالرحمن من العربية للانجليزية، واضعاً على وجهه قطعة قماش بيضاء).

عماد سالم اللغز، هو هذا الرجل الذى هبط من السماء على عمر عبدالرحمن في امريكا.

لقد قال عماد سالم عن نفسه انه مزيج من «الحمائم والصقور»، وقال كذلك انه وصل إلى الولايات المتحدة بحثاً عن السلام «وتحسين اوضاعه المالية» .. وقد وصف امريكا بانها «وطن آخر في احبه، حيث مزيد من الحرية والفرص التى يمكن استغلالها».

إنه نموذج لا يمكن تجاهله، فهو يفعل كل شيء بثقة شديدة، ويحاول دائماً ان يكتسب ثقة اكثر من الذين حوله .. وقد بدأ بجمع كثير من المال للدفاع عن سيد نصير، وعندما عرّف نفسه بانه مصمم مجوهرات، تصور اعضاء التنظيم انه يمكن ان يساعدهم .. ويقدم لهم العون،

لكنه عندما كان يشعر ان هناك فتوراً في عواطف وثقة الآخرين نحوه كان يحضر إفطاراً، ويجمع البعض من حوله لمزيد من الثقة ..

اما المعلومة التى قالها عماد واستلفت لعاب الكثيرين حين وصف عماد سالم نفسه بانه كان احد الضباط المصريين وقد



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٥ يونيو ١٩٩٣

حصل عقب ١٨ سنة من الخدمة العسكرية على عدة نياشين ، واضاف كذلك انه كان احد افراد الحراسة الخاصة بالرئيس السادات ، وقد اصيب في حادث المنصة عام ١٩٨١ .

لكن المعلومات الرسمية المصرية اكدت أن هذا ليس صحيحاً او ليس دقيقاً ..

فهو فقط ضابط سابق برتبة عقيد في قوات الحماية الخاصة للرئيس انور السادات ، كما انه ليس له ملف في اى جهاز امنى ، وإن كان قد فتح له ملف من اسبوع واحد فقط .. وهو في راى هذه الاجهزة كان مواطناً عادياً جداً ، لم يثر اية شبهات او تساؤلات من قبل ، ويعتقد ان دوره الاخير كان مفاجاة بالنسبة لمصر .

كان عماد سالم احد جزئيات الصورة التي تحيط عمر عبدالرحمن .. ولهذا فإن الصحفيين عندما صادفوه قبل اسابيع ، بعد ان شاهدوه يتابط يد الشيخ الهارب ، سالوه : ما هي علاقة مفتى الإرهاب بالمخابرات الامريكية ؟!

كان السؤال وقتها قديماً ، ومعتاداً .. لكن رد فعل عماد كان خبراً في حد ذاته ، فقد كان عصبياً ، وهاج ، ورفض تماماً ذلك الاتهام ، وقال : إنني لا اعرف شيئاً من ذلك ، ولكنني اؤكد ان الشيخ ليست له علاقة بحادث انفجار المركز التجارى في نيويورك ، فهو رجل دين كل اهتماماته مركزة على مصر .

وفي واقع الامر فإن مصر هي الهدف من كل ما يحدث ، حتى ان تحليلاً اذاعته مؤخراً شبكة «سي.إن.إن» قال : إن هناك صراعاً بين المباحث الفيدرالية والمخابرات المركزية على وضع الشيخ في نيوجرسي ، فالاخيرة تستخدمه كورقة احتياطية للعب بها وقت الحاجة ، والاولى ترى فيه سبباً كامناً وراء عديد من حوادث الإرهاب في امريكا والعالم ..

واضافت الشبكة الامريكية : « إن الشيخ الضرير ينتقل هذه الايام من «حجر» المخابرات الدافء إلى قدم المباحث التي تركله بالم ... » .

في القضية الاخيرة اطلقت المباحث الفيدرالية على الشبكة الجديدة اسم «خلية بيتا» .. هكذا سجل الرمز الكودى على كومبيوتر ذلك الجهاز البوليسى الذى يعمل باسلوب المخابرات ، ويحتفظ باكثر من مليون تسجيل لاسرار خاصة بالبيوت الامريكية ...

وفيما يبدو فإن اعضاء تنظيم نيوجرسي كانوا يشعرون ان هناك لغماً قادماً في الطريق ، ولقد تحول هذا القلق إلى عملية إعادة فحص شاملة للاوكار ، حتى يتم التاكد من انه لا توجد مراقبة ..

واما الذى كلف بهذه المهمة الخطيرة فهو « عماد سالم » نفسه ..

وعماد ايضاً هو الذى كان اتباع د . عمر عبدالرحمن يرونه احياناً يفحص جهاز واسلاك التليفون في منزل الشيخ عمر وكان يؤكد لهم انه يفعل ذلك للتاكد من ان هذا الخط غير مراقب ، وقد فعل الشيء نفسه في منزل صديق على (من الواضح ان الغرض كان العكس تماماً وهو وضع هذه التليفونات تحت المراقبة لتسجيل احاديث الشيخ ومعرفة تحركات الاخرين) .

إلا ان اتباع عمر عبدالرحمن كانوا يصدقونه .. وحتى من كان يشك فيه لم يتخذ موقفاً حاداً ، كما ذكرت بعض المصادر ان عماد سالم قد زار سيد نصير في سجنه يوم ٢١ مايو الماضى ومعه جهاز تسجيل ، ومن المحتمل انه كان يسعى إلى توريطه في اعترافات دامغة .

بعد إلقاء القبض على « بيتا » حاول المئات العثور على عماد سالم ، لكنه



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٥ يوليو ١٩٩٢

اختفى ، وبقى تليفونه يرن بلا مجيب .. وتلاشى من الوجود ابناؤه وزوجته .

وزوجته مثيرة للجدل مثله ، إنها امرأة تكبره بست سنوات ، وتعمل طبيبة تعرف عليها في مدرسة كاراتيه بعد وصوله للولايات المتحدة مباشرة ، لكنه طلقها ، لم تزوج من المانية حاصلة على جائزة في تصميم المجوهرات .. وبهذا فإنها الزوجة رقم « ٣ » في حياة ذلك الرجل ، بعد المصرية والامريكية .

أولاده لا يعرف عنهم شيئاً ، اما هو فيوصف بانه « رجل متعدد الوجوه .. رجل التناقضات » . متحمس جداً للحوار مع الصحفيين ، لكنه يرفض تسجيل احاديثه .. يعشق رياضة كمال الاجسام ، ويحتفظ بمجلات عديدة حول تدريباتها وابطالها .. جنبا إلى جنب مع صوره العائلية وصورة له بالزى العسكرى .

يعرّف نفسه بانه مصمم مجوهرات ، ومخبر سرى ، ومساعد امن لعمر عبد الرحمن - سبع صنايع . ويقال إنه رفع قضية في عام ١٩٨٩ ضد ثلاثة من شركائه في شركة ادوية اسمها « هـ . م . ج » .. كان يطالبهم بسداد ٤٥ الف دولار ولا يعرف احد إلى ماذا انتهت .

كل الذى سبق لن يكون هاماً في حياة عماد سالم خلال الايام المقبلة . إذ ان امامه احتمالا من ثلاثة .. فإما القتل ، او المكافأة ، او النهاية السرية . لكنه قبل ذلك سيتلقى خطاب شكر خاصا من البيت الابيض على جهوده في مكافحة الإرهاب ، وسيتحول اسمه إلى مجموعة من الارقام والاحرف الكودية التى ترمز إليه . مثل الاف غيره عملوا مع المباحث الفيدرالية .

ولن يكشف عن هذا الرمز الكودى إلا قبل اسابيع ، عندما يقدم المتهمون الثمانية إلى المحكمة .. وعندها سيقف عماد سالم البالغ من العمر ٤٣ عاماً ليشهد على ان التفريغات المدونة لشرائط المراقبة صحيحة ، وعندما يشرح ما هى الطريقة التى تمكن بها من الايقاع بالاشخاص الثمانية .

في قاعة محاكمة نيويورك سيتحول عماد سالم من مجرد شاهد إلى موقف اكثر تطرفاً من جهاز الادعاء الامريكى - النيابة ، وسيحاول ان يثبت التهمة على الثمانية بكل الطرق .. ليس فقط لانهم يستحقون ذلك في راى كثيرين ، ولكن ايضاً لان تلك هى الطريقة التى سوف يستطيع بها الحصول على المكافأة المخصصة لمن يساعدون في القبض على الإرهابيين .

وامامنا هنا حالة عميل سابق كشفت عنه روز اليوسف ، منذ اكثر من ثلاثة اشهر اسمه ممدوح زكى زخارى - مصرى مقيم في الاسكندرية ، تمكن من ان يسجل ١١ شريط كاسيت لمتطرف اسمه سلطان الجاول - مصرى هو الاخر - في قضية تهريب أسلحة ومتفجرات والتهديد بقتل امريكان .. إلا انه لم يحصل على « سنت » واحد . وظل طيلة السنوات الماضية يطالب بما يصفه انه حقه .. دون جدوى .

والمثير ان زخارى ، وعماد سالم كانا في كل مرة وسيلة كشف عن تخطيط لعملية اغتيال الفونسو داماتو - عضو الكونجرس الامريكى عن نيويورك . وكما هى العادة فإن المتطرفين الذين تحركهم افكار مشوشة كانوا يخططون في كل مرة لاغتيال هذا السيناتور ، ثم يتحدثون عن ذلك فيما بينهم ومع غيرهم وكانهم يريدون ابلاغ المباحث الفيدرالية بذلك !!

سيظل عماد سالم الذى اختفى هدفاً للتهديد بالقتل خلال الايام المقبلة . لكن انتهاء إجراءات المحاكمة لا يعنى رفع التهديد .. ولهذا فإن الضابط السابق سيبقى فترة طويلة تحت المراقبة والسيطرة من المباحث الفيدرالية .

سيتم هذا وفقاً لنظام معروف في امريكا يديره برنامج اسمه « حماية الشهود » وفيه سيتم محو اسم عماد سالم تماما ،



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٥ يوليو ١٩٩٢

وسيمنح اسما امريكيا .

وفق هذا النظام سيحمل عماد سالم بطاقة إقامة وجواز سفر ورخصة قيادة جديدة .. سيدون بها تاريخ ومحل ميلاد جديدين كذلك ، ولن يبقى وحده فى اى مكان .. حيث سيترك مكان إقامته فى

نيويورك إلى جولة واسعة بين الولايات المتحدة الامريكية ، لا تهدف المنظمة من خلالها لمكافاته برحلة مجانية طويلة .. وإنما الهدف هو التمويه على من يستهدفونه للانتقام .

فى هذه الجولة سيقيم عماد سالم فى اماكن رسمية امريكية ، بين ملاحق خاصة بالمباحث الفيدرالية ، وقواعد عسكرية مسموح للمدنيين بدخولها .. لكن مكان الإقامة سيظل محكوما بمدى سخونة العلاقة بين عماد والمباحث ، التى قد تعود بعد فترة لاستخدامه من خلال اسمه الجديد لمراقبة تجمعات اخرى .

لا يعرف احد كم عربيا ظل فى هذا الوضع ، تحت مظلة منظمة « حماية الشهود الامريكية » .. لكن المعروف ان على « عماد سالم » الالتزام بقواعد معينة ، وإلا فإنه سيضطر إلى طلب بقائه من حماية هذه المنظمة فترة اطول إذا ما تخلت عنه المباحث الفيدرالية . وفى ذلك نذكر كمثال ان ممدوح زخارى طلب إعادته للبرنامج مرة اخرى فرد عليه

المسئولون بخطاب قالوا فيه : الموقف الذى وصلنا بواسطة السيد وولف ـ اسم زخارى المستعار ـ محاطا بسوء التفاهم من كل من السيد وولف والمباحث الفيدرالية ، وسوف اقدر للسيد وولف ان يسمح لى بسماعه وتوضيح الموقف الخاص بحذفه لقواعد البرنامج » ..

ويبدو ان عدد العملاء الذين تعرضوا لهذا الموقف كثيرون ، وخاصة ان الجمعية العربية الامريكية لمكافحة التمييز اقامت دعوى منذ اشهر ضد المباحث الفيدرالية والرابطة اليهودية لمكافحة التمييز ، دفاعا عن حقوق العرب الامريكيين المدنية التى انتهكت شبكة تجسس ضمت إسرائيل والرابطة اليهودية وافرادا من المباحث الفيدرالية .

ومن المفارقات ان رجل بوليس اسمه « جيرار » كان مكلفاً بحماية الجمعية العربية الامريكية عند ممارسة نشاطها فى « سان فرانسيسكو » ، ثم اتضح انه كان فى الواقع يتجسس عليهم ■



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : العربي

التاريخ : ٥ يونيو ١٩٩٣

عمرو موسى إلتقى مرتين بالسفير الأمريكي خلال ١٤ ساعة

مخاوف أمنية تصاحب طلب تسليم عمر عبدالرحمن



المصدر : العربي

التاريخ : ٥ يوليو ١٩٩٣

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

أ

نيويورك ـ وكالات الأنباء
القاهرة ـ «العربي»

بعد ساعات من التردد ابلغت الخارجية المصرية ظهر أمس السفير الأمريكي في القاهرة روبرت بلليترو طلبا رسميا بتسليم الشيخ عمر عبدالرحمن الى السلطات المصرية تنفيذا لقرار اصدرته اول أمس محكمة أمن الدولة العليا بالفيوم بالقبض عليه ضمن مجموعة من المتهمين الذين يحاكمون بتهمة أحداث شغب وتجمهر جرت في مدينة الفيوم خلال رمضان من العام قبل الماضي، وكان الوزير عمرو موسى التقى السفير الأمريكي في وقت سابق عقب صدور قرار المحكمة، وصرح وزير الخارجية بعدها ان مصر مازالت تبحث في طلب تسليم عبدالرحمن وانها لم تطلب حتى الآن تسليمه.

قال عمرو موسى في التصريحات نفسها ان الخارجية المصرية تنتظر نتائج الاجراءات التي تتخذها حاليا الولايات المتحدة ازاء الشيخ عبدالرحمن، غير انه من الواضح ان قراراً اتخذ بعد ذلك عكس هذا التصريح.

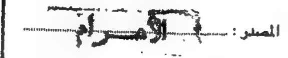
من ناحية اخرى علمت «العربي» ان وفدا امنيا من ثلاثة من كبار ضباط الشرطة عاد من الولايات المتحدة امس الاحد، وانه فشل في ان يحصل على معلومات جديدة في ملف عمر عبدالرحمن تفيد في المواجهات الأمنية الدائرة مع جماعات العنف. وقد طلب الامريكيون من الوفد الأمني المصري ملفا كاملا عن القضايا المتهم فيها عمر عبدالرحمن في مصر.

وفيما اشارت المعلومات الى ان الجانب الأمريكي متردد في ابعاد الشيخ خاصة انه حصل مؤخرا على الوثيقة البيضاء التي تتيح له طلب الجنسية بمجرد انتهاء محاكمته.. فإن وزارة الداخلية حسب ماقاله لنا مصدر أمني رفيع لاترحب بعودته الى القاهرة، لأن العودة قد تسبب مشاكل أمنية، لتأثيره الكبير على تحركات جماعات العنف الديني بالداخل، ومحاولتهم الالتفاف حوله لمواجهة التحركات الأمنية الأخيرة التي تستهدف القضاء على العنف. ومن المنتظر ان يسافر الاسبوع الحالي وفد من المحامين للولايات المتحدة للدفاع عن الشيخ عمر عبدالرحمن يضم منتصر الزيات وعبدالحليم مندور.

وفور اعتقال الشيخ عمر عبد الرحمن مفتي تنظيم الجهاد في نيوجرسي بالولايات المتحدة حذرت وزارة الخارجية الأمريكية رعايا الولايات المتحدة المقيمين او المسافرين في الخارج من المخاطر التي قد يواجهونها بعد اعتقال الشيخ عمر.

وقد فرضت سلطات الأمن المصرية بتوصية من السفارة الامريكية حراسة مشددة على المصالح الامريكية في القاهرة خاصة السفارة الامريكية والجامعة الأمريكية ومنزل السفير، كما اصدرت السفارة الامريكية تعليمات مشددة لرعاياها بتوخي الحذر عند الحركة داخل مدينة القاهرة.



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٥ يوليو ١٩٩٣

المصرى الذى احبط المخطط الإرهابى بامريكا يتحدث لـ«الأهرام»:

مستعد للشهادة أمام القضاء المصرى عن مؤامرات عمر عبد الرحمن

نيويورك من حمدى فؤاد: صرح عماد سالم المواطن المصرى الذى كشف عن مؤامرات عمر عبدالرحمن واعوانه فى امريكا للقيام بعمليات ارهابية بأنه مستعد للشهادة امام القضاء المصرى إذا تم تسليم الشيخ إلى سلطات الأمن المصرية.

وقال عماد فى تصريحات خاصة «للأهرام» انه كان عضوا فى هذه الجماعة لمدة سنتين وبدأ يدرك أنها تتآمر على امريكا التى تستضيفها وتريد التآمر على حياة الرئيس حسنى مبارك وان التنفيذ كان سيتم خلال زيارته لنيويورك فى ابريل الماضى وتم إبلاغ سلطات الأمن الأمريكية والمصرية بذلك

كما انهم كانوا يخططون لعملية مماثلة خلال زيارة الرئيس فى سبتمبر القادم

واكد عماد سالم ان المباحث الفيدرالية لديها شرائط كاملة بصوت الشيخ عمر وهو يعطى تعليمات لارتكاب جرائم القتل، وسوف تكشف السلطات عن هذه المعلومات ويتم تقديمه للمحاكمة بتهمة التحريض على القتل وارتكاب جرائم يعاقب عليها القانون.

وقال سالم انه كمواطن مصرى وضابط سابق بالقوات المسلحة لا يقبل أبدا تعريض الرئيس لاى خطر من جماعة متطرفة تريد تخريب مصر. واضاف انه لم يتعرف على رجال المباحث الامريكية طمعا فى المكافأة (نصف مليون دولار) لان الاعلان عنها تم بعد ان بدأ يخطط لمبدأ متابعة هؤلاء «المجرمين» والكشف عنهم.

ووصف سالم عمر عبدالرحمن وجماعته بأنهم اغبياء وأعداء للانسانية وأن السبب المباشر لقيامه بالإبلاغ عنهم والتعاون مع رجال الأمن هو اصدار الشيخ عمر تعليمات لاتباعه بارتكاب جرائم قتل.

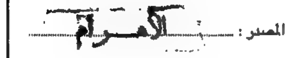
وقال ان الجرائم التى تم ارتكابها اساءت للإسلام والمسلمين والعرب واضاف أن هذه هى الاسباب التى دفعت سلطات التحقيق فى نيويورك للقبض على الشيخ بدعوى التحفظ عليه ولكن الحقيقة أنه ستتم محاكمته.

فى الوقت نفسه انتقدت صحيفة «نيويورك تايمز» الأمريكية تباطؤ إدارة الرئيس كلينتون فى الرد على الارهاب الداخلى بينما كانت سريعة وحاسمة فى الرد على الارهاب الخارجى مشيرة إلى ضرب العراق

وقالت الصحيفة ان اجهزة الامن والمخابرات الأمريكية كانت على علم بوثائق سرية مكتوبة بالعربية منذ عام ١٩٩٠ ولم يحاول أحد ان يترجم هذه التقارير حتى بعد تفجير مبنى مركز التجارة العالمى فى نيويورك.

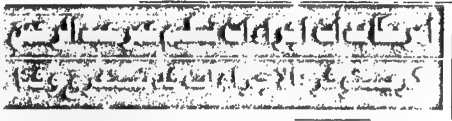
واضاف كاتب المقال أنه كان من المفروض أن تتم السيطرة على الموقف قبل أن تتعرض نيويورك لمثل هذه التهديدات ولم تكن احداث مبنى التجارة هى الوحيدة التى قامت بها عناصر ارهابية، فاغتيال عدد من موظفى المخابرات فى واشنطن مثلا تم على يد متطرف باكستانى.



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٤ يوليو ١٩٩٣



امريكا بدأت اجراءات تسليم عمر عبدالرحمن
كريستوفر : الاجراءات قد تستغرق وقتا

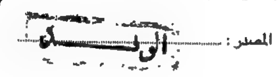
واشنطن - مكتب الاهرام - اعلن وارين كريستوفر وزير الخارجية الامريكي ان الولايات المتحدة بدأت اجراءات تسليم الشيخ عمر عبدالرحمن لمصر، وقال انه تلقى من السيد عمرو موسى وزير الخارجية طلبا رسميا بهذا الشأن

واضاف كريستوفر - في تصريحات لشبكة «ان بي سي» الامريكية - انه اتصل بالسفير الامريكي في القاهرة روبرت بيللترو لبحث الامر

واشار الى ان الحكومة الامريكية ستواجه بطبيعة الحال بعض الاعتراضات خلال الاجراءات القانونية غير انه اكد ان هذه الاجراءات جارية الآن، واضاف، ان عملية التسليم قد تستغرق بعض الوقت، واكد ان بلاده ستضع في اعتبارها ان مصر دولة صديقة

وفي القاهرة : صرح السيد عمرو موسى بأن مصر تقدمت بطلب رسمي للولايات المتحدة لتسليم الشيخ عمر مفتي الارهابيين وذلك طبقا للحكم الذي كانت قد اصدرته محكمة امن الدولة العليا «طوارئ» بالفيوم امس الاول لمحاكمته في مصر





المصدر : الوفد

التاريخ : ٢ يونيو ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

استمرار الاتصالات لتسليم الشيخ عمر

إضراب المتطرفين داخل السجون احتجاجا على موقف مصر من المرشد الروحي

كتب - عبده حسانين:

أكد اللواء أسامة دبوس مساعد وزير الداخلية ومدير مصلحة الأمن العام استمرار الاتصالات مع أمريكا لتسليم الدكتور عمر عبدالرحمن المرشد الروحي للجماعات المتطرفة. أبدت السلطات الأمريكية استعدادها لتسليم الدكتور عمر بعد الانتهاء من تحقيقات أجهزة الأمن الأمريكية. وكانت وزارة الداخلية قد تسلمت مذكرة تفصيلية حول قرار محكمة أمن الدولة العليا طوارئ بالفيوم بنقض القرار بسرعة ضبط وإحضار الدكتور عمر عبدالرحمن و٤٦ من أعوانه المتهمين بإثارة الشغب في الفيوم وإصابة مأمور مركز الفيوم وأحد جنود الحراسة وبدأ مكتب الانتربول الدولي بالقاهرة تحت إشراف العميد عادل هلال اتخاذ الإجراءات القانونية لتسليم الدكتور عمر خلال أسابيع كما استمرت أمس الاجتماعات بين عمرو موسى وزير الخارجية وروبرت بللترو السفير الأمريكي بالقاهرة لليوم الثاني على التوالي وتناولت إجراءات التحقيق مع الدكتور عمر في أمريكا تمهيدا لتسليمه إلى السلطات المصرية. أعرب السفير الأمريكي خلال اللقاء عن استعداد بلاده لتسليم المرشد الروحي للجماعات المتطرفة في مصر فور انتهاء التحقيقات معه. وأضرب أمس أعضاء الجماعات المعتقلين بالسجون احتجاجا على طلب مصر بتسليم الدكتور عمر عبدالرحمن. ندد أعضاء الجماعات بالنظام الحاكم في مصر وطالبوا الحكومة بالتدخل لإنقاذ الشعوب المسلمة في البوسنة. ووصف أعضاء الجماعات طلب تسليم الشيخ عمر بأنه استفزازي.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :  الجمهورية

التاريخ : ٦ يوليو ١٩٩٣

محامو عمر عبدالرحمن يحاولون منع تسليمه

واشنطن - نيويورك - وكالات الانباء :

أعلن محامو عمر عبد الرحمن مفتى تنظيم الجهاد المتطرف أنهم سيحاولون منع تسليمه لمصر وأعربوا عن خشيتهم من أن يتحمل موكلهم المسئولية كاملة فى موجة الارهاب التى شنها متطرفون بمصر .

وتحتجز السلطات الامريكية فى أحد السجون على بعد ١٢٠ كيلو مترا شمال نيويورك عمر عبد الرحمن الى حين النظر فى الاستئناف الذى قدمه محاموه لوقف ترحيله من أمريكا حيث كان قد خالف قوانين الهجرة وقدم معلومات كاذبة فى أوراق طلب الدخول لامريكا .

وأكد الخبراء القانونيون أن تسليم عمر عبد الرحمن مفتى تنظيم الجهاد المتطرف لمصر قد لا يتم بسرعة .

وأعلن المستشار سعيد عشماوى رئيس محكمة أمن الدولة العليا أن الولايات المتحدة الامريكية يمكن أن تؤجل تسليم عمر عبد الرحمن اذا تم توجيه اتهامات له فى نيويورك بممارسة أعمال ارهابية . وقال انه حتى اذا كانت هناك اتفاقية تسليم ارهابيين بين أمريكا ومصر الا ان واشنطن يمكن ان تؤجل عملية تسليم مفتى تنظيم الجهاد المتطرف حتى تنتهى محاكمته هناك .

واضاف المستشار عشماوى انه اذا ثبت من المحاكمة ان عمر عبد الرحمن برىء فستقوم أمريكا بتسليمه مباشرة واذا ثبتت ادانته وصدر حكم بسجنه فان أمريكا يمكنها اما ان تسلمه لمصر أو تؤجل ذلك لحين الانتهاء من قضاء فترة سجنه هناك . وأشار الى انه اذا ثبت ان عمر عبد الرحمن انتهك قوانين الهجرة وفقد تصريح الاقامة فان السلطات الامريكية لا تستطيع ترحيله بينما يتم دراسة طلب تسليمه لمصر كما ان أمريكا فى هذه الحالة مضطرة لتسليمه وليس ترحيله لخارج البلاد طالما أن هناك اتفاقية بشأن عملية التسليم .

ومن جهة ثانية أعلنت السفارة الامريكية فى القاهرة أنها تتخذ الاحتياطات الامنية المناسبة على ضوء التطورات الاخيرة وأشارت الى ان هذه الاحتياطات بدأت منذ احتجاز عمر عبد الرحمن فى نيويورك .





المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٦ يوليو ١٩٩٣

تسليم عمر عبدالرحمن قد يستغرق سنوات بسبب الإجراءات القانونية المعقدة

واشنطن ـ مكتب الاهرام : تتوقع السلطات القضائية ومسئولو الهجرة بالولايات المتحدة ان عملية تسليم الشيخ عمر عبدالرحمن لمحاكمته امام القضاء المصري ستحتاج الى فترة طويلة، واجراءات قانونية معقدة، وذلك بعد ان تقرر الجهات المسئولة ان الاجراء الوحيد الباقي هو استصدار حكم بإبعاده وتسليمه للسلطات المصرية.

ويتوقع السلطات المسئولة ـ التي تتولى الاعداد لاجراءات الابعاد ـ ان هذه العملية قد تحتاج لعدة شهور، وربما سنوات مشيرة الى ان محاميي عبدالرحمن سيلجأون لاستئناف اي حكم يصدر بتسليمه، ويقضي القانون الامريكي بضرورة عرض قرار التسليم والابعاد على السلطات القضائية المختصة بشئون الهجرة عدة مرات وقد تأكد ان مصر والولايات المتحدة لم توقعا اتفاقية حديثة لتبادل تسليم المتهمين، وان كانت الدولتان ترتبطان بمعاهدة مبرمة منذ عام ١٨٧٠ بين حكومة الولايات المتحدة والدولة العثمانية التي كانت مصر جزءا منها. وفي قطاع غزة هددت جماعة الجهاد الاسلامي المتطرفة أمس بضرب أهداف أمريكية واختطاف أمريكيين في الأراضي المحتلة اذا تم تسليم عمر عبد الرحمن لمصر.



المصدر : الشرق الأوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦ يوليو ١٩٩٣

«الجهاد» الفلسطينية تهدد باختطاف أمريكيين

تسليم عمر عبد الرحمن لمصر يتطلب محاكمته في أمريكا

القاهرة ـ نيويورك:
من حنان البدري ووكالات الانباء

تقدمت بربارة نيلسون محامية الشيخ عمر عبد الرحمن زعيم تنظيم «الجماعة الاسلامية» المصري المسجون في الولايات المتحدة صباح امس بمذكرة احتجاج للسلطات الامريكية تطلب فيها، مراعاة لظروفه الصحية واصابته بمرض السكر، نقله من السجن الانفرادي الى المستشفى وتقديم طعام اسلامي له والسماح بملازمة مترجم ومرافق له.

وكان الشيخ عمر عبد الرحمن، الذي قرر الاضراب عن الطعام احتجاجاً على عدم تنفيذ طلباته، قد اتصل هاتفيا امس الأول بزوجته في مصر كما تلقى مكالمات عبر هاتف احد مؤيديه في الولايات المتحدة من باكستان وافغانستان. وعبر خلال هذه المكالمات عن ضيقه من السجن وانه لا يوجد من يفهم لغته العربية وقال انه لم يلمس طعام السجن.

وتوقعت المحامية أن تستمر محاكمة عمر عبد الرحمن لمدة طويلة، وقالت ان تسليمه لمصر يتطلب طبقا للقانون، أن يمثل امام المحاكم الامريكية وأن يثبت ممثل الادعاء انه خطر على الأمن العام.

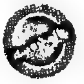
ونقلت وكالة «رويتر» عن المستشار سعيد عشماوي رئيس محكمة أمن الدولة العليا في مصر ان الولايات المتحدة قد تؤجل تسليم الشيخ عمر عبد الرحمن اذا وجهت له اتهامات جنائية في نيويورك.

وقال انه حتى اذا كان هناك اتفاقية تسليم فإن الولايات المتحدة بإمكانها تأجيل تسليمه الى ما بعد الانتهاء من محاكمته. واضاف انه اذا ثبتت براءته من هذه التهم فلا بد من تسليمه فورا.

وقال المستشار عشماوي انه اذا أدين وحكم عليه بالسجن فبإمكان الولايات المتحدة إما تسليمه أو تأجيل ذلك الى ما بعد انقضاء فترة سجنه هناك.

وفي غزة قالت مصادر فلسطينية إن منظمة «الجهاد الاسلامي» هددت باختطاف امريكيين في الاراضي المحتلة اذا ما سلمت الولايات المتحدة الشيخ عمر عبد الرحمن الى السلطات المصرية.

وقال المصدر ان افرادا من المنظمة خطوا شعارات على جدران مدينة غزة لا سيما على جدران مقر منظمة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين التابعة للأمم المتحدة (اونروا) وفي مخيم الشاطئ للاجئين الفلسطينيين بهذا المعنى. وكتب على الجدران «سنختطف امريكيين في حالة معاقبة الشيخ عمر عبد الرحمن او تسليمه الى السلطات المصرية».



المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩ يوليو ١٩٩٣

بلاغات عن وجود قنابل في منشآت عدة

مصر: تظاهرة وسط العاصمة ونقل اعوان عبدالرحمن الى سجن طرة

☐ القاهرة - «الحياة»

■ واصلت اجهزة الامن المصرية جهودها لاعتقال متطرفين دينيين متهمين بالتورط في «حوادث ارهابية» وقعت اخيرا في العاصمة ومدن الصعيد، وشهدت محافظات عدة امس استنفارا امنيا اثر تلقي السلطات بلاغات عن وجود قنابل في بعض المنشآت المهمة.

وقال اللواء نادر نعمان مدير ادارة الدفاع المدني لـ «الحياة» انه تلقى بلاغا من مجهول يفيد بوجود قنبلة داخل نادي الشرطة في منطقة الجزيرة وسط العاصمة فانتقل خبراء المفرقعات الى المكان وعثروا على حقيبة تبين انها تحوي متعلقات شخصية لاحد اعضاء النادي.

وقال العميد محمد فودة مدير المباحث في الجيزة لـ «الحياة» انه تلقى بلاغا عن وجود قنبلة داخل مقر محكمة الجيزة في شارع السودان الذي اخلي من المارة ولكن لم يعثر خبراء المتفجرات على شيء.

وفي مدينة الاقصر في الصعيد، تلقت الشرطة بلاغا عن وجود قنبلة داخل فندق فرعون. وقال اللواء حسين توفيق مدير الامن لـ «الحياة» ان قوات الامن حاصرت الفندق ونقل السياح الى فندق مجاور، الا ان خبراء المتفجرات لم يعثروا على شيء داخل الفندق. واتهم مصدر امني اعضاء «الجماعة الاسلامية» بالعمل على اثارة الذعر بين الاهالي وقال ان «الارهابيين» يحاولون ايضا ارباك رجال الامن عن طريق البلاغات الكاذبة حتى تفتر الحماسة تجاه البلاغات فيقوم الارهابيون بتنفيذ جرائمهم.

وناشد المصدر المواطنين الابلاغ فورا عن اي جسم غريب يتم العثور عليه. وقال ان تعاون الاهالي مع الشرطة ادى الى احباط اكثر من «عملية ارهابية» كانت تستهدف ارواح الابرياء.

ومن جهة اخرى تظاهر اهالي عدد من المتطرفين المعتقلين على ذمة قضايا العنف الديني صباح امس امام مقر دار القضاء العالي وسط القاهرة. ولوحظ ان عددا كبيرا من السيدات تزعمن التظاهرة التي رددت فيها هتافات معادية للحكومة والشرطة. وقالت احدى المتظاهرات لـ «الحياة» انهن يعبرن عن احتجاجهن على منع زيارتهن لذويهن داخل السجون. وقذف المشاركون في التظاهرة رجال الامن بالحجارة، ما اسفر عن اصابة ضابط واثنين من الجنود، وتدخلت الشرطة لتفريق التظاهرة واعتقلت عدداً من المشاركين فيها واحالتهم على النيابة.

وفي منطقة البحر الاحمر، اعتقلت قوات الامن مساء اول من امس ٣٥ متطرفا وعثرت في حوزتهم على ٢٥٠ كيلوغراماً من المتفجرات. وقال مدير امن البحر الاحمر اللواء مجدي البسيوني لـ «الحياة» ان اصحاب المحاجر يبيعون هذه المتفجرات للارهابيين لاستخدامها في تصنيع العبوات الناسفة.

وفي الفيوم نقل رجال الامن ١٩ متطرفا من اتباع الدكتور عمر عبدالرحمن الى سجن طرة في جنوب العاصمة.

وقال اللواء محمد صادق غنيم مدير امن الفيوم لـ «الحياة» ان الشرطة نقلت المتهمين الى القاهرة تنفيذا لحكم محكمة امن الدولة العليا. واضاف ان اجهزة الامن تقوم حاليا بالبحث عن ٢٩ ارهابيا آخرين من اعوان عبدالرحمن تنفيذا لقرار المحكمة لتتم اجراءات محاكمتهم حضوريا.

وفي قنا اعتقلت قوات الامن القبض على ثلاثة من قادة «الجماعة الاسلامية» الفارين. وقال مصدر امني لـ «الحياة» ان المتهمين يوسف محمود احمد ومحمد احمد طه وفرج عبدالموجود عبدالآتي فروا من مدينة نقادة بعد ارتكابهم الكثير من «الجرائم الارهابية»، مشيرا الى انهم احيلوا على النيابة التي تولت التحقيق معهم.

وفي الاسكندرية اعتقلت قوات الامن امس ٢٠ متطرفا من اعضاء جماعة «حزب الله» واحالتهم على النيابة. كما اعتقلت اثنين من اعضاء «جماعة الاخوان المسلمين» هما احمد محمد علي وعصام عبدالعظيم.





المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٦ يوليو ١٩٩٣

الجماعات المتطرفة تحذر أمريكا من تسليم عمر عبدالرحمن إلى مصر

تهديدات بضرب مصالح الولايات المتحدة.. ومنظمة فلسطينية تتوعد بخطف وقتل الأمريكيين

القاهرة - قطاع غزة - وكالات الانباء: تصاعدت امس حدة تهديدات الجماعات المتطرفة بشن هجمات على المصالح الامريكية في مصر والشرق الاوسط. توعدت الجماعات بشن هذه الهجمات في حالة قيام الولايات المتحدة بتسليم الشيخ عمر عبدالرحمن المرشد الروحي للجماعات المتطرفة إلى الحكومة المصرية..

اعلنت السفارة الامريكية في القاهرة عن اجراءات امنية مشددة تحسبا لتهديدات المتطرفين. كما هددت منظمة الجهاد الاسلامي في قطاع غزة المحتل باختطاف الامريكيين في حالة تسليم عمر عبدالرحمن إلى مصر او محاكمته في الولايات المتحدة.

اعلنت المنظمة تهديداتها على جدران مقر منظمة غوث وتشغيل اللاجئين في مدينة غزة ومخيم الشاطيء ونقلت وكالة رويتر عن محامي عمر عبدالرحمن في القاهرة تهديدات اتباعه بضرب المصالح الامريكية في جميع انحاء العالم فور تسليم الشيخ عمر للسلطات المصرية. ووصف احد المحامين تسليم عمر عبدالرحمن بانه «تحرك طائش من الولايات المتحدة سيفجر موجة من العنف ضد المصالح الامريكية». ووصف محام آخر تسليم الشيخ بانه ليس في مصلحة مصر أو امريكا، واعلنت السفارة الامريكية امس عن اتخاذ احتياطات امنية اضافية بعد اعلان هذه التهديدات.

ونفت السفارة في بيان صحفي تلقي تهديدات مباشرة ضد المصالح أو المواطنين الامريكيين عقب اعتقال عمر عبدالرحمن.. وبرر البيان الاجراءات الاخيرة بانها رد على التهديدات المتصاعدة من الجماعات المتطرفة.



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢ يوليو ١٩٩٣

الشيخ .. «الشبح» !!

لست سياسيا محترفا .. لكنى اتبع راسى، وراسى ترفض تصديق القصة الغريبة التى تناقلتها وكالات الأنباء عن «الكرامات» التى ظهرت للشيخ عمر عبدالرحمن المقيم فى امريكا، حيث فوجىء جهاز المباحث الفيدرالى الأمريكى وقت إلقائهم القبض عليه بان شخصا آخر هو الذى يجلس فى سيارته ويرتدى ملابسه، اى بلغة السينما «دوبليره». وكأن الشيخ قد تحول بقدرة قادر الى «شبح» فشلت اجهزتهم فى معرفة وتحديد مكانه والطريقة التى خدعهم بها، تماما مثلما تعجز اجهزة الرادار المتطورة فى رصد الطائرات الأمريكية المعروفة باسم «الشبح» والتى اصابتنا الصداع من كثرة ما سمعناه عنها.

لكن مادامت هذه القصة - التى تتوافق فى سذاجتها مع أفلامنا العربية القديمة - صناعة امريكية ١٠٠٪ فاننا لابد ان نصدقها، لاننا ما جربنا على الأمريكان كذبا!!، بل وربما نفاجأ ايضا باخبار عن استعانة اجهزة الأمن الأمريكية «بقراءة الطالع» و«فتح المندل» فى الأخبار التى تصنع خصيصا لشعوب العالم الثالث!!

أشرف مفيد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحياة

التاريخ : ٦ يوليو ١٩٩٣

«الجهاد الاسلامي» تهدد بخطف اميركيين في الاراضي المحتلة

القاهرة: تسليم عبدالرحمن قرار سياسي

٠٠٠٩٤٤



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحيـــاة

التاريخ : ٢ يوليو ١٩٩٣

□ نيويورك - من جمال خاشقجي:
□ واشنطن -من حسن سندروسي:
□ القاهرة، - «الحياة»:

■ لليوم الثالث على التوالي التقى وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى امس السفير الاميركي في القاهرة روبرت بلليترو وذلك في ضوء طلب مصر تسليم الدكتور عمر عبدالرحمن استاذ الشريعة الاسلامية في جامعة الازهر وزعيم «الجماعة الإسلامية» المحظورة. في غضون ذلك هدّد متطرفون في قطاع غزة المحتل بخطف اميركيين في حال سلّمت اميركا عبدالرحمن الى مصر.

واوضحت مصادر ديبلوماسية مصرية ان طلب تسليم عبدالرحمن يتم في مسارين الاول عبر مخاطبة السلطات المصرية للانتربول للقيام بدوره بالاتصال بالسلطات الاميركية لتسليمه استناداً الى ملف عبدالرحمن الامني والقضائي بعد صدور حكم محكمة الفيوم بالقبض عليه تمهيداً لمثوله امامها. واشارت الى ان المسار الثاني يتمثل في طلب رسمي مصري من حكومة الولايات المتحدة في اطار العلاقات التي تربط بين البلدين.

واعربت هذه المصادر عن اعتقادها بان عدم وجود اتفاقية لتبادل المجرمين بين البلدين لن يحول دون تسليم الدكتور عبدالرحمن، من منطلق حرص الولايات المتحدة على العلاقات الثنائية ومساندتها جهود الحكومة المصرية في سياستها الهادفة الى تجفيف منابع التحريض والارهاب وبؤرهما. ورأت القاهرة في تصريحات وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر بشأن درس طلب

التتمة في الصفحة (٤)



المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٦ يوليو ١٩٩٢

القاهرة: تسليم عبدالرحمن قرار سياسي

تتمة الصفحة الاولى

تسليم عبدالرحمن اتجاهاً جدياً بدا يظهر في تعاطي الادارة الاميركية مع هذه المشكلة. وقالت ان اشارة كريستوفر الى ان القرار النهائي بالتسليم يقع على عاتق السلطات الامنية والقضائية والى استغراق التسليم بعض الوقت، امر تحترمه القاهرة لكنها رأت ان القضية في حاجة ايضاً الى قرار سياسي.

ومن جهة اخرى قال السيد منتصر الزيات محامي الدكتور عمر عبد الرحمن لـ «الحياة» انه سيسافر الى الولايات المتحدة خلال ايام لمقابلة عبد الرحمن والتشاور معه حول التطورات الاخيرة.

واضاف انه كان ينوي السفر خلال الاسبوعين الماضيين الا ان مسؤولين امنيين طلبوا منه ارجاء الزيارة لحين هدوء الاوضاع، مؤكداً انه سيغادر الى الولايات المتحدة مهما كانت الظروف لبحث افضل الوسائل التي سيلجأ اليها الدكتور عبد الرحمن في الوقت الراهن، ولمتابعة التحقيقات التي تجرى حالياً مع زعيم «الجماعة الاسلامية» وتفنيد التهمة المنسوبة اليه بمخالفة قوانين الهجرة الاميركية.

واشار الزيات الى انه سيقترح على عبد الرحمن ان يتقدم بطلب حق اللجوء السياسي الى الولايات المتحدة او احدى الدول الاوروبية، وعدم العودة الى مصر، مؤكداً ان واشنطن لن تسلم عبد الرحمن الى القاهرة بسرعة وان بطء الاجراءات القضائية في الولايات المتحدة سيجعل من مسألة تسليم عبد الرحمن الى مصر يستغرق وقتاً طويلاً.

ومن جهة اخرى قال صفوت عبدالغني قائد الجناح العسكري لـ «الجماعة الاسلامية» والذي يحاكم حالياً في قضيتي المحجوب وفرج فوده ان الجماعة «لا تريد حضور عبدالرحمن الى مصر ولكنها لا يمكن ان تستغني عنه». وقال في تصريحات الى «الحياة» من داخل قفص الاتهام اثناء نظر قضية اغتيال فوده امس ان «الاميركيين ليس من صالحهم تسليم عبدالرحمن الى مصر»، واعرب عن اعتقاده بان واشنطن لن تسلم عبدالرحمن الى القاهرة رغم التطورات الاخيرة. وقال: «ان الولايات المتحدة ستخشى من الدخول في مواجهة مع الحركات الاسلامية في العالم كله، وانها «تحرص على مصالح رعاياها في الخارج».

وكانت محكمة امن الدولة العليا واصلت امس النظر في قضية اغتيال الدكتور فرج فوده وكلفت هيئة المحكمة النيابة متابعة تنفيذ قراراتها السابقة بشأن عرض المتهم جلال العزازي على الطب الشرعي واحالة المتهم ابو العلا عبد ربه الى مستشفى السجن وتفقد سجن المتهمين للتأكد من صلاحيته وكذلك لاحضار المتهم الثاني اشرف السيد ابراهيم المحكوم عليه بالاعدام في قضية محاولة اغتيال السيد صفوت الشريف وزير الاعلام. ثم استكملت هيئة المحكمة مشاهدة شريط فيديو لمناظرة اقيمت في اثناء معرض القاهرة الدولي للكتاب عام ١٩٩٠ بين ممثلي الاتجاه الاسلامي: الشيخ محمد الغزالي والمستشار مأمون الهضيبي والدكتور محمد عمارة وبين ممثلي الاتجاه العلماني: الدكتور فرج فودة والدكتور محمد احمد خلف الله، وكانت بعنوان «مصر بين الدولة المدنية والدولة الدينية».

وفي واشنطن تفيد التقارير وآراء الخبراء القضائيين ان في وسع الشيخ المصري عمر عبدالرحمن الذي تحتجزه سلطات الهجرة الاميركية والذي تطالب السلطات المصرية الآن رسمياً بتسليمه اليها، ان يستغل القوانين المطاطة للقضاء الاميركي لفترة سنتين او ثلاث او حتى اربع سنوات، اذ ان طلبه اللجوء السياسي الى الولايات المتحدة يعطيه الحق في دخول عملية قضائية طويلة من المراجعات وطلبات الاستئناف، كما ان في وسع محاميه ان يطالبوا، في حال ترحيله، بأن يرسل الى دولة غير مصر.

واذا كان مطاف الشيخ عبدالرحمن سينتهي في مصر، سيتعين على السلطات الاميركية ان تتأكد من صلاحية طلب التسليم المصري وتقتنع انه مطلوب الى مصر بسبب اتهامات خطيرة وانه سيواجه محاكمة عادلة هناك. ولكي يكون الطلب المصري صالحاً يجب ان تظهر مصر ان ميثاق عام ١٨٧٥ الذي وقعته الدولة العثمانية في حينه مع الولايات المتحدة لا يزال ساري المفعول.

ويفيد بعض التقارير ان السلطات المصرية لم تقدم للمسؤولين الاميركيين الوثائق اللازمة لايضاح خلفية الموضوع. ونشرت صحيفة «واشنطن بوست» في عددها امس الاثنين ان مايك ماكوري الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية صرح بان مصر حتى مساء الرابع من الشهر الجاري لم تكن سلمت السلطات الاميركية ملف المعلومات الرسمي عن قضية الشيخ عبدالرحمن، ومنها معلومات عن الاتهامات الرسمية الموجهة اليه وطبيعة الجرائم التي قيل انه ارتكبها والهيئة المصرية التي تتقدم بطلب تسليمه اليها. وحتى لو اقتنعت السلطات الاميركية بان عليها تسليم الشيخ عبدالرحمن الى مصر، يجب ان تسوي مسالة حقه في طلب اللجوء السياسي اولاً.

واوردت صحيفة «نيويورك تايمز» في عددها امس ان مصر لم تطلب تسليم الشيخ عبدالرحمن الا بعد ان ابلغ السفير الاميركي في القاهرة وزير الخارجية المصري خلال اجتماعهما يوم السبت الماضي ان الشيخ عبدالرحمن يمكن ان يغادر الاراضي الاميركية طوعاً ويتوجه الى اي بلد يختاره. واضافت الصحيفة ان السفير الاميركي حذر مصر من ان الشيخ عبدالرحمن قد يتوجه الى السودان المجاور.

وفي نيويورك اعادت التصريحات التي ادلى بها عماد سالم الى صحيفة «الاهرام» القاهرية الاهتمام بالضابط المصري السابق الذي عمل مخبراً لمكتب التحقيقات الفيديرالي (اف بي اي).

وكان سالم صرح لـ «الاهرام» بانه مستعد للشهادة امام القضاء المصري عن مؤامرات عمر عبدالرحمن. وقال ان لدى السلطات الاميركية اشرطة تثبت اصدار الشيخ تعليمات الى اتباعه لارتكاب جرائم قتل، غير ان الصحيفة لم تذكر اين اجرت اللقاء مع عماد سالم وكيف اجرته فيما تقول مصادر الصحيفة ان الاخير اتصل بها من تلقاء نفسه لانه يريد توضيح موقفه من خلال صحيفة مصرية.

وفي غزة (ا ف ب) افادت مصادر فلسطينية ان حركة متطرفة فلسطينية هددت بخطف اميركيين في الاراضي المحتلة في حال سلمت الولايات المتحدة عمر عبدالرحمن الى السلطات المصرية.

واضاف المصدر ان افراداً من منظمة «الجهاد الاسلامي» خطوا شعارات على جدران مدينة غزة لا سيما على جدران مقر وكالة الامم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (اونروا) وفي مخيم الشاطئ للاجئين الفلسطينيين بهذا المعنى. وكتب على الجدران «سنختطف اميركيين في حال معاقبة الشيخ عمر عبدالرحمن او تسليمه الى السلطات المصرية».

وتجدر الاشارة الى ان الاجنبي الوحيد الذي خطف منذ بداية الاحتلال الاسرائيلي للضفة الغربية وقطاع غزة في العام ١٩٦٧ هو مسؤول اميركي في المنظمة الخيرية «سيف ذا تشيلدرن» (انقذوا الطفولة) وكان ذلك على يد ثلاثة فلسطينيين في حزيران (يونيو) من العام ١٩٨٩ ثم اطلق بعد يوم من الاحتجاز.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



المصدر : الوفد

التاريخ : ٦ يوليو ١٩٩٢

من هو زعيم الجماعات المتطرفة

"رويتر" : عبدالرحمن ينتمي الى تيار يسعى لاقامة دولة اسلامية

اعدت وكالة «رويتر»تقريرا حول الشيخ عمر عبدالرحمن تناولت فيه سيرة حياته . اكد التقرير ان الشيخ عمر رجل دين ينتمي الى تيار اصولي اتسم بالعنف في اغلب اعماله . ويسعى الى قيام دولة اسلامية منذ ٦٠ عاما . وتتهم الحكومة الشيخ عمر بتوجيه حملة عنف للاطاحة بها تم خلال الحملة تنفيذ هجمات على رجال شرطة وسياح على مدى الاشهر الخمسة عشر الماضية .

ينتمي عبدالرحمن الى حركة الجماعة الاسلامية ، والتي ظهرت خلال السبعينات كجناح الطلاب في جماعة الاخوان المسلمين . وانشقت عنها لان جماعة الاخوان التزمت بسياسة عدم اللجوء الى العنف وبدا تشكيل الجماعة في عام ١٩٧٤ وعندما جندت مجموعة يتزعمها الفلسطيني صالح سرية طلابا بالكلية الفنية العسكرية بالقاهرة ، بهدف قلب نظام الحكم بالقوة واخفقت المؤامرة ، واعدم سرية . ووحد عضوان من المجموعة جهودهما عام ١٩٧٩ لتشكيل جماعة الجهاد التي نجحت بعد ذلك في اغتيال السادات عام ١٩٨١ خلال مشاهدته عرضا عسكريا في ذكرى حرب ١٩٧٣ . وقامت الجماعة بدور جناح الطلبة بالاخوان المسلمين ، وشكلت قاعدة في أسيوط . ويقول الاعضاء انه في الوقت الذي سلكت فيه الجماعة خطا اكثر تشددا انشات منظمة عسكرية ، واجرت اتصالات مع جماعة الجهاد . وجاء في دليل الاتهام خلال محاكمة قتلة السادات ان الجماعتين شكلتا تحالفا ، وعينتا الشيخ عمر ـ وهو استاذ محاضر في اسيوط . مرشدا روحيا . نفذت جماعة الجهاد خطة اغتيال السادات وشنت الجماعة الاسلامية تمردا مسلحا في ذات الوقت في اسيوط . وتقول الارقام الرسمية ان ٥٠ شخصا لقوا مصرعهم ٤٤ منهم من الشرطة خلال اشتباكات استمرت يومين للسيطرة على مقر قوات الامن في اسيوط . ووجهت السلطات ضربات قوية لكل من الجهاد والجماعة الاسلامية اتت عليهما ويقول الاعضاء ان رجال الامن احبطوا ثلاث محاولات قامت بها الجهاد لاعادة تنظيم صفوفها خلال الثمانينات ولكن الجماعة الاسلامية تمكنت من اعادة بناء ذاتها .



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٦ يوليو ١٩٩٣

السلطات الأمريكية تستبعد سرعة الرد على الطلب بتسليم الشيخ عمر عبد الرحمن

واشنطن: أحمد مصطفى

لم ينف المتحدث باسم الخارجية الأمريكية، مايكل ماكري، أو يؤكد مسألة تسليم الشيخ عمر عبد الرحمن للسلطات المصرية قائلاً: «بينما توجد اتصالات ومشاورات دبلوماسية مكثفة مع القاهرة حول الشيخ واعتقاله، فإن الحديث عن تسليمه سابق لأوانه».

كانت السلطات المصرية قد طلبت من الولايات المتحدة الأمريكية تسليمها الشيخ عمر عبد الرحمن، الذي سلم نفسه لسلطات الهجرة والجنسية مساء الجمعة بعد قرار وزارة العدل بسحب الإقامة منه، والتحفظ عليه بدعوى محاولة سيارته الهروب من مراقبة الشرطة! وجاء الطلب المصري في اجتماع عقده وزير الخارجية المصري عمرو موسى مع السفير الأمريكي بالقاهرة روبرت بيليترو يوم السبت.

وقد استبعد الدبلوماسيون الأمريكيون في واشنطن استجابة سريعة لطلب القاهرة، معبرين عن دهشتهم من هذا التحول عن موقف التردد في ترحيل الشيخ إلى مصر من قبل، مع التقليل من شأن طلب قاضي محكمة بالفيوم القبض على الشيخ في تهمة برىء منها عام ١٩٨٩. ويرى عدد من المراقبين هنا أنه رغم عدم وجود اتفاقية تبادل متهمين بين القاهرة وواشنطن، فمن الممكن تسليم الشيخ عمر للقاهرة «فلا أحد يرغب في جلب المشاكل على نفسه مع احتجازه».

لكن ذلك لن يتم قبل عمليات استجواب وتحقيقات مطولة تقوم بها السلطات الأمريكية، للحصول من الشيخ على معلومات قد تساعد في حل لغز إنفجار مركز التجارة العالمي في نيويورك في فبراير الماضي.

جدير بالذكر أن مكتب التحقيقات الفيدرالي يحاول بكل السبل إيجاد أدلة على علاقة المتهمين بانفجار مركز التجارة والمجموعة التي اعتقلت الأسبوع الماضي في نيويورك والشيخ عمر وكذلك السيد نصير. وقد كشفت مصادر (إف. بي. آي) عن أن المخبر المصري عماد سالم، حاول توريط السيد نصير الذي برىء من تهمة اغتيال الارهابي الصهيوني مائير

البقية ص ٩

السلطات الأمريكية تستبعد

ماثير كاهانا عام ١٩٩٠، في الحديث عن علاقة ما بينه وبين المجموعتين والشيخ عمر، وذلك خلال زيارة قام بها سالم لنصير في سجنه في الشهر الماضي، إلا أن التسجيلات التي أتى بها المخبر لم يمكن التأكد من دقتها.

ويبدو مما يتسرب من معلومات أن معظم التسجيلات التي قدمها المخبر المصري هناك غير مطابقة لأصوات المتهمين، وكان أول ما اكتشف هو تسجيل ادعى أنه بصوت عبد الغني فاضل، لكن المتهم نفى ولم تستطع (إف. بي. أي) التأكد من مطابقة الصوت، وليس هناك دليل سوى شهادة المخبر على معظم التسجيلات. وفي جلسة الاستماع الأخيرة قال المتهمون إن عماد سالم هو الذي استأجر الجراج المزعوم أنه مصنع قنابل، واشترى كل ما كان فيه وطلب من الباقين معاونته في عمله مقابل أجر زهيد.

وقد كشفت مصادر مكتب التحقيقات الفيدرالي أن المخبر المصري عماد سالم تلقى مبلغ ٥٠٠ ألف دولار (نصف مليون) مقابل عمله الذي قام به لكشف المؤامرة المزعومة

ومن القاهرة كتب خالد يونس:

أكد دفاع د.عمر عبد الرحمن بطلان قرار محكمة أمن الدولة بالفيوم بضبطه وإحضاره، وذلك بعد تقدم الدفاع بتقرير برد رئيس المحكمة صباح السبت الماضي قبل جلوسه على المنصة.

وأشار سعد حسب الله المحامي أن الرد يستند إلى أن رئيس المحكمة أبدى رغبته في سماع شهود الاثبات قبل إعلان د.عمر عبد الرحمن على محل اقامته بأمريكا، والذي تم تحديده في جلسة ١٣ يونيو الماضي، وكان على المحكمة أن تعلنه بالطريق الدبلوماسي وفقاً لقانون الإجراءات الجنائية.

وأوضح سعد حسب الله أنه كان يتعين على رئيس المحكمة ألا يتعرض لموضوع الدعوى وألا يصدر أي قرار سوى قرار وقفها حتى يتم الفصل في طلب الرد.

وأضاف أن أي قرار يتخذ بعد طلب رد رئيس المحكمة وإخطاره بذلك يعتبر باطلاً ومخالفاً للقانون، وبذلك يعتبر قرار رئيس المحكمة بإلقاء القبض على المتهمين الحاضرين وضبط الغائبين بما فيهم الشيخ عمر عبد الرحمن باطلاً ومنعدماً، وصادر من جهة لاتملك سلطة إصداره، وخاصة أنه بعد تقديم طلب الرد يصبح تشكيل المحكمة ناقصاً، ويضم عضوين اثنين فقط.

وقال سعد حسب الله إن رئيس المحكمة لم يأمر أيضاً بإحضار المتهم حسن رمضان شلقامي والمحكوم عليه بالاعدام، في قضية محاولة اغتيال وزير الإعلام وهو أمر واجب قانوناً طالما أن المتهم لازال حياً.

وأوضح أنه سيتقدم بصفته محامي د.عمر عبد الرحمن، والمتهم فتحي عبد اللطيف بطلب إلى رئيس محكمة استئناف بني سويف لسماع أقوال المتهمين الذين ألقي القبض عليهم لإلغاء قرار المحكمة، وما يترتب عليه من آثار لبطلانه ولمخالفته للقانون.



المصدر : الشرق الأوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٧ يوليو ١٩٩٣

عبد الرحمن الراشد

تسليم عمر عبد الرحمن

الحديث عن تسليم عمر عبد الرحمن الى مصر قد يقع في دائرة اختصاص القانونيين في ظاهره العام، على اعتبار انه متهم في مصر. ولكن كما يعلم الجميع فالشيخ متهم ايضا في الولايات المتحدة، وكما نعلم ايضاً فالقضية ذات طابع سياسي اكثر من كونها مسألة جنائية.

وفي مصر اهتمام باستعادة عمر عبد الرحمن من اجل استكمال حلقة الاستجواب، وتوجيه الاتهام اليه، ثم عرض المسألة على محكمة تتولى النظر في القضية. وتبدو الحاجة المصرية الى استعادته منبعها قانوني، وهي كذلك. وقد تحمل في داخلها غرضاً سياسياً من اجل تأديب الجماعات الخارجة على القانون، حتى لو كانت جماعات اسلامية.

ومع وضوح الصورة فان استعادة عمر عبد الرحمن تبدو منطقية سياسيا، اكثر من كونها مهمة في الجانب الامني او القانوني. فعمر عبد الرحمن لن يكون قادراً على زيادة العنف من نيويورك وهو مثقل باتهامات اضافية من قبل السلطات الامريكية. ونقله الى حبس في القاهرة لن يضمن تقليل العنف في مصر، واستعادته هي درس لجميع الذين يعتقدون انهم يستطيعون الخروج على النظام من خلال الهروب من مصر.

وهي حلقة تستكمل عمليات ملاحقة للمطلوبين في بيشاور الباكستانية، وكابول الافغانية، وآخرين فارين في السودان واوروبا. ولو استعادت مصر عمر عبد الرحمن من الولايات المتحدة فربما تكون قد حققت بذلك استكمال حلقة الملاحقة، حتى وان لم يؤد ذلك الى اضعاف الحركات المتطرفة.

وفي رأيي، ان استعادة عمر عبد الرحمن قد تكون ذات معنى رمزي سياسي، انما لن تحقق طموح السلطة في تطويق الازمة السياسية، بل قد يكون قربه من انصاره مدعاة لاثارة عواطفهم، وتعزيز صورة الجهاد الذي تحاول هذه المنظمات زرعه في رؤوس اصحابها.

وعندما سألت مسؤولا مصريا عن سر الاصرار على استعادة عمر عبد الرحمن في وقت قد يكون خروجه حلاً مناسباً للجميع، قال انها مسألة مبدأ، واذا تركت مطلوبا يفر فإنك تفتح الباب امام الآخرين. وهذا التبرير كان مقبولاً في فترة معينة سبقت حادثة انفجار مركز التجارة العالمي في نيويورك. انما بعد تلك الحادثة صار عمر عبد الرحمن مطلوبا من قبل سلطة اقوى، وذات حاجة الى متابعته وربما ادانته اكثر من السلطة المصرية.

ولو تخلت الحكومة المصرية عن مطالبتها بعمر عبد الرحمن فهي تكون قد اغلقت ملفه مؤقتا. وقد يأتي اليوم الذي يطالب فيه عمر عبد الرحمن بالعودة الى بلاده في ظرف تصالحي ينهي هذه الازمة التي تواجهها مصر، وتواجهها المنطقة العربية كلها.

ولو عاد عمر عبد الرحمن الى مصر مجبراً ومقيداً فستحاول الجماعات المتطرفة ان تخلق منه صورة الشهيد الذي وقف وقفة شجاعة، متناسية انه جلب ضمن اتفاق مع حكومة اجنبية ولم يسلم نفسه شجاعة. ولهذا فقد يبدو الافضل للحكومة المصرية ان تتركه يواجه مصيره، لان هذا الاسلوب اثبت لاحقا انه الانجع. فالشيخ عمر عبد الرحمن عندما وجد انه افلت من امسال اتباعه في مصر، اكتشف ان اتباعه ورطوه في نيويورك، ملجئه الاخير.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهالى

التاريخ : ٢ يوليو ١٩٩٢

أمريكا لن تسلم عمر عبد الرحمن

مصر قدمت ١٠٠٠ صفحة من الوثائق تدين زعيم الجماعة الاسلامية

كتب محمود الحضرى :

رجحت مصادر رفيعة المستوى « للاهالى » ان امريكا لن تستجيب لطلب مصر تسليمها الشيخ عمر عبد الرحمن المرشد الروحي للجماعة الإسلامية . والمتهم بالتورط في إصدار فتاوى وإرشادات لارتكاب اعمال ارهابيه . وكانت امريكا قد رفضت دون ابداء اسباب طلبا مصريا مماثلا . تم تقديمه قبل ثلاثة شهور وتحاول واشنطن في هذه المرة - ان تبرر رفضها باسباب وذرائع قانونية

ومن المعروف ان وجود عمر عبد الرحمن في داخل امريكا كان موضوع صراع بين جهاز المخابرات (س . اى . ايه) والمباحث الفيدرالية الامريكية ، تبين منه حتى الآن ان المخابرات تضمن بقاءه في امريكا وترفض تسليمه لمصر .



المصدر : 

الأهالى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٧ يوليو ١٩٩٣

تتضمن الطلب الرسمي المصري لواشنطن ادلة قاطعة تثبت تورط الشيخ عمر عبدالرحمن في التحريض على ارتكاب اعمال ارهابية ، من خلال تزعمه تنظيما سريا غير شرعي لمناهضة نظام الحكم ، وإصداره فتاوى اباحت الاعتداء على مواطنين آمنين ، وضرب الاقتصاد القومي خاصة في مجال السياحة .

قدمت القاهرة لواشنطن وثائق تزيد على ١٠٠٠ صفحة تتعلق بتورط عمر عبدالرحمن في التحريض على ارتكاب عمليات اجرامية في داخل مصر . وتم إيفاد عدد من مسئولي الامن الى امريكا يحملون وثائق الإدانة وبحث امكانية التسليم في اقرب فرصة .

ذكرت مصادر رفيعة المستوى « للاهالي » ان اوساطا امريكية تحاول المناورة من اجل المماطلة في الاستجابة لطلب مصر ، عن طريق عدم تحديد موعد واشارت هذه المصادر الى ان واشنطن ابلغت مصر على لسان السفير الامريكي بالقاهرة الى ان الشيخ عمر ليس متهما جنائيا حتى الآن ، ووصفت الاتهامات الموجهة اليه بانها امور اجرائية وادارية فقط .

وقد حذرت مصر من الامتثال لضغوط مختلفة والقيام بتسليم الشيخ عمر الى بلد آخر ، مما يكسب الامر ابعادا اخرى ، قد تؤثر على علاقات البلدين .

في الوقت نفسه ، طلبت امريكا من مصر توفير الحماية الكاملة لرعاياها المقيمين في مصر ، من اي رد فعل قد تقوم به الجماعات الإسلامية انتقاما من اعتقال عمر عبدالرحمن في امريكا .

وعلمت « الاهالي » من مصادر امنية مطلعة ان تحت ايدي اجهزة الامن حاليا ملفا كاملا يؤكد وجود علاقة قوية منذ عام ١٩٨٧ على الاقل بين عمر عبدالرحمن وجهاز المخابرات الامريكي C.I.A وهو ما ادى للتأخير القبض عليه طوال الشهور الاخيرة ، ورفض امريكا لتقديم اية معلومات صريحة لمصر حول نشاطه



المصدر : الأهالي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢ يوليو ١٩٩٣

محكمة امن الدولة بالفيوم تطالب القبض على عمر عبدالرحمن

والمحامون يطلبون رده رئيسها لعداوته للتيار الاسلامي

كتب ـ ثروت سلبى :

اكدت محكمه امن الدوله العليا طوارىء بالفيوم يوم السبت الماضى . ماسبق ان توقعت الاهالى « حدوثه » وذلك بعددها فى ٢٣ يونيو الماضى ـ منذ خمسه عشر يوما ـ من صدور قرار قضائى بالقبض على الدكتور عمر عبد الرحمن

وتضمن القرار ايضا ماأكدته الاهالى من الضبط والاحضار عن طريق الامن المصرى بابلاغ الانتربول للقبض على عمر عبد الرحمن عقب إبلاغه بمقر إقامته بامريكا .

وقد عقدت المحكمة جلستها وسط اجراءات امنية مشددة وحضرها عبد الله نجل الدكتور عمر عبد الرحمن والطالب بالمعهد الازهرى بالفيوم .

واستغرقت اقل من نصف ساعة حيث اثبت حضور ١٩ متهما بينما تخلف عن الحضور ٢٩ متهما على راسهم المتهم الاول د . عمر عبد الرحمن والمقبوض عليه حاليا بامريكا والمتهم الثلاثون حسن شلقانى والمحكوم عليه بالاعدام فى قضية محاوله اغتيال وزير الاعلام .

وطلب سعد حسب الله احد المحامين عن عمر عبد الرحمن رد رئيس المحكمة المستشار احمد عزت العشماوى دون العضوين المستشارين عابد الاصولى وسعد مجاهد . عن الاستمرار فى نظر تلك القضية .

وقال انه اودع الرد بمأمورية استئناف الفيوم باسم المتهم فتحى عبد الله طه اسماعيل . وطلب من المحكمة وقف نظر القضية لحين الفصل فى طلب رد رئيسها . وبرر ذلك لاستشعار موكله بعدم الاطمئنان الى قضاء المستشار احمد عزت العشماوى بعدما تقرر اعادة محاكمته وزملائه بعد الحكم ببراءتهم وافتقاد ضمانات الدفاع عن نفسه .

ولوجود عداوة من جانب المستشار احمد عزت العشماوى لافراد التيار الاسلامى عموما لاصداره احكام ادانة شديدة على الاسلاميين الذين يحاكمون امامه .

من ناحية اخرى .. ينتظر ان يعلن خلال الاسبوع القادم رئيس محكمة استئناف بنى سويف تحديد الدائرة التى ستنظر طلب رد المستشار العشماوى وسرعة الفصل فيها .



المصدر : النـــــور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١ يوليو ١٩٩٣

ولماذا كل هذه الضجة الكبرى حول الدكتور عمر عبد الرحمن ؟!



بقلم
علي فاروق

فجأة اصبح الدكتور عمر عبد الرحمن الأستاذ بجامعة الأزهر نجما عالميا .. ينشر اسمه في الصفحات الأولي من صحف العالم .. وتتابع أخباره كل وكالات الأنباء ومحطات التليفزيون .

طرح هذا الاهتمام العالمي سؤالا مازال يبحث عن اجابة وهو : لماذا كل هذه الضجة ؟ وما الهدف منها ؟!

البعض - وللأسف من المصريين - يتهمون الدكتور عمر بانه مفتي الارهاب - بالرغم من انه لا يوجد دليل واحد علي هذا الاتهام الأخير ... لقد برأت محكمة امن الدولة العليا التي نظرت قضية اغتيال الرئيس السادات الدكتور عمر من كل الاتهامات التي وجهت اليه .. ولم تثبت اي ادانة ضد الدكتور حتي الآن ... فلماذا التحريض لدولة اجنبية علي التنكيل بمواطن مصري ؟!

اما البعض الآخر فيزعم - ايضا - ان الدكتور عمر عبد الرحمن عميل للمخابرات الأمريكية .. ويتهمون هذه المخابرات بأنها جاءت به من مصر إلي الخرطوم ثم إلي الولايات المتحدة الأمريكية مرورا بالسعودية - لتحقيق هدف اساسي لها وهو تشويه صورة الإسلام والمسلمين لدي الرأي العام الأمريكي والأوروبي ..وكذلك التلويح به للحكومة المصرية - وبأنها قادرة علي أن تجعل من الدكتور عمر « خوميني » آخر !!

لقد دابت محطات التليفزيون علي استضافة الدكتور عمر في برامجها ليتحدث عن الإسلام وحكمه في العديد من القضايا المطروحة ... وليطرح افكاره الخاصة والتي لا تروق بالطبع للرأي العام الأمريكي والأوروبي .. وبالتالي يتعرفون علي الإسلام من وجهة نظر الدكتور عمر فقط ... فتأتي الصورة مشوهة !! ويتحقق الهدف ! كما كانت هذه المحطات التليفزيونية حريصة علي ان يهاجم الدكتور عمر نظام الحكم في مصر ويتهمه بالديكتاتورية وهو امر تحدث فيه كثيرا الدكتور عمر بيد أنه ماكان ينبغي ان يهاجم حكومة مصرية علي شاشات تليفزيون امريكية ! خاصة انه كان بامكانه ان يرسل افكاره ومقالاته إلي الصحف المصرية لنشرها وفي اعتقادي ان هناك العديد من الصحف التي تصدر في مصر - الآن - ترحب بنشر مقالات الدكتور عمر !

لقد بدأت الحكومة المصرية اتخاذ الإجراءات اللازمة لاستلام الدكتور عمر من الولايات المتحدة بعد أن استندوا إلي اتفاقية



المصدر : 
النــــور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٦ يونيو ١٩٩٣

كانت موقعة منذ عهد الدولة العثمانية لتبادل المجرمين بين البلدين !!

والواضح أن هناك ضغوطا أمريكية علي مصر لتسليم الدكتور عمر بعد أن وجدت الإدارة الأمريكية أن وجود الدكتور عمر في أمريكا يمثل خطورة علي المجتمع الأمريكي بعد التفاف العديد من المسلمين هناك حول الدكتور عمر .. واستعدادا لهذا التسليم وجهت نيابة الفيوم ٦ اتهامات للدكتور عمر في قضية التجمهر عام ١٩٨٩ عقوبتها الأشغال الشاقة المؤبدة ... وقد تصل إلي الإعدام ... والاتهامات هي الاشتراك في التجمهر بغرض ارتكاب جرائم الاعتداء علي الأموال والأشخاص والتأثير علي السلطات في أعمالها باستخدام القوة ، احراز أسلحة نارية وذخائر بدون ترخيص ، استعمال القوة والعنف والأسلحة النارية مع موظفين عموميين - رجال الشرطة - لحملهم بغير حق علي الامتناع عن اداء أي عمل من أعمال وظائفهم ... ونتج عن ذلك اصابة بعض الضباط والجنود ، ترديد هتافات معادية للدولة ونظام الحكم وإثارة الفتنة ، الدعوة إلي تنظيم مظاهرة دون إخطار السلطات عنها والاشتراك فيها رغم تحذير الشرطة ورفض الأوامر الصادرة بالتفرق .

لقد آن الأوان للوقوف في وجه الإدارة الأمريكية وعدم الانصياع لطلباتها وأوامرها لإننا يجب أن ندرك أننا لن نلقي الاحترام من الغير ... ما دمنا لا نحترم أنفسنا !!

٤٤٤٩٥٦



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢ يوليو ١٩٩٢

اسرار القبض على الشيخ
عمر عبد الرحمن
امريكا يزعجها التنامي الاسلامي
وتسعى لتشويه الرمز



المصدر : النـــــور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢ يوليو ١٩٩٣

القبض على الشيخ عمر عبد الرحمن - او تسليم نفسه للسلطات الامريكية واتهامه بانه المحرك الفعلي لمجموعة الثمانية التي تم القبض عليها بزعم انها ستقوم بتفجير مبنى الامم المتحدة واغتيال بطرس غالى امينها العام واغتيال الرئيس محمد حسنى مبارك ياتى في اطار الهجمة الشرسة والمنظمة على الرموز الاسلامية خصوصا وعلى الاسلام على وجه العموم بفعل تحركات صهيونية منظمة ، فقد كان للضغط السياسى الذى مارسة اللوبى الصهيونى على ، جانيت رينو ، وزيرة العدل الامريكية اثره فى اعتقال الشيخ ، كما ان حالة التشفى والشماته التى ظهرت على جموع اليهود الذين حضروا اعتقال الشيخ يوضح ان هناك تحركات خبيثة داخل الادارة الامريكية تعمل على طمس هوية الاسلام فى امريكا التى وصل عدد المسلمين فيها الى ستة ملايين مسلم كما اورد ذلك (التقويم السنوى العالمى) المختص بدراسة وتتبع المجموعات الدينية فى الولايات المتحدة الامريكية ، الا ان هناك تقديرات تفيد بان عدد المسلمين فى امريكا يصل الى ثمانية ملايين بزيادة مليونين عن اليهود وبهذا العدد فان المسلمين يشكلون ثانى

اكبر جماعة دينية فى الولايات المتحدة ومن ناحية اخرى اكد عائدون من امريكا ان منطقة بروكلين التى كان يخطب فيها الشيخ بمسجد ابى بكر قد قلت فيها الجريمة بصورة ملفتة للنظر.. حيث استطاع ان يؤثر فى المجتمع الذى يعيش فيه وهو ما اقلق يهود امريكا الذين راوا فى اعتقال الشيخ صورة للقصاص من مقتل الارهابى (مائير كاهانا) حيث ان المتهم فى قتله (سيد نصير) من محبى الشيخ.

وبالنسبة لتورط الدكتور عمر مع مجموعة الثمانية فقد نفا بنفسه فى مكالمة هاتفية فى منزله بالفيوم قبل اعتقاله بساعات وهو ما اكده رجال المباحث الجنائية الامريكية حيث قالوا انهم متدهشون فالشيخ تجنب التورط المباشر.

فى اى كلام يعرضه للمسئلة القانونية ، وان معظم الاشرطة المسجلة لمناقشاته مع المتهمين الثمانية تكشف انه يكتفى بالتبشير لافكار عامة واصدار فتاوى لا تدخله فى اية تفصيلات جنائية اذن فعملية تورطه التى اثارها الاعلام الغربى وتبعه العربى مسالة مشكوك فى صحتها ، وبناء على ذلك بدات بربارة نيلسون، محامية الشيخ باجراءاتها القانونية لاقناع المحاكم بالافراج عنه لانه لا يشكل خطرا امنيا وانتظار قرار المحكمة الاستئنافية حول وضعه القانونى والتى تطول اجراءاتها لما يقرب من اربع سنوات وعن التضارب فى التصريحات حول طلب مصر تسليم الدكتور عمر عبد الرحمن فالراجح ان مصر لم تطلب من امريكا هذا الطلب وليس بعيدا عن ذهن القانونيين المصريين ان القانون الامريكى لا يسمح بترحيل اى لاجئ الا بعد الاتصال على الاقل بخمسين دولة تطلب منها استضافة هذا اللاجئ او المراد ترحيله

ومن ناحية اخرى فانه ليس هناك اتفاق لتسليم المتهمين بين مصر والولايات المتحدة (لان هناك عقبات ثلاث فى حالة لو طلبت مصر رسميا تسليمها عمر عبد الرحمن- هى طول الفترة بالنسبة للمحكمة الاستئنافية والتى تطول اجراءاتها اربعة سنوات والثانية عدم وجود اتفاقية بين مصر وامريكا لتسليم المتهمين والثالثة هى القانون الامريكى نفسه

وبناء على ذلك فان الولايات المتحدة لن تسلم عبد الرحمن الا اذا غيرت امريكا قانونها الداخلى بالنسبة للاجئين او عقدت اتفاقا بينها وبين مصر بخصوص تسليم المتهمين قانون تفصيل من اجل تسليم عمر عبد الرحمن وهذا ان فرض فانه غير وارد على الاقل - لمدة اعوام

وتبقى ملاحظة اخيرة وهى ان اعتقال شيخ كفيف بهذه الصورة وبهذه الضجة الاعلامية يمثل مدى الضعف الامريكى من انتفاضة المارد الاسلامى وعمر عبدالرحمن ما هو الارمز.


للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : 

التاريخ : ٢ ابريل ١٩٩٣

حكاية الشيخ عمر من الفيوم الى أمريكا

الترابى ساعده فى الهروب الى ولاية نيوجرسى

المخابرات الأمريكية تسانده وتدعم بقاءه

إعداد

محمد الصدق

ينتمي الشيخ عمر عبد الرحمن الى اسرة فقيرة بمحافظة الدقهلية، وقد اصيب بالعمى منذ كان عمره ١٠ شهور فقط. ودرس العلوم الدينية ثم دخل كلية الشريعة الإسلامية عام ١٩٦٥، سرعان ما انخرط فى النشاطات الإسلامية الحركية.

وبعد تعيينه إماما لبلدة «فيديمين» بمحافظة الفيوم والتى ينتمى ثلث سكانها للديانة المسيحية، حول الشيخ البلدة الى معقل اسلامى نموذجى.

وابتداء من عام ١٩٦٧ بدأ الشيخ يخطب فى مساجد الفيوم، واخذ يهاجم الرئيس الراحل جمال عبدالناصر. وقبل رحيل عبدالناصر تم اعتقال الشيخ عمر بعد ان كانت

سمعته قد طبقت الآفاق في الفيوم.

وما ان اطلق صراحه حتى صرح بانه لاينبغي للمسلم ان يقرأ الفاتحة على روح الفرعون - في إشارة واضحة للزعيم عبدالناصر - بدعوى انه كان معاديا للاسلام، فأودع السجن مرة اخرى لمدة ٨ شهور وتم نقله الى المنيا.

وفي عام ١٩٧٣ اصبح الشيخ عمر استاذا للشريعة بكلية الشريعة بجامعة اسيوط، وبقي فيها لمدة ٤ سنوات، اطلق خلالها سيلا من الفتاوى الملتهبة.

في هذه الاثناء كانت اسيوط قد اصبحت معقلا إسلاميا في مصر، ولكن الشيخ عمر كان قد اصبح رمزا للتطرف الإسلامي فنأى بنفسه عن المجابهة، واتجه الى السعودية، حيث قام بالتدريس في كلية الشريعة بالرياض لمدة ثلاث سنوات.

وقد اصبح اميرا لحركة الجهاد الإسلامي المتطرفة.

وبعد اغتيال السادات في اكتوبر ١٩٨١ تعرض الشيخ الضرير للاعتقال واصبح المتهم الاول في قضية اغتيال السادات.

وفي اكتوبر ١٩٨٤ تم الافراج عنه لعدم كفاية الادلة.

بعد ذلك اصبح الرجل زعيما شعبيا للحركات الإسلامية المتطرفه، فراح يلقي الخطب التي تنتقد حكومة الرئيس مبارك، مما استدعى وقفه في يوليو ١٩٨٥، ثم في مايو ١٩٨٦.

وفي ابريل ١٩٨٩ استدعاه وزير الداخلية السابق عبدالحليم موسى للحوار.

الشيخ في امريكا

في هذه الاثناء كانت جماعة اسلامية متطرفة بالفيوم قد اعلنت عن جائزة لمن يقتل الشيخ عمر، فترك مصر لاداء العمرة، الا ان السلطات السعودية رفضت استقباله، فتوجه إثر ذلك الى السودان. وبعد اقامته لمدة عام في السودان حصل الشيخ على تأشيرة دخول للولايات المتحدة بوساطة الشيخ حسن الترابي زعيم الجبهة الإسلامية بالسودان.

وفي امريكا استقر الشيخ عمر بولاية (نيوجرسي) وحصل على اقامة بعد ان تزوج من امريكية سمراء، الا ان السلطات الامريكية غضت الطرف عن افعال الشيخ الضرير، ثم بدات تستشعر الخطر مع نهاية عام ١٩٩٢ عندما اعلن الرجل من مسجده بانه يؤيد الهجمات على السياح الاجانب في مصر، مما دفع وزير الداخلية المصري الى الاحتجاج لدى السفارة الامريكية بالقاهرة.

وبعد اسابيع اكتشفت السلطات الامريكية ان الشيخ له اكثر من زوجة وان زواجه من امريكية امر غير قانوني، ولايحق له بالتالي ان يحصل على الاقامة في امريكا. الا ان السلطات الامريكية لم تتخذ اية اجراءات ضد ترحيله خارج البلاد.

وفي هذه الاثناء اثيرت الشبهات حول الشيخ في حادث تفجير المبنى التجاري بالولايات المتحدة، كما اتهم بالتحريض لتفجير مبنى الامم المتحدة واغتيال امينها العام وعدد من الشخصيات الامريكية الهامة.

خطورة الشيخ

ويعد الشيخ عمر عبدالرحمن الشخصية التاريخية في التطرف الاصولي في مصر.

ويعد وضعه في امريكا شبيها بالوضع الذي كان عليه اية الله الخميني عندما كان لايزال يعيش في منفاه بفرنسا قبل اندلاع الثورة الاسلامية في ايران.

ورغم ان العمر والمتاعب الصحية تجعل الشيخ يبدو اكبر سنا مما هو عليه - ٥٥ عاما - فانه يطمح في ان يصبح خميني وادي النيل.

ولاتكمن خطورة الشيخ - بالنسبة لمصر - في القيام بعمل ارهابي هنا او هناك، انما في احتمال قيام حكومة اسلامية عنيفة في مصر، حيث اثيرت شبهات كثيرة في تورط الشيخ عمر في علاقة غير شريفة بالمخابرات الامريكية CIA، وهو امر تؤكده شواهد عديدة منها قيام دبلوماسيين امريكيين بالاتصال بقيادات الجماعات المتطرفة في مصر، وتوجيه تحذيرات امريكية سرية بالتعامل مع القيادات الاصولية مالم تحكم الادارة المصرية سيطرتها على مجريات الامور في مصر.

والجماعة الإسلامية التي يتزعمها عمر عبدالرحمن هي اكثر الجماعات التي تتخذ شكلا تنظيميا محددا، حيث ان لها اميرا عاما، يليه امراء في المحافظات والاقاليم

وامراء في المساجد والاحياء، وتقسيمات نوعية للامراء في الاعلام والتربية والتدريب والدعوة والاتصال وغيرها.

ويتفق هذ التقييم مع المنهج [الحر]كي للجماعة الذي يعتمد على [شق] علني وآخر سري يتولى [عمليـ]ـات العنف من خلال مبدا الامر [بالمعر]وف والنهي عن المنكر.

بالنسبة للتوزيع الجغرافي للجماعة فيلاحظ ان الوجود الكثيف يتركز في محافظات الوجه القبلي وخاصة في المنيا واسيوط وقنا، وهي المناطق التي تضع اجهزة الامن المصرية عليها دوائر حمراء.

وعلى الرغم من استبعاد صدور قرار بترحيل الشيخ عمر من الولايات المتحدة بعد محاولة التخطيط للتفجير مبنى الامم المتحدة، الا ان مصادر الجماعة



المصدر : الأهـالي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢ يوليو ١٩٩٢

الاسلامية تستبعد عودة الشيخ الى مصر - في حالة صدور مثل هذا القرار - لوجود طابور من الاعداء في انتظاره بالمطار ، في مقدمتهم قوات الامن المصرية . كما ان هناك بعض المنشقين عن تنظيم الجهاد الذين يطلبون راس الشيخ ، ومن ابرزهم جماعة الشوقيين بالفيوم التى تتهم الشيخ بالهرب من المعركة .

الشيخ وايران

وفي هذه الحالة ايضا يستبعد بعض المحللين ان يلجأ الشيخ الى ايران لرفض ايران لزعامته للجماعة الاسلامية ورغبتها في استبداله بامير آخر .

وتقوم حيثيات الحكم الايراني في رفض للشيخ لاعتراف الاخير في تصريحات عديدة بدولة اسرائيل ،

وهو الامر الذى ترفضه ايران ، حيث يوجد نص دستورى ايراني يمنع اقامة علاقة مع ثلاث دول هي امريكا بوصفها الشيطان الاكبر وجنوب افريقيا واسرائيل .

اما السبب الثاني فهو رأي الشيخ الضرير في انتقاد المذهب الشيعي ودعوته الى مراجعة هذا المذهب على اسس سنية .

وقد طرحت ايران من جانبها اسم ايمن الظواهرى الطبيب المصرى الشاب المنتمي لتنظيم الجهاد بديلاله ، الان الظاهرى هو الاخر يواجه منافسة شديدة في مسالة زعامة الجماعة مع شوقي الاسلامبولي المحبوس حاليا على ذمة قضايا التطرف في مصر .

وفي حين تعمل الحكومة المصرية على عدم اعطاء الشيخ دورا اكبر من حجمه وتركز جهودها الامنية على العناصر الاصولية داخل مصر ، اصبح الشيخ محط انظار العالم واصبح وجوده في امريكا يمثل مشكلة حقيقية لحكومتها .

مستقبل الشيخ

والان وبعد ان اصدرت محكمة امن الدولة بالفيوم قرارها بالقبض على الشيخ ، فان الامر يصبح اكثر حرجا للحكومة المصرية التى يتعين عليها مطالبة الولايات المتحدة بتسليم الشيخ لمحاكمته في مصر على الاتهام الموجه اليه منذ عام ١٩٨٩

لقيامه بمظاهرة كبرى انذاك ، ليصبح الامر بذلك شبيها بقيام السلطات الامريكية بالقبض على محمود ابوحليمة الذى اتهم بتفجير المبنى التجارى والذى القى القبض عليه بالاراضي المصرية .

وحول صلاحيات المحاكم المصرية في القبض على الشيخ المطلوب والموقف الرسمي المصرى من هذا الامر يؤكد رجل القانون المعروف المستشار محمد سعيد العشماوى : ان محاكم الجنايات وامن الدولة العليا ان تأمر بالقبض على اى متهم وحبسه احتياطيا لضمان حضوره المحاكمة ، وان كان هذا القرار لايعتبر رايا في الدعوى ولايفيد معنى ادانة المتهم ، إذ قد تقضي المحكمة بعد ذلك ببراءته . اى انه مجرد اجراء تحفظي يضمن استمرار المحاكمة دون عراقيل وبغير تغيب المتهم .

ويرى المستشار العشماوى ان الامر - في النهاية - يتوقف على حكومة الولايات المتحدة ذاتها ، خاصة في ظل عدم وجود معاهدة تبادل المجرمين بين البلدين . وفي حالة توجية اتهام من قبل السلطات الامريكية للشيخ عمر وتعارض ذلك مع رغبة مصر في تسلمها للشيخ يرى المستشار العشماوى ان مثل هذه المسائل تحل عادة بين الحكومتين . وان كان الامر في النهاية يرجع لرغبة الادارة الامريكية التى يجوز لها ان تسلم الشيخ للسلطات المصرية حتى لو كان هناك اتهام ضده في امريكا كما يجوز للسلطات المصرية ان تنتظر انتهاء التحقيق في الولايات المتحدة .

٠٠٠٩٦١



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢ يوليو ١٩٩٣

الإرهابيون يتساقطون

القبض على الارهابى رمضان المتهم فى قضية مسجد الشهداء

تمكنت اجهزة الامن أمس من القبض على الارهابى رمضان رشاد عبدالقادر عبدالحميد احد عناصر

الجماعات المتطرفة والهارب فى قضية احداث مسجد الشهداء بالفيوم المتهم فيها الشيخ عمر عبدالرحمن..

وذلك تنفيذا لقرار محكمة أمن الدولة العليا بالفيوم.

كما ضبطت احد الاكمنة سيارة ربع نقل «تويوتا» حمراء رقم ٢٥٤٩٧ نقل اسيوط فى الطريق بين ملوى واسيوط وبتفتيشها عثر على بندقية الية وتم ضبط ٣ اشخاص بداخلها هم السائق

احمد عبدالرازق يحيى مواليد ٢٧ يوليو ٧٧ من عزبة الحسن بديروط واحمد محمد احمد حسين ٢١ ديسمبر ٦٣ وعارف شاكر احمد ١٨ ابريل ٧٣ من بلدة عواجة بديروط.

قرر المتهمون انهم كانوا يعتزمون تسليم البندقية لشخص يدعى موسى بقرية كوم النجاة.





المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢ يوليو ١٩٩٣

محامي عمر عبد الرحمن: سنطعن في أي حكم يصدر بتسليمه
إيران تصف اعتقاله بأنه عمل عدائي موجه ضدها

واشنطن ـ حمدي فؤاد: اعلن محامي الشيخ عمر عبدالرحمن المحتجز حاليا بمنطقة تالل «كاتسكيل» بنيويورك بان موكله سوف يستأنف اى حكم قضائي بتسليمه الى سلطات التحقيق فى مصر.

وقال محامي عمر عبدالرحمن «مايكل وارين» انه سوف يطعن في اي طلب باعادة موكله الى مصر بدعوى انه سوف يتعرض للخطر، وان محاكمته سوف تتم لاسباب سياسية بحيازة مستندات دينية وليس لارتكابه جريمة يعاقب عليها القانون وكان انصار الشيخ عمر عبدالرحمن قد هددوا بالتظاهر أمام مقر احتجازه ولكنهم لم ينفذوا ذلك حيث ارتدى الشيخ الزي الذي تخصصه سلطات الاحتجاز لنزلائها ولكنه ابدى رغبته في ارتداء زي رجال الدين الاسلامي وكان السفير الامريكي بالقاهرة قد ابلغ وزارة الخارجية المصرية بانه من الممكن ان يطلب الشيخ عمر عبدالرحمن ترحيله الى الخرطوم اذا تقرر اعادته الى دولة ثالثة غير مصر.

في الوقت نفسه شنت ايران امس هجوما عنيفا على قرار السلطات الامريكية باعتقال الشيخ عمر عبد الرحمن واعتبرت أن اعتقاله يكشف عما وصفته بسياسة الولايات المتحدة العدوانية تجاه ايران.

وذكر راديو طهران في تعليق له ان قرار اعتقال عبد الرحمن خطوة سياسية حاولت واشنطن التغطية عليه من خلال ربطه بانتهاك الشيخ قوانين الهجرة وانه يوضح استراتيجية الغرب العدوانية تجاه ايران وخاصة الولايات المتحدة.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : أخر ساعة

التاريخ : ٧/٧/١٩٩٣

• بعد عدة أسابيع من الأخذ والرد انتهى فصل من فصول المسرحية السخيفة التي يقوم بها الشيخ عمر عبدالرحمن والتي أخرجتها السلطات الأمريكية ببراعة وذلك بعد أن خرج الشيخ عمر وسط مجموعة من أنصاره ، لا نعرف من منهم تدفع له دولارات ومن منهم تدفعه مشاعر متطرفة ، ليسلم نفسه الى شرطة الهجرة والجنسية ليودع في السجن ..

عمر عبد الرحمن من الفيوم إلى أمريكا وبالعكس

أسرار حصار الساعات الست للقبض على الشيخ فى أمريكا !!

• الخوف من « الفضيحة » وراء القبض عليه !



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : أخر ساعة

التاريخ : ٧ يوليو ١٩٩٣

وقد جاء قرار القبض على الشيخ عمر عبدالرحمن بعد طول تردد من الجانب الأمريكي وبعد حرص على عدم الخوض في أي موضوع يتعلق بصلة الشيخ بالارهاب الذي يهدد الامريكيين داخل بلادهم من جانب أكثر من مجموعة على صلة وثيقة بالشيخ .

وفي الوقت الذي كانت فيه السلطات الامريكية تتعامل بحذر غير معهود مع الشيخ عمر عبدالرحمن كانت الأصوات تتصاعد بالنقد والمطالبة بإبعاد الشيخ أو حبسه .. وقد أطلقت عليه جريدة النيوز داي اسم « مستر بريء » كنوع من التريقة والسخرية وطالبت جريدة النيويورك بوست بطرده وكانت العناوين « أرسلوا هذا المجنون الى مصر » ووجهت الجريدة أصبع الاتهام الى الادارة الامريكية في كاريكاتور ساخر صور الشيخ عمر وقد جلس أمام ضابط الجوازات الذي يفحص أوراقه في المطار وهو يقول : « ان الجانب الذي يضمنك متخصص في احتجاز الرهائن وجميع معارفك من المدرجين في قوائم الارهاب .. حسنا .. مرحبا بك ونتمنى لك إقامة سعيدة في الولايات المتحدة »

وعلى الرغم من هذه الحملة الاعلامية لمحاولة تضييق الحلقة حول الشيخ فقد لجأت السلطات الامريكية الى القاء القبض عليه بأسلوب غريب وكان سبب القبض عليه أغرب .. إذ حرصت وزارة العدل الامريكية على اعلان ان وجود الشيخ عمر خطر على المجتمع وانها لا توجه له أي اتهام وان حبسه يتم لمخالفته لاجراءات الهجرة ولتقديمه معلومات كاذبة للحصول على إقامة في الولايات المتحدة .. وأوضحت ان الشيخ سيبقى في الحجز حتى يتم النظر في الطعن المقدم منه .

معاملة ودية

وقد كان أسلوب القبض على الشيخ عمر موضع تهكم مباشر وغير مباشر فقد ذكرت جريدة النيويورك تايمز ان استقبال رجال الشرطة والمباحث للشيخ بعد القبض عليه تميز « بالودية » .. وقالت مجلة النيوزويك ان إشارة السلطات الفيدرالية الى ان الشيخ عمر سيبقى في السجن حتى يتم الفصل في موقفه من مصلحة الهجرة والجنسية وعدم توجيه تهمة التحريض على الارهاب له سواء في حادث انفجار مركز التجارة العالمي في نيويورك أو بعد الكشف عن الشبكة الارهابية التي كانت ستدمر معالم مدينة نيويورك يشبه توجيه تهمة القاء الزبالة في الطريق العام الى آل كابوني زعيم المافيا .

وإذا كان الشيخ عمر قد نفى عقب انفجار مبنى مركز التجارة العالمي في نيويورك معرفته بأي من المتهمين على الرغم من الصور العديدة التي تصوره وهم يحيطون به في كل مكان يذهب اليه فإنه لم يستطع أن ينفي معرفته بصديق ابراهيم صديق زعيم الشبكة الارهابية حيث كان يعمل مترجما ومساعدا خاصا به .. ويبقى سؤال بين أسئلة عديدة : هل كان صديق ابراهيم يخفي وجهه بغطاء أبيض عند قيامه بالترجمة أثناء المؤتمر الصحفي الذي عقده الشيخ قبل كشف المؤامرة الارهابية بأسبوع الهجوم على مصر حماية لصديق شخصيا أم انه كان احتياطا وحماية للشيخ نفسه ؟

دخول أمريكا

بعد أن أصبح الشيخ عمر عبدالرحمن من الوجوه التي ألف الشعب الأمريكي مشاهدتها عند تناول موضوع خطر الارهاب كثرت الأسئلة حول كيفية دخوله الى الولايات المتحدة على الرغم من انه مدرج بقائمة الممنوعين من الدخول ..

وكان الشيخ عمر عبدالرحمن قد ظل نسبيا بعيدا عن الأضواء على الرغم من قيام المباحث الفيدرالية باستجوابه مرتين .. المرة الأولى في ديسمبر ١٩٩٠ وكان ذلك حول علاقته بالسيد نصير الذي اتهم بقتل المتطرف اليهودي مائير كاهانا .. وكانت المرة الثانية بعد ذلك بعدة أشهر في حادث مقتل المهاجر المصري مصطفى شلبي والذي وجدت جثته الممزقة في شقته ببروكلين بعد خلاف بينه وبين الشيخ عمر عبدالرحمن .. ومازالت هذه الجريمة الغامضة لغزا لم يحل حتى الآن .

وكان مصطفى شلبي هو الذي استضاف الشيخ عمر عبدالرحمن عند حضوره الى نيويورك واستأجر له شقة .. وكان مصطفى شلبي مسئولا عن صندوق لجمع التبرعات لارسال متطوعين لمساعدة الشعب الافغاني في حربه ضد الاتحاد السوفيتي وكان يشرف على ارسال الراغبين في التطوع الى معسكرات التدريب ويقوم بتنظيم سفرهم الى باكستان ومنها الى افغانستان لمساعدة المجاهدين الافغان .

وبحكم اتصالاته مع المسئولين في كل من باكستان وافغانستان وعلاقاته الوثيقة بآية الله مجددي أراد الشيخ عمر عبدالرحمن أن تكون له الكلمة الأولى والأخيرة في التصرف في الأموال التي يتم جمعها .. وعندما رفض مصطفى شلبي ذلك هدده الشيخ وقام شلبي بطرده من الشقة التي استأجرها له وكان الشيخ قد بدأ في تلك الفترة في جمع عدد من العناصر التي تؤمن بأفكاره المتطرفة وراح يبث سمومه بينهم .. وقد أثار أسلوبه وممارساته الخارجية غضب إمام مسجد



المصدر : آخر ساعة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦ يونيو ١٩٩٣

ابو بكر الصديق ببروكلين الذى شعر ان الشيخ يريد ان يحكم في المسجد بالحديد والنار ولن يصبح هو صاحب الأمر والنهى وبعد خلاف مع إمام مسجد بروكلين ترك الشيخ عمر عبدالرحمن بروكلين وذهب الى مدينة جرسى سيتى حيث استأجر له سلطان الجاولى شقة وجعله إماما لمسجد السلام .. ويجدر بالاشارة ان سلطان الجاولى رجل أعمال مصرى اتهم بتصدير اسلحة امريكية الى الضفة الغربية لحساب منظمة التحرير الفلسطينية .

وبعد اسابيع قليلة من خلاف مصطفى شلبى مع الشيخ عمر عبدالرحمن وأمام خطورة التهديد قرر مصطفى شلبى العودة الى مصر وبالفعل سافرت أسرته وفى اليوم الذى كان من المقرر ان يغادر شلبى نيويورك الى القاهرة وبعد ان اعد حقيبة سفره تمت عملية القتل التى اكتشفت بعد يومين وقد وجد البوليس آثار مقاومة ولكن حقيبة اليد التي لابد وأن تكون بها اموال مصطفى شلبى اختفت وقد وجد باب منزله سليما .. أى ان مرتكبى الحادث معروفان للقتيل وقد حامت الشبهات فى ذلك الوقت حول محمود ابو حليمة المتهم حاليا فى حادث انفجار مركز التجارة العالمى بنيويورك حيث كان يعمل سائقا ومرافقا للشيخ عمر عبدالرحمن فى ذلك الوقت .. كما حامت الشبهات أيضا حول رودنى همبتون آل المتهم الامريكى فى الشبكة الارهابية التى قبض عليها فى نيويورك منذ أسبوعين .

وقد راح الشيخ عمر عبدالرحمن طوال السنوات التالية يمارس نشاطه المريب وكان ينتقل بين مساجد الولايات المتحدة مطلقا شعارات نارية مثيرة مما اثار رجال الدين الاسلامى ورجال الدعوة فى الولايات المتحدة وقد علمت انه طرد من مسجد ديربورن وهى مدينة بالقرب من ديترويت بعد أن حول خطبة الجمعة التى القاها بالمسجد واثناء زيارته للمدينة الى خطاب سياسى متطرف فما كان من الموجودين وأغلبهم من الفلسطينيين والسوريين إلا أن احتجوا .. وقالوا له لقد ابتعدنا عن هذه التشنجات المجنونة ونحن هنا مهاجرون عرب نعمل من أجل حياة آمنة كما اننا ايضا مواطنون امريكيون .. وقد كان أسلوب الشيخ المتعمد فى اثارة الكراهية ضد الغرب على نمط أسلوب مجاهدى افغانستان الذين دربوا على ايدى خبراء وكالة المخابرات المركزية الامريكية لدحر العدوان السوفيتى .

ولم تكن عبارات التحريض النارية التى يطلقها الشيخ عمر عبدالرحمن هى كل ما جعل المثقفين ينفرون منه بل كان الشيخ يستخدم الكثير من العبارات الخادشة للحياء التى لا تتناسب والقيم الروحية للدين .. وقد حكت لى صديقة طبيبة كانت تحضر احد الاجتماعات الدينية التى عقدها الشيخ عمر عبدالرحمن فى مدينة باترسون بولاية نيو جرسى وأثناء فترة حوار مع الموجودين وأغلبهم من السيدات والرجال العاملين المثقفين المتمسكين باصول الدين .. وقالت : ان احد الحاضرين سأل الشيخ عن رأيه فى المرأة العاملة .. وكانت المفاجأة التى أذهلت الحاضرين هى قول الشيخ : « ان زوج المرأة العاملة بصريح العبارة ... » ووصف ذلك الزوج بكلمة يعاقب عليها القانون .. فما كان من الحاضرين إلا أن احتجوا على الشيخ وشيعوه بالسباب وطلبوا منه عدم الاتصال بهم !

تأشيرة دخول

وكان الشيخ عمر عبدالرحمن وفقا لآخر تقرير اعدته وزارة الخارجية الامريكية فى الأسبوع الماضى قد حصل فى ربيع عام ١٩٩٠ على تأشيرة دخول الولايات المتحدة بعد ان تقدم بطلب الى السفارة الامريكية فى الخرطوم .. وعلى الرغم من ان اسم الشيخ كان ضمن المقيدين بقوائم الممنوعين من الدخول فإن التقرير يقول ان الموظف المحلى وهو سودانى تكاسل فى عمله ولم ينظر او يراجع هذه القوائم قبل اعطاء التأشيرة .

وعندما نبه احد المسئولين الى هذا الخطأ قام الموظف بإخطار شركة الطيران البريطانية التى كان الشيخ ينوى مغادرة الخرطوم على طائرتها الى نيويورك بمنعه من السفر .

ويبدو ان الشيخ قد أخطر بذلك فما كان منه إلا ان سافر الى باكستان ثم توجه من باكستان الى نيويورك فى يولية من عام ١٩٩٠ .

وماذا يقول التقرير .. عوقب الموظف السودانى بلفت نظره ولم يطرد من عمله .. وفى نوفمبر من عام ١٩٩٠ قتل مائير كاهانا واتهم السيد نصير بقتله واستجواب الشيخ ايضا ولكن



وجوده غير الشرعى لم يزعج السلطات .. وفى فبراير من عام ١٩٩١ قتل مصطفى شلبى واستجوب الشيخ أيضا .. ولكن الشيخ حصل على إقامة رسمية « جرين كارت » من السلطات الأمريكية فى ابريل من نفس العام وخلال فترة وجيزة من تقديمه للحصول على إقامة فى إطار الاعفاء الممنوح لرجال الدين .. وأصبح الشيخ عمر عبدالرحمن رسميا له كافة حقوق المواطن الأمريكى فيما عدا الانتخاب او الترشيح لمناصب رسمية أو أداء خدمة المحلفين بالمحاكم واصبح من حقه رسميا الحصول على الجنسية الأمريكية بعد مرور خمس سنوات من دخوله لاول مرة للولايات المتحدة أى انه يمكن أن يصبح مواطنا امريكيا فى نهاية من عام ١٩٩٥ .

وقد حدث هذا بمساعدة محام مصرى شاب تقدم بالأوراق الرسمية التى تحركت بسرعة غير طبيعية لتتيح للشيخ التمتع بكافة الحقوق دون أى ازعاج .

ومارس الشيخ نشاطه بحرية كاملة وسافر الى السودان والسعودية وكندا واخ أعلم دون أى قيد .. ولكن ضابط الجوازات فى مطار نيويورك أخطر الشيخ فى نهاية من عام ١٩٩١ ان مصلحة الهجرة والجنسية تطلب منه بعض الايضاحات حول بعض البيانات التى وردت فى طلب حصوله على الاقامة .. ولم يهتم الشيخ وفى مارس من عام ١٩٩٢ اخطرت مصلحة الهجرة والجنسية الشيخ عمر بأن معلومات توافرت لديها بأن الشيخ قد قدم معلومات كاذبة فى طلبه للاقامة اولها انه ذكر انه غير متزوج حتى يتزوج من أمريكية وبالتالى يعتبر مخالفا للقانون الامريكى الذى يحرم تعدد الزوجات ، والأمر الثانى هو انه ذكر انه لم تصدر اى احكام ضده فى حين اثبتت التحريات انه قد قام بتزوير شيك فى مصر وصدر ضده حكم فى بداية السبعينات .. وأوضحت المصلحة ان هذه المعلومات سيترتب عليها الغاء اقامته وسحب الجرين كارت .. وبسرعة اصبح للشيخ محامية امريكية تدعى باربرا ويلسون لتمثله امام السلطات الامريكية واستمر الشيخ يمارس نشاطه دون اى قيود .

شخصية معروفة

وقد ظل الشيخ طوال هذه الفترة شخصية غير معروفة بالنسبة للمواطن الامريكى وان كان اسمه قد تردد فى اطار بعض التقارير التى وردت عن بعض حوادث الارهاب ضد السياح فى مصر ..

وفى ٢٠ من يناير ١٩٩٢ أى يناير الماضى كان الموعد المحدد لنظر قضية الشيخ امام محكمة الهجرة وطلب الشيخ أن تكون الجلسة مغلقة ووقفنا ـ اى الصحفيين ـ فى درجة حرارة تحت الصفر ، جو بالغ البرودة ننتظر خروج الشيخ ونشاهد انصاره واغلبهم من العمال وسائقى التاكسيات الذين تمكنوا من الحصول على اجازة حيث كان هذا اليوم يوافق تنصيب الرئيس الجديد كلينتون ووقف انصار الشيخ يرددون الهتافات المؤيدة له والتى تتحدى المحكمة فى ان الشيخ سيبقى فى الولايات المتحدة رغم انف القاضى .. وكانت هناك ايضا هتافات معادية تشبه

تلك الهتافات التى اطلقها ثوار لوس انجلوس الذين احرقوا المدينة منذ اسابيع قليلة وكانوا يقولون « لاسلام بدون عدل » وهو شعار متمردى لوس انجلوس وتم كل ذلك تحت عين رجال المباحث والشرطة وصورته محطات التليفزيون وكان من بين المؤيدين محمد سلامة ومحمود ابو حليمة وابراهيم الجبرونى وهيبتون ال .. وبعد حوالى شهر وفى ٢٦ فبراير وقع انفجار مركز التجارة فى نيويورك وراح ضحيته سبعة من المواطنين وجرح المئات وأصيب الآلاف بالذعر وكانت الخسائر بالملايين ..

وفى يوم ٢ مارس القى القبض على محمد سلامة وأعوانه وأصبح من المعروف أن مدبرى الحادث من المقربين للشيخ عمر عبدالرحمن .. واختفى الشيخ لمدة يومين إلا أنه ظهر بناء على نصيحة اصدقائه المقربين وأمطر الاعلام الامريكى بمؤتمراته الصحفية واللقاءات التليفزيونية يندد فيها بالارهاب وينكر تماما معرفته بالمتهمين ..

واستمر الشيخ فى ممارسة نشاطه مستغلا سعى الاعلام خلفه وصارت مؤتمراته الصحفية اكثر اهمية من مؤتمرات المسئولين الامريكيين ..

وكان آخر هذه المؤتمرات الصحفية قبل القاء القبض على العصابة الارهابية الاخيرة بعدة ايام وانطلق صوت الشيخ مهددا متوعدا .. وكان صديق ابراهيم صديق يجلس الى جانب الشيخ وقد غطى وجهه بفوطة بيضاء ..

وبعد ايام أعلنت المؤامرة الارهابية والقى القبض على صديق ابراهيم صديق وقامت المباحث بتفتيش منزل الشيخ عمر الذى بادر بعقد مؤتمر صحفى احتج فيه على معاملة رجال المباحث الفيدرالية له .. ولم يستطع هذه المرة أن ينكر معرفته بصديق ابراهيم ولكنه نفى تماما ما تردد عن علمه بالمؤامرة وعندما سأله أحد الصحفيين عن تفسيره العبارات التى تتعلق بالتهديد واستخدام الارهاب والتى استخدمها فى مؤتمره الصحفى السابق .. قال الشيخ : انتى اقصد مصر .. أما الولايات المتحدة فاننى احترمها ولايمكن ان انادى بأى عملية ارهابية ضدها ..

ويرجع السبب فى عداء الشيخ للمباحث الفيدرالية الى ان المباحث الفيدرالية متهمة بأنها



المصدر : آخر ساعة

التاريخ : ٧ يوليو ١٩٩٣

اهملت التحقيق في قضية مقتل كاهانا باعتباره شخصية كريهة وان المباحث لو قامت بواجبها كما ثبت لاوضحت التحريات علاقة الشيخ بالجريمة ولتفادي الشعب الامريكي حادث انفجار نيويورك .

وإذا كانت شعبة المباحث الفيدرالية في نيويورك قد ارادت منذ اللحظة الأولى كشف علاقة الشيخ بمدبرى مؤامرة نسف اهم معالم نيويورك ووضع يدها على الشيخ فقد صدرت الأوامر من جانيت رينو المحامى العام بعدم القبض عليه وكانت الاوامر صريحة لا يوجد سند قانونى قوى .. ويقال إن رينو مصابة بعقدة ديكو وانها كانت لا تريد أن تصدر أى امر ولكنها وتحت ضغط من المباحث الفيدرالية في نيويورك

وبعد اتصال ميرى جين وايت مساعد المحامى العام في نيويورك محذرة من احتمال قيام الشيخ بالهرب من الولايات المتحدة .. وان اختفاء الشيخ سيشكل فضيحة بالنسبة لسلطات الامن في نيويورك .. اضطرت رينو إلى الموافقة على إلقاء القبض على الشيخ على ان تكون ذلك بمعرفة شرطة الهجرة والجنسية التى ستلعب الدور الاول على ان تضطلع المباحث الفيدرالية بدور ثانوى .

وبالفعل صدر الامر بالقبض على الشيخ عمر عبدالرحمن صباح الخميس وعلم الشيخ فيما يبدو من مصادره بأن السلطات الامريكية ستضطر تحت الضغط إلى إلقاء القبض عليه .. وحاول الشيخ من خلال بعض عمليات التمويه الافلات من قبضة المباحث الفيدرالية وكان ظهور دويلى له مساء الخميس في محاولة للافلات من المباحث فصلا ساخرا وهزليا .. اثار ضحك الاعلام وحنق رجال المباحث .

مشاورات وتنازلات

وعلى مدى أكثر من ستة ساعات حاصرت قوات البوليس الشوارع المؤدية لمسجد ابو بكر الصديق في بروكلين حيث اعتكف الشيخ في الوقت الذى راح فيه مايكل وارن المحامى الذى تولى الدفاع عن الشيخ تصير الاتفاق مع السلطات الامريكية على تسليم الشيخ في إطار مسرحى يضمن عدم المساس به ..

وفي فصل درامى وقف الشيخ وسط اعوانه ينصح بعدم التعرض للمصالح الامريكية والاعلام الامريكى وهذا نقلا عن مصدر وثيق الصلة به .

ووسط حلقة من المؤيدين انتقل الشيخ عمر عبدالرحمن عبر الطريق ليسلم نفسه في محطة الحريق المواجهة للمسجد حيث انتشت محطة طوارىء .

وقد وافقت المباحث على انتقال الشيخ إلى سجن اوتس فيل على بعد ٧٥ ميلا شمال نيويورك بالسيارة بعد أن رفض الشيخ ركوب الطائرة الهيلوكبتر التى اعدت لهذا الغرض .. ويبدو ان الشيخ خاف ان تحمله الطائرة إلى مصر فورا .. وفي محاولة لارضاء مطالب الشيخ الانسانية خصصت إدارة السجن احد المساجين العرب لمساعدة الشيخ وقدمت له الادوية اللازمة لمعالجة مرض السكر الذى يعانى منه .

ولكن الشيخ غير راض فهو يريد ان يعقد مؤتمرا صحفيا من السجن ؟ ويقول وكيله محمد مهدى العراقى الجنسية ان الشيخ يريد ان يوجه رسالة لمؤيديه بعدم استخدام العنف ضد المصالح الامريكية .

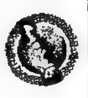
واخيرا فإن السؤال الذى يطرح في الاوساط الامريكية هو هل يمكن ان ترفض واشنطون التى استخدمت ٢٣ صاروخا للانتقام من تدبير صدام حسين لمؤامرة اغتيال الرئيس السابق بوش تسليم الشيخ عمر عبدالرحمن الذى كان وراء الارهابيين الذين قتلوا العشرات من الأبرياء في محاولة لزعزعة الاقتصاد والأمن المصرى ؟

رسالة

نيويورك



• ثناء يوسف



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحياة

التاريخ : ٦ يوليو ١٩٩٣

محامو عبدالرحمن يطعنون اليوم في قرار اعتقاله "غير القانوني"

■ نيويورك - رويتر - قال احد المحامين الاميركيين المدافعين عن زعيم «الجماعة الاسلامية» الدكتور عبدالرحمن ان محاميه يعتزمون اليوم اقامة دعوى قضائية للطعن في اعتقاله بحجة ان وزيرة العدل الاميركية جانيت رينو «اساءت استخدام سلطتها عندما امرت باحتجاز الشيخ عمر».

وقال المحامي مايكل وارن ان «اعتقال الشيخ انتهاك واضح لتفويض وزيرة العدل جانيت رينو». واضاف ان رينو «لم توضح ان الشيخ عمر يمثل خطراً ولم تفعل ذلك ولا يمكنها ان تفعل ذلك لانه لم توجه اليه اتهامات ولم يدن وحتى لم يعتقل».

والشيخ عمر محتجز في اوتسفيلي في نيويورك وهو سجن اتحادي في شمال ولاية نيويورك على بعد ١٢١ كلم شمال غربي المدينة الى ان يتم اتخاذ قرار في شان محاولة حكومية لترحيله.

واعتقل الشيخ عمر يوم الجمعة الماضي بناء على اوامر من وزارة العدل الاميركية بدعوى انه «خطر على المجتمع» وان هناك احتمالاً لهروبه.

وقال وارن «لا يوجد شيء سوى تكهنات واسعة بانه شخص خطير ومن دون اي خيط من الحقيقة يدعم هذه التكهنات».

واضاف انه وباربرة نيلسون محامية الهجرة التي تمثل الشيخ عمر سوف يطعنان في حق الحكومة في احتجاز عبدالرحمن على أساس ان هذا الاحتجاز مخالف للقانون والدستور.

وقال ان «السلطات تواصل محاولة تشويه سمعته وربطه بالاشخاص الذين وجهت اليهم اتهامات. ولكن لا توجد ادنى حقيقة في ذلك والا لكانت قد وجهت اليه اتهامات معهم».

وطويل طلب الحكومة المصرية تسليمها الشيخ عمر بتحذيرات من انصاره في الولايات المتحدة وفي مصر من اعمال عنف.

وقال محمد مهدي رئيس «لجنة العلاقات الاميركية - العربية» في رسالة الى وزير الخارجية وارن كريستوفر اول من امس الاثنين «ان ذلك (...) سيضر بالعلاقات الاميركية مع العالم الاسلامي لسنوات كثيرة».

عناية

الى ذلك قال ناطق باسم مكتب السجون الاتحادي ان الشيخ عبدالرحمن يلقى عناية كافية ومعاملة طيبة. واوضح غريغ بوجدمان «اننا مدركون جداً لاحتياجاته وضابط السجن الموجود في الخدمة يراقب الحالة عن كثب. هناك عدة موظفين يتابعونه طوال اليوم ليتاكدوا من تلبية حاجاته».

وكان احمد عبدالستار وهو مستشار قريب من عبدالرحمن قال ان مسؤولي السجن جردوا الشيخ عمر من ملابسه.

واتهم عبدالستار الذي قال انه تحدث مع الشيخ عمر هاتفياً مسؤولي السجن بانهم اخذوا ادوية الشيخ عمر «ويعطونه طعاماً لا يتناسب مع الشريعة الاسلامية».

واعترف بوجدمان بان الشيخ عمر «فتش عارياً في السجن» لكنه دافع عن ذلك بانه «اجراء روتيني». وقال ايضا ان الشيخ عمر «حصل على كل الادوية التي طلبها كما يعطى طعاماً شرعياً».

وقال الناطق «لا اعتقد ان احداً يحب ان يفتش عاريا لكن في هذه الحالة بالذات قام شخص واحد اخر بعملية التفتيش في الحجرة وامتثل هو لهذا الاجراء».

واضاف انه من اجل اجراءات السلامة «اخذت ادوية الشيخ عمر لدى وصوله الى السجن وهو اجراء روتيني اخر، ولكنها تعطى له وفقا لمواعيد حددها الشيخ عمر نفسه لمسؤولي السجن».

وفي ما يتعلق بنظام التغذية قال الناطق ان الشيخ عمر يُعطى «وجبة خاصة اعدت لتلبية ضرورات دينية وغذائية. والوجبة تشمل مجموعة من الفواكه والسمك والخضروات ولا تحتوي على ملح».

واضاف ان موظفي السجن يزورون الشيخ عمر اربع مرات على الاقل خلال الـ ٢٤ ساعة للتاكد من تلبية حاجاته.

٠٠٠٠٩٦٩



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : النـــور

التاريخ : ٢ يوليو ١٩٩٣

□ المراقبون يؤكدون :

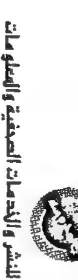
امريكا تسعى الى زيادة عمليات العنف في مصر من خلال تسليم د. عمر عبد الرحمن

اكد عديد من المراقبين ان اعلان امريكا موافقتها على طلب مصر بتسليم د. عمر عبد الرحمن لمحاكمته ، تسعى من خلاله لاثارة عمليات العنف في مصر والتي تشهدها منذ فترة .

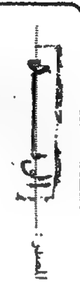
قالوا : ان امريكا استطاعت ان تستغل وجود د. عمر عبد الرحمن بها لهز صورة مصر خاصة اثناء زيارة الرئيس مبارك لامريكا مؤخرا. كانت امريكا قد اعلنت عدم استطاعتها القبض على د. عمر عبد الرحمن او محاكمته لانها لاتملك ضده اى دليل رغم مـــا زعم عن اشتراكه بالاتفاق في عملية انفجار المركز التجاري العالمي بنيويورك ، وما زعم مؤخرا عن وجود مؤامره لقتل بطرس غالي وتفجير مبنى الامم المتحدة .



د. عمر عبد الرحمن



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



المصدر : الوفد

التاريخ : ٧ يوليو ١٩٩٣

دعوى قضائية للطعن في قرار اعتقال عمر عبدالرحمن

محامو المعتقل يتهمون وزيرة العدل الامريكية بتجاوز سلطاتها عند إصدار القرار

السلطات الامريكية تنفي إساءة معاملة «عبدالرحمن» وتخصص فريقا من الموظفين لخدمته

نيويورك - وكالات الانباء: اقام امس محامو الشيخ عمر عبدالرحمن المرشد الروحي للجماعات المتطرفة دعوى قضائية ضد الحكومة الامريكية للطعن في قرار الاعتقال. اتهم مايكل وارن احد المحامين عن الشيخ جانيت رينو وزيرة العدل الامريكية باساءة استخدام سلطاتها عندما اصدرت قرارا باعتقال عمر عبدالرحمن. اشار المحامي إلى ان الوزيرة الامريكية لم تذكر في القرار ما يشير إلى خطورة الشيخ على المجتمع الامريكي، واكد عدم قدرتها على اثبات ذلك لعدم وجود اتهامات محددة ضد الشيخ عمر.

ووصفت باربرة نيلسون المحامية عن عمر عبدالرحمن في قضية انتهاكه لقوانين الهجرة الامريكية احتجازه بسجن اوتسفيلي في نيويورك بانه يعد مخالفة للدستور والقانون الامريكي. ونفت السلطات الامريكية امس الاتهامات التي اثارها انصار عمر عبدالرحمن باساءة معاملته داخل السجن. اكد متحدث باسم مكتب السجون الاتحادي ان عمر عبدالرحمن يلقى عناية كافية ومعاملة طيبة. واوضح المتحدث وجود فريق من الحراس والموظفين في خدمته ويتابعونه طوال اليوم للتاكد من تلبية احتياجاته. كما اكد المسئول الامريكي حرص سلطات سجن اوتسفيلي على تقديم وجبات خاصة للشيخ عمر مطابقة للشريعة الاسلامية. ويتعاطى ادويته بانتظام. وكان محمد مهدي الامين العام للمجلس الوطني الامريكي للشئون الاسلامية واحد المقربين من الشيخ قد اتهم المسئولين في السجن باساءة معاملة الشيخ وعدم توفير العناية اللازمة له رغم حالته المرضية السيئة. وبعث «مهدي» برسالة إلى وارن كريستوفر وزير الخارجية الامريكي حذر فيها من تسليم عمر عبدالرحمن إلى مصر، وزعم ان حياته تتعرض للخطر في السجون المصرية وهدد باشعال حرب اهلية والاضرار بالمصالح الامريكية في العالم الاسلامي.



«القذافي» يؤكد لصحيفة أمريكية :

عمر عبدالرحمن أحد الرجال المخلصين للمخابرات الامريكية !

واشنطون - وكالات الانباء :

توقع الرئيس الليبي معمر القذافي امس وقوع مزيد من اعمال العنف والارهاب في الولايات المتحدة .

اكد «القذافي» في حديث مع صحيفة واشنطون تايمز الامريكية اعتنته للارهاب. واتهم الولايات المتحدة ودولا اخرى بدعم الجماعات الدينية المتطرفة في افغانستان. ووصف الدعم الامريكي لهذه الجماعات بانه مولد ارهابيين جدد في انحاء اخرى من العالم. كما اتهم «القذافي» المخابرات المركزية الامريكية بالتعامل مع عمر عبدالرحمن المرشد الروحي للجماعات المتطرفة خلال الحرب في افغانستان. واكد ان «عبدالرحمن» احد الرجال المخلصين للمخابرات الامريكية.



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ يوليو ١٩٩٣

الشيخ « التليفزيوني » بملابس السجن

نيويورك ـ ثناء يوسف :

ارتدى الشيخ عمر عبدالرحمن ملابس السجن حيث يتم اعتقاله حاليا بسجن اوتيس فيل . وقد اعلن دفاعه انه سيقدم طعنا ضد قرار وزيرة العدل الامريكية باعتقاله لانه لا يستند لاسس قانونية ودستورية . وقدم الدفاع شكوى لادارة السجن عن المعاملة التي يتعرض لها المتهم واصرار ادارة السجن على ان يرتدي ملابس السجن رغم عدم ثبوت ادانته حتى الآن . من ناحية اخرى اكدت جريدة نيويورك بوست ان لدى المباحث الفيدرالية ما يؤكد وجود اتصالات بين عمر عبدالرحمن وحزب الله الايراني.

وقالت الصحيفة ان السلطات الفيدرالية تعتقد ان الشيخ عمر عقد عدة اجتماعات بقيادات الجماعات المتطرفة في العالم





المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨ يوليو ١٩٩٣

قصة الشيخ عمر!

هل كان من الضروري ان تطلب مصر من امريكا تسليم عمر عبدالرحمن ؟

ومن الضروري هنا معناها «مصلحة مصر» بالدرجة الاولى.... ام ان المسألة لا تعدو ان تكون جزءا من شكليات قضائية بناء على قرار من محكمة امن الدولة العليا في الفيوم؟

وربما جاء طلب مصر بتسليم عمر عبدالرحمن مفاجئا للسلطات الامريكية، التي ظلت على اعتقاد شبه راسخ بان مصر لا تريد هذا الرجل ولا يهمها ما يفعله هو بامريكا او ما تفعله امريكا به..

وأكبر الظن ان هذا الموقف قد ارضى السلطات الامريكية في بداية الامر. فالرجل رجلهم، وقد استخدموا فتاواه في حرب افغانستان، ولن يكلفهم الامر شيئا اذا سمحوا له بالاقامة في امريكا، ليكون نقطة جذب او عينا سحرية تطل اجهزة الأمن الأمريكية من خلالها على انشطة العناصر الاسلامية من المهاجرين او السود.. ومن يلتصق بهم من القادمين الجدد من دول الشرق الاوسط

غير ان الامور تطورت بعد ذلك على غير ما يتوقع الطرفان : مصر وأمريكا

فقد استخدم الرجل جو الحماية والحرية التي اسبغتها عليه السلطات الأمريكية، ليصبح مصدرا للاثارة والتحريض ضد مصر، ومع تصاعد العمليات الارهابية، وغياب الرؤوس المدبرة لها عن الأنظار، فقد بدا وكأن هناك جهدا امريكيا لتحويل الشيخ الى زعامة دينية وسياسية ليصبح بطلا يجرى تلميعه واستغلاله لأهداف لا احد يعلم عنها شيئا، وتثير سخط الناس وقلق المسئولين في مصر

اما في امريكا فقد ظهر ان الرجل لم يقبع في مسجده يؤم المصلين ويمارس ما يمارسه رجل الدين العادي.. ولكنه تحول الى بؤرة نشاط هي مزيج من الدين والسياسة والارهاب والمال والجريمة.. وحين وقع حادث تفجير مبنى التجارة العالمي في نيويورك قبل شهرين، ظهر عفريت الشيخ، وحين اكتشفت مؤامرة تدمير جسور وانفاق نيويورك الأخيرة، اكتشف الامريكيون فجأة ان «الهامات» الشيخ لها سبب وثيق بما حدث.. ولكنهم مع ذلك لا يتهمونه بشيء !!

هل كان الرجل - ومازال - اداة في يد جهاز من اجهزة المخابرات جرى استغلاله لأهداف غامضة؟ هل وقع تحت تأثير جماعات ارهابية تعمل وحدها او بمساعدة من دول معينة لتشجيع الجماعات المتطرفة في مصر؟

كل هذه الاسئلة ظلت معلقة بدون اجابات شافية، تأكل من رصيد الثقة بين مصر وامريكا..

ولكن السؤال : اذا كانت السلطات الامريكية لم تكتشف تورطه في اعمال ارهابية فهل ستكتشف السلطات المصرية ذلك؟ وهل حسبنا حساب المخاطر الامنية المترتبة على الاحتفاظ به في مصر بعد ان حولته بعض الاجهزة الى زعيم ديني للجماعات الارهابية؟

الاجابة عن ذلك تبدو مؤجلة الى وقت لاحق.. بعد ان تنتهي المحاكم الامريكية من نظر قضايا مخالفة الشيخ لقوانين الهجرة.. ولكن المهم في نظر امريكا هو ان تشعر مصر بانها تستطيع ان تضع يدها عليه.. فهل كان هذا هو المطلوب؟

سلامة أحمد سلامة



المصدر : المساء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٨ يوليو ١٩٩٢

الشيخ عمر.. والخروج عن النص!!

يعتقد البعض ان العلاقة بين الولايات المتحدة الامريكية والشيخ عمر عبد الرحمن هى علاقة غامضة غير مفهومة ، بينما يصر البعض الاخر على أن القضية محسومة وهى ان عبد الرحمن ليس إلا عميلا للولايات المتحدة ويبرهنون على ذلك بتدليل الادارة الامريكية للشيخ واستمراره حرا طليقا لفترة طويلة .

الواقع ان العلاقة بين الشيخ وامريكا فى غاية الوضوح ، وهى علاقة مصلحة حاول كل طرف استخدامها لاقصى مدى فى تحقيق أهدافه ومخططاته .

فالولايات المتحدة الامريكية استخدمت الشيخ عمر عبد الرحمن كورقة للمزايدة تلوح بها إعلاميا لانها تدرك تماما ان قوته السياسية الداخلية فى مصر معدومة ، وكان الهدف الامريكى من وراء ذلك أيضا واضحا رغم الصداقة التى تربط القاهرة وواشنطن ، فالادارة الامريكية طبقا لمفهوم صانع القرار الامريكى لا ترغب ابدا فى أن تتعامل حتى مع اصدقائها من منطلق الند للند ، وتسعى دائما لان يكون لها اليد العليا فى تحديد شكل ونوع العلاقة .

ولذلك فانه لامر مفهوم أن تتلقف شبكات التليفزيون الامريكية هذه الرسالة لتركز على « الشيخ عمر » بشكل يتعمد الاثارة والتضخيم الكاذب .. مما يعطى إنطباعا لمن لايدركون تركيبة النظام السياسى والاجتماعى فى مصر بأن عمر عبد الرحمن قد يكون خومينى اخر فى أكبر دولة اسلامية سنية !! .

●●●

« الشيخ » من جانبه استفاد ايضا من استخدام الادارة الامريكية له ، فقد وافق على أن يكون اداة فى خطوة مرحلية لتحقيق أهدافه الخيالية مستغلا وقوع واشنطن فى نفس خطأ الرئيس الراحل أنور السادات من قبل .

فالرئيس السادات استخدم الجماعات الدينية فى الجامعة لضرب التكتلات الشيوعية والناصرية ، ولكنه لم يستطع السيطرة عليها فيما بعد .

والولايات المتحدة حاولت استخدام التيار الاسلامى لايجاد الوقيعة والفتنة بين السود والسود فى امريكا من خلال تشجيع بعض المنظمات الاسلامية التى تضم فى غالبيتها عددا كبيرا من السود حتى ينشغلوا فى صراعات مع الكنيسة السوداء القوية ، ولذلك كانت الستينات بداية تحرر السود والمساواة ، وبداية انتشار الجماعات الاسلامية القوية بين صنوف السود .

وكان تصور الشيخ انه بالامكان اتباع نفس التكتيك بالتظاهر بانه لايفهم الدوافع الامريكية من استغلاله والموافقة على أن يستغل فى مقابل الحصول على التأييد والدعم المادى الامريكى ، وانتظار الفرصة المناسبة للانقضاض على امريكا نفسها من الداخل .

●●●

لكن الشيخ وأتباعه ارتكبوا الخطأ الاكبر عندما تصوروا ان بامكانهم مد الارهاب والعنف إلى داخل امريكا والاستمرار فى الحصول على حمايتها أيضا ... فمهما كانت قوة الجهة التى تساندهم داخل الادارة الامريكية فان تعدى الخطوط الحمراء أمر لايغتفر ، ومن هنا كان قرار التحفظ على الشيخ عمر عبد الرحمن بدعوى مخالفته لقوانين الهجرة ، وهو أمر تنبهت اليه سلطات الهجرة الامريكية أخيرا !! وهذا الاجراء يأخذ شكلا تأديبيا أكثر من كونه عقابيا .

انني أتوقع ان واشنطن لن تقوم بتسليم الشيخ عمر الآن ولا فى فترة قريبة فالاجراءات القانونية طويلة ومعقدة ، وتتيح للشيخ ان يطلب اللجوء السياسى لامريكا نفسها ، وان رفض طلبه فمن الممكن أن يتقدم بطلب اللجوء السياسى لاى دولة اخرى .



المصدر : المساء

التاريخ : ٨ يوليو ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وبالنظرة إلى اتفاق التحفظ على الشيخ توضح مدى التدليل الذي يلقاه ، فطبقا لتصريحات أدلى بها أحمد عبد الستار احد أتباع الشيخ والذي رافقه حتى السجن الفيدرالي في « اوتيزفيل » فانه كان متفقا على أن يرافق الشيخ خلال فترة التحفظ مترجم مسلم ، وأن يوفر له « طعام حلال » .

ومع ذلك يشكو أحمد عبد الستار من

بقلم
السيد البابلي

انهم لايعاملون الشيخ في السجن بما يليق به ولكنه مع ذلك يقول ان أتباعه في مسجد أبو بكر الصديق تلقوا اتصالا هاتفيا منه مساء السبت الماضي .

●●●

وعندما تأتي بعض المنظمات التي لاتكل من إصدار البيانات والتهديدات ، وتتوعد بأنها ستشن هجمات إنتقامية احتجاجا على التحفظ على الشيخ عمر عبد الرحمن ، فانها تؤكد بذلك جهلها بأبعاد الصورة الحقيقية ، وانها لاتدرك ان الشيخ عمر عبد الرحمن مثل صدام حسين ، لكل واحد منهما دور على خريطة المنطقة يؤديه طبقا لرؤية المخرج الامريكي وقد يكون لهما الحق في الارتجال ولكنهما لايمتلكان حق الخروج على النص ، وأن دور كل منهما مازال مطلوبا وممكنا حتى تتغير طريقة اللعب أو يعتزل بعض اللاعبين !! .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأخبار

التاريخ : ٨ يوليو ١٩٩٣

مواجهة عمر عبدالرحمن بقرار الترحيل غدا

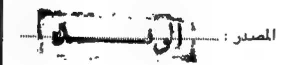
نيويورك ـ ثناء يوسف :

سيتم تقديم الشيخ عمر عبدالرحمن غدا لسلطات الهجرة الامريكية . وقالت شبكة « سي.ان.ان » ان هناك احتمالا بمواجهته بقرار الترحيل .

وقد نقل الشيخ عمر الى مستشفى السجن الذى يقيم فيه بسبب ارتفاع ضغط الدم ونسبة السكر الى معدلات غير طبيعية بالاضافة الى متاعب في القلب ومرض الربو .

واعلنت ميرى جوادريت مساعد المدعى العام لنيويورك ان الاتهام سيوجه الى الارهابيين العشرة المتهمين في محاولة تفجير مقر الامم المتحدة وانفاق نيويورك يوم ١٥ يونيو الحالى .



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١ يوليو ١٩٩٣

نقل عمر عبد الرحمن إلى مستشفى السجن
أشرطة تسجيل سرية تكشف تورطه فى قضيتى نيويورك

نيويورك - وكالات الانباء :

دخل امس الدكتور عمر عبدالرحمن المرشد الروحي للجماعات المتطرفة فى مصر، مستشفى السجن المحتجز فيه فى نيويورك، بسبب ارتفاع مستوى السكر فى دمه بصورة كبيرة واصل المحامي الامريكي عن الشيخ عمر الشكوى من سوء حالة موكله واشار الى صعوبة التفاهم بين الشيخ عمر، وطبيبه الكورى المعالج فى السجن.

كما أشار الى ضيق الشيخ عمر من تناول المعلبات المحفوظة، بسبب تعارضها مع وضعه الصحي وتناقضها مع معتقداته الدينية. واكد متحدث باسم السجن، ان الشيخ عمر اختار تناول المعلبات المحفوظة. وهاجم المحامي عماد سالم المرشد السري الذى كشف للمباحث الفيدرالية الامريكية خطة شبكة تخريب نيويورك.. وصف المحامي «سالم» بانه «يفتقر الى المصداقية». واتهم «سالم» بالعمل على توريط الشيخ عمر مقابل نصف مليون

(البقية ص ٨)



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٨ يوليو ١٩٩٣

نقل عمر عبدالرحمن

(بقية المنشور ص ١)

دولار. واكدت مصادر امريكية، ان اشرطة التسجيل السرية التي سجلها عماد سالم، تربط بين الشيخ عمر، واعضاء شبكة التخريب وحادث تفجير مبنى المركز التجارى العالمي. وتكشف الأشرطة عن تورط الشيخ عمر في تحريض المتهمين في «القضيتين» على ارتكاب جرائمهم.

واعلنت امس شبكة سي. إن. إن» الاخبارية الامريكية، تقديم الشيخ عمر عبدالرحمن لسلطات الهجرة الأمريكية غدا «الجمعة». ومن المحتمل مواجهته بقرار الترحيل.



المصدر : أخبار الحوادث

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : 1 يوليو 1993

هل تسدل أمريكا الستار على هذه التمثيلية ..؟!

اذا كانت امريكا جادة فى وضع نهاية لألاعيب الشيخ عمر عبدالرحمن .. وتآمره الخبيث على مرافقها الحيوية وأهدافها الهامة وأرواح الامريكيين فى نيويورك .. فلتستجب لطلب مصر بتسليمها هذا المتهم لمحاكمته أمام قضاء مصر العادل .

هذا الارهابى هاجم بلاده .. وأباح دماء ابناء وطنه ، وأمام محكمة الفيوم وقائع تورط فيها ، واتفاقيات دامية مع عصابة من المأجورين والقتلة .. الأمر الذى دعا المحكمة الى طلب القبض عليه ليحاكم امامها على ما اقترفه من جرائم ضد وطنه ..

الارهابى الذى يجعل من وطنه الد اعدائه .. لا يمكن ان يكون فى امريكا حملا وديعا .. او غريبا مسالما يعيش فى كنفها .. فالطبع يغلب التطبع ، ومن كانت شيمته الغدر والخيانة ، لا يستطيع الا ان يكون مخادعا .. غادرا .

وامريكا عندما تكتوى بناره ، وتكتشف تآمره .. فلماذا تلجأ الى هذه الاساليب المضحكة ..؟ ليفلت الشيخ من قبضة البوليس ، ويصبح كأنه « رامبو » يتحدى اقوى اجهزة الامن فى العالم .. ولا تمسك به إلا عندما تتفق محاميته على استسلامه !

***

و« اخبار الحوادث » منذ البداية دقت اجراس الخطر ، ونبهت الى خطورة ما يجرى هناك فى امريكا .. ونشرت فى بداية هذا العام ، وبالتحديد يوم ١٤ يناير الماضى تعليقا على مقال نشرته صحيفة « وول ستريت جورنال » الامريكية على صفحتها الاولى تحت عنوان الواعظ البلطجى بقلم بيتر ووالدمان .

اكدت « اخبار الحوادث » فى مقالها الافتتاحى فى يناير الماضى تحت عنوان الشيطان يعظ : فجأة اكتشفت السلطات الامريكية ان الشيخ عمر عبدالرحمن خطر على الامن !.. ادركت بعد اكثر من عام ونصف العام انه لم يشر فى استمارات بطاقة الاقامة الى تعدد زيجاته وعلاقاته بجرائم ارهابية ! وصدمتها دلائل كانت خافية عن تورطه فى ثلاث جرائم قتل حدثت فى الولايات المتحدة ..

بداية .. اقول ان الشيخ عمر عبدالرحمن لم يدخل الاراضى الامريكية سرا ، او عبر الاسلاك الشائكة للحدود ! ولكنه دخلها بموجب تأشيرة « سياحية » حصل عليها من القنصلية الامريكية بالخرطوم .

وبالطبع فإن مقولة ان صلات الشيخ عمر عبدالرحمن الوثيقة بالارهاب لم تكن معروفة للسلطات الامريكية لا يصدقها عقل .. فلا يعقل ان اجهزة الامن الامريكية التى تفتخر بانها تعرف ماركة « الفانلة » الداخلية لصدام حسين .. لم تكن تعلم ان الشيخ عمر عبدالرحمن كان المتهم الاول فى قضية تنظيم الجهاد ، وهو التنظيم الذى خطط ونفذ عملية اغتيال الرئيس الراحل انور السادات .. صاحب مبادرة تحسين العلاقات بين مصر والولايات المتحدة .

ولا يعقل ايضا ان السلطات الامريكية كانت تجهل فتاوى الشيخ عمر باستحلال دماء الابرياء .. وقيادته الروحية لتنظيمات الارهاب .. او لم يصلها وصفه للولايات المتحدة بانها « الشيطان الاكبر » .

كل هذه التساؤلات فجرتها « اخبار الحوادث » منذ اكثر من نصف عام وقبل شهور من حادث تفجير مبنى مركز التجارة العالمى فى نيويورك .

***

والآن نقول : هل مازالت امريكا تأمل فى هذا الارهابى الدموى خيرا ..؟!

هل مايزال يصلح ورقة فى يدها تلعب بها لعبة غامضة ؟!

القوانين والاعراف كلها .. تدعو الى تسليم هذا المتهم الذى يحاكم فى بلده .. والتردد لا محل له .. والانباء ورحت ان امريكا بدأت فعلا اجراءات تسليم « الشيخ عمر » الى مصر .. انباء تدعو الى التفاؤل .

فقط .. نتمنى الا تأخذ اجراءات التسليم ، ما اخذته اجراءات القبض على الشيخ من حلقات مثيرة .. مثل مسلسلات التليفزيون التى تستغرق سنوات طويلة !

سمير توفيق



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٨ يوليو ١٩٩٣



أخبار الحوادث

الواعظ البلطجي !

صحيفة أمريكية تكشف فضائح عمر عبد الرحمن في أمريكا !

تحت عنوان الواعظ البلطجي .. نشرت صحيفة «وول ستريت جورنال» الأمريكية على صفحتها الأولى مقالا بقلم «بيتر وولدمان» . قالت الصحيفة : أحد زعماء الجهاد المصريين يدعو مسلمي بروكلين إلى شن حرب مقدسة . الشيخ عمر عبد الرحمن ... وهو يعمل الآن من الأراضي الأمريكية .

Bully Pulpit

Egyptian Jihad Leader Preaches Holy War To Brooklyn Muslims

سمير توفيق



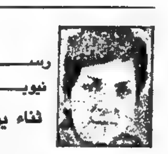
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : أخبار الحوادث

التاريخ : ٨ يناير ١٩٩٣

مغامرات «الشيخ رامبو» وعصابته في نيويورك !

« أخبار الحوادث » تشهد المحاكمات التمهيدية لشبكة الشيخ عمر عبدالرحمن أمام المحكمة الفيدرالية



رسالة نيويورك : ثناء يوسف

تقدمت مصر رسميا الى الولايات المتحدة الامريكية بطلب لإعادة عمر عبدالرحمن مفتى الارهاب . بعد ان صدر ضده حكم من محكمة امن الدولة العليا «طوارىء» بالفيوم لمحاكمته في مصر .

وبينما اعلنت الولايات المتحدة الأمريكية انها بدأت بالفعل اجراءات تسليم عمر عبدالرحمن .. شهدت مراسلة «اخبار الحوادث» في نيويورك المحاكمة التمهيدية للارهابيين المتهمين في مؤامرة الارهاب الكبرى التى احبطت في نيويورك . وتفاصيل أقوال اعوان مفتى الارهاب كما شهدت تفاصيل مغامرات الشيخ رامبو وهو يراوغ اقوى بوليس في العالم .. قبل ان يستسلم وقدمت هذا التحقيق المثير ..

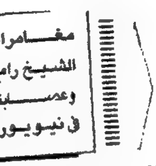
التفاصيل ص [illegible]



المصدر : أخبار الحوادث

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٨ يوليو ١٩٩٣



(بقية المنشور ص ٢)

تابع الشعب الامريكي باهتمام شديد هذا الاسبوع مغامرات الشيخ عمر عبدالرحمن مع السلطات الامريكية التى انتهت باعتقال الشيخ عمر عبدالرحمن وايداعه سجن أوتيس فيل على بعد ٧٥ ميلا من نيويورك ..

شملت هذه المغامرات مواقف ضاحكة تمثلت فى قيام احد مؤيدى الشيخ بارتداء ملابس تشبه ملابس الشيخ وتغطية رأسه ثم توجهه الى السيارة التى يستخدمها الشيخ فى تنقلاته وشروع السائق فى التحرك فى الوقت الذى كان الامر بالقبض على الشيخ قد صدر فما كان من رجال المباحث الفيدرالية إلا ان احاطوا بالسيارة وقفزوا امامها شاهرين اسلحتهم وعندما اخرج «الدوبليه» من السيارة اكتشفت المباحث انه ليس الشيخ المطلوب .. وانطلقت ضحكات الصحفيين !! واذا كان الظريف الذى قام بهذا المقلب قد اضحك الصحافة والشعب الامريكى فانه لايدرك ان المباحث الفيدرالية قد اجلت الضحك عليه لما بعد ، كما ذكر مصدر مطلع ..

وكانت المطالبة بالقاء القبض على الشيخ عمر عبدالرحمن قد تزايدت فى الفترة الاخيرة بعد ان اقترن اسمه مرة أخرى بالشبكة الارهابية التى قبض عليها منذ اسبوعين فى نيويورك والتى كانت تخطط لتدمير اهم معالم المدينة ومنها : الامم المتحدة ونفق لينكولن ونفق هولند وكوبرى جورج واشنطون ومبنى المباحث الفيدرالية ، والتى لو تم نسفها لاسفرت عن الاف من القتلى والجرحى وخسائر تتعدى عدة مليارات من الدولارات ، الى جانب اثارة الذعر والرعب .

وكان فى مقدمة المطالبين باعدام المتهمين بتدبير الحادث وبالقاء القبض على الشيخ عمر عبدالرحمن السناتور الفونس داماتو ممثل نيويورك والذى جاء اسمه على رأس قائمة الاغتيالات التى كانت العصابة تخطط لها . وعلى الرغم من ارتباط اسم الشيخ عمر عبدالرحمن بعصابة الارهاب فقد رفضت جانيت رينو المحامى العام والتى يخضع لها كافة المسئولين عن الامن والمباحث الفيدرالية اصدار امر بالقبض على الشيخ بحجة ان الادلة التى تشير الى تورط الشيخ «ادلة واهية» .. وكانت الحجة موضع نقد عنيف وقيل ان الاحتياط واجب وان الحظ وان كان قد حالف سلطات الامن فى القبض على افراد عصابة الشيطان قبل ان تشرع فى تنفيذ مخططها الارهابى .. فان الحظ قد يتخلى عنها فى المرة القادمة .

وترددت تقارير عديدة تؤكد تورط الشيخ وانه كان على علم كامل بالمخطط الذى نظمه مترجمه ومساعده الخاص صديق ابراهيم صديق رئيس الشبكة .

وجاء فى تقرير نشرته جريدة «النيويورك بوست» ان احد اشرطة التسجيل التى فى حوزة المباحث يظهر فيها صوت الشيخ وهو يقول للحاضرين : ان سفك دماء الامريكيين يجب ان يتم على ارض الولايات المتحدة ! وزادت مثل هذه التقارير وغيرها من الضغوط على الادارة الامريكية لاتخاذ واجبها الاحتياطى فى حماية الشعب الامريكى من العناصر التى تحرض على العنف .

أمر الحجز

وفى الوقت الذى اصدرت فيه السلطات الامر باعتقال الشيخ او بالقبض عليه رفضت ان تعلن هذا الامر ، وكانت اى اشارة الى عملية القبض عليه تعامل ومازالت فى اطار من الحساسية وكانت هناك محاولة لتفادى استخدام كلمة سجن وكانت كلمة احتجاز او اعتقال تستخدم علما بانه لايوجد ...



المصدر : أخبار الحوادث

التاريخ : ٢ يونيو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

شهود احد الارهابيين :

فتاة خليعة وشاب يؤمن بالارهاب وآخر يلبس فردة حلق واحدة !



● صديق ابراهيم صديق



● فيكتور الفريز



● طارق الحسن

فرق في الولايات المتحدة بين السجن أو المعتقل والفرق فقط هو المعاملة .

يبدو ان الادارة الامريكية كانت تدرك انها تتعامل مع شخص يدرك امكانيات التلاعب بالقانون في دولة القانون . وقد عملت السلطات الامريكية على ان يكون تعاملها مع الشيخ باسلوب رسمي حتى لايمكن لبعض العناصر ان تستغل الامر باعتباره حملة ضد العرب او المسلمين .. واستخدمت الصبر والنفس الطويل .. وعلى مدى اكثر من ٢٤ ساعة قام رجال المباحث بمراقبة مسجد ابوبكر الصديق في بروكلين وتم اعداد مركز للعمليات بمبنى مركز الإطفاء المواجه للمسجد ..

وكان من الواضح ان العملية قد تمتد الى اكثر من يوم . وقالت برابار ويلسون المحامية التي تدافع عن الشيخ : ان الشيخ سيسلم نفسه اذا طلب منه ذلك .

وبدأت المحامية بالاشتراك مع مايكل وارن المحامي الذي شارك في الدفاع عن السيد نصير الذي اتهم في قضية مقتل المتطرف اليهودي مائير كاهانا في مناقشة اجراءات تسليم الشيخ ، وكانت هناك حساسية من تعامل الشيخ مع المباحث الفيدرالية خوفا من ان يرتبط تسليمه بتوجيه تهمه جنائية باعتباره مشتركا في المؤامرة الارهابية .. وبدلا من ان يقتحم رجال المباحث المسجد لإلقاء

القبض على الشيخ وحفاظا على كرامة المسجد وافق قائد القوة على أن يقوم الشيخ بعبور الشارع وحده ووسط أعوانه ليسلم نفسه داخل مركز الاطفاء ..

وبعد أكثر من ست ساعات من الانتظار توجه الشيخ وسط مؤيديه نحو مركز الاطفاء حيث تسلمته شرطة مصلحة الهجرة والجنسية .

وفي الوقت الذي راح أنصار الشيخ يهتفون «الله أكبر» وبعض الهتافات المعادية للولايات المتحدة كانت هناك مجموعة من الامريكيين تشيع الشيخ بهتافات : «الى الجحيم .. الى الجحيم .» .

وأعلن ويليم فيكيمان المتحدث باسم مصلحة الهجرة والجنسية أن القبض قد تم على الشيخ عمر عبدالرحمن باعتباره خطرا على المجتمع وان بقاءه طليقا ليس في المصلحة العامة .

كما أوضح أن الشيخ سيبقى في الحجز حتى يتم النظر في الطعن الذي تقدم به بعد أن ألغيت اقامته في الولايات المتحدة لتقديمه معلومات كاذبة للسلطات الامريكية .. أي أن الشيخ لم يتهم حتى الآن بالتحريض أو التآمر لعدم كفاية الأدلة .

السجن بدون كفالة

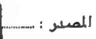
واذا كان تطور القبض على الشيخ عمر عبدالرحمن قد شغل الامريكيين لأكثر من يومين كاملين فقد شهدت المحكمة الفيدرالية طوال الاسبوع الماضي الطلبات التي تقدم بها بعض أعضاء شبكة الارهاب يطلبون فيها الافراج عنهم بكفالة .

وعندما ذهبت صباح الثلاثاء الماضي الى المحكمة الفيدرالية لحضور الجلسات قابلت بعض الاصدقاء من الصحفيين الامريكيين الذين قالوا لي : «لابد أنك هنا لحضور محاكمة «البومبجية» .. لقد أصبح هذا هو اللقب الذي يطلقه الصحفيون على صانعي قنابل الارهاب .

وكان محامي رئيس الشبكة صديق ابراهيم صديق قد أعلن أنه لن يتقدم بطلب كفالة لموكله لأنه يعرف أنها مرفوضة وأنه مجرد اجراء لتضييع الوقت وقال بصريح العبارة : «لن ألعب هذه اللعبة» .

ومبنى المحكمة الفيدرالية بنيويورك قمة في الاناقة والنظافة ويمر كل من يدخله عبر بوابة




المصدر :



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١ يوليو ١٩٩٣

الكشف عن المتفجرات خوفا من احتمالات حدوث اي حادث ارهابي .

وكان جيمس فرانسيس القاضي الذي نظر طلبات المتهمين قد عقد بعض الجلسات الاولى بالقاعة رقم ٣٣٢ بالدور الثالث إلا انه طلب نقل الجلسات الى قاعة اكبر نظرا لتزايد عدد الحاضرين وبعد ان كنا نحضر الجلسات في قاعة صغيرة مما يضطر البعض الى الوقوف حضرنا باقي الجلسات بالقاعة رقم ١٣٠٥ بالدور الـ ١٢ ، وهي قاعة فخمة للغاية وقد سمح للصحفيين ان يجلسوا في المقاعد المريحة المعدة للمحلفين اذ ان القرار الخاص بالكفالة قرار يتخذه القاضي دون وجود محلفين ، والجلوس في هذه المقاعد يعطي فرصة لمشاهدة وجوه كافة الموجودين بقاعة المحكمة فهي مرتفعة وموجودة بالطول على جانب المحكمة .

وقد حكم القاضي بحبس فيكتور الفاريز المعروف «بعبد الجليل» دون كفالة دون ضجيج كبير وكذلك بالنسبة لفاضل عبدالغني وابن عمه امير عبدالغني .

وبعد ظهر الاربعاء ٣٠ يونيه كان موعد نظر الطلب المقدم من محمد صالح وهو اردني يدير محطة بنزين بحي «كوينز» ويقف محاميه ليدافع بحرارة عن موكله فهو رب اسرة ووالد لثلاثة اطفال وقد القي القبض عليه بمنزله بعد ان عاد من عمله في محطة البنزين .

ويقول روبرت كوزامي مساعد المحامي العام في نيويورك : «ان المتهم محمد صالح له دور أساسي في المؤامرة الارهابية فهو مكلف بامداد الشبكة بالديزل المطلوب لتذويب الكيماويات المستخدمة في تصنيع القنابل وان النيابة لديها شريط فيديو يصوره وهو يراقب ملء خزانات الديزل التي نقلت فيما بعد الى الجراج الذي استخدم لمصنع لتصنيع القنابل ..» .

ويستطرد وكيل النيابة موضحا ان محمد صالح متهم بالتآمر والتضامن لعلمه بتفاصيل الاهداف التي سيتم نسفها ، كما انه لم يتردد في تقديم مايمكنه من اموال .. واوضح ايضا ان محمد صالح قد دخل الولايات المتحدة منذ عام ١٩٧٧ بتأشيرة طلبة وقد منح اقامة مؤقتة لحين قيام مصلحة الهجرة بنظر وضعه .

واكد كوزامي ضرورة استمرار حبس المتهم محمد صالح دون كفالة حتى لاتتاح له فرصة الفرار خارج البلاد والافلات من يد العدالة .

ويسأل القاضي وكيل النيابة ان يقدم له تفاصيل التسجيل الذي يثبت معرفة محمد صالح بالمؤامرة .

ويطلب وكيل النيابة منحه بعض الوقت .. وهنا يرفع القاضي الجلسة لمدة ساعتين .

ونعود في الساعة الثالثة بعد الظهر ويدخل محمد صالح وهو متوسط البنية ذو بشرة فاتحة وأصلع الرأس ، وكانت عيناه زائغتين وكان ينظر الى القاضي ويهز رأسه بالنفي كلما وجه إليه وكيل النيابة التهمة تلو الاخرى .

ويطلب وكيل النيابة تأجيل النظر في طلب المتهم مرة اخرى فيعطيه القاضي مهلة اخرى حتى «الحادية عشرة من اليوم التالي .

يوم مشحون

وكان يوم الخميس اول يوليو يوما حافلا في المحكمة فقد كان اول من مثل امام القاضي المتهم طارق الحسن الذي صحبته المحامية جويس لندن وهي محامية عينتها المحكمة له .. وقد طلبت جويس من القاضي تأجيل نظر طلب موكلها لانها لم تتمكن بعد من اجراء بعض الاتصالات بمعارف المتهم لتوفير مبلغ مناسب في حالة الموافقة على الكفالة ، ووافق القاضي مع اعطائها حق التقدم بطلب جديد عندما تتوافر الظروف المناسبة ..

وعندما جلس طارق الحسن امام القاضي صار ينظر خلفه للتعرف على بعض المواطنين السودانيين الذين جلسوا في الصف الاخير .. وقد بادر محامي طارق الحسن بعرض لدفع ٥٠ الف دولار نقدا وتأمين سند بمبلغ مليون دولار بضمان عقارات يملكها معارف طارق الحسن وذلك في مقابل الافراج عنه بكفالة .. ورفض الطلب .

وبعد استراحة قصيرة استدعي محمد صالح



المتهم الاردني الفك يلي وتقدم وكيل النيابة ليسلم القاضي نسخة من ترجمة جزء صغير من الشريط الذي يؤكد تورط محمد صالح ومعرفته بتفاصيل المؤامرة الارهابية ومن خلال جهاز تسجيل استمعنا الى جزء من الشريط وهو حديث بالعربية يدور بين عدة اشخاص ويتحدث شخص عن جماعة حماس الفلسطينية وشجاعتهم ، ويقول آخر انه مستعد ويعرف اشخاصا مستعدين للقيام بقتل اى شخص مقابل مائتي دولار او ثلاثمائة على الاكثر .

ويصاب الموجودون بالذهول عندما يقرا وكيل النيابة نص ترجمة هذا التسجيل .. وفي الشريط يطلب شخص تقديم بعض الاموال لهذا الجهاد ويقول آخر - يقال انه محمد صالح انه سيبذل كل مال وسعه ..

وامام هذا التورط وفي الوقت الذي ترد اشارة ايضا الى كوبري جورج واشنطون كهدف جديد

يصدر القرار باستمرار حبس محمد صالح دون كفالة .

ويفشل المحامي في اقناع القاضي بان الحديث كان بلهجة مصرية وسودانية وان موكله لم يشترك في الحديث وكان مشغولا بتقديم الطعام لضيوفه حيث دار هذا الحديث الخطير في حجرة طعام محمد صالح .

زعيم الحي

وفي الساعة الثالثة بعد الظهر وبعد استراحة لمدة ساعة يدخل الى قاعة المحكمة واحد من اهم المتهمين في هذه القضية وهو رودني هميتون آل وهو امريكي مسلم اسود . وكان هو المتهم الوحيد الذى دخل الى قاعة المحكمة وهو لايرتدى ملابس السجن حيث كان يلبس جلبابا لونه بيج وكان يضع على راسه طاقية سوداء .

وقبل ان يدخل بعض ممن شاهدوا هذه الجلسة الى قاعة المحكمة وقفوا في الردهة خلف الشيخ جمعه الشكرى ليؤدوا الصلاة .

وفي مقدمة المشاهدين جلست زوجة رودني وكانت ترتدى فستانا اخضر وتضع على راسها ايشاربا من الستان الاحمر .

وقام وكيل النيابة ليطلب من القاضي حبس المتهم بدون كفالة حيث ان دوره كان احضار المفرقعات التى ستستخدم للتفجير القاتل ، فقد طلب منه صديق ابراهيم صديق زعيم الشبكة شراء ١٥٠٠ رطل من نوع من المفرقعات معروف باسم «سى ـ ٤» وهو اقوى بكثير من الديناميت .. كما كان سيتولى شراء السلاح الذى سيستخدم لمواجهة حراس مبنى المباحث الفيدرالية .

واشار وكيل النيابة الى ان كشف المضبوطات التى وجدت بمنزله تكفي لمعرفة نوعية هذا المتهم فقد وجدت بمنزله اكثر من ٢٠٠ سكينة حادة وسيف ياباني ودانة مدفع ومسدس غير مرخص .

وقال وكيل النيابة : «ان مايؤكد ان هذا الشخص لديه الكثير مما حرص على اخفائه هو اننا وجدنا ورقة على سيارته وهى رسالة تحذير من شخص مازلنا نبحث عنه يدعى ابوعبيده ويقول فيها : الدكتور عبدالرشيد .

ويجدر بالاشارة ان همبتون ال كان معروف بين اصدقائه باسم الدكتور عبدالرشيد «السلام عليكم ، ارجو ان اخطركم وأنبه عليكم بضرورة الاتصال بى حيث حجزتنى المباحث الفيدرالية وقامت بتفتيش صالة الالعاب واخذت بعض الاشياء» ـ امضاء أبوعبيده ..

أقوال الشهود

وبعد ان انتهى كلام الادعاء وقف المحامى ليقول ان موكله معروف بانه نموذج للحفاظ على المجتمع ويحظى باحترام كافة معارفه كما انه متزوج منذ ٢٥ عاما ويعمل بنفس المكان كفنى بمعمل للتماثيل منذ ١٧ عاما ويتمتع بتقدير العاملين معه لاخلاصه واسلوبه الانسانى فى العمل .

ثم يطلب المحامى من القاضى الاستماع الى بعض معارف همبتون .

كان اول شاهد هو الشيخ جمعة الشكرى وهو امام مسجد نور السلام فى بروكلين ومن خلال اسئلة المحامى يقول الشيخ انه يعرف رودنى منذ فترة وانه رجل صالح لايرفع صوته ويحضر للصلاة بمسجده .

وتوضح اسئلة وكيل النيابة ان معرفة الشيخ بالمتهم معرفة سطحية حيث انه يراه على فترات متقطعة .

اما الشاهد الثانى فهو شاب اسمر يدعى كيفين ويقول انه يحترم المتهم للغاية وانه كثيرا ماينصحه بالاستمرار فى الدراسة كما انه حريص على امن العمارة التى يسكن بها فهو يطلب من الشباب ان يكون هناك دفتر يسجل به اسم كل شخص يزور المبنى .

ويسأله وكيل النيابة عما اذا كان يؤمن بالارهاب ؟

ويجيب كيفين بنوع من اللامبالاة : نعم ..

ويسود القاعة نوع من الهمس فيتدارك وكيل النيابة قائلا : دعنى اعيد صياغة هذا السؤال .. ماهو رايك فى الارهاب ؟

ويقول رودنى بسرعة : انه امر قبيح .

ثم يسأل وكيل النيابة : هل لديك علم بالعنوان ٣١٥ روجرافنيو ... وهو عنوان الجراج او مصنع القنابل فيشكره وكيل النيابة .

ثم يطلب المحامى شهادة سيدة من الحاضرات وتتقدم سيدة متوسطة العمر تلبس جونلة سوداء مفتوحة من الجنب باسلوب خليع للغاية .

وتقول انها تعرف المتهم لانها تقطن بنفس العمارة وانها تشاهد عطفه على الاطفال وانه يحضر بعض الحبوب لاطعام الحمام البرى الموجود بكثرة فى المنطقة .. ثم تضيف قائلة : ان اولادى يخشون رشيد اكثر مما يخشوننى .

ثم يستدعى المحامى زميلا لرودنى فى العمل يلبس خوذة حلقه واحدة ! وهى ترمز لأنه شاذ جنسيا حيث يحرص هؤلاء على الاعلان عن ذلك دون أى حياء .. ويتحدث الشاهد باحترام شديد عن همبتون وعن تفانيه فى العمل .

وكان وكيل النيابة فى كل مرة يحرص على ان يوضح ان الشهود لايعرفون سوى القشرة الخارجية ..

ويقول المحامى : ارجو منكم ياسيادة القاضى الا تطيحوا بكيان هذا الرجل لمجرد ادعاءات غير مؤكدة .

ويلتفت القاضى الى وكيل النيابة قائلا : هل لديك اثبات ؟

فيقول وكيل النيابة انه مستعد لاحضار تسجيل المكالمة التليفونية بين صديق والمتهم يتحدثان فيها عن المفرقعات المطلوبة .

وترفع الجلسة لتعقد يوم الجمعة ويطلب القاضى مزيدا من التسجيلات ويتم التأجيل الى مابعد عطلة العيد القومى .

محمد سلامة يتحدث الى "الحياة" عن احواله في السجن

المتهم بتفجير مبنى مركز التجارة العالمي يشكو من "ضغوط نفسية واستفزازات"

□ نيويورك - من جمال خاشقجي:

■ في رسالة تلقتها «الحياة» شكا المتهم الرئيسي في حادثة مركز التجارة العالمي محمد امين سلامة مما وصفه بـ سلسلة من الضغط النفسي والقهر والاستفزاز» يتعرض له في سجنه في نيويورك حيث ينتظر محاكمته التي يتوقع ان تكون في شهر ايلول (سبتمبر) المقبل.

كما شكا من منع «الحياة» عنه اضافة الى «نيويورك تايمز» وقال في رسالة اخرى لاصدقائه انه التقى المتهمين الثمانية الجدد الذين وضعوا في العنبر نفسه الذي يقيم فيه. وكانت «الحياة» طلبت من محمد سلامة عبر صديق له هو السيد سمير المصري وهو مهاجر مصري مقيم في نيوجيرزي ان يكتب عن اوضاعه في السجن فكتب الآتي: «بالنسبة الى ما يتعلق بظروفي في السجن (متروبولتان كوريكشن سنتر) الاول حاكياً لا شاكياً. فالشكوى لله عز وجل. منذ اليوم الاول لي في هذا السجن (Mcc-New York) بدات اوضاعي السيئة من زنزانة باردة الى اضاءة خافتة الى التجويع، وكان ذلك في شهر رمضان المبارك الى الحرمان من استخدام الهاتف ولو حتى للاغراض القانونية الى المنع من قراءة الصحف الى الحرمان من ساعة الترفيه الوحيدة يومياً الى وضع الوثاق في الرجلين علاوة على اليدين وغير ذلك».

واشار في رسالته الى انه اخبر محاميه روبرت برخيت - وهو محام معين من قبل السلطات الاميركية اذ ان سلامة لا يمتلك المصاريف لتوكيل محام - غير ان برخيت «كان يأخذ الامور ببساطة جداً ولا يعيرها الاهتمام المطلوب». ويحاول اصدقاء محمد سلامة جمع التبرعات له لتوكيل المحامي المسلم مايكل وارنت وهو المحامي الذي دافع عن سيد نصير الذي اتهم باغتيال الحاخام اليهودي المتطرف مئير كاهانا ثم ثبتت براءته وشكلوا لذلك لجنة يترأسها سمير المصري».

ويضيف سلامة في خطابه «وظل الوضع يتفاقم ويتطور حتى منعوا الصحف اليومية التي تأتيني بالبريد كصحيفتي (الحياة) و(نيويورك تايمز)».

ويقول ان المسؤولين في السجن صادروا حوائجه الشخصية «كالملابس الداخلية والاوراق القانونية والمرآة وحذاء الحمام البلاستيكي». ومنعوا عنه ايضاً الزيارات الاجتماعية «وهذه الاخيرة (الزيارات الاجتماعية) كانت نتيجة عقوبات صدرت ضدي لارتكابي بعض المخالفات التي ما كانت لتصدر عني لولا الاستفزازات الكثيرة التي يحاولونها معي في الوقت الذي يفعل هذه الامور نفسها كثير من السجناء ولا يُسألون وكل ذلك عبارة عن سلسلة من الضغط النفسي والقهر والاستفزاز لشيء هو في انفسهم والله اعلم به».

وقال ان بعض الحراس والضباط ذكروا له ان بعض ما يمارس ضده «مخالف للقوانين واللوائح». واضاف «حتى عندما يفعل احد الضباط شيئا سيئا معي فانه يقول لي: انا آسف لكل هذا ولكنها اوامر يجب عليّ تنفيذها».

ويختم رسالته قائلاً «ان الكثير من البسطاء يظنون حسناً بالسجون الاميركية (...) وانهم يعدلون في التعامل مع السجناء ولا يفرقون بين دين ودين وعرق وعرق وجنس وجنس وهذا كله كلام باطل طبعاً فعندهم التمييز العنصري والديني واضح جداً ويتجاوزون القانون كثيراً بحق المسلمين تجاوزاً سلبياً. فهذه هي اوضاعي وظروفي ولقد اوجزت كثيراً فلو اردت الخوض في التفاصيل لاحتجت الى ثلاثين صفحة والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته».

وفي رسالة اخرى وجهها الى اصدقائه قال ان للمتهمين الثمانية بالتخطيط لتفجير مبنى الامم المتحدة وسلسلة من الاعمال الارهابية في نيويورك انضموا اليه في العنبر نفسه وعبّر في رسالته عن قناعته بانهم «ابرياء مما نسب اليهم» واضاف «وفي تقديري انها مؤامرة (اميركية - مصرية) لالصاقها بالسودان حتى يظهر امام العالم انه دولة مصدرة للارهاب لغايات معلومة وغير معلومة».

وقال ان المتهمين وزعوا على ثماني زنزانات في العنبر الذي يقيم فيه «وكنت وحدي لا يوجد احد معي ابداً وهذا من باب الضغط النفسي الذي يمارس ضدي».

غير انه اشار الى ان المتهم بتزعم الجماعة الاخيرة صديق علي ابراهيم نقل الى عنبر آخر بعد حوالي نصف ساعة وحل محله متهم آخر هو الدكتور عبدالرشيد وهو مسلم اميركي. ويلاحظ في رسالة سلامة استمرار اهتمامه باوضاع مسجد السلام في جيرزي سيتي الذي كان من اعضائه الناشطين، واصبح المسجد مثيراً للجدل في الاوساط الاميركية بعد ان وصف في وسائل الاعلام بانه «معقل المتطرفين الاسلاميين» وكان الشيخ عمر عبدالرحمن يلقي فيه احياناً خطب الجمعة ودروساً.

وخلال الازمة الاخيرة التي تعرّض لها مسلمو نيوجيرزي ونيويورك اشتد الخلاف داخل المسجد بين انصار عمر عبدالرحمن وآخرين غير ان مصادر مقربة من المسجد ذكرت لـ «الحياة» ان الخلافات امكن احتواؤها بعد الكشف عن الضابط السابق في الجيش المصري عماد سالم كمخبر متعاون مع مكتب التحقيقات الفيدرالي (اف. بي. آي). ويقول المصدر ان سالم كان يتزعم مجموعة كانت تريد الاستيلاء على ادارة المجلس لكن افراد المجموعة اختفوا بعد افتضاح امر زعيمهم عماد سالم، غير ان من المؤكد ان آثار الازمة الاخيرة لاتزال مهيمنة على اجواء بعض المساجد في نيويورك ونيوجيرزي.



المصدر : الحيـــاة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٨ يوليو ١٩٩٢

محامي زعيم «الجماعة الاسلامية» لـ «الحياة»:

عبدالرحمن سيطلب اللجوء الى بريطانيا

□ القاهرة - من محمد صلاح الدين:

■ نفى السيد منتصر الزيات محامي الدكتور عمر عبدالرحمن ما تردد عن نية عبدالرحمن التوجه الى ايران في حال عدم تسليمه الى مصر او طرده من الولايات المتحدة. وقال الزيات لـ «الحياة» ان عبدالرحمن تلقى عرضاً ايرانياً قبل وقوع الاحداث الاخيرة الا انه رفض، مشيراً الى ان زعيم «الجماعة الإسلامية» يرفض ايضاً التوجه الى السودان «حرصاً عليه ولعدم احراج المسؤولين فيه».

واضاف ان عبدالرحمن سيطلب اللجوء السياسي الى بريطانيا في حال رفض الطلب الذي تقدم به للجوء السياسي للولايات المتحدة. واستبعد الزيات ان تقوم واشنطن بتسليم الدكتور عبدالرحمن الى القاهرة. وقال: «لا يوجد اتفاق او معاهدة لتسليم المتهمين بين البلدين كما ان المؤسسات القضائية الاميركية تؤدي دورها بفاعلية وصرامة». الا انه رجح «ان يكون ترتيب اتخذ وتنسيق كاد يتم بين الادارتين المصرية والاميركية في الفترة الاخيرة يوحي به توقيت اصدار محكمة الفيوم امر القبض على عبدالرحمن اثر اعلان الشرطة الاميركية توقيفه في نيويورك». واعلن الزيات انه سيتوجه خلال الايام المقبلة للاطلاع على اوراق التحقيق الذي يجري حاليا مع الدكتور عبدالرحمن. ورأى ان الحالة الصحية لموكله ستجعله يواجه «ازمة صحية» في حال تسليمه الى مصر. وشدد على ان عبدالرحمن سيجتاز المحنة كما اجتازها من قبل».



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :  الشعب

التاريخ : ٩ يوليو ١٩٩٣

إجراءات تسليم الدكتور عمر تستغرق سنوات

الدفاع يؤكد بطلان قرار القبض عليه وينفي عرض قرار الاستئناف

كتب خالد يونس:

بعد لقاء وزير الخارجية عمرو موسى مع روبرت بليترو- السفير الأمريكي في القاهرة- لبحث طلب مصر تسليم الشيخ عمر عبد الرحمن المسجون حاليا في أمريكا، صرحت مصادر دبلوماسية مصرية أن طلب التسليم يجري في مسارين:

الأول: عبر الانتربول كوسيط بين السلطات المصرية والأمريكية، ويستند الطلب المقدم من مصر إلى الانتربول على الحكم الصادر من محكمة الفيوم بالقبض على عمر عبد الرحمن ومثوله أمامها.

والثاني: يتمثل في طلب رسمي تقدمت به مصر إلى الحكومة الأمريكية وذلك في «إطار العلاقات بين البلدين» على حد قول المسؤول المصري.

وبينما أكد المسؤولون المصريون أنهم لا يعتقدون أن إجراءات التسليم ستستغرق مدة طويلة، صرحت مصادر قضائية أمريكية بأن الإجراءات ستستغرق عامين على الأقل، وقد تصل إلى ٤ أعوام، وهي مدة كافية لأن يطلب الشيخ عمر عبد الرحمن حق اللجوء السياسي إلى الولايات المتحدة الأمريكية أو غيرها من الدول، كما أن من حق محاميه أن يطلب إرساله إلى دولة أخرى غير مصر.

وهو ما أكده الأستاذ منتصر الزيات المحامي الذي حذر من أن السلطات الأمريكية تعتبر مسؤولة عن أي ضرر يلحق بالشيخ أثناء اعتقالها له، وأضاف أنه أعد نفسه للسفر للولايات المتحدة الأمريكية غير أن جهات أمنية طلبت منه التريث بعض الوقت، وقال: إنه سيسافر حتماً إلى واشنطن، وذلك لتفنيد التهم المنسوبة إلى عمر عبد الرحمن، مؤكداً أن قرار محكمة الفيوم بالقبض عليه باطل من أساسه.

وإذا كان المسؤولون المصريون قد رأوا في تصريحات «وارن كريستوفر» بأن أمريكا تدرس طلب تسليم عمر عبد الرحمن اتجاهاً جدياً من الإدارة الأمريكية لإنهاء المسألة، فإن كريستوفر- في نفس التصريح- علق القرار النهائي على موافقة السلطات الأمنية والقضائية، والتي يجب عليها- طبقاً للقانون الأمريكي- أن تتأكد من صلاحية طلب التسليم، وتقتنع بأنه مطلوب في مصر بناء على اتهامات خطيرة، وأنه سيواجه محاكمة عادلة، كما ينبغي أن تصرح مصر أن ميثاق ١٨٧٤ مازال سارى المفعول، وهو أمر يؤدي إلى انعكاسات سياسية واقتصادية تتجاوز محاكمة عمر عبد الرحمن، ويبدو أن واشنطن تسعى إلى هذه النتيجة كأحد عناصر المساومة في صفقة التسليم.

ولهذا فقد ركزت تصريحات المسؤولين المصريين على أن تسليم عمر عبد الرحمن يحتاج لقرار سياسي من الإدارة الأمريكية، مما يؤكد أن الاتفاقيات القضائية- وحدها- غير كافية، وتحتاج إلى وقت طويل.

ورغم تصريح مصادر قضائية مصرية بأن عمر عبد الرحمن لا يستحوذ على أي اهتمام قضائي خاص، وأنه «متهم يعامل معاملة الآخرين» فمن الواضح أن الشيخ استحوذ على كل الاهتمام بالفعل، حتى أن إجراءات القبض عليه وإعادة سؤاله ومحاكمته في حالة تسليمه لمصر تم إعلانها سلفاً، كما أن الأمر احتاج إلى تصريح الرئيس مبارك بأن الحكومة المصرية طلبت من



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٩ يوليو ١٩٩٢

امريكا تسليمه «بناء على طلب القضاء المصري».

وقد عقدت هيئة الدفاع عن عمر عبد الرحمن مؤتمراً صحفياً الثلاثاء الماضي أكدت فيه أن قيام السلطات الامريكية بإلقاء القبض عليه يعد انتهاكاً صارخاً لحقوق الإنسان، وحلقة في مسلسل تشويه صورة الإسلام وإلصاق تهمة الإرهاب به.

وطالبت هيئة الدفاع بضرورة الإفراج عن الشيخ فوراً، وفي حالة رفض الحكومة الامريكية بقائه فعليها أن تمكنه من السفر إلى الدولة التي يريدها.

كما أكدت هيئة الدفاع بطلان قرار محكمة أمن الدولة بالفيوم بإلقاء القبض عليه لأنه ليس مجرماً ولا مداناً في أي قضية.

وأوضح د. عبد الحليم مندور أن د. عمر عبد الرحمن كان يعيش في امريكا بالكارت الأخضر، وعندما سحب منه تقدم بطلب اللجوء السياسي للولايات المتحدة، فرفض طلبه ثم استأنفه منذ ١٦ شهراً ولم يقبض عليه أو يعتقل.

من ناحية أخرى تعددت ردود الفعل الدولية بعد إلقاء القبض على د. عمر عبد الرحمن في أمريكا، فبينما نفى منتصر الزيات المحامي أن تكون طهران قد عرضت استضافة الشيخ، فقد ربط المسئولون الإيرانيون - في تصريحات لإذاعة طهران نقلتها رويتر - بين اعتقال عمر عبد الرحمن وبين العداء الامريكي لإيران والإسلام الثوري.

وفي غزة بالأرض المحتلة اتهمت سلطات الاحتلال الصهيوني قيام أفراد من منظمة «الجهاد الإسلامي» بكتابة شعارات على مقر وكالة غوث اللاجئين وجدران مخيم الشاطئ، تهدد باختطاف رعايا امريكيين في حالة تسليم د. عمر عبد الرحمن للسلطات المصرية أو إلحاق الأذى به.



المصدر : العالم اليوم

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩ يوليو ١٩٩٣

تحقيق خاص لـ « العالم اليوم »
في واشنطن والقاهرة والخرطوم

من الـذى ينفـــخ في نار الشـيخ عُمر؟

مازالت الصحف الامريكية تنشر أخبار الشيخ عمر عبد الرحمن بعناوين مثيرة كأن تقول: أن العلاقات بين الولايات المتحدة ومصر متوترة بسبب احتجازه، وأنه أضرب عن تناول الانسولين الخاص بعلاج السكر احتجاجا على معاملته.

والواقع أن الدبلوماسيين المصريين سواء في السفارة المصرية في واشنطن أو القنصلية العامة في نيويورك يبدون الدهشة أكثر من الغضب بسبب كل ما ينشر عن الشيخ عبد الرحمن الذى تستغل قضيته عدة جهات يهمها الصيد في المياه العكرة، وتلعب فيها وسائل الاعلام دوراً مهيجا وسلبيا، وتتخبط فيها السلطات الامريكية لانها لا تدرى كيف تعالج موضوعه برمته، والنتيجة انهم خلقوا اسطورة هنا أكبر من حجمها بكثير وأكبر مما تستحق بسبب كل هذه التيارات المتلاطمة بلا معنى، ومازالت قضية الشيخ عبد الرحمن تثير من علامات الاستفهام أكثر بكثير من الاجابات عليها فلا يعرف أحد على وجه اليقين ما إذا كانت مصر قد طلبت تسليم الشيخ إلى السلطات المصرية وليس هناك سوى تصريح وزير الخارجية الامريكي ان السفير

«التتمة ص ١٢»



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : 9 مايو 1993

من الـــــذى ينفخ فى نــــار !

روبرت بيلترو أبلغه بذلك تليفونيا. بل لا يعرف أحد على وجه الدقة، هل كان ذلك لأن السفير الأمريكي في القاهرة كان يطلب ذلك ويلح في الطلب أم أن الحكومة المصرية هي التي طلبت. وحتى من الناحية القانونية، وهي التي تناقش على صفحات الصحف، فلا يعرف أحد ما إذا كان من حق مصر قانونا أن تطلبه بناء على اتفاقية مبرمة بين أمريكا والدولة العثمانية سنة ١٨٧١ وهل ترقى هذه الاتفاقية إلى مستوى الاتفاق على تبادل المجرمين؟

ولا يعرف أحد على وجه الدقة كيف حصل الشيخ عمر عبد الرحمن على تأشيرتين لدخول الولايات المتحدة واحدة من مصر كان قد انتهى أمدها وواحدة من الخرطوم، قيل إنها أعطيت له خطأ، ثم إذا به يحصل بعد ١١ شهرا فقط - على «بطاقة خضراء» وهي التي تعطي لحاملها كل الحقوق التي يتمتع بها المواطن الأمريكي باستثناء حق التصويت بل إنه دخل وخرج من الولايات المتحدة ثلاث مرات على الأقل منها رحلة إلى لندن وإلى كندا ثم عاد إلى أمريكا. وتقول صحف اليوم إن المسئولين المصريين يعتقدون أن مشكلة هذا الشيخ من صنع الولايات المتحدة وأنهم طالما حذروا الحكومة الأمريكية من مخاطر ابقاء الشيخ عبد الرحمن وأتباعه في نيويورك بما فيهم المتهمون في حادث تفجير مبنى التجارة الدولي، كما قالت إن المسئولين في مصر يعتقدون بأن الولايات المتحدة لجأت إلى خدمات هذا الشيخ خلال حرب أفغانستان أثناء محاولتها الاستعانة بالأصوليين الاسلاميين في الجهاد ضد القوات السوفييتية في أفغانستان.

وهذا ما نشرته مجلة «نيويوركر» في عددها الصادر في ١٢ أبريل الماضي بالتفصيل. وقالت صحف اليوم إن القاهرة تشعر بأن الولايات المتحدة نقلت مسئولية محاكمة الشيخ من نيويورك إلى القاهرة ذلك أنها بدلا من أن توجه له أى تهمة رغم كل ما تردده الدوائر المستفيدة من قضيته من أمثال السناتور الفونس داماتو شيخ ولاية نيويورك إلى القاهرة على أساس أن السلطات الأمريكية تحتجزه لأسباب تتعلق بقانون الهجرة، وليس لأنه ارتكب أى جريمة الأمر الذى يصر عليه داماتو ومعظم العناصر الأخرى التي تقول إنه متورط في المؤامرتين التي أعلنت عنهما المباحث الفيدرالية.

غير أن مصادر المباحث لم تصرح قط بأنه متورط في أى عملية اجرامية رغم أن صحيفة «وول ستريت» اتهمته صراحة بأنه مسئول عن قتل الرجل الذي احتضنه عند وصوله إلى نيويورك، وأنفق عليه ووفر له المسكن والسيارة والسائق والمترجم.

والواقع أن معظم المسئولين المصريين يعبرون عن ضيقهم بسبب تكتم السلطات الأمريكية لما عندها من خلفية عن نشاط الرجل وبسبب السماح له بالنشاط السياسي ضد النظام المصرى وعندما شعروا بأنه يشكل خطرا - أو بسبب مشكلة ضخمة في نيويورك - قرروا أن يسرحوه، أو يطردوه أو يسلموه لمصر!

وفي الوقت الذى بدأت فيه السلطات الأمريكية اجراءات تسليمه إلى مصر، فقد أعلن معظمهم ابتداء من وارين كريستوفر وزير الخارجية، إلى وكلاء نيابة نيويورك أن اجراءات الطرد قد تستغرق وقتا طويلا ربما زاد على الشهور ودخل في عدة سنوات.

وقد شرحت جريدة الإن سانسيتين، وهى واحدة من الصادرين المتابعين للقضية، أن هناك فارقا بين «الترحيل» و«الطرد». وقالت إن عملية الترحيل قانونا قد تستغرق عدة سنوات اللهم إلا إذا اختار الشيخ عبد الرحمن أن يعود بمحض ارادته إلى بلده مصر، ولكن الشيخ بدأ الاجراءات القانونية لاستئناف قرار الابعاد الصادر من وزارة العدل وأقام أحد محاميه الدعوى اليوم ضد وزيرة العدل جانيت رينو متهما اياها بأنها تخطت سلطاتها عندما اتخذت قرار التحفظ عليه.

غير أن بعض المحامين قالوا لنا إن القانون الأمريكي يتيح لوزير العدل أن يتحفظ على أى مواطن، طالما كان يشكل خطرا على الأمن، طبقا لقانون الهجرة. ولكنها لم توجه أى تهم - حتى الان - طبقا لقانون مكافحة الارهاب، أو أنه شارك في المؤامرتين اللتين يجرى التحقيق بشأنهما، وهما: تفجير مبنى التجارة العالمي والمؤامرة الثانية التي تضم عددا جديدا قالت السلطات أنهم كانوا ينوون نسف مبنى الأمم المتحدة، ونفقين من الانفاق



الموصلة بين نيويورك ونيوجيرسي، واغتيال بعض القيادات السياسية. لكن سلطات التحقيق حرصت حرصا بالغا على أن تقول إنه بالرغم من أن كل المتهمين في القضيتين كانوا «يصلون في مسجد الاسلام» ـ الذي يؤم فيه الشيخ عمر عبد الرحمن الصلاة يوم الجمعة فإنه ليس متهما في أي من المؤامرتين.

وقد اثار محامي الشيخ المصري الضرير قضية جديدة لإستدرار العطف عليه وهي أنه يلبس البيجاما الحمراء التي يلبسها المساجين ويمنع من لبس الجبة والقفطان وانه لا يجد الرعاية الطبية الكافية لانه مصاب بمرض السكر، وانهم لا يحترمون شعائره الدينية ولا يمكنونه من ممارستها بحرية ولايأكل طعاما خاصا. وقالت الصحف إنه إذا اتهمت إدارة السجن ذلك لكلفها مئات الآلاف من الدولارات سنويا.

ونقلت كل الصحف أنباء تهديد بعض اتباع الشيخ عبد الرحمن سواء في نيويورك أو مصر أو غزة. بالانتقام من المصالح الأمريكية في أنحاء العالم كله، ونقلت بعضها مثل هذه التهديدات على لسان السيد منتصر الزيات، أحد محامي الشيخ في مصر، الذي قال إنه لو تم ترحيل الشيخ إلى مصر فسوف تتعرض أمريكا للاعمال الانتقامية وخطف المواطنين الأمريكيين في أنحاء العالم.

وجدير بالذكر أن جانيت رينو كانت قد أعلنت انها لا تنوي اعتقال الشيخ أو وضعه تحت التحفظ الاداري وذلك لأن تركه حرا يمد الوزارة بالكثير من المعلومات الحية والحيوية «حي». ثم لم تمض ٤٨ ساعة، حتى أصدرت هي نفسها قرارا بالتحفظ عليه وسط موجة من الدعاية الاعلامية الضخمة التي تولاها كل من السناتور الفونس «داماتو» شيخ ولاية نيويورك، وأحد نواب البرلمان المحلي لولاية نيويورك، اللذين ملأ الدنيا ضجيجا بأنهما كانا مستهدفين من قبل هذه الجماعة لكسب التأييد الرخيص لاسيما من الجالية اليهودية في نيويورك.

وقد ذكرت مصادر موثوقة بأنه في حالة تنفيذ قرار الترحيل، فإنه يمكن ترحيله إلى ثلاث دول: مصر، وهي وطنه الاصلي والذي تطالب بتسليمه لتقديمه إلى المحاكمة لمسئوليته عن حوادث الشغب التي وقعت سنة ١٩٨٩ التي راح ضحيتها اثنان من الجنود. أو السودان وهو البلد الذي حصل فيه على تأشيرة دخول إلى الولايات المتحدة قالت وزارة الخارجية إنها اعطيت له خطأ أو بريطانيا على اعتبار أن آخر دولة زارها الشيخ عبد الرحمن قبل مجيئه إلى الولايات المتحدة منذ ثلاث سنوات. ولم تعط السلطات الامريكية أي تفسير قط لكيفية حصول الشيخ عبد الرحمن على «الكارت الاخضر» وهي بطاقة تمنح القاطن في الولايات المتحدة كل الحقوق التي يتمتع بها المواطن الامريكي باستثناء حق التصويت في الانتخابات وذلك عقب حصوله على تأشيرة الدخول، خطأ، علما بأن أحدا لا يستطيع أن يحصل على هذه البطاقة إلا بعد عدة سنوات وتحريات وقائمة طويلة من الاسباب والمبررات القانونية لها.

بل إن أحد قراء صحيفة «نيويورك تايمز» بعث بخطاب إلى المحرر يقول فيه: «يعتقد البعض أن الاوروبي له أولوية وأفضلية في الحصول على «البطاقة الخضراء» ولكنني أود أن أصحح معلوماتكم، فأنا بريطاني الجنسية، و[illegible] إلى مدينة نيويورك سنة ١٩٨٦، ولحقتني زوجتي في العام التالي، ومازلنا في انتظار «تصريح العمل» الذي نستطيع ـ بعد ذلك ـ استخدامه للحصول على البطاقة الخضراء.

فإذا قارنا ذلك بحالة الشيخ عمر عبد الرحمن، الذي حصل على تأشيرة دخوله إلى أمريكا ـ خطأ ـ وهي للعلم تأشيرة سياحة، وليست تأشيرة عمل ـ في السودان في [illegible] سنة ١٩٩٠، ثم إذا به يحصل على البطاقة الخضراء خلال ١١ شهرا فكيف امكنه ذلك وأنا أسعى إلى نفس البطاقة منذ ثماني سنوات؟!»



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : يوليو ١٩٩٣

وقال الرجل في رسالته إن ادارة الهجرة والجنسية تشجع بوضوح الماكرين والذين يتسمون بالدهاء والخارجين على القانون!

ويعتقد بعض الذين يتابعون قضية الشيخ عمر عبد الرحمن أن السلطات الامريكية ربما ارادت أن تحول القضية كلها من قضية إلى ساحة القانون لتصبح قضية قانونية ولكنهم يعيبون على المسئولين التناقض في تصريحاتهم فهم ساعة يقولون إن القضية ستعالج بطريقة روتينية عادية - على حد تعبير وارين كريستوفر - إن الموضوع قد يستغرق شهورا وربما سنوات لأن الرجل سوف يستخدم كل وسيلة قانونية وعلى شتى المستويات القضائية، للبقاء في الولايات المتحدة. وساعة أخرى يقولون إنهم سوف يعالجونها بطريقة عاجلة.

وقال مايكل وارين محامي الشيخ عبد الرحمن إن طلب الترحيل وتسليمه إلى مصر هو من قبيل الاضطهاد لموكله بسبب آرائه السياسية. وإن اعادته إلى بلده قد يعرض حياته للخطر.

وقال مؤيدو الشيخ انهم ينوون التظاهر أمام سجن اوتيس فيل عند سفح جبال كاتسكيل بولاية نيويورك ولكنهم لم يتظاهروا حتى الآن.

ونقلت وسائل الاعلام هنا دهشة المسئولين في واشنطن بطلب مصر تسليم الشيخ عبد الرحمن ذلك انهم كانوا يعتقدون أن مصيره سوف يتحدد هنا في الولايات المتحدة. وقالت هذه الصحف إن المسئولين في مصر سارعوا بطلب تسليمه بعد أن ذكر لهم روبرت بلليترو ان الشيخ عبد الرحمن في امكانه أن يغادر الولايات المتحدة إلى بلد ثالث إذا اختار عن طائعا أن يغادر الولايات المتحدة إلى بلد يقبله. مثل السودان. وإن هؤلاء المسئولين اعتبروا ذلك نوعا من الضغط على مصر لاسيما وأن السفير الامريكي روبرت بلليترو قال إن الولايات المتحدة لا تستطيع ابقاءه فيها.

غير أن محامي الشيخ عبد الرحمن قالوا إنه لم يفكر في السفر إلى السودان وأنه «رجل مبادئ» يحس بأنه مظلوم وسوف يقاوم ذلك في ساحة القضاء.

وصرح المسئولون في وزارة الخارجية أنه بمقتضى القانون الامريكي فإنه من حق الشيخ عبد الرحمن الذي يستأنف في قرار الطرد أن يغادر الولايات المتحدة إلى أي بلد يطلبه أو يقبله، أو يوافق على أوجه نشاطه المتطرفة أو دعوته لقلب نظام الحكم في مصر.

ويعتقد المسئولون المصريون هنا أن السلطات الامريكية هي التي خلقت هذه الاسطورة وأن الشيخ لا يخرج عن كونه شخصا محدود الثقافة



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٩ يوليو ١٩٩٢

ومحدود الأفق وأنه سيماجوجي يدين كل الرؤساء المصريين وأنه ليس عالما أو فقيها أو موجها وأنهم لا يعنيهم منه سوى تشجيعه للجماعات المتطرفة على الارهاب.

ويقوم بخدمة الشيخ عبد الرحمن عدد من كبار المحامين الذين يتهمون جانيت رينو وزيرة العدل بأنها تخطت سلطاتها وأن قرار التحفظ الذي أصدرته لا يستند إلى ذرة من الحقيقة وأنه لا يشكل خطرا على مجتمعه وأنه لم يسبق أن قبض عليه مطلقا ولم يصدر ضده أي حكم ولم يتهم بأي تهمة.

ويقول أحد هؤلاء المحامين وهو مايكل وارين أن قرار ترحيله إلى مصر - إذا اتخذ - يشكل خطرا على حياة الشيخ.

وقالت الصحف إن سلطات وزارة العدل ترفض ذكر أي دليل استندت إليه الوزارة في قرار التحفظ على الشيخ وأن الوزارة تحس بأنها ليست أمام أي التزام بأن تفعل ذلك لأن سلطات الهجرة من حقها الكامل احتجاز أي مهاجر إليها بغير حق في أي وقت تشاء.

ويحذر بعض المراقبين هنا من ضرورة فرز كل الحقائق المتعلقة بموضوع هذا الشيخ لأن خيوط الموضوع متشابكة تشابكا يسبب خلطا شديدا.

ذلك أن القضية كلها تدخل في الصراع الدائر بين اليهود والسود في مدينة نيويورك واليهود عموما يخشون من أي أثر للدعوة الاسلامية - أيا كان مصدرها - لاسيما إذا انتشرت المساجد بين السود، وها هو عمدة نيويورك الاسود في اسرائيل يؤكد لهم أنه ليست هناك مشكلة تجاه اليهود الذين يعتقد البعض هنا بأنهم يريدون الاحتفاظ بالمدينة كمدينة يهودية يمارسون فيها التطهير العرقي ضد أي جماعة أخرى ويتوجسون منها. كذلك فإن معظم المتهمين في القضايا الاخيرة لهم علاقات متشابكة مع الادارة منذ حرب افغانستان ويشعرون بأن أمريكا مدينة لهم من هنا فإن هؤلاء المراقبين ينصحون بضرورة الفرز الدقيق، قبل اصدار الحكم على الأشياء.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوطن العربي

التاريخ : ٩ / ٧ / ١٩٩٣

ليلة القبض على عمر عبد الرحمن

«الوطن العربي» تكشف أسرار معسكرات تدريب أنصار الشيخ في كنتاكي

لماذا هرب كلينتون من حسم الصراع ... جهازين أميركيين!



المصدر : الوطن العربي

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٩/١٢/١٩٩٢

كتب: وليد ابو ظهر

كان مدير مكتب التحقيقات الفيدرالية الأميركية (إف. بي. آي) يأمل أن يحسم اجتماعه مع مدير وكالة الاستخبارات المركزية (سي. آي. إيه) الجدل الدائر بين هاتين المنظمتين الأمنيتين الحكوميتين حول كيفية التعامل مع الشيخ عمر عبد الرحمن. ولكن الاجتماع لم يثمر، ولم يتخل مدير الـ «إف. بي. آي» عن هواجسه الأمنية، بينما دافع مدير الـ «سي. آي. إيه» بإصرار عن دعم وكالته للشيخ الضرير، نظرا للخدمات التي قدمها ومازال يقدمها الشيخ، وخدمة للمصالح القومية الأميركية في المستقبل المنظور.

وكان لابد لمستشار الأمن القومي سكروكرافت أن يتدخل لحسم الصراع بين أخطر جهازين أميركيين. فدعا إلى اجتماع في مكتبه في البيت الأبيض حضره مديرا الجهازين.

واحتد النقاش داخل الاجتماع. وعرض مدير الـ «إف. بي. آي» وجهة نظره مقرونة بالدلائل التي تؤكد خطر عمر عبد الرحمن على الأمن الداخلي للولايات المتحدة، وأرفق وجهة نظره بتقرير كامل وضع نتيجة مراقبة مستمرة للشيخ عمر عبد الرحمن في المنزل والمسجد، كما تضمن موجزا وافيا للخطب والدروس التي يلقيها في اتباعه.. وكانت المفاجأة الكبرى أن الـ «إف. بي. آي» نجحت في زرع أجهزة تصنت في منزل الشيخ، وسجلت أحاديث له تمثل خطرا على أمن المجتمع الأميركي. هذه الأجهزة التي زرعها عميل الـ «إف. بي. آي» عماد سالم من وضعها بعد أن حاز على ثقة الشيخ.

وقال مدير الـ «إف. بي. آي» شارحا وجهة نظره انه لم يكن مرتاحا لنشاط جماعة عمر عبد الرحمن، منذ أن ورد اسمه في عملية اغتيال أحد معاونيه مصطفى شلبي في أواخر عام ١٩٩١، وقد كان شلبي أحد أقرب المعاونين من عمر عبد الرحمن ثم اختلف معه حول مصير الأموال التي جمعت لصالح مجاهدي أفغانستان، حيث أن الشيخ أفتى بجواز تحويل أموال التبرعات لتمويل الأصوليين المتطرفين في مصر ودول عربية أخرى، ثم عثر على شلبي مقتولا وقيل إنه اختلس مليوني دولار من التبرعات، وتشير أصابع الاتهام إلى أن الأميركي المسلم كليمونت هامبتون هو الذي قام بقتله بإيعاز من أتباع الشيخ.

وقال مدير الـ «إف. بي. آي» أيضا. إن عملية تفجير مبنى التجارة الدولية جاءت لتفتح الأعين على نشاطات الشيخ. فبرغم نجاح الأخير في البقاء بعيدا عن دائرة الاتهام، إلا أن الـ «إف. بي. آي» كما قال مديرها، وضعته تحت الرقابة المشددة، وزرعت أحد عملائها (عماد سالم) بين أتباعه حتى تمكنت من جمع معلومات ترجح تورطه في العمليات الإرهابية التي كان يجري الإعداد لها في نيويورك، والتي قبض على ثمانية أشخاص (من دائرة الشيخ) من المتورطين فيها.

وأشار المدير أيضا إلى خطب وأحاديث أباح فيها الشيخ سفك دماء أميركيين على الأرض الأميركية.

ومع أن حجج مدير الـ «إف. بي. آي» كانت قوية، إلا أن مدير الـ «سي آي. إيه» لم يستسلم، ودافع عن قراره بحماية الشيخ، وما قاله أن الشيخ يقدم خدمات كبيرة للولايات المتحدة، وفي حماية الأمن الداخلي بالذات، حيث أن خيوط العلاقات التي يقيمها أتباع الشيخ مع تنظيمات أخرى من الشرق الأوسط وأتباع حركات أصولية، تتيح للـ «سي. آي. إيه» كشف شخصيات بعض العناصر الخطيرة على الأمن الأميركي. وكان كلام هذا المسؤول يعني أن الشيخ «وسيلة» لجمع المعلومات عن التنظيمات الأخرى المتواجدة على الساحة الأميركية والدولية والعربية.

وقال أيضا: إن وجود الشيخ عبد الرحمن في الولايات المتحدة ليس مجرد مكافأة لخدماته لأميركا في أفغانستان لكن له دورا رئيسيا في خدمة المصالح الأميركية في الشرق الأوسط في المستقبل المنظور.. ولم يفصح مدير الـ «سي. آي. إيه» بالطبع عن هذا الدور.. ولم يطلب مدير الـ «إف. بي. آي» مزيدا من الإيضاح، فقد كان يعرف أن ذلك من الأسرار العليا.. لكنه كان أيضا يملك معلومات كافية عن معسكرات أقامتها المخابرات في ولاية كنتاكي لتدريب أنصار الشيخ.. بل كان يعرف برنامج التدريب في هذه المعسكرات.. مثل أن الدورة الواحدة تستمر ثلاثة أشهر ويشرف عليها خبراء من «الأفغان الأميركيين».



المصدر : الوطن العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٩/٧/١٩٩٢

وان برنامج التدريب اليومي، يبدأ بتمارين رياضية شاقة وفنون القتال اليدوي.. تتبعها استراحة قصيرة، ثم يتولى دعاة من جنسيات عربية ومن دول إسلامية إلقاء محاضرات توجيهية حول «موقف» الإسلام من قضايا معاصرة وتتضمن تحريضا على أنظمة حكم قائمة وبعضها صديق للولايات المتحدة. وبعد المحاضرات النظرية وفترة الغداء، يخضع المتدربون لتمارين على استخدام السلاح والعناية به، واستخدام المتفجرات وكيفية صنع الألغام وتوقيتها.

ويعرف أن الـ «سي. آي. إيه» تفرض سرية تامة على هذه المعسكرات وتمنع أيا كان من الدخول إليها، ويشترط في من يخضع للدورة أن يحصل على تزكية خطية من عمر عبد الرحمن، ويقيم في هذه المعسكرات عدد من الأميركيين المسلمين الذين حاربوا في أفغانستان، وآخرون من أصل عربي أو ينتمون لدول إسلامية أخرى.

وأصر مدير الـ «إف. بي. آي» على ضرورة تهديد عمر عبد الرحمن على الأمن الداخلي الأميركي.. بينما تمسك مدير الـ «سي. آي. إيه» بموقفه ووجد مستشار الأمن القومي نفسه «محرجا».. فهو لا يستطيع تجاهل ضرورات الأمن الداخلي.. ويعرف كذلك الأولوية المعطاة للأمن القومي، الذي يضع المصلحة الأميركية العليا فوق كل اعتبار.

كلينتون .. قرار الهروب !

وفجأة «اقتحم» الرئيس كلينتون غرفة الاجتماع بحركة مسرحية. وكان مزهوا بمعقراره بضرب مقر المخابرات العراقية بصواريخ «توماهوك». فقد استطاع أن يثبت للأميركيين أخيرا أنه صاحب قرار.. وكان هذا «الزهو» يكفيه حتى لا يشعر بالإحراج من تجنبه اتخاذ قرار يحسم الصراع بين الجهازين الخطيرين، لكنه وجد مخرجا مشرفا ليتجنب الإحراج، فقد وافق على إحالة القضية برمتها إلى المدعي العام (وزيرة العدل) جانيت رينو.

وانفض الاجتماع، لينتقل العبء كله إلى مكتب رينو. وقد كانت في الأسبوعين الأخيرين عرضة لحملة عنيفة في الصحافة والكونغرس. وكانت لا تملك إلا ردودا عصبية على الأسئلة التي تحاصرها حول سبب عدم إصدارها أمرا باحتجاز عمر عبد الرحمن، بينما كان الأخير يرد على مثل هذه الأسئلة الحاسمة بابتسامة ساخرة تحمل أكثر من معنى.

وأصدرت رينو قرارا «خجولا» باحتجاز الشيخ للتحقيق معه تنفيذا لطلب إدارة الهجرة التي تحقق في قرار سابق بطرده من الولايات المتحدة (!) وليس لاستجوابه حول علاقته بالشبكة الإرهابية.

ويصدر الأمر لرجال الـ «إف. بي. آي» وبوليس نيويورك المحلي بتنفيذ الأمر. لكن الـ «سي. آي. إيه» التي ساءها أن تسجل الـ «إف. بي. آي» نقطة عليها، قررت على ما يبدو تحويل رجال مكتب التحقيقات إلى سخرية في نظر الأميركيين.. فدبرت طريقة لإظهارهم بمظهر الغبي «العبيط» الذي لا يعلم شيئا. وهكذا تمكن عمر عبد الرحمن من تضليلهم باستخدام «بديل» ارتدى ثيابه واستقل سيارته، من منزله إلى مسجد بروكلين، حيث نقلت

قراره بحماية الشيخ، وما قاله أن الشيخ يقدم خدمات كبيرة للولايات المتحدة، وفي حماية الأمن الداخلي بالذات، حيث أن خيوط العلاقات التي يقيمها أتباع الشيخ مع تنظيمات أخرى من الشرق الأوسط وأتباع حركات أصولية، تتيح للـ «سي. آي. إيه» كشف شخصيات بعض العناصر الخطيرة على الأمن الأميركي. وكان كلام هذا المسؤول يعني أن الشيخ «وسيلة» لجمع المعلومات عن التنظيمات الأخرى المتواجدة على الساحة الأميركية والدولية والعربية.

وقال أيضا: إن وجود الشيخ عبد الرحمن في الولايات المتحدة ليس مجرد مكافأة لخدماته لأميركا

في أفغانستان لكن له دورا رئيسيا في خدمة المصالح الأميركية في الشرق الأوسط في المستقبل المنظور.. ولم يفصح مدير الـ «سي. آي. إيه» بالطبع عن هذا الدور.. ولم يطلب مدير الـ «إف. بي. آي» مزيدا من الإيضاح، فقد كان يعرف أن ذلك من الأسرار العليا.. لكنه كان أيضا يملك معلومات كافية عن معسكرات أقامتها المخابرات في ولاية كنتاكي لتدريب أنصار الشيخ.. بل كان يعرف برنامج التدريب في هذه المعسكرات.. مثل أن الدورة الواحدة تستمر ثلاثة أشهر ويشرف عليها خبراء من «الأفغان الأميركيين»

وأن برنامج التدريب اليومي، يبدأ بتمارين رياضية شاقة وفنون القتال اليدوي.. تتبعها استراحة قصيرة، ثم يتولى دعاة من جنسيات عربية ومن دول إسلامية إلقاء محاضرات توجيهية حول «موقف» الإسلام من قضايا معاصرة وتتضمن تحريضا على أنظمة حكم قائمة وبعضها صديق للولايات المتحدة. وبعد المحاضرات النظرية وفترة الغداء، يخضع المتدربون لتمارين على استخدام السلاح والعناية به، واستخدام المتفجرات وكيفية صنع الألغام وتوقيتها.

ويعرف أن الـ «سي. آي. إيه» تفرض سرية تامة على هذه المعسكرات وتمنع أيا كان من الدخول إليها، ويشترط في من يخضع للدورة أن يحصل على تزكية خطية من عمر عبد الرحمن، ويقيم في هذه المعسكرات عدد من الأميركيين المسلمين الذين حاربوا في أفغانستان، وآخرون من أصل عربي أو ينتمون لدول إسلامية أخرى.

وأصر مدير الـ «إف. بي. آي» على ضرورة تحييد عمر عبد الرحمن على الأمن الداخلي الأميركي.. بينما تمسك مدير الـ «سي. آي. إيه» بموقفه ووجد مستشار الأمن القومي نفسه «محرجا».. فهو لا يستطيع تجاهل ضرورات الأمن الداخلي.. ويعرف كذلك الأولوية المعطاة للأمن القومي، الذي يضع المصلحة الأميركية العليا فوق كل اعتبار.

كلينتون .. قرار الهروب !

وفجأة «اقتحم» الرئيس كلينتون غرفة الاجتماع بحركة مسرحية. وكان مزهواً بمقراره بضرب مقر المخابرات العراقية بصواريخ «توماهوك». فقد استطاع أن يثبت للأميركيين أخيراً أنه صاحب قرار.. وكان هذا «الزهو» يكفيه حتى لا يشعر بالإحراج من تجنبه اتخاذ قرار يحسم الصراع بين الجهازين الخطيرين، لكنه وجد مخرجاً مشرفاً ليتجنب الإحراج، فقد وافق على إحالة القضية برمتها إلى المدعي العام (وزيرة العدل) جانيت رينو.

وانفض الاجتماع، لينتقل العبء كله إلى مكتب رينو. وقد كانت في الأسبوعين الأخيرين عرضة لحملة عنيفة في الصحافة والكونغرس. وكانت لا تملك إلا ردوداً عصبية على الأسئلة التي تحاصرها حول سبب عدم إصدارها أمراً باحتجاز عمر عبد الرحمن، بينما كان الأخير يرد على مثل هذه الأسئلة الحاسمة بابتسامة ساخرة تحمل أكثر من معنى.

وأصدرت رينو قراراً «خجولاً» باحتجاز الشيخ للتحقيق معه تنفيذاً لطلب إدارة الهجرة التي تحقق في قرار سابق بطرده من الولايات المتحدة (!) وليس لاستجوابه حول علاقته بالشبكة الإرهابية. وصدر الأمر لرجال الـ «إف. بي. آي» وبوليس نيويورك المحلي بتنفيذ الأمر. لكن الـ «سي. آي. إيه» التي ساءها أن تسجل الـ «إف. بي. آي» نقطة عليها، قررت على ما يبدو تحويل رجال مكتب التحقيقات إلى سخرية في نظر الأميركيين.. فدبرت طريقة لإظهارهم بمظهر الغبي «المعبط» الذي لا يعلم شيئاً. وهكذا تمكن عمر عبد الرحمن من تضليلهم باستخدام «بديل» ارتدى ثيابه واستقل سيارته، من منزله إلى مسجد بروكلين، حيث نقلت



المصدر : الوطن العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٩/٤/١٩٩٣

سيارته، من منزله إلى مسجد بروكلين، حيث نقلت كاميرات جميع قنوات التليفزيون الأميركي إلى ملايين المشاهدين مظاهر الغيبة على وجوه رجال الـ «إف. بي. آي» وهم يستقبلون البديل.. بينما كان محمد المهدي رئيس لجنة العلاقات العربية ـ الأميركية يعلن للمشاهدين أن الشيخ «معتصم» وسط حماية أنصاره داخل المجلس، وتلت محاميته بربارا نيلسون شروط الشيخ لتسليم نفسه إلى السلطات!

فبمجرد أن صدرت الأوامر للجهات الأمنية بسرعة إلقاء القبض على الشيخ عمر وعلم بها أتباعه، حتى عكفوا على الفور في إعداد خطة لتهريب الشيخ والفرار من عدسات التليفزيون والصحافة التي أحاطت منزل الشيخ بكثافة غير عادية وبالفعل، وضعوا خطة من خلال ارتداء أحد أتباعه لملابسه على أن تخرج السيارة من كراج المنزل لتضليل رجال الأمن والإعلام، وفي نفس اللحظة يتم تهريب الشيخ من منافذ أخرى. وبالفعل نجحت الخطة التي أشاعت السخرية من أمر رجال الأمن الذين احتشدوا بالمنطقة بأعداد كبيرة وظلت قوات الأمن طيلة ليلة الخميس تفتش عن الشيخ عبد الرحمن في كافة الأماكن التي من الممكن أن يتردد عليها وباءت كل محاولاتهم بالفشل مما أشاع جواً من الشكوك حول هروب الشيخ للخارج.

وظلت قوات الأمن في حيرتها حتى ظهر الجمعة عندما علموا بأنه يؤدي الصلاة مع أتباعه في مسجد أبوبكر ببروكلين ـ نيويورك. وقد ألقى الشيخ عمر عبد الرحمن عظة الجمعة قائلاً: ربما تكون هذه الفرصة الأخيرة التي أصلي وأعظ فيكم، لكن الله أقوى من قوى الشر في الغرب وأميركا. وناشد الجميع التعاون والمؤازرة.

وبمجرد أن انتهت الصلاة وضع الشيخ عبد الرحمن شروطه للخروج ومنها أن تبتعد عدسات التليفزيون والمصورين وإحاطة أنصاره به حتى ركوبه السيارة التي أعدت لنقله. وبالفعل خرج الشيخ وسط مظاهرة هتافات مدوية من أنصاره تهتف بحياة الشيخ... وتردد الله أكبر... الله أكبر.

وتلقى الشعب الأميركي النبأ بسعادة بالغة رغم أن بطء الإجراءات القانونية قد يعطي الشيخ عمر عبد الرحمن الحق في الإقامة لمدة سنتين قادمتين في الولايات المتحدة حتى يبت في طلب طرده من البلاد الذي سيكون مؤكداً حسب مصادر إدارة الهجرة والجنسية الأميركية.

القرار الصعب

وكان من الممكن أن يمضي الحال على ذلك في ظل التصعيد بين الحكومة الأميركية والشيخ عبد الرحمن. وأن يظل الأمر كله مجرد افتراضات ينقصها الدليل القوي الذي يبدد الشكوك، لكن الأصداء الواسعة التي أحدثتها العملية التي خطط لها أتباعه وكشفت عنها السلطات الأميركية بالتعاون مع مخبر مصري (عماد سالم) وهو من المقربين للشيخ، جعل من المستحيل الصمت تجاه الرجل الذي انتهك القوانين الأميركية بشكل من الممكن أن تكون له عواقب مريرة في المستقبل، وخاصة أن القوانين الأميركية لا تعترف بمبدأ «الاستثناء».

وزاد من الضغوط من قبل مسؤولين في الكونغرس ومنهم السناتور «ألفونس داماتو» الذي وضعت المجموعة خطة لاغتياله. ومن خلال الضغوط والمظاهرات التي تطالب المسؤولين بشل نشاط الرجل الذي يشكل نشاطه خطورة بالغة على المصالح الأميركية مع الدول الصديقة. إزاء تلك الضغوط والأحداث التي لم تتوقعها الإدارة الأميركية، رضخت مؤخراً وقررت إلقاء القبض على الشيخ عبد الرحمن لحين النظر في الطلب الذي تقدم به لإدارة الهجرة لإلغاء قرار طرده من الولايات المتحدة الذي صدر في ١٧ آذار (مارس) الماضي.

فحتى الساعات الأخيرة لاحتجازه، وفق شروطه، كانت كل الدلائل تشير إلى أن الشيخ مسنود من أعلى المستويات. ورغم كل الضجة التي كانت تصاحبه في تنقلاته، إلا أن أصخبها على الإطلاق تلك الزيارة الأخيرة إلى لوس أنجيلوس، في ١٨ آذار (مارس) الماضي، حيث بدا أكثر حرية وانطلاقاً ولا مبالاة بكل الاتهامات والمخاوف التي تطارده، حتى أنه وصلت به الجرأة أن اشترط على إحدى القنوات التليفزيونية في لوس أنجيلوس (القناة ٩) أن تترك له حرية الحديث كما يشاء قبل وبعد الحوار الذي بث على الهواء مباشرة وراح فيه يلقي باتهاماته وافتراءاته على بعض الحكومات العربية التي لم ينج منها سوى السودان، ومن دول العالم الأخرى بالطبع إيران.

وأكثر ما لفت الأنظار، الحراسة الخاصة التي وفرتها له قوات المباحث الفيدرالية والتي رافقته في كافة تنقلاته ولقاءاته بأنصاره في الساحل الغربي، ومنهم من أتى خصيصاً للقائه من ولايات مجاورة. ودهشت أجهزة الإعلام من جراءة طروحات عروضه والتي جعلت بعض هذه الأجهزة تذهب إلى التنبيه لخطورة فكر الرجل الذي وصف بأنه «خميني جديد» في المنطقة، وليس سراً أن الـ «إف. بي. آي» تابعت عن قرب كافة لقاءات الشيخ عبد الرحمن بأنصاره في المنزل الذي كان يقيم به أثناء الزيارة في منطقة



المصدر : الوطن العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

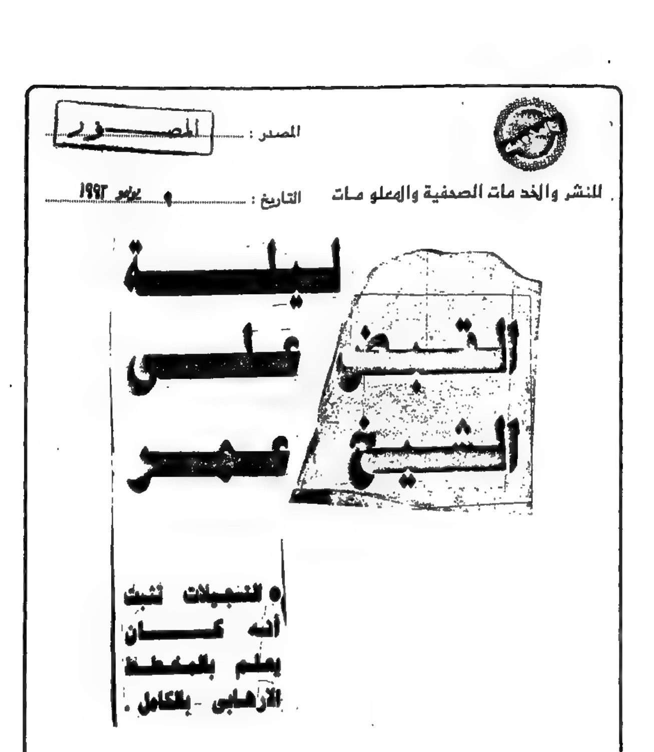
التاريخ : ٩/٧/١٩٩٢

وست كوفينا، ورافقته خلال جولاته لبعض الجوامع التي وعظ بها بلوس انجيلوس، مما أحاط الزيارة الخاصة بسيل جديد من التساؤلات عما تريده هذه الأجهزة من الشيخ المحاط بالشبهات؟

وليس سراً أيضاً أن بعض افراد الفريق الذي خطط لعملية تدمير مبنى الأمم المتحدة، ومكتب التحقيقات الفيدرالية (إف. بي. آي) ومخفقين هامين في نيويورك كانوا من المرافقين للشيخ في رحلة لوس انجيلوس. وكان واضحاً خلال الزيارة «اللغز» الاهتمام الكبير من قبل الجهات الأمنية والإعلامية بالشيخ عبد الرحمن رغم مشاعر السخط والإحباط والثورة العارمة التي تعتري البعض من الرعاية الخاصة التي يحفل بها الشيخ في كافة تنقلاته!!

المصدر : المصــــور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩ يوليو ١٩٩٣



ليلة القبض على الشيخ عمر

● التسجيلات تثبت أنه كان يعلم بالمخطط الإرهابي بالكامل .

نيويورك من : محمد وهبي



المصدر : المصور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٩ يوليو ١٩٩٣

• لماذا غيرت السلطات الأمريكية موقفها، وأكدت أنه «خطر على المجتمع» الامريكي؟

• ثنائية تعليم المجرمين بين مصر وأمريكا - هل تطبق؟

• • بعد حصار إستمر اكثر من اربع وعشرين ساعة في جو مشحون بالتوتر تخللها مفاوضات بين السلطات الامريكية فى نيويورك والشيخ عمر عبدالرحمن كما تخللها فصل من مسرحية كوميدية امتصت مؤقتا بعض هذا التوتر، جاءت نهاية قصة الشيخ التى كانت امريكا قد قررت فى الاسبوع الماضى فقط ان تتركها مفتوحة لعل وعسى لن يتمكن مكتب المباحث الفيدرالى، عن طريق مراقبة الشيخ، من إكتشاف مخطط اخر لعمليات نسف وتفجير اخرى على نمط المخطط الذى كان يرمى إلى نسف مقر الامم المتحدة ونفقى نهر الهدسون فى نيويورك . فقد

خرج الشيخ عمر من مسجد ابى بكر الصديق فى نيويورك الذى تحصن فى الدسبته محاطا ببعض اتباعه ليستسلم للسلطات الامريكية التى اعلنت انه قد اصبح « خطرا على المجتمع »، وكان فى انتظار الشيخ طائرة هليكوبتر لنقله إلى سجن تابع لمصلحة الهجرة والجنسية حيث تقرر احتجازه فيه إلى ان تتم إجراءات استئنافه للحكم الذى صدر بطرده من امريكا فى مارس الماضى .

ولكن الشيخ خشى من ركوب الهليكوبتر فتم نقله باحدى سيارات المصفحة إلى سجن فيدرالى فى مدينة اوتيسفيل تحت حراسة مشددة • •

ولكن لماذا غيرت السلطات الامريكية موقفها من الشيخ بعد ان كانت قد قررت ان تتركه حرا طليقا رغم كل شرائط التسجيل التى اثبتت انه كان يعلم بكل تفاصيل المخطط الذى تم إحباطه قبل نسف بعض اهم الاهداف ذات الاهمية العالمية او المحلية وقبل اغتيال بعض اهم القيادات الدولية والاقليمية والمحلية ؟ وقد ثبت الآن من تسجيلات العميل المزدوج عماد سالم تورط الشيخ عمر فى المخطط الارهابى ولكن السلطات الامريكية كانت تتجنب تاكيد او نفى هذا الموضوع . .

لا احد يعلم بالضبط لماذا غيرت السلطات الامريكية موقفها رغم كل التفسيرات الرسمية والتكهنات الاعلامية . فقد اكدت الآن المصادر الرسمية ان احد اهم الاسباب وراء عدم القبض عليه بعد تكشف المخطط كان ، لاستخدامه كاداة للمراقبة ، حتى يمكن لرجال المباحث تتبع

واصطياد العناصر المتطرفة بين أتباعه . ولكن هذه المصادر تقول أيضا أن الأيام الماضية قد أثبتت أن هذه العناصر قد وعت بمقاصد سلطات المباحث بعد الضجة الإعلامية . ومن ثم فقد إبتعدت عن الشيخ .

والسؤال الذي يطرأ على الذهن هو : ألم تكن هذه الضجة متوقعة بعد كل ما أذاعته السلطات الأمريكية من عناصر الإثارة التي إنطوت عليها سلسلة التفجيرات التي كان يخطط لها وهناك آلاف الصحف الأمريكية ومئات محطات التليفزيون التي تتلهف على أي خبر مثير لتذيعه إن لم تكن تصنعه ؟!

كما يقال أنه بعد فحص عدد من الشرائط الأخرى التي سجلها رجال المباحث من خطب الشيخ عمر في عدة مساجد ، لم يعد هناك أي شك في علمه الكامل بالمخطط الإرهابي . إذن لماذا تم القبض عليه بتهمة إدلائه ببيانات كاذبة عندما ملأ إستمارة تأشيرة الدخول لأمريكا بشأن زواجه بأكثر من زوجة وبشأن إخفائه أنه قد سبق إدانته في حادث تزوير شيك بنكي ؟ لماذا لم يقبض عليه بتهمة التورط في هذا المخطط الإرهابي ؟ ولماذا لم يقدم للمحاكمة على هذه التهمة بدلا من مجرد احتجازه حتى يتم البت في طلب استئنافه الحكم الذي صدر بطرده من أمريكا لأنه دخلها بالكذب على سلطاتها ؟!

على كل فإن أحدث المعلومات التي توافرت بالنسبة لقرار التحفظ على الشيخ عمر تشير الى بعض الحقائق الجديدة . إذ تؤكد ماري وايت النائبة العامة في منهاتن أنه منذ قرار وزيرة العدل والنائبة العامة للولايات المتحدة جانيت رينو بعدم القبض على الشيخ . فإنه قد ثبت أن مراقبته لم تكن بالسهولة التي كانوا يتوقعونها . وتعطي ماري وايت مثالا على ذلك فتقول أن الشيخ قد حاول الهروب من مراقبة رجال المباحث يوم الأربعاء الماضي عندما كانوا يتتبعون السيارة التي كان بها . وبالفعل إختفت سيارته بعيدا عن أعين رجال المباحث بعض الوقت إلى أن استطاعوا اللحاق بها في شوارع نيويورك !

كما أن الأدلة الجديدة التي كشفت عنها وسائل المراقبة الإليكترونية على الشيخ بالإضافة إلى المكالمات التي قام بها بعض الشهود الجدد قد تراكمت فوق الأدلة القديمة بحيث لم يصبح من الممكن لأحد أن يتجاهل علم الشيخ بالأعمال الإجرامية التي كان يقوم بها أتباعه .

ومن ثم فإن ماري وايت إتصلت تليفونيا صباح يوم الخميس الماضي بجانيت رينو وزيرة العدل وحثتها على إصدار أوامرها بالتحفظ على الشيخ عمر . وتقول مصادر وزارة العدل في واشنطن أن جانيت رينو كانت قد إقتنعت خلال الأيام الماضية بأن الشيخ قد يحاول الهروب من أمريكا بعد أن إزدادت مخاوفه من القبض عليه بسبب تورطه في مخطط نسف المباني واغتيال بعض القيادات . إزاء كل هذه المعلومات وبعد أن تخلى مكتب المباحث الفيدرالي عن معارضته القبض على الشيخ بعد أن ثبت تلاشي قيمته « كهوائي للعالم السري للتطرف الإسلامي » في أمريكا . فإن وزيرة العدل قد أصدرت أوامرها بالقبض عليه في اليوم نفسه .

وبجانب هذه الأسباب . كانت هناك أيضا ضغوط سياسية من بعض القيادات الأمريكية للتحفظ على الشيخ عمر . وقد قاد هذه الضغوط السناتور ألفونس داماتو عضو مجلس الشيوخ الذي يمثل نيويورك في الكونجرس والذي كان ضمن القيادات المقرر إغتيالها . ولدى القبض على الشيخ فإن السناتور داماتو الذي كان يطالب بطرد الشيخ من أمريكا منذ عدة أشهر ثم طالب بالقبض عليه بعد إحباط مخطط سلسلة الانفجارات مؤخرا يحتفل بما اعتبره انتصارا مع « رأس الإرهاب في أمريكا » . فإن السناتور قد تنفس الصعداء وأعرب عن « عرفانه بالجميل » للسلطات الأمريكية بعد تخلصه من الكابوس الذي كان يطارده . كما رحب عدد كبير من الشخصيات السياسية الأخرى في نيويورك بالقبض على الشيخ .

كيف تحولت القصة إلى مسرحية ؟!

ولكن كيف تم القبض على الشيخ عمر ؟ كان الشيخ قد اختفى فجأة من منزله ومن مسجد السلام بمدينة نيوجرسي ولم يعرف



المصدر : المصور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٩ يناير ١٩٩٢

أحد معاونيه إلى أن إكتشف أنه موجود في مقر شقته الثاني بنيويورك أو في مسجد أبي بكر الصديق. فقد لجأ الشيخ إلى هذا المسجد لأنه يقع في حي بروكلين - أكثر أحياء نيويورك إزدحاما بالسكان - وحيث يوجد عدد كبير من أتباعه بين الأمريكيين السود. أما سبب الاختفاء فيقال أن مجهولا قد سرب إلى الشيخ خبر قرب صدور القرار بالقبض عليه! وقد صرح أحد المسئولين بأنه كان من المفروض أن يقبض عليه أولا ثم يعلن الخبر فيما بعد. ولكن الخبر قد تسرب فيما يبدو إلى وسائل الإعلام فتحولت القصة بكل ما فيها من التخلص إلى "تسريبه وهو ما لم يكن يجب أن يحدث".

المهم حاصر ضباط إدارة الهجرة والجنسية بالمشاركة مع رجال المباحث، مسجد أبي بكر الصديق في نيويورك، وعلى سبيل الاحتياط منزل الشيخ عمر ومسجد السلام بنيوجيرسي إبتداء من يوم الخميس الماضي. وعندما طلبوا من الشيخ الانصياع إلى أوامر القبض عليه حاول التفاوض عن طريق إثنين من المصلين بالإضافة إلى محمد مهدي الأمريكي العراقي الأصل ورئيس إحدى الجمعيات الإسلامية في نيويورك. فعرض الشيخ أن يستسلم إلى المسئولين عن الهجرة في مدينة نيويورك حيث أقام دعوى استئناف الحكم بطرده. ولكن السلطات الأمريكية رفضت ذلك وأصرت على إستسلامه في مكان بالقرب من المسجد الموجود فيه.

استمرت عملية التفاوض ساعات طويلة تميزت بالتوتر الشديد. فلم يكن أحد يستطيع التكهن بما يمكن لأتباع الشيخ أن يقوموا به ولو على سبيل الفرقعة الإعلامية لإظهار إحتجاجهم. وقد إزدادت حدة التوتر بعد أن كلفت السلطات إثنين بوجود التكثيف في شارع بروكلين مما أوقف حركة المرور بالحي وتسبب في إرباك حركة المرور في الأحياء المجاورة.

وبعد ليلة كاملة من التوتر متصاعد مع مرور كل دقيقة فيها. إذا بسيارة حمراء تخترق الشارع ورجال المباحث في وقت مبكر من صباح يوم الجمعة ليشاهدوا فيها "الشيخ" بملابسه البيضاء وعمامته التي

المعهودة عمامته الشهيرة بلونيها الأحمر والأبيض" فيندفع رجال المباحث من مخابئهم في المباني المجاورة للمسجد شاهرين مسدساتهم الرشاشة ومسدساتهم كما يندفع معهم مصورو الصحافة والتليفزيون فيعترضون السيارة ويوقفونها. ويأمر رجال المباحث "الشيخ" عدة مرات بالخروج من السيارة ليفاجأوا بأن "الشيخ" الذي طاردوه كان شيخا مزيفا! فقد اكتشفوا أن العملية [illegible] كانت من تدبير أتباع الشيخ "الحقيقي" بهدف تضليل السلطات! ولم يستطع بعض المصلين الذين كانوا يرتعشون وهم يندفعون لتصوير ما تصوروه لحظة القبض على الشيخ وهو يحاول الهروب، إلا أن ينفجروا ضاحكين بعد أن استردوا أنفاسهم!

ولكن مع مرور عدة ساعات أخرى دون أن يظهر الشيخ عاد التوتر مرة أخرى. بل توقع بعضهم، قرب وقوع ما كانوا يخشونه من عمل إرهابي مفاجيء بعد فشل المحاولة الهزلية للفت الأنظار بعيدا عن المسجد لهدف لم يستطع أحد تحديده يقينا وإن يكن قد عبر بعضهم عن إعتقاده بأنها كانت تهدف إلى "تهريب" الشيخ إلى مكان "آمن" في أمريكا بعيدا عن نيويورك وفي جميع الأحوال بعيدا عن أيدي السلطات المصرية التي كانت قد أعلنت إعادة محاكمته في مصر.

وإستؤنفت المفاوضات لكي يسلم الشيخ نفسه. وحاول الشيخ مجددا أن يطمئن محاصريه بأنه لن يهرب وأنه سيظهر في أي وقت يحدد لمحاكمته. ولكن المسئولين أصروا على تنفيذه للأوامر مؤكدين أنهم لن يقوموا بمهاجمة المسجد إحتراما لمشاعر المسلمين وموضحين أن عدم تعاونه ستكون له آثار سلبية عندما ينظر في طلبه إستئناف قرار طرده من أمريكا. ولكنهم وافقوا على أن يصحبه إلى المقر الذي سيحتجز فيه أمريكي يتحدث العربية لكي يقوم على خدمته هناك.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المصـــور

التاريخ : ٩ يونيو ١٩٩٣

واخيرا ظهر الشيخ عمر على باب مسجد ابى بكر الصديق وقد التف بعض اتباعه حوله من امامه ومن خلفه بينما وقف بعضهم الاخر منهم صفين ليمشى الشيخ وسطهما وليستسلم لرجال إدارة الهجرة والجنسية بينما كان رجال المباحث يستعدون لمواجهة اى تطور مفاجيء .

وقد اكد المسئولون بعد دخول الشيخ عمر إلى السجن الفيدرالى بمدينة اوتسفيل انهم قد وفروا له كل رعاية تتناسب مع ظروفه وان هذه الرعاية ستستمر حتى تقر المحاكم الامر الذى اصدرته السلطات بطرده من امريكا وهى عملية قد تاخذ عدة سنوات .

فجـــأة !!

وفجاة وعلى غير توقع معظم المراقبين الامريكيين ، اعلن وزير الخارجية وارين كريستوفر وقد لاحت بعض علامات الإرتياح على وجهه الذى شبهه هو بوجه ابى الهول ، اعلن كريستوفر فى مقابلة تليفزيونية صباح يوم الاحد الماضى ، انه كان يتحدث على التليفون قبل نصف ساعة فقط مع نظيره المصرى الوزير عمرو موسى الذى ابلغه ان مصر تطلب تسليم الشيخ إليها حتى تتم محاكمته حضوريا . وقال كريستوفر ان هناك معاهدة لتسليم المجرمين بين البلدين وان الاجراءات ستبدأ لانهاء هذه العملية وفقا للقوانين الامريكية وفى إطار الصداقة التى تربط امريكا بمصر ولكنه المح انها قد تاخذ وقتا طويلا .

وفى الوقت الذى ايد فيه بعض كبار السياسيين الامريكيين مثل الجنرال برنت سكوكروفت المستشار السابق للرئيس بوش تسليم الشيخ عمر إلى مصر فإن بعض القيادات الأخرى مثل السناتور ترنت لوت قد طالبت فى اليوم نفسه باستمرار احتجازه فى امريكا وتقديمه للمحاكمة على اى جرائم يثبت قيامه بها على ارضها . وكان بعض المراقبين قد ابدوا تشككهم

فى ان عملية التحفظ التى لجأت اليها السلطات الامريكية كانت لاقناع الشيخ عمر بالعدول عن إصراره على إستئناف الحكم الصادر لطرده ومغادرة امريكا إلى بلد آخر تكهن هؤلاء المراقبون بانه يمكن ان يكون السودان . كما تكهنوا بانه ربما كان هذا هو السبب فى طلب مصر المفاجيء لتسليم الشيخ إليها بعد ان شكت بان كل ما تسعى إليه امريكا هو التخلص من الشيخ "وليذهب طليقا الى اى بلد مادام كان بعيدا عنها !"

وفى جميع الاحوال فإن معظم القانونيين هنا يقولون انه يمكن ان تاخذ الاجراءات التى تنص عليها اتفاقيات تسليم المجرمين عدة سنوات خاصة ان بعضهم قد اشار إلى ان عملية تسليم الشيخ عمر قد تطول بالذات ، لان الاتفاقية التى تحكمها قد عقدت بين الولايات المتحدة وبين الامبراطورية العثمانية سنة ١٨٧٥ وذلك بالرغم من ان مصر وامريكا قد اتفقتا فى السابق عدم حاجتيهما لعقد اى اتفاقية جديدة .

لكن .. هل إنتهت قصة الشيخ عمر فى امريكا بالنهاية التى اختارتها السلطات الامريكية باحتجازها له ؟ مازلت اعتقد ان نهايتها مازالت مفتوحة ! فما زال هناك الكثير من الاسرار التى قد تكشف عنها الايام او الاشهر المقبلة !

محمد وهبى



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩ يوليو ١٩٩٣

صباح الخير

جعل الاعلام الامريكي ، من الشيخ عمر عبدالرحمن ، قصة وحكاية ، وخلع عليه العديد من الاوصاف والصفات .. بدأت بانه الزعيم الروحي للمسلمين في مصر .. وانتهت الى تشبيهه بالخوميني ، والادعاء بانه سيفعل في مصر ، ما فعله الخوميني في ايران !!

قالوا كل ذلك ورددوه ، رغم ان الاغلبية الساحقة في مصر ، لم تكن تعرف الشيخ ، او تدري عنه الشيء الكثير !

ومن الطبيعي ان تتساءل الناس : ما سر هذه الضجة التي اثيرت حول الشيخ عمر عبدالرحمن في امريكا ؟

يعتقد البعض ان الامر لا يزيد على كونه ضجة اعلامية ، لا اكثر ، ولا اقل .. وانها ضجة لا تحمل معها اية توجهات سياسية ! ولكن هناك من يختلف مع هذا الاعتقاد ، ويرى ان الضجة إصطنعتها ايد خفية ، بقصد استخدام الرجل في تحقيق اهدافها .

ما هي هذه الاهداف ؟

يقول البعض : ليس خافيا ان هناك علاقة ما بين الشيخ ، وبين وكالة المخابرات المركزية الامريكية .. وهي علاقة اشارت لها العديد من الصحف الامريكية ، رغم نفي المسئولين الامريكيين لها .. وقد نشأت هذه العلاقة اثناء حرب افغانستان .. فقد كانت للشيخ وبعض اعوانه نشاطات في افغانستان .. ومعروف لكل الدنيا ان الوصول الى افغانستان ، كان يقتضي المرور بقنوات المخابرات المركزية الامريكية ، اما مباشرة ، واما من خلال المتعاونين معها .. من هنا يحتمل مساهمة المخابرات الامريكية ، في تضخيم صورة الرجل .. ربما لاستخدامه - بعلمه ، او بغير علمه .. في ادوار اخرى !

هذا ما يراه البعض . وهناك من يرى ان القوى الصهيونية ، لعبت بدورها دورا مؤثرا في تضخيم حجم الرجل ، وتصويره على انه زعيم للمسلمين .. حتى تستخدمه في اثارة مخاوف الامريكيين من الاسلام والمسلمين .. وفي تشويه الاسلام ، وتصويره على غير حقيقته . وكلنا يذكر انه قبل شهور قريبة مضت .. وقع حادث انفجار مبنى التجارة العالمي في مدينة نيويورك ، الذي اودى بحياة الكثيرين من الابرياء .. وقبضت الشرطة على مجموعة من المسلمين ، واتهمتهم بتنفيذ الجريمة . ويحتمل انهم انصار واتباع الشيخ عمر عبدالرحمن .. والذي تصفه وسائل الاعلام بانه الزعيم الاسلامي .. والاب الروحي للمسلمين .. وكان من الطبيعي ان يثير هذا الحادث مخاوف الامريكيين من الاسلام والمسلمين !



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٩ يوليو ١٩٩٣

ثم قبضت الشرطة الامريكية مؤخرا على مجموعة من المسلمين ، واتهمتهم بالتدبير لاجراء سلسلة من الاعمال الارهابية تتمثل في تفجير بعض المباني والانفاق ، بالاضافة الى اغتيال كل من الرئيس حسني مبارك ، والدكتور بطرس غالي . وتبين ان المتهمين في المؤامرة من انصار واتباع الشيخ عمر عبدالرحمن الذى يقال إنه الزعيم الاسلامى .. والاب الروحى للمسلمين !

وبالطبع كان لهذا الحادث ، انعكاساته في امريكا .. اذ بدأت الناس تتخوف من الزعيم الاسلامى الذى يدعو الى الارهاب واغتيال الابرياء .. ولاشك ان هذا امر يسيء الى الاسلام والمسلمين .. فهل كان هذا احد اهداف الضجة التى اثاروها حول الشيخ ؟!

اين الحقيقة في كل هذه الاحتمالات ، التى تحاول تفسير الضجة التى اثيرت حول الشيخ ؟ لست ادرى .. لانه عندما تغيب القرائن والادلة .. يصبح من الصعب الامساك بالحقيقة !

سعيد سنبل



المصدر : الحيـــاة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩ يوليــو ١٩٩٣

...ـيات غامضة في قضيتي نيويورك: ...ـزي يوسف، مصعب ياسين، «وحيد»

□ نيويورك – من جمال خاشقجي:

■ تمتلئ قضية تفجير مركز التجارة العالمي وقضية الثمانية (اصبحوا الآن عشرة) المتهمين بالاعداد لسلسلة من الاعمال الارهابية في نيويورك بالثغرات والشخصيات الغامضة. من هي هذه الشخصيات؟

هناك رمزي يوسف الذي وصف بانه الخيط الذي يربط بين المتهمين في قضية مركز التجارة العالمي وجهات دولية واختفى بعد الحادث وقيل انه عراقي سافر الى بلاده او مصري عاد الى مصر. ويوسف دخل الولايات المتحدة في ايلول (سبتمبر) من العام الماضي قادماً من باكستان بصورة غير قانونية فقبض عليه ثم اختفى بعد اطلاقه على ذمة التحقيق. ويقول المسؤولون في مكتب التحقيقات الفيديرالي (اف. بي. آي) انه يستخدم اكثر من اسم واكثر من جواز سفر واحد. وتردد ان له علاقة بالمتهم الرئيسي في قضية مركز التجارة العالمي محمد سلامة. لكن سلامة نفى في اتصال هاتفي مع احد اصدقائه معرفته بشخص يحمل هذا الاسم، كما ان اصدقاء سلامة، وهم مجموعة معظم افرادها من المهاجرين المصريين وعدد صغير من السودانيين والفلسطينيين، لا يعرفون شخصاً بهذا الاسم.

الشخصية الثانية هي الاستاذ الجامعي مصعب ياسين الذي هاجر من العراق قبل سنوات عدة وعرف بتدينه وارتبط في البداية بمجموعة سلفية. وكان ياسين يتحدث احياناً في بعض المساجد وسكن اواخر العام الماضي احدى شقق المبنى الواقع في ٢٤ كنزينغتون افينيو الذي ورد ذكره في مذكرة القبض على سلامة كعنوان لجوزيه هداس وهو العنوان الذي استخدمه سلامة في عقد استئجار السيارة التي نقلت القنبلة الى مركز التجارة العالمي. وهذه الشقة هي نفسها التي



المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٩ يوليو ١٩٩٣

أقام فيها سلامة.

واختفى مصعب وشقيق له اسمه عبدالرحمن بعد الانفجار مباشرة. وبعد ذلك اقتحم رجال «اف. بي. اي» شقة مصعب وصادروا كتباً وملابس وأجهزة وصفت في حينه بأنها تدل على أن «صانع قنابل» كان يقيم في الشقة.

وكانت بين الاجهزة المصادرة انابيب للاختبارات واشرطة كهربائية. غير ان مصعب ظهر مجدداً الشهر الماضي وطالب «اف. بي. اي» بأن تعيد اليه اغراضه التي يؤكد انها ليست لمحمد سلامة معتبراً انه من الطبيعي ان يمتلك اجهزة من هذا النوع اذ انه استاذ «الهندسة الكيماوية» في كلية «مدسون» التي ترك العمل فيها اخيراً حسب قول زميل له في قسم الهندسة اتصلت به «الحياة».

وادى اختفاء مصعب وظهوره مجدداً الى اثارة الشكوك فيه في اوساط جالية باتت لا تثق بأحد بعد ظهور عماد سالم كمخبر لمكتب التحقيقات الفيديرالي.

ومما يزيد الشكوك في مصعب ياسين ما تردد عن ان اخيه عبدالرحمن الذي ما زال في العراق ويسميه رجال «اف. بي. أي» «مجهول» هو الذي دل المحققين الى مستودع المتفجرات الذي استأجره محمد سلامة.

غير ان محمد سلامة يؤكد لاصدقائه انه كان يحمل بالفعل لدى رجل اسمه كمال ابراهيم وانه ليس اسماً خيالياً. ومعروف ان عقد ايجار المستودع هو باسم كمال ابراهيم، غير ان المحققين يعتقدون ان محمد سلامة اختلق الاسم بهدف التمويه.

ومن المفارقات الاخرى ان رجال «اف. بي. اي» الذين اقتحموا الشقة الواقعة في ٢٤ كلزينغتون افينيو على اساس انها شقة محمد سلامة، وتبين انها شقة مصعب ياسين، لم يهتدوا الى مكان اقامة سلامة والى اغراضه الحقيقية الا بعد حوالي شهرين. واكدت ذلك مجموعة من اصدقاء سلامة طلبوا عدم ذكر اسمائهم الا انهم مصريون ويخشون عواقب ذلك في بلادهم ويقولون ان رجال «اف. بي. آي» يعرفونهم وسبق ان حققوا معهم.

وكان سلامة يتناوب على المبيت في بيوتهم ويعتبرون ذلك تصرفاً طبيعياً «من مهاجرين يشاركون بعضهم بعضاً السراء والضراء وهم يرون في محمد سلامة شاباً وديعاً وطيباً كان صديق الجميع». وكان سلامة يحمل معه مفاتيح لاكثر من شقة واحدة ويقول احدهم ان «اف. بي. آي» لم تعرف ان اغراض سلامة عندنا الا بعد ابلاغ رجاله بذلك. وصادر هؤلاء بالفعل ملابس سلامة وكتبه بينما تركوا ثلاجة تخصه لكنهم عادوا بعد حوالي اسبوعين وتفحصوا الثلاجة لمعرفة ما اذا كانت تحوي مواد كي... ية الا انهم لم يصادروها.

الشخصية الغامضة الاخيرة هي شخصية «وحيد» الذي لم يعرف اسمه الكامل وهو مصري من بورسعيد اتهم سابقاً في قضية مخدرات. ويقول المتهم الرئيسي في قضية صديق علي صديق ابراهيم فان «وحيد» كان مع المجموعة التي قبض عليها اواخر الشهر الماضي في «مصنع القنابل» حسب وصف مدير مكتب «اف. بي. آي» في نيويورك جيمس فوكس وهو الشخص نفسه الذي قال عن شقة مصعب ياسين انه «من الواضح ان صانع قنابل كان يعيش فيها».

ويستغرب صديق اختفاء اسم «وحيد» من قائمة المتهمين ليعود الحديث عنه كأحد «المتعاونين مع اف. بي. اي».



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٩ يوليو ١٩٩٣

[illegible]

– بداية، وحتى لا يغضب منا أولاد العم سام، وبخاصة مكتب المباحث الفيدرالى الامريكى (F. B. I) نعلن: إننا ضد العنف الموجه لابرياء أيا كانت أوطانهم أو أديانهم أو اتجاهاتهم السياسية والفكرية. ونحن فى إدانتنا هذه ننطلق من (الإسلام): عقيدتنا، وفلسفتنا، وليس من خوف، أو بغض أو ممالأة لمن بيدهم النفوذ العالمى أو الداخلى الجديد منه أو القديم. فالإسلام الحق – كما استقر إلينا بعد ١٤ قرناً: قرآناً، وسنة، وتراثاً حضارياً – يعلمنا أن للعنف الموجه قواعده وأصوله ومناحيه وغاياته، والابرياء بأى حال، ليسوا طرفاً أو غاية فى هذا العنف ونحن مطالبون بهدايتهم وإصلاحهم وبالحسنى، طالما لم يقاومونا بالقوة.

– تلك بداية توضيحية لابد منها .

بقلم:

د. رفعت سيد أحمد

[redacted]

● نعود الآن إلى القصة المثيرة التى هزت المجتمع الامريكى، ومن ثم هزت الكثير من الانظمة العربية التى لا يحلم لها جفن إذا ما كان السيد الامريكى قلقاً أو منزعجاً!!

والقصة التى يغلب عليها (الفبركة المتقنة) – كما ذهبت إلى ذلك بعض الصحف الامريكية تقول: بأن ثمة شبكة من مواطنين ذوى اتجاه إسلامى (٩ بالضبط) يحمل عدداً منهم الجنسية الامريكية والبعض الآخر يحمل البطاقة الخضراء فقط (أى الإقامة)، وأنهم ينتمون إلى السودان، وإلى الامريكيين السود، قد تم ضبطهم وهم يعدون خطة إرهابية كبرى لنسف مبنى الأمم المتحدة ونفقى الكولاين وهولندا تحت نهر الهدسون، ويسخر مراسل مجلة المصور القاهرية فى واشنطن من الأمر، مؤكداً أن هذه (العملية الكبرى – التى أطلق عليها اسم مخلية بيتنا – لا يمكن أن يكون وراءها مثل هؤلاء السذج الذين ألقى القبض عليهم بسهولة... ومن المحتمل أن يكون للمسألة امتدادات وتفسيرات أخرى» (المصور ٢ يوليو ١٩٩٣)، وعلى نفس المعنى أكد (سلامة أحمد سلامة – فى الاهرام يوم ١٩٩٣/٧/١م).

● وبعيداً عن القصة المثيرة، وأحداثها التى لا تزال تتناولها الصحف الامريكية والغربية بأسلوب وشماتة رخيصة، اعتدناها نحن العرب منهم منذ الحروب الصليبية حتى اليوم (بلا مبالغة).

● بعيداً عن ذلك.. استوقفنى فى هذه (القصة) واقعة محددة وهى واقعة الضابط المصرى (السابق) الذى عمل مرشداً لدى أجهزة المخابرات الامريكية ومكتب التحقيقات الفيدرالى، واستطاع بحنكة وذكاء – كما وصفته الصحف الامريكية – اختراق جماعة الشيخ عمر عبد الرحمن فى امريكا، بل ووضع أجهزة تنصت داخل منزله، وهذا الضابط يدعى عماد سالم، وعمره ٤٣ عاماً. لقد استوقفنى سلوك هذا الضابط الذى أثار إعجاب أهل الغرب، وأسموه (بالبطل) على حد وصف ثناء يوسف مراسلة جريدة الحوادث المصرية – فى عددها الأخير (١٩٩٣/٦/٣٠م).

● وهذا (البطل)، أعترف أنا شخصياً بما أصفه.. وبصراحة رأيه الكريه قليلاً ومحاولة بحث الأمر من كافة جوانبه:

مــن هــو؟

الجانب الأول هنا هو الرواية الرسمية (المصرية والامريكية) عن هذه الشخصية المدعوة بـ (عماد سالم). تقول عنه مجلة المصور القاهرية فى عددها السابق:

اسمه عماد سالم، عمره ٤٣ سنة، مهنته حارس مدرب على حماية الاشخاص ويقول: إنه كان ضابطاً بالجيش المصرى وقد بدأت علاقة عماد بطريقة غامضة بالمجموعة المتهمة بتدبير حادث الانفجار فى مركز التجارة العالمى وبالمجموعة المقبوض عليها حالياً، بتهمة تدبير سلسلة الانفجارات والاغتيالات، وتدعى السلطات الامريكية أنه قد ثبت الارتباط بينهما وبين سيد نصير المسجون حالياً بعد زعم تورطه فى حادث اغتيال الحاخام اليهودى المتطرف كاهانا.



وكان ظهور عماد بعضلاته المفتولة ولحيته الكثة والمعتنى بها مثل عنايته بالبدلة نفسها التي كان يرتديها في الكثير من الأوقات على عكس معظم مريدي الشيخ عمر، بدأ ظهور عماد على المسرح أثناء محاكمة السيد نصير وسرعان ما انهمك في كل النشاطات التي يقوم بها مسجد السلام في نيوجرسي، الذي يتخذه الشيخ مقرا لنشاطه ومنبرا لخطبه النارية وبؤرة يلتقي عندها أتباعه وتنتشر منها تعاليمه أو «تعليماته» المقنعة، كما يفضل البعض تسميتها ورغم شكوك بعض أتباع الشيخ عمر في أمر عماد بسبب الطريقة المفاجئة التي ظهر بها على المسرح وخطفه للأضواء من بعض مريدي الشيخ القدامى، فإنه سريعا ما نجح في التغلب على هذه الشكوك، وإذا به يحوز ثقة الشيخ وبقية مريديه ليصبح الحارس الأمين له، ومترجمه عند لقائه بمراسلي الصحف والتليفزيون والمدافع عنه ببلاغة أمام وسائل الاعلام بعد انفجار مركز التجارة، وكان عماد قد تولى أيضا الدفاع أمام كاميرات التليفزيون وعدسات المصورين عن محمود أبو حليمة ثالث المجموعة المتهمة في قضية انفجار مركز التجارة.

ومن ثم فلم تجد وسائل الإعلام صعوبة لنشر صور العميل المزروع على صدر الصفحات الأولى للصحف، وبثها في جميع نشرات التليفزيون بمجرد إذاعة اسمه لدرجة أنه أخذ ينافس - خلال يومين على الأقل - نجومية الشيخ عمر في القصة التي راحت الصحف تفرد لها الصفحات.

وعقب انفجار المركز التجاري اقترب صاحبنا (عماد الشيخ - الضابط) من المجموعة التي بدأت في لتحضير للمرحلة الثانية من مخطط الهجوم على أمريكا «الشيطان الأكبر» لتقويض استقرارها وللانتقام من القبض على الرفاق، الذين قبض عليهم في حادث مركز التجارة، وإذا بعماد يصبح أقرب المقربين لصديق على السوداني المتهم بقيادة المجموعة التي قبض عليها في وقت مبكر من فجر يوم الخميس ١٩٩٣/٦/٢٤م، وهي متلبسة بإعداد القنابل التي كانت ستستخدم في سلسلة الانفجارات بعد أيام، وعلى وجه التحديد، يوم 4 يوليو العيد القومي للولايات المتحدة، أو في أول يوليو، حيث كان بعض أعضاء المجموعة يعدون للسفر في هذا اليوم.

أما بالنسبة للسؤال عن متى جندت المباحث الأمريكية عماد؟ فإن الكثيرين من الصحفيين وكتاب قصص المغامرات والمؤامرات مازالوا يحاولون العثور على إجابة له. فلا يستطيع أحد القطع إذا كان قد جند أثناء محاكمة سيد نصير أم بعد حادث الانفجار كما يميل البعض إلى الاعتقاد، كما أن البعض بدأ يتساءل: ما إذا كان لعماد خبرة سابقة بالمخابرات المصرية لإجادته الدور الذي قام به إلى هذا الحد؟ ويقول جيران عماد في سانهاتان عنه: إنه رغم (دفء شخصيته) إلا أنه كان يميل أكثر إلى العزلة. وكان يعيش مع ابنه (٨ سنوات) وابنته (١١ سنة). أما أمهما فقد قيل إنها مازالت في مصر. وبالطبع فإن عماد وأسرته قد وضعوا تحت الحراسة المشددة فور إعلان المباحث عن الدور الذي قام به.

انتهت رواية «المصور» القاهرية عن شخصية عماد سالم، وذلك هو الجانب الأول من الرواية.

بطل.. أم جاسوس رخيص

● أما الجانب الثاني، فلقد تولد لدي إحساس يقين بأن الرجل مجرد مخبر صغير ورخيص في الوقت نفسه، وبأنه قد (فبرك) بنفسه القضية كلها من أجل حفنة دولارات (مع الاعتذار للفيلم الأمريكي الشهير)، فلقد ذكرت الصحف الأمريكية أن مكتب التحقيقات الفيدرالي قد اقترح على وزارة العدل الأمريكية صرف مبلغ ٢٥٠ ألف دولار مكافأة له عن دوره في القضية وقبل ذلك ذكرت (الأهرام المصرية الرسمية) بأنه قد قام بتمويل الإرهابيين الثمانية ببعض المتفجرات، وأنه استأجر لهم مجراجا لكي يتم فيه عمل المعدات والقنابل الخاصة بالتفجيرات، وأنه كان موضع شك لدى مساعدي الشيخ عمر عبد الرحمن منذ البداية!!.

● وبغض النظر عن كل ذلك..

● ومع افتراض أن (الشيخ عماد سالم) قد صحا ضميره فجأة - كما ادعت صحيفة الأخبار القاهرية الرسمية منذ أيام - وخشي على أرواح الأبرياء من الأمريكيين، فهل يجوز أن نصدق بالفعل أن أمثال هؤلاء الفقراء والمساكين من أتباع الشيخ عمر عبد الرحمن في أمريكا يمكنهم أن ينسفوا مبنى الأمم المتحدة وينفقي هولندا وانكولين، وكيف؟!!

● إن الشك الذي تولد لدي أن الرجل (الشيخ عماد سالم الضابط سابقا) قد استدرج هؤلاء الثمانية، ورسم لهم أحلاما من ورق حول إمكانية مقاومة الشيطان الأكبر - كما كان يسمي أمريكا رفقا لقول محمد وهبي مراسل المصور في واشنطن - وأنه قد أقنعهم بذلك وقدم لهم بالفعل بعض الأدوات والمتفجرات.. لكي يورطهم في العمل فعليا.. وقد كان!!

● سامحك الله يا شيخ (يا ضابط) عماد!! وأرجو أن تجد القدرة على الابتسام في وجه طفليك، والحديث إليهم: بالعربي أو بالأمريكاني!!

● أرجو.

٠٠١٠١٤



المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : [illegible] ١٩٩٢

بعد رفض طلبه اللجوء السياسي

واشنطن تفتح المجال أمام إبعاد عبدالرحمن

□ واشنطن - من حسن سندروسي:
□ نيويورك - من جمال خاشقجي:

■ اعلنت وزارة العدل الاميركية امس ان مجلس استئناف طلبات الهجرة الاميركي رفض طلباً تقدم به زعيم «الجماعة الاسلامية» في مصر الشيخ عمر عبدالرحمن لمنحه اللجوء الى اميركا، وذكرت ان المجلس قرر تأييد قرار صدر في آذار (مارس) الماضي يقضي بإبعاد عبدالرحمن. وتضاءلت امس فرص تسليمه الى مصر بعدما اثار مسؤولون اميركيون كبار نقاطاً قانونية تمنع واشنطن من ذلك طبقاً لاتفاق تسليم المجرمين الذي ابرمته السلطات العثمانية التي كانت تحكم مصر مع الولايات المتحدة في العام ١٨٧٤.

ولم تدل وزارة العدل الاميركية بتفاصيل قرار مجلس استئناف طلبات الهجرة الذي يفتح الباب امام السلطات الاميركية للمضي قدماً في مسعاها الرامي الى ابعاده عن البلاد. غير ان المحامية الاميركية باربرا نلسون قالت انها طعنت امس في قرار وزارة العدل القاضي باحتجاز عبدالرحمن في اثناء النظر في قضيته امام سلطات الهجرة.

وقال مسؤولون كبار في الادارة الاميركية امس ان الاتفاق المبرم بين مصر والولايات المتحدة ابان ادارة الرئيس يوليسيس غرانت في ١٨٧٤ لتسليم المجرمين لا يوفر مبرراً قانونياً كافياً لتسليم عبدالرحمن الى مصر.

واشار هؤلاء الى ان الاتفاق الذي وقّع في القسطنطينية لا يشمل تسليم المتهمين بالتحريض على اثارة الشغب، وهي التهمة التي وجهتها الى عبدالرحمن محكمة في مصر الاسبوع الماضي. واضافوا ان الاتفاق يمنع - تحديداً - تسليم الشخاص متهمين بارتكاب «جرائم سياسية».

وعلى رغم ان مسؤولين مصريين ذكروا ان واشنطن الحّت على القاهرة للتقدم بطلب لتسليمها عبدالرحمن، فان مسؤولين في وزارة الخارجية الاميركية طلبوا من مصر اول من امس الخميس اعطاء ايضاحات في شأن طلب التسليم حتى يكون منسجماً مع روح اتفاق القسطنطينية.

واعرب مسؤولون اميركيون عن اعتقادهم بان الجدل القانوني في شأن تسليم عبدالرحمن قد يستمر سنوات عدة. وقال مسؤول ان السلطات المصرية تأمل بان تتمكن واشنطن من توجيه تهمة جنائية لعبدالرحمن نتيجة التحقيق في الاتهامات التي وجهت الى ثمانية اشخاص احتجزوا اخيراً اثر الكشف عن خطة لتفجير مبنى الامم المتحدة ونفقين في نيويورك.

ويقضي اتفاق العام ١٨٧٤ بعدم تسليم المتهمين الا بعد ادانتهم او اتهامهم بالقتل، او الشروع فيه او الاغتصاب، او الحرق او القرصنة او التمرد، او النهب او التزوير، او الاختلاس.

ووصف ابراهام صوفير المستشار القانوني لوزارة الخارجية الاميركية سابقاً تسليم عبدالرحمن بانه «قضية خطيرة بالنسبة الى الولايات المتحدة». وقال اندرياس لوينفيلد استاذ القانون في جامعة نيويورك ونائب المستشار القانوني لادارة الرئيس الراحل ليندون جونسون ان الشيخ عبدالرحمن يستطيع تعزيز طلب منحه اللجوء السياسي اذا اثبت امام محكمة الهجرة التي قضت بابعاده انه مطلوب في مصر لاتهامه بارتكاب جريمة سياسية.

وفي نيويورك ثار جدل قانوني آخر حول احتمال سفر

التتمة في الصفحة (٤)



المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : [illegible] ١٩٩٣

واشنطن تفتح المجال

تتمة الصفحة الاولى

الضابط المصري السابق عماد سالم المخبر الرئيسي لمكتب التحقيق الفيدرالي (اف. بي. اي) في قضية المتهمين بتدبير خطة التفجيرات المشار اليها. وكان سالم صرح لصحيفة «الاهرام» الاثنين الماضي بانه مستعد للمثول امام القضاء المصري اذا طلب منه ذلك على تسليم الشيخ عبدالرحمن الى السلطات المصرية.

ورفضت وزارة العدل التعليق على انباء عن احتمال سفر سالم الى القاهرة. غير ان مصدراً في «اف. بي. اي» استبعد السماح له بذلك، وان كان اقر بانه لا يوجد سبب قانوني يمنعه من السفر. غير انه اشار الى ان سالم يعتبر الشاهد الرئيسي في قضية خطيرة، «ومن شأن سفره ان يؤدي الى انهيار القضية برمتها».

وقال مايكل وارنت محامي الشيخ عبدالرحمن لـ «الحياة» امس انه لن يتقدم بطلب لمنع سالم من السفر «لأن غيابه عن جلسات المحكمة سيدفع بالقضية كلها عبر انبوب الصرف».

وابلغ محامون اميركيون «الحياة» انهم يعتقدون ان من حق هيئة الدفاع الطلب من المحكمة ارغام الشهود على حضور جلسات المحكمة. وقال وليام كانسلر محامي المتهم الرئيسي في قضية تفجيرات نيويورك صديق ابراهيم انه يعتقد انه «لا توجد قضية حقيقية ضد موكله». ويذكر ان كانسلر كان دافع بنجاح في الماضي عن زعيم الحقوق المدنية الاميركي مارتن لوثر كنغ، و«الفهود السود» الذين وصفوا ابان الستينات بالتطرف، ونجح اخيراً في اقناع محكمة اميركية باصدار حكم ببراءة السيد نصير من تهمة اغتيال الحاخام اليهودي المتشدد مائير كاهانا.



المصدر : الشرق الأوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٠ يوليو ١٩٩٣

وزارة العدل الأمريكية ترفض طلب الاستئناف

عمر عبد الرحمن يخسر جولة ثانية في قضية ترحيله

واشنطن: من محمد صادق
نيويورك: من خليل مطر

اعلنت وزارة العدل الامريكية امس انها رفضت طلب الاستئناف المقدم من الدكتور عمر عبد الرحمن زعيم تنظيم «الجهاد» المصري المعتقل حالياً في احد السجون في نيويورك منذ اكثر من اسبوع، للحصول على اللجوء السياسي في الولايات المتحدة، كما رفضت الوزارة التراجع عن قرارها بترحيله والذي اتخذته في منتصف شهر مارس (آذار) الماضي.

وقالت المتحدثة باسم وزارة العدل ان مجلس استئنافات الهجرة رفض الاستئناف الذي قدمه الدكتور عبد الرحمن ضد قرار ترحيله من الولايات المتحدة.

الا ان المتحدثة قالت لـ «الشرق الأوسط» في وقت لاحق «ان الشيخ عبد الرحمن يستطيع التقدم بطلب استئناف ضد هذا القرار الى محكمة اعلى».

وعما اذا كان امر ترحيله بات مرجحاً قالت المتحدثة ان القرار لا يعني بالضرورة انه سيرحل عن البلاد، وان قضيته حسب النظم القانونية يمكن ان تصل الى المحكمة العليا.

وعن الخطوات التالية قالت: اننا لا نعرف ولسنا متأكدين مما سيلي ذلك وان هناك اجهزة عدة تابعة لوزارة العدل تتولى الموضوع، ومن تلك الاجهزة المكتب التنفيذي لمراجعة الهجرة الذي اتخذ القرار اليوم (امس) وهو تابع لوزارة العدل.

وعلى هذا الصعيد رفض مسؤول في المكتب الرد على اسئلة «الشرق الأوسط» بشأن الخطوات التالية وقال: ان التعليمات لدينا تقضي بعدم الرد على الأسئلة، ولكنه يمكن التوجه بها الى وزارة العدل.

ولم يحسم قرار أمس الجدل بل اثار المزيد من التساؤلات والغموض عن طبيعة الخطوة المقبلة في قضية الدكتور عبد الرحمن، مثل هل يجري تسليمه لمصر بعد الطلب الذي تقدمت به رسمياً الى الولايات المتحدة الأحد الماضي لتسليمه اليها ومحاكمته هناك، أو هل يجري ترحيله والى اين؟

وكانت تقارير ومعلومات ترددت خلال الأيام الماضية قد



المصدر : الشرق الاوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٣٠ يوليو ١٩٩٣

اشارت الى انه اذا جرى ترحيله فربما يتوجه الى احدى دول امريكا الجنوبية، او الى السودان.

ومن جهة أخرى، قالت محامية الدكتور عبد الرحمن امس انها ستتقدم الى المحكمة الفيدرالية بدعوى ضد وزارة العدل الأمريكية لأن الوزارة امرت باعتقاله مع أنها في نفس الوقت توصلت الى قرارها بترحيله عن البلاد.

ويذكر ان وزير الخارجية الامريكي وارين كريستوفر قال الاحد الماضي ان قضية تسليمه الى مصر قد تستغرق بعض الوقت، وان العملية جارية في نطاق النظم القانونية المتعلقة بالهجرة والاقامة.

وذكرت صحيفة «نيويورك تايمز» امس ان الولايات المتحدة طلبت من الحكومة المصرية تعزيز دوافع طلبها بتسليم الشيخ عبد الرحمن للتمكن من النظر فيه.

ونقلت الصحيفة عن مسؤولين في الادارة الامريكية قولهم ان دافع التسليم الذي ذكرته السلطات المصرية يتعلق بخطاب القاه عبد الرحمن منذ أربع سنوات وأثار تظاهرات من قبل انصاره.

واضافت الصحيفة ان معاهدة تسليم المجرمين بين مصر والولايات المتحدة الموقعة في العام 1874 ترفض اعتبار الجرائم ذات الطابع السياسي دافعاً مقبولاً لتسليم المجرمين.

واضاف المسؤولون للصحيفة ان وزارة الخارجية طلبت من الحكومة المصرية ايجاد دافع يسمح باللجوء الى تسليم عبد الرحمن المسجون في الولايات المتحدة.

ونقلت الصحيفة ايضاً عن مصادر في الادارة الأمريكية ان القاهرة سمحت الى منع طرد محتمل للدكتور عبد الرحمن الى بلد ثالث يمكنه فيه مواصلة نشاطاته ضد الحكومة في مصر.

واضافت المصادر ان اجراءات التسليم الأمريكية يمكن ان تتطلب سنوات.



المصدر : الحقيقة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٠ يوليو ١٩٩٣

امريكا هى العدو

لايمكن ان يخفى احد امريكا من انها العدو الحقيقى لمصر وللعرب وللإسلام رغم انها تحاول التظاهر انها دولة صديقة والحقيقة انها صديقة لنا لتحقيق مقاصدها فى الامة العربية والامة الإسلامية وفى نفس الوقت تمعن فى عدائها لنا بكل الوسائل .

امريكا اعطت عمر عبد الرحمن الكارت الاخضر وهى تعلم ان اقامته منتهية منذ مايقرب من العام ونصف العام ولوكانت ترغب فى عدم اقامته لانهت هذا الامر منذ عام ونصف ، ومالذى جعلها تفيق الآن للقبض عليه لاشىء إلا فصلا رخيصا فى مسرحياتها الرخيصة لتشويه صورة الإسلام ووصمه بالإرهاب لقد تحركت الادارة الامريكية للقبض عليه بتمثيلية هزلية وبكل اسف ان البعض تصور ان تسليم عمر عبد الرحمن وشيك كما اوحت بذلك ثم عادت واعلنت ان هذا الامر يحتاج لوقت ولم تضع تصورا للوقت مما اوحى للبعض ان الوقت بضعة اسابيع ثم عادت واعلنت ان الوقت قد يستغرق بضع سنوات وكل هذه المسرحية الرخيصة الفاشلة ماهى إلا «ضحك على الذقون» امريكا تكره مصر بكل المقاييس وتحاربنا بكل الصور حتى انها تبنت إلى تصدير بعض الامراض وبعض الظواهر المرضية جنبا إلى جنب مع تصديرها باقى المفاسد لتفتيت عضد مصر بلد الازهر الشريف ولضرب الإسلام من هنا وهناك .امريكا لاتنوى حل المشكلة الفلسطينية وإلا ماكان تهديد القدس يسير على قدم وساق وليست شريكا كاملا فى المفاوضات العربية الاسرائيلية انماهى طرف وتتبنى الطرف الاسرائيلى لاذلال العرب ونحن العرب شعوبا وحكومات تبهرنا الالفاظ الامريكية المعسولة .ان الجولات المتوالية فى المفاوضات لادور لها إلا المراوغة لمعاونة اسرائيل على الاستمرار فى طغيانها وصلفها بالعرب والمسلمين .

ان المواقف الامريكية كلها تكيل بمكيالين لضرب كل ماهو مسلم وتدعم كل ماهو صهيونى لتكون الغلبة للصهاينة على العرب بدعم اسرائيل تارة وبضرب المسلمين تارة اخرى لقد وضح بجلاء ان جميع المواقف الامريكية فى العراق فى الكويت فى البوسنة فى الصومال كلها حلقات متتابعة ومترابطة فى سلسلة امريكية واحدة هدفها النيل من مصر قلب الامة العربية والنيل من الامة العربية باعتبارها صرح الامة الإسلامية وبذلك تضرب كل العصافير بحجر واحد وتحقق لاسرائيل النصر على العرب مع اضعاف الامة الإسلامية باعتبار الإسلام هو الخطر على امريكا وهى تتجاهل عن عمد ان الإسلام سوف يسود ولامحال .

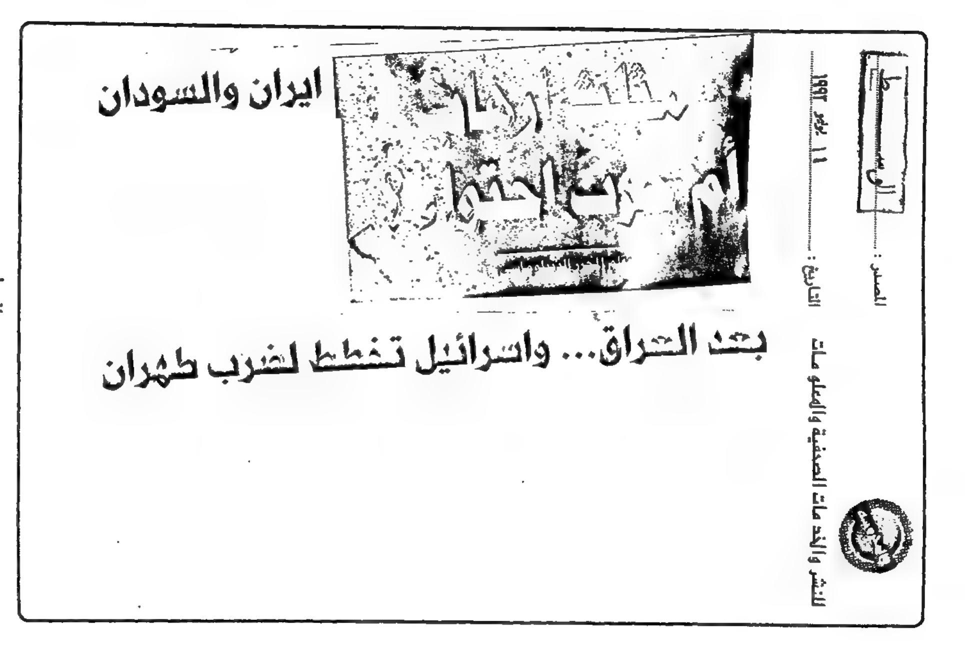
لقد آن الاوان لنفيق من غفوتنا ونسعى لمصالحة داخلية فى كل امة عربية كى لاتتنازع ويستفيد الغير ثم نسعى بجدية لمصالحة عربية بين الدول العربية بعد المصالحة الداخلية فى كل بلد كى تكون المصالحة العربية بين الشعوب وليس بين الانظمة الحاكمة لان الحكام زائلون والشعوب باقية الى ان تقوم الساعة .ثم نسعى لتوحيد كلمة المسلمين فى مشارق الارض ومغاربها لتعلو كلمة لا إله إلا الله محمد رسول الله رغم انف امريكا واسرائيل ومن فى فلكهم .

عبد الفتاح الشوربجى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوسط

التاريخ : ١١ يوليو ١٩٩٢



ايران والسودان

بعد العراق... واسرائيل تخطط لضرب طهران



المصدر : الوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٦ يوليو ١٩٩٣

لم يعد احد جنرالات الحرب الباردة يفهم معاني الكلمات المستعملة اليوم، فهو يقول بالحرب منذ عشرات السنين ويقصد بها ما كان بين الاتحاد السوفياتي والحلف الاطلسي. اما ان تكون الحروب بالتقسيط وعلى هذا النحو، فهذا جديد وغريب عليه.

وربما لتخفيف الدهشة حافظ بعضهم على استعمال التعبير التقليدي «حرب باردة»... او «حرب احتواء»، انطلقت شرارتها من نيويورك حيث اعتقلت السلطات الاميركية ثمانية رجال، بينهم خمسة سودانيين، بتهمة التخطيط لتفجير مبنى الامم المتحدة ومنشآت اخرى واغتيال شخصيات بينها الدكتور بطرس غالي والرئيس حسني مبارك... واشعلت بغداد التي ضربتها غارة صاروخية مفاجئة اثارت خلافاً داخل ادارة الرئيس بيل كلينتون، واستياء الجامعة العربية، وبلبلة في مجلس الامن الذي تجاهلته واشنطن.

ومن نيويورك الى بغداد، تلقى الايرانيون والسودانيون والعراقيون «الرسالة». الادارة الاميركية، او مصادرها، اكدت ان التحقيق مع المعتقلين الثمانية يركز على احتمال وجود دعم اجنبي لتنفيذ خطة التفجيرات يوم الرابع من تموز (يوليو)، يوم احتفال الولايات المتحدة بعيد الاستقلال. وربطت بين هذه القضية الجديدة وسابقتها، اي تفجير مركز التجارة العالمي، ودور الشيخ عمر عبدالرحمن زعيم «الجماعة الاسلامية»... و«الارهاب». وعبر ناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية عن قلق بلاده من «العلاقات الوثيقة التي تطورت بين السودان وايران». وكرر ان الجمهورية الاسلامية من ابرز الدول التي ترعى الارهاب الدولي، وان منظمات «ارهابية» عدة مثل «حزب الله» و«حماس» و«الجهاد الاسلامي» لديها مكاتب في الخرطوم.

... وبعد يومين على اعتقال الثمانية في نيويورك، وغداة الغارة الصاروخية على بغداد حذر الرئيس كلينتون الدول التي ترعى الارهاب، مبرراً قراره العسكري بانه استند الى حقائق تتعلق بالمؤامرة التي كانت تستهدف الرئيس السابق جورج بوش خلال زيارته للكويت. واعتبر ان الارهاب مشكلة محتملة. ولم يخف مسؤول اميركي قوله انه عندما خطط للهجوم الصاروخي ضد العراق كان في ذهن الادارة «الوضع في نيويورك». وعبر مسؤولون آخرون عن اسفهم لأن الهجوم لم يبث عبر شبكة «سي. ان. ان» ليراه السودان وايران!

لكن الرسالة وصلت، ان لم يكن بالصورة... فبالصوت. وابلغ مسؤول ايراني كبير «الوسط»، «سمعنا بوضوح اصوات الصواريخ الاميركية على بغداد... الهدف كان بغداد، اما الرسالة فالى طهران».

وتحركت الخرطوم سريعاً فبعث الرئيس عمر حسن البشير برسالة شفوية الى كل من الرئيسين هاشمي رفسنجاني وصدام حسين للافادة من التطورات، والبحث في امكان قيام حلف ثلاثي. وتعالت في طهران اصوات رسمية وغير رسمية نادت بحلف استراتيجي مع بغداد.

ولمحت اوساط رسمية سودانية الى ان الاتهامات الموجهة الى السودانيين في نيويورك توطئة لتوجيه تهمة ممارسة الارهاب الرسمي الى السودان، لتكون هذه التهمة، اذا ثبتت، سبباً موجباً لتوجيه ضربة الى الخرطوم. واوضحت ان الخرطوم قرأت في الغارة العراقية تحذيراً اميركياً رسمياً موجهاً اليها، في ضوء تورط مواطنين سودانيين ربما ثبت انتماؤهم الى الجبهة الاسلامية بزعامة الترابي. وجاء رد الفعل الرسمي السوداني على الغارة، كما ورد في بيان لوزارة الخارجية عالي النبرة واكثر حدة من ردود فعل السودان السابقة التي ساندت العراق حين تعرض لقصف القوات المتحالفة خلال حرب الخليج الثانية. وحفلت بيانات وزارة الخارجية السودانية بمفردات تتحدث عن «الهمجية والغطرسة والمعايير المزدوجة لتغطية عجز الادارة الاميركية في التصدي



المصدر : الوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩ يوليو ١٩٩٤

للعدوان الصربي على جمهورية البوسنة».
وعبر مسؤولون ايرانيون عن اعتقادهم بان ادارة كلينتون تواجه ضغوطاً اسرائيلية كبيرة للسماح لها بتوجيه ضربة الى طهران مشابهة لضرب مفاعل «تموز» العراقي عام ١٩٨١، وتستهدف منشآت عسكرية ايرانية، ذلك ان تقريراً اعدته لجنة في الكونغرس عن تسلح الجمهورية الاسلامية، يتوقع ان تفجر الجمهورية قنبلتها النووية عام ١٩٩٦.
وذكرت تقارير اسرائيلية ان وزارة الخارجية الاسرائيلية اجرت اتصالات مع حكومة كوريا الشمالية من اجل اقناعها بالامتناع عن تزويد ايران معدات عسكرية، خصوصاً صواريخ بعيدة المدى واجهزة خاصة بمجال انتاج اسلحة نووية. وجاءت هذه الاتصالات في اطار حملة رسمية اتخذت حكومة اسحق رابين قراراً بتنظيمها للتحذير مما تسميه خطراً يواجه الدولة العبرية اذا امتلكت طهران قنبلتها النووية.
وكان رابين ومسؤولون اسرائيليون آخرون عبروا في الشهور الماضية عن مخاوفهم من تنامي الحركات الاصولية في المنطقة ومن العلاقات بين ايران والسودان.
هذا التركيز على العراق وايران والسودان قد يدفع مارتن انديك المسؤول عن شؤون الشرق الاوسط في مجلس الامن القومي، ومهندس نظرية «الاحتواء المزدوج»، او الحرب الباردة، الى تغيير عنوان هذه السياسة لتصبح «الاحتواء المثلث» او ربما «احتواء الاممية الجديدة»، او «مثلث الارهاب».
و«الاممية الجديدة» ليست تلك التي كانت تربط ما بين الاحزاب العمالية التي تدين بالماركسية.. بل تلك التي بدأت تربط بين التنظيمات الاصولية.. لمواجهة النظام الدولي الجديد، او كما تسميه طهران «الاستبداد الاميركي».
حتى الآن، لم تثبت التحقيقات مع المعتقلين في نيويورك علاقتهم بـ «الارهاب الدولي». لكن اكثر من ديبلوماسي اميركي عبر عن مخاوفه من ان تنجح مساعي «الجبهة الاسلامية القومية» بزعامة الدكتور حسن الترابي في اقامة الحلف الثلاثي الاممي بين الخرطوم وبغداد وطهران. فالترابي الذي تزعم «المؤتمر الشعبي العربي الاسلامي» جال في السنتين الماضيتين على عدد من العواصم. ونادى العام الماضي، بعد حملة شديدة على النظام الدولي الجديد، بالغاء الحدود الجغرافية بين الدول الاسلامية. كما نادى باحياء سنة الجهاد.. فهل ينجح حيث تعثرت ايران؟ ■



المصدر : الوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٩ يوليو ١٩٩٣




سالم العميل اللغز... والمعتقل الأميركي يأسر الترابي

في نيويورك... وقضية "الفهود السود" اعتقال الثمانية

تحقيق من نيويورك
بقلم إيان ويليامز
وجمال خاشقجي
ومكتب «الوسط» في القاهرة

أثار اعتقال ثمانية من المسلمين في نيويورك بتهمة التخطيط لنسف مقر الامم المتحدة، والمقر الرئيسي لمكتب التحقيقات الفيديرالي (إف.بي.آي) وتفجير القنابل في انفاق الطرق في المدينة عدداً من التساؤلات. اذ يقول مكتب التحقيقات انه عثر على ادلة لا يتطرق اليها الشك تثبت تورط الثمانية. لكن هذه الادلة تستند الى شهادة مخبر يتلقى راتباً من مكتب التحقيقات وهو عماد سالم (٤٣ عاما)، العقيد السابق في الجيش المصري. ويفيد بعض الانباء ان سالم سيحصل على مكافأة تصل الى مليون دولار اذا دين الثمانية بالتهمة. ومن المرجح انه كان يتلقى مبالغ مالية

منتظمة كراتب في مقابل المعلومات التي كان ينقلها، وهي مهمة اتضح الآن انه يقوم بها منذ شهر ايلول (سبتمبر) الماضي. ويبدو انه اخفق في تقديم اي ادلة الى مكتب التحقيقات على تفجير مركز التجارة العالمي في نيويورك في شهر شباط (فبراير) الماضي، ما يعني انه كان يتعرض لضغط شديد لكي يزود المكتب ما يريده بعدما قرر المكتب ان التفجير يرتبط ارتباطاً قاطعاً باتباع الشيخ عمر عبدالرحمن.

وظاهرياً يبدو اكتشاف الثمانية بما توفر لديهم من مزيج من وقود الديزل والنيترات دليلا واضحاً لا يقبل الجدل على تورطهم. الا ان نجاح الادعاء في اثبات التهمة ليس بهذه السهولة. اذ

ابلغ محامي الدفاع بيل كانستلر (الذي اثبت براءة سيد نصير من تهمة قتل الحاخام مائير كاهانا) «الوسط» ان حادث الثمانية يذكره بقضية «الفهود السود» في نيويورك عام ١٩٦٨. وقال: «ان تلك القضية كانت تستند ايضاً الى ادلة ومعلومات قدمها مخبر سري زعم ان واحدا وعشرين شخصاً خططوا لنسف الحديقة الوطنية وعدد من المتاجر الضخمة، ما كان سيؤدي الى قتل الكثير من الناس. لكن المحكمة برأت ساحتهم جميعا. ولهذا فانا لن اقبل باي شيء، وسأنظر الى كل دليل وكل معلومة بارتياب وشك». وهو يقول ان هناك احتمالا كبيراً لوجود عميل مدسوس كانت

مهمته التحريض.

وهكذا فاذا استطاع الدفاع ان يثبت ان الحكومة هي التي نصبت شركاً لهؤلاء الثمانية وحرضت على الجريمة فان القانون الاميركي سيبرىء المتهمين على الارجح. ومن المرجح ايضاً ان يجد كانستلر ان من السهل عليه اثبات نظرية الشرك والتحريض. إذ ابلغ المصريون الذين يترددون على المساجد التي يعظ فيها الشيخ عمر عبدالرحمن «الوسط» ان المخبر المصري عماد سالم عرض عليهم بعد انفجار مركز التجارة العالمي المساهمة في مثل هذه النشاطات. وقال احد مسؤولي مسجد نيويورك لـ «الوسط»: «ان عماد بدا يصاب بمس من الجنون بعد انفجار المركز ما دفعني الى تهدئته. كما انه حاول اقناع كثيرين آخرين بوجوب تنظيم انفجارات لكنهم طلبوا اليه ان يذهب الى الجحيم».

عماد سالم اللغز

ولا شك في ان الدفاع قادر، اذا ثبت دور عماد سالم التحريضي، على تغيير مجرى التحقيقات، وسيساعده على الاقل في تخفيف الاحكام، والمؤكد ان تبعاته ستمتد الى خارج

نيويورك خصوصاً بعد الاجابة عن اسئلة اخرى هي:

ما هي دوافع عماد الى تحريض المتهمين؟ وهل يعمل لحساب استخبارات شرق اوسطية كما اتهمه بعضهم، وما هي حقيقة تحريضه المصريين من رواد مسجدي ابو بكر والفاروق في بروكلين للقيام باعمال «تاديبية» للولايات المتحدة؟ وهل يتقدم هؤلاء للشهادة بذلك؟

والواقع ان المصريين في اميركا يقولون ان عماد ظهر على المسرح فجأة قبل ثلاث سنوات وان ابناء جلدته الذين كانوا يلتفون حول الشيخ عمر عبدالرحمن لم يثقوا به ابدا. اذ انهم ارتابوا فيه منذ اول يوم. وقال بعضهم لـ «الوسط»: «ساورتنا الشكوك وشعرنا بانه جاسوس او متشدق ثرثار لا يمكن ان يثق به احد». وبعدما اخفق عماد في محاولاته مع المصريين تحول الى الجالية السودانية التي وثقت به على ما يبدو لانه كثيرا ما شوهد حول الشيخ عمر عبدالرحمن وبين المصريين. والكثيرون من السودانيين يترددون على المساجد التي بناها السود الاميركيون. وهذا ما

المصدر : الوسط



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١١ يونيو ١٩٩٢

يحسر ربما تورط اميركيين اثنين في الخطة، هما فيكتور الفاريز وهو مسلم اسمه محمد (٢٢ عاما) من بورتوريكو، وكليمنت رودني هامبتون

إل (٥٥ عاما) وهو مسلم اميركي اسود يعمل في احد المستشفيات واسمه المسلم عبدالرشيد عبدالله. وهو دكتور وكان راس طاقم الحراسة الشخصية للدكتور حسن الترابي اثناء زيارته لاميركا العام الماضي، حسب ماقال مصدر سوداني معارض.وقد اثار تورطهما استغراب كثيرين من الاميركيين.

ضبابية في القضيتين

ويعزز ضبابية القضية الحالية وسابقتها، عندما اتهم عدد آخر بتفجير مركز التجارة العالمي، العشوائية والسذاجة اللتان يتم بهما التخطيط لاعمال خطيرة كهذه، ما جعل صحافياً اميركياً يسال مدير مكتب التحقيقات في نيويورك جيمس فوكس في المؤتمر الصحافي الذي كشف القضية، «هل المتهمون في هذه القضية هم من غير المحترفين هذه المرة ايضاً؟».

فجوات

وتظهر فجوات عدة في القضيتين تبدأ بذهاب المتهم الرئيسي في القضية الاولى محمد سلامة الى مكتب تاجير السيارات لاستعادة تامين دفعه في مقابل حافلة استاجرها وقال انها سرقت بينما يقول مكتب التحقيقات انها حملت القنبلة التي انفجرت في مرآب مركز التجارة العالمي. اما المتهم الرئيسي في القضية الجديدة صديق علي ابراهيم فدفع ٣٠٠ دولار للمُبلِّغ المتعاون مع «اف.بي.آي» كي يستاجر «مكاناً آمناً» لصنع القنبلة في مدينة لا توجد فيها غرفة صغيرة بـ ٣٠٠ دولار في الشهر.

وتؤكد مصادر مكتب التحقيقات ان عماد ليس بالشخص العادي اذ قدم نفسه الى المتهمين بانه خبير متفجرات كونه خدم في الجيش المصري، وانه يستطيع ارشادهم الى ما يريدون من صواعق واسمدة ومواد كيماوية. واصطحب صديقاً الى ولاية اخرى لشراء ما يحتاج اليه لصنع القنبلة. وفي رحلاته تلك كان يسجل خفية حديثه مع صديقه الذي يقول اصدقاؤه انه كان حاد الطبع وغاضباً اثر اعتقال اصدقائه محمد سلامة وآخرين اثر الانفجار في مركز التجارة العالمي. ويبدو انه كان بالفعل يفكر في «اعمال تاديبية» للاميركيين. وكان عماد يشجعه، عارضاً توفير ما يحتاج اليه من متفجرات، ويسجل احاديثهما عن بعض المناطق المهمة في نيويورك، فسجل له حديثاً داخل نفق لنكولن عن امكان تفجير سيارة في النفق وبحث معه بالفعل عن المكان الافضل لاحداث اكبر حجم من الخسائر.

وجرى حديث مماثل امام مبنى مكتب التحقيقات الفيدرالي- وتخيل الرجلان كيف يمكن تفجير مبنى «الاعداء»... ومن واقع هذه الاحاديث حرر المكتب مذكرة القبض على ٥ من المتهمين في «مصنع القنابل» في شارع جامايكا، احدى ضواحي نيويورك، بينما قبض على ثلاثة آخرين في بيوتهم.

مصر تنفي

وهناك تكهنات مفادها ان عماد بدأ العمل مع الاستخبارات المصرية ثم تبناه مكتب التحقيقات الفيدرالي. لكن مصادر امنية في القاهرة نفت ان يكون عمل مع اجهزة امنية مصرية.

ومن الواضح الآن ان دعوى المكتب ضد المتهمين بتفجير مركز التجارة العالمي وصلت الى طريق مسدود. اذ اخفق المكتب في العثور على اي ادلة جديدة ولم ينجح في الحصول على اي ادلة من المتهمين انفسهم عن اولئك المتآمرين المزعومين الذين يقفون وراءهم. وربما كان مكتب التحقيقات يامل بتغطية اخفاقه في قضية مركز التجارة العالمي بهذه الاعتقالات الاخيرة، او باقناع بعض المعتقلين بتلفيق الادلة والاعتراف في مقابل وعد بالعفو

او بحكم ليّن. ولهذا صرح روبرت بريشت محامي محمد سلامة المعتقل في قضية انفجار نيويورك لـ «الوسط» بانه «يراقب قضية الثمانية باهتمام وعن كثب لأن هناك مخبراً سرياً آخر له دور في قضية المركز التي يفترض ان تنظر المحكمة فيها في شهر ايلول (سبتمبر) المقبل.»

محاولات لتوريط عبدالرحمن

وعلى رغم انعدام الادلة فان السلطات الاميركية لا تفتأ المحاولة لتوريط الشيخ عبدالرحمن في الارهاب. لكنها اخفقت في محاولاتها مع أن هناك رقابة على خطه الهاتفي منذ ثلاث سنوات كما ان هناك شخصا يسجل كل كلمة يتفوه بها الشيخ منذ ثلاث سنوات ايضاً من دون ان ينجح في الخروج باي دليل يمكن ان يساعد مكتب التحقيقات على توجيه التهمة الى الشيخ.

واعترف احد الناشطين في مسجد السلام بوجود «من يحمل افكاراً غبية للانتقام من الاميركيين باستخدام العنف، لكن هؤلاء غير مهمين ولا يستطيعون فعل شيء». واضاف ان المسلمين في نيويورك اصبحوا في حالة من الانقسام والخلافات المستمرة مما يجعلهم لا يستمعون الى احد «لانه لا يوجد كبير بيننا».

ولا يزال اصدقاء المتهمين وزملاؤهم في السكن يتصرفون بعصبية مفرطة مؤكدين ان المعتقلين ابرياء او هم في احسن الاحوال «وقعوا في فخ نصبته اجهزة استخبارات، كما قال المهاجر المصري سمير الصردي زميل محمد سلامة في السكن وصديق لصديق ابراهيم».

ويدعي صديق آخر لـ «المجموعة» انه تلقى دعوة الى الامسية التي قبض اثناءها على الخمسة. وقال، «لو استجبت لكنت بين المتهمين، ولكن لحسن الحظ لم اكن اعرف المكان جيداً ففضلت ان ابقى في البيت في تلك الليلة». ورفض كشف أسم موجه الدعوة، لكنه اكد انه ليس عماد. وتدخل آخر مؤكداً ان المتعاونين مع «اف.بي.آي» كثيرون وبينهم «سوداني وعراقي نعرفهما».

شخصية غامضة

ويبدو انه يشير الى دكتور مصعب، وهو شخصية غامضة عاش معه محمد سلامة فترة قصيرة في العنوان الذي ورد في مذكرة القبض على سلامة، وقيل انه كان عنوان رقم هاتف كتبه في عقد استئجار السيارة وقاد الرقم الى العنوان ٣٤ «كنزيكتون الديو» والرقم يخص جوزيه هداس وهو شخصية اخرى لا تزال غامضة واختفت من وسائل الاعلام والتحقيقات، واختفى دكتور مصعب هو الآخر وقيل انه عاد الى العراق لكنه ظهر في «جيرزي سيتي» مجدداً ولم توقفه السلطات الاميركية!.

انقسام حاد

وما زاد من صعوبات الجالية الاسلامية ما بين «جيرسي سيتي» ونيويورك الانقسام الحاد الذي تمر به، فمسجد السلام المتواضع في جيرزي سيتي والذي اشتهر بفضل زيارات الشيخ عبدالرحمن المتكررة له يكاد المصلون ينصرفون عنه بعدما اصبح رواده «مشبوهين». ويضاف الى ذلك التناحر بين افراده فقيادة المسجد القديمة تشتكي من «عملاء المخابرات» الذين يريدون السيطرة عليه. اما من يوصفون



بـ «العملاء» فيقولون «نريد فقط ان نعيد المسجد الى وظيفته ونبعده عن السياسة ومشاكلها».

اما مسجد ابو بكر في بروكلين فكان حظه من زيارات عبدالرحمن درساً واحداً كل يوم احد، وهو يوم اجازة إمام المسجد الشيخ عبدالمجيد صبحي وهو «اخواني» قديم وتعمقت المشاكل بينه وبين انصار الشيخ عمر واخذت شكل خلاف بين «الاخوان» والسلفيين. ودخل الطرفان في خلافات فقهية وعقيدية. وتدخل بينهما معهد الدراسات الاسلامية في واشنطن الذي بعث باحد اساتذته، وحسمت جولة من الخلاف بذهاب الشيخ عبدالمجيد الى الحج ثم الى مصر. ولم يعد الى نيويورك حتى الآن ويبدو انه اختار ان يخلد الى الراحة في مصر ويترك بروكلين ومشاكلها. لكن الخلافات لا تزال مستمرة وان اقل حدة بعدما توزع رواد المسجد بين «اخوان» وسلف وعامة.

ظهر فجأة

وكان عماد من رواد هذا المسجد عندما ظهر فجأة في اثناء محاكمة سيد نصير (عام ١٩٩٠) الذي اتهم باغتيال الحاخام اليهودي المتطرف مائير كاهانا، وكان من اشد المتحمسين له، حريصاً على حضور جميع التظاهرات والمؤتمرات الصحافية. ويؤكد احد رواد المسجد انه كان دوماً محلاً للشبهات، لكنه نجح في الحصول على ثقة الشيخ عمر ومكتب التحقيقات الفيديرالي في وقت واحد.

ومن المفارقات الاخرى، ان عماد كان يختلف عن الصورة التقليدية لانصار عبدالرحمن فهو يرتدي عادة بذلة انيقة يزينها بربطة عنق ويشذب لحيته، ولا يتردد في بيع حلي ذهبية عليها نقوش فرعونية وصور لنفرتيتي وكليوباترا، وهو ما لا يقره بالتأكيد الشيخ عبدالرحمن وانصاره من اعضاء «الجماعة الاسلامية».

وتدعو صداقته لصديق ابراهيم الى التعجب، لفارق السن بينهما، فعماد تجاوز الاربعين وضابط سابق في الجيش وميسور، بينما صديق مجرد سائق تاكسي يحاول ان يكمل تعليمه بين فترة واخرى. ويقول الصردي، وهو صديق آخر لصديق ابراهيم، ان سالم كان بالفعل يمضي اوقاتاً طويلة مع ... الشهرين الماضيين. واكدت مصادر مقربة من البعثة السودانية في ... المتحدة ان صديق لم يكن عضواً في الجبهة الاسلامية القومية في تشكيلاتها الموجودة في الولايات المتحدة. والمعروف ان للحركة التي يتزعمها الدكتور حسن الترابي تنظيماتها بين المغتربين السودانيين حيثما كانوا. وتقول المصادر نفسها ان صديق كان اقرب الى خط الشيخ عبدالرحمن، وهو مايؤكده اصدقاؤه، وما بين الخطين تباين شديد واختلاف ليس في المسائل السياسية وانما في الفقه والعقيدة اذ يختلف اتباع عبدالرحمن الافكار «التجديدية الحديثة» التي يحملها الترابي.

البعثة السودانية

وتورطت البعثة السودانية في الامم المتحدة عندما قال صديق للمحقق في احد الاشرطة السرية ان لديه معارف في المنظمة الدولية يستطيعون مساعدته لادخال السيارة حاملة القنبلة الى مرآب المنظمة، فذكرت شبكة اخبار «آي-بي-سي» ان بين المعارف اثنين من اعضاء البعثة السودانية وانهما قيد المتابعة من قبل «اف-بي-آي». وكشفت مصادر المعارضة السودانية الرجلين وهما سراج الدين حامد واحمد يوسف محمد. غير ان المصادر السودانية تقول ان الرجلين لا يزالان في عملهما المعتاد في البعثة ولم يتعرضا لاي تحقيق، وانهما اختيرا لعلاقتهما المباشرة بالحركة الاسلامية السودانية بالمقارنة مع بقية العاملين «المستقلين» في البعثة.

ويذكر ان رئيس البعثة السفير احمد سليمان المحامي من قيادات الجبهة الاسلامية القومية وكان من مؤسسي الحزب الشيوعي السوداني قبل انتقاله الى التيار الاسلامي.

وكان وزير الخارجية السوداني الدكتور حسين ابو صالح نفى تورط ديبلوماسيين سودانيين في التخطيط لاعمال ارهابية في الولايات المتحدة، وقال في مؤتمر صحافي عقده في القاهرة على هامش اجتماعات المجلس الوزاري الافريقي، «ان السودان في انتظار نتائج التحقيقات وان الخارجية السودانية لم تتلق اي اتهام رسمي من المسؤولين الاميركيين».

وكذلك نفت البعثة السودانية في نيويورك كلياً ما اورده بعض الانباء عن تورط ديبلوماسييها في محاولة لتامين سيارة



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١ يوليو ١٩٩٣

ملغومة. فالسودانيون المعتقلون في القضية الجديدة الى صديق ابراهيم صديق علي (٢٤ عاما) الذي عمل سائق سيارة اجرة وحارساً في احدى العمارات ومترجما للشيخ عبدالرحمن، وهو المتهم الرئيسي، هم: عبدو زيد (٢٣ عاما) وهو سائق سيارة اجرة، وفارس خلف الله (٢١ عاما) وطارق الحسان (٢٨ عاما) وامير عبدالغني (٢٢ عاما) وكلهم سائقو سيارات اجرة، وفاضل عبدالغني (٢٥ عاما) الذي يتردد على مسجد نيوجيرسي حيث يعظ الشيخ الضرير.

وهناك ايضاً محمد صالح وهو فلسطيني (٤٠ عاما) يملك محطة بنزين. ويبدو ان دوره كان مجرد تامين الحصول على البنزين اللازم للقنبلة كما يقول مكتب التحقيقات الفيديرالي.

تحذير الى غالي

اما في الامم المتحدة فلم تكن الانباء التي ذكرت ان مقر المنظمة الدولية كان هدفاً مفاجاة. اذ تقول مصادر المنظمة الدولية ان مكتب التحقيقات كان حذّر الامين العام الدكتور بطرس غالي من انه هدف مقصود منذ بضعة اشهر. كما ان بعض الديبلوماسيين في نيويورك اقترح ان تكون الرحلات التي يقوم بها غالي الى الخارج كثيرة لتجنب الخطر الذي قد يتعرض له في نيويورك.

وعندما سالت «الوسط» في القاهرة الدكتور غالي عن احباط محاولة اغتياله بعد اعلان واشنطن القبض على شبكة ارهابية كانت تخطط في الوقت نفسه لتنفيذ عمليات لاغتيال شخصيات اميركية ودولية اخرى رفض التعليق.

قال: «كيف اعلق على انباء اعلنت في الولايات المتحدة في حين كنت انا خارجها؟ ليست لدي معلومات او تفاصيل عن الموضوع».

ويبدو ان الدكتور غالي كان يتوقع الكثير من الاسئلة عن الموضوع نفسه لدى وصوله الى القاهرة لحضور القمة الافريقية فهو حينما سئل في المطار اجاب «لا تعليق».

القاهرة لم تفاجأ

ولم تمثل انباء القبض على الشبكة الارهابية الاخيرة في نيويورك مفاجاة للمسؤولين في العاصمة المصرية، ورأت مصادر امنية «ان وجود الشيخ عمر عبدالرحمن في الولايات المتحدة سيثير الكثير من المشاكل للاميركيين لانه لا يستطيع ان يعيش في مكان من دون ان يدفع اتباعه الى ارتكاب اعمال ارهابية».

واكدت المصادر ان القاهرة لم يكن لديها علم مسبق بالشبكة الارهابية، ولم يجر تنسيق امني بين مصر والولايات المتحدة في شان «هؤلاء الارهابيين». الا انها اشارت الى وجود تعاون مستمر بين الجانبين بغية «التصدي للارهاب والارهابيين». ولم تستبعد تورط عبدالرحمن في اصدار توجيهات الى اعضاء الشبكة الارهابية لتنفيذ مخططات محددة، مذكرة بانه «تورط في اعمال ارهابية عدة كما ثبت ان محمود ابو حليمة وابراهيم الجبروني المتهمين في حادث تفجير المركز التجاري الدولي في نيويورك على علاقة وطيدة بزعيم الجماعة الاسلامية وليس بغريب عليه ان يكون له دور في عمليات ارهابية اخرى».

واوضحت المصادر ان اجهزة الامن المصرية لم تتلق اي طلب للبحث عن ارهابيين من المنتمين الى الجماعات الدينية المتطرفة يحتمل تورطهم مع الشبكة الارهابية الاخيرة. كما ان وزارة الخارجية المصرية لم تتبلغ ان هناك مصريين متهمين في الشبكة التي اعتقلت اخيرا.

انتظار التحقيقات

وقال مصدر في السفارة الاميركية في القاهرة لـ «الوسط» «ان تهمة التحريض على الارهاب ستوجه الى عبدالرحمن اذا ثبتت علاقته بالتنظيم الارهابي الذي ضبط في نيويورك، مشيرا الى ان معلومات السفارة عن كل الارهابيين المعتقلين قليلة. اذ ما زالت التحقيقات تجري ومن الافضل عدم الخوض في التفاصيل على المستوى الاعلامي الى حين انتهائها».

وعن موضوع طرد عبدالرحمن من الولايات المتحدة اذا ثبتت الاتهامات ضده قال المصدر: «يجب الانتظار الى حين انتهاء التحقيقات وعدم استباق الاحداث».

وعلقت مصادر امنية مصرية على ما نشر واذيع عن الشبكة الارهابية، وقالت «ان مخطط اغتيال شخصيات عربية امر وارد اذ ان الجماعات الارهابية تهدف الى اطاحة انظمة الحكم والقيام بعمليات اغتيال سياسية لاشاعة الرعب وترويع المواطنين، كما ان ورود اسم



المصدر : الوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٠ مايو ١٩٩٣

الدكتور بطرس غالي في قائمة اغتيال اعدها اعضاء الشبكة الارهابية يرجع الى اتهام الارهابيين له باتخاذ موقف متردد من مشكلة البوسنة - الهرسك، والوقوف خلف قوات الامم المتحدة في الصومال». واشارت الى «ان الارهابيين يعملون على مطاردة كل الشخصيات التي تعادي افكارهم كما حدث في مصر عندما اغتالوا الدكتور فرج فودة» ■

في... «الأممية»

■ انطوى معنى «الاممية» طويلاً، على ذلك الشكل من الاشتراكية الذي بشّر به «البيان الشيوعي» (١٨٤٨) الذي اصدره كارل ماركس وفريديريك انغلز، فالبيان او المانيفستو، يعتبر ان هدفه كوني، ولا يقر بالحدود الوطنية والقومية، مؤكداً سعيه الى تحرير الطبقة العاملة (البروليتاريا) في سائر ارجاء المعمورة، من استغلال الملكية الخاصة والنظام الراسمالي. والبروليتاريا، في اغلب الاحيان، هي الطبقة التي تعتبرها الماركسية طبقة اممية حقاً، ما دام انها الطبقة التي حرمت من كل مصلحة تشدها الى بلد معين، او رقعة جغرافية ما، او نظام حكم بعينه.

اما المبدأ الاممي فهو ذلك القائل ان على النشاط السياسي تحديد اهدافه على اساس الشرط الانساني الكوني، وليس تبعاً للدستور او الحدود الجغرافية او الاعتبارات التاريخية او الامم.

وابرز الامثلة على الافكار الاممية هي الماركسية والفوضوية التي ترفض الاقرار باي دور للدولة وتطالب بالاسراع في الغائها. الا ان هناك تجسيدات فكرية اخرى، كنظرية الفيلسوف الالماني "كانت" في السياسة، والتي رات ان هدف السياسة انما هو الغاء التشريع قومياً، واعتماد القوانين التي تطبق على نطاق كوني. و الامميات التنظيمية هي تلك التي تشكلت من الاحزاب الاشتراكية، فالاممية الاولى تاسست في لندن في ١٨٦٤ بدعم ماركس ورعايته، والثانية في باريس في ١٨٨٩، وهي التي شهدت الخلاف الشهير بين الثوريين كلينين، والمحافظين ككاوتسكي. اما الثالثة فاسسها الكومنترن الروسي في موسكو في ١٩١٩، وحلها ستالين في ١٩٤٣. وفي غضون ذلك اسس مؤيدو ليون تروتسكي، في ١٩٣٨، اممية رابعة.

ولكن ما الرابط بين «الاممية» التي ولدت ماركسية، و«الاممية» التي تتحول دينية متطرفة؟

بعض المتابعين يقول ان الشبان الذين كانوا ماركسيين، وماويين تحديداً، ثم انتقلوا الى الخمينية هم احد ابرز جسور هذه الصلة. فكثيرون ممن كان هاجسهم مكافحة الامبريالية على طريقة ماو، وجدوا في اواخر السبعينات ان الاسلام الخميني هو الاكثر قدرة على انجاز هذه المهمة «الاممية».

ولكن ما الذي حدث في اواخر السبعينات؟

ببساطة اندلعت ثورة ايران فيما خمدت ثورة الصين بعد تجربة الثورة الثقافية! ■

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : أكتوبر

التاريخ : ١١ يوليو ١٩٩٣

لغز الشيخ عمر

هكذا بدأ فكيف سينتهي؟



صلاح منتصر



المصدر : أكتوبر



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٦ مايو ١٩٩٣

تداخلت الحكايات ، وتشابكت الأحداث وأصبح الرجل فجأة كأنه لغز غامض .. فى نيويورك خرجوا يقولون إنه اختفى فجأة ، ثم بعد ساعات أكدوا أنه وصل فى حراسة مشددة إلى السجن وأنه تم التحفظ عليه .. ثم بعد ساعات أيضا انطلق صوت فى الفيوم أحدث دويا واسعا ، فقد كان صوت رئيس محكمة أمن الدولة هناك ، وقد أصدر أمرا بالقبض على الشيخ لإعادة محاكمته كمتهم مسئول فى القضية المعروضة على المحكمة .. بين القاهرة وواشنطن جرت اتصالات عديدة .. فالقاهرة تطلب تسليمه ، وواشنطن تبحث الطلب ، ولا يبدو أنها تعارض ولكن الخلاف هو على الموعد .. وفى الصفحات الأولى وفى نشرات الأخبار المختلفة أصبح عمر عبد الرحمن فجأة أهم الموضوعات المثارة ..

وفى الجلسات الخاصة أصبح موضوعه على لسان الملايين .. وفى كل لقاء تقريبا كانت الأسئلة التى تطرق أذنى : ما هى حكايته ؟ ما هو دور أمريكا معه ؟ وما هو دوره مع أمريكا ؟ هل فعلا سيسلمونه ؟ ..

فى الحكاية فصول ومشاهد مثيرة جدا ، ولكن أى لغز مطلوب حله يقتضى أولا محاولة فك تشابكاته وفهم كيف بدأ حتى يمكن من باب التخمين بعد ذلك تقدير كيف سينتهى ..



المصدر : أكتوبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١١ يوليو ١٩٩٣

١

في يوم الجمعة ٢ أكتوبر ١٩٧٠ بعد وفاة عبد الناصر بأربعة أيام وقف أئمة المساجد يطلبون إلى ملايين المسلمين أداء صلاة الغائب على روح عبد الناصر ، ولكن في أحد مساجد الفيوم – وكان إمامه الشيخ عمر – ارتفع صوته مطالبا المصلين بعدم الصلاة على عبد الناصر لأنه « كافر لا تجوز عليه الصلاة » .

لم يذهب عمر عبد الرحمن في ذلك اليوم إلى منزله وإنما تم اعتقاله وأودع سجن القلعة ، حيث بقي فيه ثمانية أشهر لم يقدم فيها إلى المحاكمة .. وبعد هذه الأشهر التي اعتقل فيها لأول مرة في حياته تم الإفراج عنه .

كان الشيخ عمر قد ولد في قرية الجمالية (محافظة الدقهلية) وقد فقد بصره قبل أن يتم عامه الأول ، ولعل هذا ما جعله يتجه إلى التعليم الديني إلى أن تخرج في كلية أصول الدين ، وقد عين في وزارة الأوقاف إماما لأحد مساجد الفيوم ، وفي الوقت نفسه عين معيدا بكلية أصول الدين ، ولكن بسبب خطبه المتطرفة أحيل للاستيداع ، ثم خففت العقوبة ونقل من هيئة التدريس إلى إدارة الأزهر إلى أن مات عبد الناصر فقبض عليه ثم خرج وعمل بمعهد المنيا واستطاع الحصول على الدكتوراه . وفي عام ٧٧ أعير للعمل في السعودية ، وكان من المفترض أن يبقى حتى عام ٨١ ، إلا أنه عاد سنة ٨٠ لأسباب غير معروفة .. وفي سبتمبر ٨١ كان اسمه مدرجا ضمن قوائم الذين تقرر اعتقالهم .. ولكنه تمكن من الهرب حتى قبض عليه في أكتوبر ٨١ عقب اغتيال أنور السادات ، وقد اتهم بأنه كان أميرا لجماعات الجهاد في الفيوم ، وأنه أفتى بحل دم السادات شرعا ، فقدم إلى المحاكمة وكان ترتيبه العاشر بين المتهمين .

٢

في ٢٧ نوفمبر ١٩٨١ واصلت المحكمة العسكرية التي تولت محاكمة المتهمين باغتيال السادات وعلى رأسهم خالد الاسلامبولي وعبود الزمر وكرم زهدي وعبد السلام فرج وغيرهم مناقشة المتهم العاشر الدكتور عمر عبد الرحمن الاستاذ بكلية أصول الدين بأسيوط ، وكان ما قاله بالنص نقلا عن وقائع الجلسة ما يلي :

س – قال المتهم عبود الزمر إنك بويعت أميرا على جماعات الجهاد بالقطر المصري كله .

ج – هذا غير صحيح لأني لم أعرف من جماعات الجهاد إلا هذه المجموعة



المصدر : أكتوبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١١ يوليو ١٩٩٣

الصغيرة التي كانت تجلس عندى فى الفيوم وهم أفراد معدودون .. وعرضوا علىَّ أن أكون أميرا لهم فرفضت وقلت : أنا لا أعرف فى هذا الموضوع شيئا وأنا رجل أعمى ولا أعرف كيف أقود هذه الجماعات . ولا أستطيع هذه الاشياء ولا تنظيمها ولا أستطيع تنظيم مجموعات ظاهرة جهرية فكيف أستطيع إدارة مجموعات سرية .

س - من اللى عرض عليك هذا الأمر ؟ .

ج - كرم زهدى وهو اللى عرفنى بباقى الإخوة عصام وعاصم وعبود الزمر ومحمد عبد السلام .

س - ما اللى تقصده بقولك إنك لا تعرف من جماعات الجهاد إلا مجموعة صغيرة ؟ .

ج - اللى أقصده أنى لا أعرف اناسا يدربون مجموعات على الاسلحة إلا هؤلاء .

س - ولأى غرض يتم هذا التدريب لجهاد العدو فى الخارج أم لجهاد العدو فى الداخل ؟

ج - قالوا لى إنهم يدربون لإقامة الدولة الإسلامية .

س - بأى طريقة ؟

ج - أفهمونى أن ذلك يكون بطريق السلاح والعنف .

س - وضد من يصوب السلاح ويستخدم العنف ؟

ج - ضد الذين لا يحكمون بكتاب الله .

س - الحكام أم أحاد الناس ؟

ج - هم يقولون الحكام ومن يحميهم .

س - قال عبود الزمر إنك ترددت ثم قبلت ؟

ج - رفضت ثم رفضت .

س - كما قال إنك أفتيت بحل دم الرئيس شرعا فما قولك ؟ .

ج - لم أفت بهذا أو غيره ..

س - وقال كذلك بأنك أفتيت بحل أخذ الغنيمة من الصياغ النصارى ؟

ج - قلت إن المسيحيين على ثلاثة أقسام من قتل منهم مسلما يقتل ومن أعان الكنيسة واشترى منهم سلاحا للإعداد للمسلمين يحل ماله ومن لم يفعل هذا ولا ذاك فماله ودمه حرام .

س - أنت أذن أفتيت لهم ؟ .

ج - أيوة أنا أفتى لهم كما أفتى لغيرهم .

س - وهل أفتيت لهم بشأن الجنود وأخذ أسلحتهم كما أبدى عبود الزمر



المصدر : أكتوبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١ مايو ١٩٩٣

فى التحقيق ؟.

ج - لم أفت لهم بذلك ، وعبود الزمر يعلم ذلك .

س - وبماذا أفتيت لهم فى هذا الموضوع ؟ .

ج - كنت كلما سئلت منهم أو من غيرهم قلت إن دماء الأمن المركزى والشرطة وغيرهم حرام وكذلك أخذ أسلحتهم .

س - قلت إنك تعلم منهاجهم وهو مجاهدة الحكم ومن يعاونه بالسلاح والعنف وجاءوا يستفتونك كما تقول فهل نهيتهم عن ذلك ؟

ج - لم أنههم عن ذلك .

س - إن كان ذلك باطلا شرعا وأنت رجل علم ألم يكن من واجبك أن تنهى عن المنكر وتأمر بالمعروف لماذا لم تنههم عنه ؟ .

ج - هذا من واجبى وقد قصرت فيه .

س - هم صغار الأعمار وأنت أكبر منهم وأعلم وجلسوا منك مجلس التعلم لماذا لم تهدهم إلى الرشاد وبما علمك الله تعالى ؟

ج - كان هذا واجبا علىّ أن أعمله .. وقد أخطأت فى القيام به ..

س - تقصد أن مجاهدة الحاكم بالسلاح والعمل على قتله ومن يواليه حرام شرعا ؟

ج - الحاكم الذى لم يحكم بكتاب الله يجب أن ينبه عليه أن يطبق الشريعة وينفذ حكم الله .

س - وما عقيدتك الدينية بشأن استحلال دم رئيس الجمهورية محمد أنور السادات رحمه الله ؟ .

ج - عقيدتى الدينية أنه لا يحل دمه .

س - على أى أساس من الشريعة الإسلامية ؟

ج - لأن الحاكم بغير كتاب الله كما جاء فى القرآن « فأولئك هم الكافرون » « وأولئك هم الظالمون » « فأولئك هم الفاسقون » فإذا كان الحاكم قد نوقش وجودل فى هذا الأمر أى فى وجوب الحكم بكتاب الله وعدل عنه أى عدل عن الحكم بكتاب الله ورأى أن القانون الوضعى أفضل منه فهو كافر وإن لم يناقش أو يحاج فى هذا فهو ظالم أو فاسق وفى هذه الحالة لا يصح قتله ، ولم أعرف أن الرئيس السادات نوقش فى هذا الأمر ورفضه ..

س - ولكن الرئيس محمد أنور السادات رحمه الله أدخل فى الدستور لأول مرة فى تاريخ البلاد النص الذى يقول إن الشريعة الإسلامية هى المصدر الرئيسى للتشريع ، وقد وضعت القوانين الوضعية الحالية من قبل ولايته بزمان طويل ، أى أنه بهذا النص قد أعلن عن عزمه إزالة التفاوت أو المخالفة التى تكون بين بعض نصوص القانون والشريعة الإسلامية فهل رغم ذلك يعد من الكافرين الذين يحاربون الاسلام ؟

ج - أفهم من هذا السؤال أنى قلت إن الرئيس السادات كافر كذلك ، أفهم من كلمة « ولكن » فى أول السؤال والحقيقة أنى لم أقل ذلك ولا أعتقده ولا أكفر مسلما لقول الله تعالى فى المشركين « فإن تابوا وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة فإخوانكم فى الدين » فما بالك بمن فعل ذلك ولم يكن

مشركا وكيف يكون كافرا وهو أولا قد وضع فى الدستور هذا النص .. وثانيا قاد حرب رمضان وفيها انتصار على اليهود .. ثالثا رده على التلمسانى عندما قال أشكوك لله .. رابعا ماذكره الشيخ النمر من أن الرئيس قال له فى اجتماع : أسرعوا بتنفيذ هذا الأمر .. خامسا طرده للشيوعية التى كانت تهدد مصر فى عقيدتها وإيمانها بالله ..

س – إذا كان الأمر كذلك فلماذا لم تنصح به عبود ومحمد عبد السلام والآخرين الذين استفتوك وأنت تعلم ان منهاجهم قتل الرئيس ومن يواليه ؟

ج – أنا مصرٌ على أنهم لم يستفتونى فى هذا الأمر ولكن خطئى كما سبق أن قلت أنى لم أنصحهم ولم أبين لهم خطورة الأمر .

س – هل تقول حقا وصدقا إن الرئيس محمد أنور السادات رحمه الله قتل ظلما وعدوانا حسب معتقداتك الشرعية والإسلامية ؟ .

ج – لقد بينت أنى لا أكفر مسلما وإذن فكيف يستحق القتل وهو ليس بكافر .

س – أجب عن السؤال مباشرة .

ج – نعم ، قتل ظلما وعدوانا لأنى لم أعرف أن مجلسا من العلماء ناقشه ورفض الحكم بكتاب الله .

وكما هو واضح من الاقوال التى أدلى بها الشيخ فإنه أنكر تماما أنه كان أميرا للجماعات أو أنه شاركهم إعدادهم لعمليات الاغتيال أو أنه أفتى بحِل اغتيال السادات ، بل على العكس عدد من الأسباب ما أكد به أن السادات كان مؤمنا وأنه انتصر على اليهود وأنه يخشى الله ، فقد فزع عندما كان فى مجلس به المرحوم التلمسانى المرشد العام السابق للإخوان المسلمين .. وقد قال له التلمسانى : ياريس سوف أشكوك إلى الله . فزع يومها أنور السادات من هذه العبارة ولام التلمسانى على ذلك خشية الله ..

وعلى هذا انتهت محاكمة عمر عبد الرحمن بتبرئته مما نسب إليه وأفرج عنه .

٣

فى ديسمبر ٧٩ فوجىء العالم بدبابات الاتحاد السوفيتى ومدرعاته تقتحم افغانستان بدعوة – كما أعلنت موسكو فى ذلك الوقت – من الرئيس الافغانى حفيظ الله أمين « لانقاذ افغانستان من



المصدر : أكتوبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١ يوليو ١٩٩٣

مؤامرات المخابرات الامريكية وتحويلها إلى قاعدة أمريكية » ، وبعد أربعة أيام قامت القوات السوفيتية بإعدام حفيظ الله وكل أعوانه ، وتم استدعاء عميل شيوعي خالص كان موجودا في تشيكوسلوفاكيا حيث كان سفيرا لافغانستان في براج .. جاء هذا العميل واسمه بابراك كارمل وأصبح رئيس افغانستان .. وفي مواجهة هذا الغزو فإن الولايات المتحدة القوة العظمى الأخرى وجدت نفسها في مأزق ، فهي لا تستطيع أن ترسل قواتها إلى أفغانستان لأن ذلك يعني مواجهة عسكرية مع الاتحاد السوفيتي ، وهي لا تستطيع أن تسكت لأن افغانستان كانت بالنسبة للتخطيط السوفيتي البداية . وعلى نفس الطريقة التي سبق أن استخدمها أنور السادات عندما فكر في مقاومة الشيوعيين وكبح جماحهم واتجه إلى تنشيط التيار الديني وإطلاقه لمواجهة الشيوعيين أعداء الدين ، وهو الأمر الذي أدى فيما بعد إلى اغتيال السادات على يد هذه الجماعات نفسها ، كذلك فعلت واشنطن عندما تولى جهاز مخابراتها تنشيط دعوة الجهاد باسم الاسلام ضد أعداء الدين في افغانستان .. ومن مختلف الدول بما في ذلك مصر سافر إلى أفغانستان عدد كبير من الذين يريدون الهروب من بلادهم وقد وجدوا في أفغانستان فرصة للحياة وقبض مرتبات مجزية والتدريب على استخدام السلاح وحرب العصابات وأعمال العنف لمواجهة القوات السوفيتية .. وبعض هؤلاء المتطوعين اشترك بالفعل في العمليات العسكرية وبعضهم اكتفى بالتدريب على حمل السلاح وقبض الأجر الذي كان يصرف له والذي كانت واشنطن تقدمه .

وكان الشيخ عمر عبد الرحمن من بين الذين سافروا إلى أفغانستان ولم يذهب بالطبع كرجل ضرير لحمل السلاح ولكنه ذهب وكان ولداه محمد وعبد الله قد سبقاه إلى هناك وأقاما عدة سنوات .

وسواء سافر الشيخ عمر بتوجيه أو عدم توجيه من جهاز وكالة المخابرات الامريكية « سي آي إيه » فإن المؤكد أن هذه الأجهزة أصبحت على معرفة جيدة به بعد وصوله إلى هناك ، ولابد أنها كانت على معرفة بسجله ونشاطه في مصر وفي قضية اغتيال السادات .

وأيا كان فإنه بعد ١١ سنة على الغزو السوفيتي لأفغانستان (عام ٩١) تحقق ما كانت تخطط له واشنطن ، وسحب جورباتشوف القوات السوفيتية من أفغانستان ، وانتفت بذلك - خصوصا بعد زوال الاتحاد السوفيتي نفسه - كل الأسباب التي كانت واشنطن تقدم بها الدعم المادي « للمجاهدين الإسلاميين » وإن كانت ذاكرة العقول الالكترونية الامريكية قد تولت تخزين وأرشفة كل اسماء الذين وصلوا إلى أفغانستان وقبضوا من أجل الجهاد .



المصدر : أكتوبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١١ يوليو ١٩٩٣

٤

في يوليو ٩٠ وصل إلى مطار نيويورك الشيخ عمر عبد الرحمن وقد تبين أنه غادر مصر لأداء العمرة، وأنه سافر من السعودية إلى السودان حيث تقدم في شهر مايو إلى القنصلية الامريكية في الخرطوم وحصل على فيزا دخول الولايات المتحدة (ملحوظة : في مناقشة جرت في لجنة الأمن بمجلس النواب الامريكي حول الطريقة التي دخل بها الشيخ عمر إلى الولايات المتحدة أوضحت المناقشة أنه حصل على تأشيرتي دخول ، الأولى في أوائل عام ٨٧ من القنصلية الامريكية في القاهرة ، ويبدو أن موعد صلاحية هذه التأشيرة قد انتهى قبل أن يستخدمها ، فتقدم للحصول على تأشيرة للمرة الثانية من القنصلية الأمريكية في الخرطوم . ورغم ماهو معروف من إجراءات خاصة مشددة بالفيزا لأمريكا خصوصا وأن الشيخ عمر لم يكن سودانيا حتى تعطى له التأشيرة من الخرطوم فإنها أعطيت له بسهولة، وقد ذكر جيمس وارد وكيل وزارة الخارجية للشئون القنصلية أمام لجنة الأمن - حيث جرت المناقشة - أن

الشهداء .

كان الشيخ عمر قد توجه إلى هذا المسجد بالفيوم يوم ٧ أبريل ٨٩ وألقى خطبة أثار فيها أتباعه الذين خرجوا في مظاهرة تردد هتافات مثيرة ضد الحكومة ورئيس الجمهورية ووزير الداخلية، ثم راحوا يقذفون بالطوب والحجارة أفراد قوة الشرطة الذين حاولوا منعهم وأطلقوا عليهم الأعيرة النارية فأصابوا العميد محمد سيف الاسلام والجندي رجب شعبان عبدالله ..

جرت محاكمة المتهمين فقضت ببراءة جميع المتهمين (جلسة ١٥ سبتمبر ١٩٩٠) ، ولكن مكتب التصديق على الأحكام أوصى بعدم التصديق عليها وقرر إعادة المحاكمة أمام هيئة قضائية أخرى ، وهكذا بدأ في ٦ ابريل الماضي إعادة نظر القضية المتهم الأول فيها عمر عبد الرحمن . وفي الجلسة الأولى أصدر المستشار أحمد عزت العشماوي رئيس المحكمة قرارا بتأجيل الجلسة إلى يوم ١٣ يونيو لإعلان المتهم الأول عمر عبد الرحمن بمقر إقامته في أمريكا .

تأجلت الجلسة للمرة الثانية الى يوم السبت الماضي (٣ يوليو) وفي ذلك اليوم أصدر رئيس المحكمة قراره بضبط واعتقال وإحضار المتهم عمر عبد الرحمن . وتنفيذا لقرار المحكمة أبلغت وزارة الخارجية المصرية السلطات الامريكية بطلب التسليم ، واقتضى ذلك اتصال وزير الخارجية عمرو موسى بوزير الخارجية الامريكي كريستوفر .

٧

المصدر : أكتوبر

التاريخ : ١١ يوليو ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بعد محاولة فض الاشتباك التي حدثت بين عديد الحكايات والتداخلات التي جرت في لغز الشيخ عمر ، نستطيع أن نصل إلى الملاحظات التالية :

١ - إن معرفة أجهزة المخابرات الامريكية بتاريخ الشيخ عمر أمر مؤكد، بل المؤكد أيضا أنها استخدمته من بين من استخدمتهم في أفغانستان وربما أيضا بعد ذلك .

٢ - ربما يؤكد ذلك السهولة التي دخل بها الشيخ إلى الولايات المتحدة . وقد أفاد وجوده فيها أجهزة الأمن الأمريكية . لقد استطاعت من خلال متابعته ومراقبته - خلال الاتصالات التي جرت بينه ومختلف العناصر الاسلامية - التعرف بدقة على النشاط الديني في أمريكا ، والمدى الذي وصل اليه هذا النشاط من حيث العدد والتفكير والاتجاهات ، وبالتالي كان حرص أجهزة الأمن على اختراق تلك الجماعات التي تحيط بالشيخ وتسجيل اجتماعاته وأيضا تصوير كل شخصية التقى بها الشيخ لتكون أرشيفا كاملا تتم الاستفادة به عند اللزوم، وهو ما تأكد في السرعة التي تم بها القبض على المتهمين في عملية مركز التجارة العالمي .

٣ - إن أجهزة الأمن الامريكية سمحت - على ما يبدو - للشيخ بالتمادي في هجومه على مصر لأهداف رأت معها أن من مصلحتها الامساك بكل الاوراق المختلفة التي على مائدة اللعب في منطقة الشرق الأوسط ، وأيضا لمعرفتها بأن هذا الهجوم يحرك العناصر النشطة الموجودة في أمريكا ويحرضها للاتجاه الى الشيخ والاقتراب منه ، وهو ما كانت تريده وتطلبه .

٤ - إن اللعبة الخطرة التي كانت تمارسها أجهزة الأمن الامريكية بدأت تحرق أصابعها عندما جرت عملية اغتيال المتطرف اليهودي « كاهانا » ، والذي بدت رائحة علاقة بين اغتياله وبين سيد نصير الذي اتهم باغتياله والذي كان من بين المترددين على الشيخ عمر، وإن كان القضاء قد حكم بعدم إدانته فالملاحظ أن موضوع إقامة الشيخ عمر في أمريكا وسحب

الشهداء .

كان الشيخ عمر قد توجه إلى هذا المسجد بالفيوم يوم ٧ أبريل ٨٩ وألقى خطبة أثار فيها أتباعه الذين خرجوا في مظاهرة تردد هتافات مثيرة ضد الحكومة ورئيس الجمهورية ووزير الداخلية، ثم راحوا يقذفون بالطوب والحجارة أفراد قوة الشرطة الذين حاولوا منعهم وأطلقوا عليهم الأعيرة النارية فأصابوا العميد محمد سيف الاسلام والجندي رجب شعبان عبدالله ..

جرت محاكمة المتهمين فقضت ببراءة جميع المتهمين (جلسة ١٥ سبتمبر ١٩٩٠) ، ولكن مكتب التصديق على الأحكام أوصى بعدم التصديق عليها وقرر إعادة المحاكمة أمام هيئة قضائية أخرى، ، «هكذا بدأ في ٦



ابريل الماضى إعادة نظر القضية المتهم الأول فيها عمر عبد الرحمن . وفى الجلسة الأولى أصدر المستشار أحمد عزت العشماوى رئيس المحكمة قرارا بتأجيل الجلسة إلى يوم ١٣ يونيو لإعلان المتهم الأول عمر عبد الرحمن بمقر إقامته فى أمريكا .

تأجلت الجلسة للمرة الثانية الى يوم السبت الماضى (٣ يوليو) وفى ذلك اليوم أصدر رئيس المحكمة قراره بضبط واعتقال وإحضار المتهم عمر عبد الرحمن . وتنفيذا لقرار المحكمة أبلغت وزارة الخارجية المصرية السلطات الامريكية بطلب التسليم ، واقتضى ذلك اتصال وزير الخارجية عمرو موسى بوزير الخارجية الامريكى كريستوفر .

٧

بعد محاولة فض الاشتباك التى حدثت بين عديد الحكايات والتداخلات التى جرت فى لغز الشيخ عمر ، نستطيع أن نصل إلى الملاحظات التالية :

١ - إن معرفة أجهزة المخابرات الامريكية بتاريخ الشيخ عمر أمر مؤكد، بل المؤكد أيضا أنها استخدمته من بين من استخدمتهم فى أفغانستان وربما أيضا بعد ذلك .

٢ - ربما يؤكد ذلك السهولة التى دخل بها الشيخ إلى الولايات المتحدة . وقد أفاد وجوده فيها أجهزة الأمن الأمريكية . فقد استطاعت من خلال متابعته ومراقبته - خلال الاتصالات التى جرت بينه ومختلف العناصر الاسلامية - التعرف بدقة على النشاط الدينى فى أمريكا ، والمدى الذى وصل اليه هذا النشاط من حيث العدد والتفكير والاتجاهات ، وبالتالى كان حرص أجهزة الأمن على اختراق تلك الجماعات التى تحيط بالشيخ وتسجيل اجتماعاته وأيضا تصوير كل شخصية التقى بها الشيخ لتكون أرشيفا كاملا تتم الاستفادة به عند اللزوم، وهو ما تأكد فى السرعة التى تم بها القبض على المتهمين فى عملية مركز التجارة العالمى .

٣ - إن أجهزة الأمن الامريكية سمحت - على ما يبدو - للشيخ بالتمادى فى هجومه على مصر لأهداف رأت معها أن من مصلحتها الامساك بكل الاوراق المختلفة التى على مائدة اللعب فى منطقة الشرق الأوسط ، وأيضا لمعرفتها بأن هذا الهجوم يحرك العناصر النشطة الموجودة فى أمريكا ويحرضها للاتجاه الى الشيخ والاقتراب منه ، وهو ما كانت تريده وتطلبه .



المصدر : أكتوبر

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١ يوليو ١٩٩٣

٤ - إن اللعبة الخطرة التي كانت تمارسها أجهزة الأمن الامريكية بدأت تحرق أصابعها عندما جرت عملية اغتيال المتطرف اليهودي « كاهانا » ، والذي بدت رائحة علاقة بين اغتياله وبين سيد نصير الذي اتهم باغتياله والذي كان من بين المترددين على الشيخ عمر، وإن كان القضاء قد حكم بعدم إدانته فالملاحظ أن موضوع إقامة الشيخ عمر في أمريكا وسحب

الكارت الأخضر منه وإحالته الى المحاكمة بتهمة تقديم بيانات كاذبة في طلب دخوله الولايات المتحدة ، كل ذلك لم يحدث إلا بعد حادث اغتيال كاهانا .

٥ - هناك ملاحظة بالغة الأهمية للتاريخ الذي تم فيه ذهاب القوات الأمريكية الى الشيخ عمر واصطحابه الى السجن الذي تم احتجازه فيه ، فقد وقع ذلك يوم الجمعة ٢ يوليو ، وفي اليوم التالي (السبت ٣ يوليو) صدر قرار رئيس محكمة أمن الدولة في الفيوم بالقبض على الشيخ وتقدم وزارة الخارجية الى الولايات المتحدة بتسليم الشيخ . فهل يمكن الفصل بين الموعدين بسهولة ؟ وهل يمكن القول بأن الأجهزة الأمريكية سارعت لاتخاذ إجراءات حجزه تحسبا للموقف الذي يمكن ان تواجهه إذا صدر قرار في مصر باعتقاله وطلبت مصر تسليمه كما حدث بالفعل ؟.

٦ - إن الوضع المناسب لكل الأجهزة الامريكية هو الوضع الذي أصبح فيه الشيخ اليوم فهو « محتجز » في السجن لحين الانتهاء من نظر الطعن الذي قدمه في القرار الذي صدر بطرده في ١٨ مارس الماضي . والإجراءات الخاصة بالانتهاء من نظر ذلك الطعن سوف تحتاج إلى فترة زمنية ما بين سنتين الى أربع سنوات .

وفي الوقت نفسه فهناك طلب تقدم به الشيخ لاعتباره لاجئا سياسيا ، وفي الظروف الخاصة به يمكن أن يستغرق نظر هذا الطلب فترة طويلة .

٧ - الشيخ حاليا « محتجز » في أحد سجون امريكا ، ورغم أنه أصبح « ورقة محروقة » للولايات المتحدة ، فإنها تملك من الأسباب القانونية ما يجعلها لا تخرجه من الحجز إلا بعد نظر طعنه ، وهذا هو في الأغلب سيكون ردها على الطلب المصري بتسليمه .. فهي لن تعارض في التسليم ولكنها ستطلب تنفيذه عندما تسمح لها الظروف القانونية التي أصبحت تحكم وضع الشيخ .



المصدر : أكتوبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١١ يونيو ١٩٩٣

٨ – علينا ان نضع فى الاعتبار أن قضية انفجار مركز التجارة العالمى لم تنته بعد ، وأن احتمالات المفاجآت فيها واردة .

٩ – حكاية اختفاء الشيخ كما قيل عند القبض عليه ثم ظهوره بعد ذلك هى حركة مسرحية تتفق تماما مع توابل الإعلام الامريكى وطرق الإخراج المثيرة التى يحيط بها بعض العمليات ، ولعلها كانت مقصودة لصرف الأنظار عن الموعد القريب الذى تمت فيه عملية الاحتجاز قبل ساعات قليلة من صدور قرار القبض عليه فى محكمة الفيوم .

١٠ – علينا أن نضع فى الاعتبار أن الصورة النهائية للبطل الذى تسلط عليه الأضواء هى صورة شيخ معمم يتحدث باسم الاسلام، وكل ما يحيط به وينقل عنه تحريض على الإرهاب فى بلده ، وعمليات إرهاب يتحدث عنها الذين يترددون عليه لارتكابها فى أمريكا ، واتهامات أخرى بالتزوير والتضليل .. فالصورة مسجد وشيخ ومسلمون ولكن المحصلة أسوأ صورة للإسلام البرىء من كل الذين يحاولون تشويهه أليس هذا مايراه الآخرون ؟ وأليس ذلك فى حد ذاته هدفا طيبا لهم ؟ .

صلاح منتصر

المصدر : الحيـــاة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٩ يوليو ١٩٩٢

الجدل القانوني قد يؤجل ابعاده «شهوراً وربما سنوات»

محامو عبدالرحمن يطعنون في دستورية احتجازه

□ واشنطن -
من حسن سندروسي
□ القاهرة - «الحياة»

■ علمت «الحياة» ان زعيم «الجماعة الاسلامية» في مصر الشيخ عمر عبدالرحمن ذكر في طلب منحه اللجوء السياسي الى السلطات الاميركية الذي رفضه مجلس استئناف طلبات الهجرة اول من امس انه يخشى ان يُضطهد في مصر بسبب معتقداته السياسية. غير ان قانون سرية المعلومات الاميركي حال دون معرفة الاسباب التي حدت بواشنطن الى رفض الاستئناف الذي تقدم به عبدالرحمن.

وعلم امس ان بربارة نيلسون محامية الشيخ عبدالرحمن قدمت التماساً، اول من امس، تطلب فيه اطلاقه من سجن اوتيسفيل في نيويورك بحجة ان قرار وزارة العدل الاميركية احتجازه مخالف للدستور، كما اعتبرت ان الوزارة اخفقت حتى الآن في اثبات ان الشيخ عبدالرحمن يشكل خطراً على الامن العام او انه قد يهرب من الولايات المتحدة قبل النظر في الدعوى التي اقامتها ضده ادارة الهجرة الاميركية في شأن اقامته.

وقالت مصادر ان الحال الصحية لعبدالرحمن قد تكون عاملاً رئيسياً في الجدل القانوني الدائر في شأنه حالياً، اذ يقول مساعدوه انه مصاب بالاكتئاب. ويذكر انه محتجز حالياً في مصحة السجن لمعالجته من ارتفاع نسبة السكر في دمه.

واشارت صحيفة «نيويورك تايمز» امس الى ان محامية الشيخ عبدالرحمن طعنت في دستورية قرار الاحتجاز بحجة ان السلطات الاميركية حرمته من حق الاستماع الى اقواله والدفاع عن نفسه. ومن المقرر ان ينظر في طلب المحامية القاضي الاتحادي تشارلز بريانت الاسبوع الماضي.

وتوقع خبراء ومستشارون قانونيون ان تثار في الجلسات التي ستعقدها المحكمة للفصل في التماس المحامية علاقة الشيخ عبدالرحمن بالمتهمين الثمانية بمحاولة تفجير منشآت في نيويورك، لان وزارة العدل مطالبة بالكشف عن الاسباب التي حملتها على اعتبار عبدالرحمن خطراً على الامن العام.

ونسب الى هيئة الدفاع عنه قولها انها ستطعن في قرار مجلس استئناف طلبات الهجرة الجمعة الذي رفض منح عبدالرحمن اللجوء السياسي. واذا حدث ذلك فان عملية الاستئناف ستبدأ في محكمة الدرجة الاولى في نيويورك ثم تنتقل الى المحكمة العليا في واشنطن، وهي عملية قد تستمر شهوراً وربما سنوات.

وفي القاهرة ارجأت محكمة استئناف مصرية في مدينة بني سويف تأجيل النظر في رد تقدم به رئيس محكمة امن الدولة العليا (طوارئ) بالفيوم المستشار احمد عزت العشماوي الذي ينظر في اعادة محاكمة عبدالرحمن و٤٨ من اتباعه في قضية احداث مسجد الشهداء التي وقعت في الفيوم في ٧ نيسان (ابريل) ١٩٨٩ الى جلسة تعقد بعد غد الثلثاء.

وعقدت المحكمة جلسة امس برئاسة المستشار مكرم محمد عواد وعضوية المستشارين محب النحاس ومؤمن عبداللطيف في حضور اسامة عبدالظاهر وكيل نيابة بندر الفيوم.

وطلب محامو الدفاع الدكتور عبدالحليم مندور ومنتصر الزيات وسعد حسب الله تأجيل الجلسة للاطلاع على المذكرة المقدمة من رئيس محكمة امن الدولة العليا ولتقديم مستندات اخرى.

وقال السيد عادل البيوني محامي عبدالرحمن في الفيوم لـ «الحياة» ان القرار الذي اصدرته محكمة امن الدولة العليا في الفيوم في ٣ تموز (يوليو) الجاري القاضي بالقبض على عبدالرحمن صدر عن قاض غير مؤهل قانوناً لاصدار مثل هذا القرار لانه منع عن النظر في الدعوى بعد ان طلب المتهم الرقم ٤٦ في القضية فتحي عبدالله طه رداً من رئيس الدائرة المستشار احمد عزت العشماوي».

واشار الى ان المستشار العشماوي «اصدر قرار القبض على عبدالرحمن



المصدر : الحيـــاة

للنشر والخد مات الصحفية والمعلو مـات التاريخ : ١٦ يوليو ١٩٩٢

بعد ان كان طلب الرد قدم لمحكمة استئناف بني سويف ما يجعل القرار باطلاً وخطأ قانونياً جسيماً».

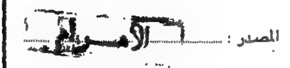
واضاف ان قرار القبض على عبدالرحمن «لا يعطي السلطات المصرية الحق في تسلمه من الولايات المتحدة» وقال ان عبدالرحمن «ليس ارهابياً او محرضاً على العنف او الايذاء، وان واجبه في مصر يقتصر على الدعوة الدينية، وسبق ان برأته محكمة امن الدولة في القضية نفسها المتهم فيها الآن».

واشار الليموني الى قرار ادارة الهجرة الاميركية رفض استئناف عبدالرحمن في شأن منحه حق اللجوء السياسي وتأييد قرار ترحيله، واكد ان الولايات المتحدة لن تسلم عبدالرحمن الى مصر، وقال انها ستسمح له بالسفر الى احدى الدول الاخرى.

الى ذلك قال مصدر امني في مصلحة الامن العام المصرية لـ «الحياة» في معرض تعليقه على بيان وزعه اعضاء «الجماعة الاسلامية» وهددوا فيه بالانتقام من قوات الامن اثر اعدام سبعة من اعضائها «ان هذه التهديدات لن ترهب رجال الامن، وسيواصلون جهودهم للقضاء على الارهاب تماماً».

واضاف ان المتطرفين يرتكبون جرائم وعمليات تخريب سواء تم تنفيذ احكام الاعدام او لم يتم [redacted].



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١١ يوليو ١٩٩٣

مجرد رأى

لغز الشيخ

الا يثير الاهتمام ويلفت النظر ان السلطات الامريكية اصدرت امر القبض على الشيخ عمر عبدالرحمن قبل ساعات قليلة من القرار الذى اصدره رئيس محكمة امن الدولة العليا فى الفيوم بالقبض على الشيخ عمر واحضاره لمحاكمته فى القضية المتهم فيها؟

ان الشيخ عمر موجود فى امريكا منذ يوليو ٩٠ وفى يوليو ٩٢ سحبت منه السلطات الامريكية بطاقة اقامته واتهمته بانه كتب بيانات كاذبة فى الاوراق التى قدمها للحصول على الاقامة، ثم فى ١٨ مارس قضت محكمة شئون الهجرة فى نيويورك بطرده من البلاد لثبوت انه قدم البيانات الكاذبة التى اتهم بتقديمها، ولم يقبض على الشيخ عمر منذ ذلك الوقت.. ولم يقبض عليه فى حادث التفجير الذى وقع فى مركز التجارة العالمى أو فى العملية التى اعترف فيها بعض المترددين على الشيخ فى اجتماعاته بانهم كانوا يخططون لنسف مبنى الامم المتحدة وبعض المواقع الاخرى الى جانب عدد من الشخصيات، لم يقبض على الشيخ فى كل ذلك بل ان اجهزة التحقيق حرصت على تبرئته من التورط فى هذه العمليات وان كانت لم تبرئه تماما من العلم بها.. لكنه فى كل الاحوال ظل مطلق السراح الى ان تم القبض عليه يوم ٢ يوليو وايداعه أحد سجون نيويورك «خوفا من هروبه» ولحين البت فى الاتهامات الموجهة اليه بالتزوير فى وثائق الهجرة. فلماذا جاء القرار يوم ٢ يوليو - وليس قبل ذلك - وهل يمكن لاى محلل ان يستبعد الارتباط الذى بين هذا الموعد وبين القرار الذى صدر فى اليوم التالى من محكمة الفيوم بالقبض على الشيخ وهو الامر الذى جعل وزارة الخارجية تنفيذا له تتقدم رسميا للخارجية الامريكية بطلب تسليمه؟!

ان ما اعلنته وزارة العدل اخيرا من رفضها طلب الاستئناف المقدم من الشيخ عمر ضد قرار طرده من امريكا لايعنى انه سيتم تنفيذ طرده فورا فامام الشيخ اللجوء الى المحكمة العليا وهو ما سوف يفعله والبت فى دعواه امام المحكمة سوف يستغرق عدة سنوات ولن تستطيع الخارجية الامريكية خلالها تسليمه الى مصر..

والمعنى ان قرار ايداع الشيخ السجن فى هذا الوقت بالذات رغم اى كلام يقال هدفه حماية الشيخ والحرص على بقائه داخل امريكا..

ولعل الاغرب من كل ذلك ان التهمة المتهم بها الشيخ عقوبتها اذا ثبتت هى طرده من البلاد اى اخراجه من امريكا.. وقد سبق كما قلت فى مارس الماضى الحكم بطرده ولكن الشيخ استأنف.. وكان من الممكن ان يهرب.. ولو تركوه وهرب لكان معنى ذلك انه نفذ قرار الطرد الصادر عليه.. ولكنهم فجأة قبضوا عليه حتى لا يهرب.. هل اصبح مفهوما حل اللغز؟!

صلاح منتصر



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الجمهورية

التاريخ : ١١ يوليو ١٩٩٣

مستشار عمر عبدالرحمن يطلب ترحيله لفرنسا

نيويورك – وكالات الانباء :

أعلن محمد مهدى رئيس المجلس الوطنى للشئون الاسلامية فى نيويورك وأحد مستشارى الشيخ عمر عبدالرحمن انه طلب من الخارجية الامريكية الاتصال بفرنسا لمعرفة استعدادها لاستقباله حيث توجد بها حرية اكثر من اى مكان اخر.. جاء ذلك بعد رفض ادارة الهجرة الامريكية منح الشيخ عمر الحصول على حق اللجوء السياسى وتأييد قرار ترحيله ..

طلب محامو عمر عبدالرحمن الافراج عنه والافراجه [illegible] المحتجز به حاليا بضمان محل اقامته المنتظر ان تدرس محكمة مانهاتن الفيدرالية الطلب ..

وصف المحامون رفض طلب منح الاقامة لعمر عبدالرحمن بانه نوع من التمييز لعدم ابداء اى اسباب له ..

وفى اليوم قررت محكمة استئناف بنى سويف برئاسة المستشار مكرم محمد عواد وعضوية

البقية ص١٢

عمر عبدالرحمن



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الجمهورية

التاريخ : ١١ يوليو ١٩٩٢

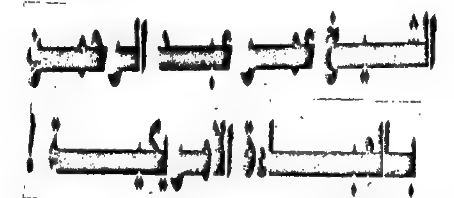
مستشار عمر عبدالرحمن

بقية ص١

المستشارين محمد النحاس ومؤمن عبداللطيف تأجيل نظر طلب رد رئيس محكمة أمن الدولة العليا (طوارىء) التي تنظر قضية إعادة محاكمة عمر عبدالرحمن و ٤٨ آخرين متهمين في أحداث مسجد الشهداء عام ١٩٨٩ الى بعد غد الثلاثاء..

طلب ممثلو الدفاع التأجيل للاطلاع على المذكرة المقدمة من رئيس المحكمة المقدم ضده طلب الرد وتقديم بعض المستندات .





الشيخ عمر عبد الرحمن بالعباءة الأمريكية !

كل المعلومات كانت تؤكد اتجاه الشيخ [illegible] عمر عبد الرحمن بعد ان تمكنت السلطات الفيدرالية الامريكية من كشف [illegible] الشبكة [illegible]

[illegible]

[illegible] اعتقال الشيخ عمر عبد الرحمن

وبالرغم من حصولنا على وثائق هامة وخطيرة في الأوراق والشرائط التي تم التحفظ عليها أثناء تفتيش منزله .. كما أكدت أيضا «جانيت رينو» المحامي العام الامريكي بعدم القاء القبض على الشيخ.

ولم يمر أكثر من ثلاثة أيام واصدرت السلطات الفيدرالية قرارا باعتقاله.. [illegible] محاكمة الشيخ بخاصة المراقبين السياسيين

◘ أسرار الاعتقال المفاجىء لمفتى تنظيم الجهاد

◘ أسباب عدم عودة عمر عبد الرحمن الى مصر

◘ لماذا سافر «الشيخ» من الخرطوم وليس القاهرة ؟

◘ لن يكون عمر عبد الرحمن «خومينى» مصر



المصدر : المصرى السياسى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ يوليو 1993

هذا الاعتقال المفاجىء تكمن وراءه اسباب خاصة غير معلنة اولها ان النائب الجمهورى الفونس داماتو كان على رأس قائمة الاغتيال بأيدى التنظيم « الشبكة الارهابية » شن هجوما عنيفا على المدعى العام الامريكى وعلى السلطات الامنية واتهمهم بالفشل والتلاعب والتواطؤ لعدم القبض على عمر عبد الرحمن وقد استخدم كل نفوذه على الحكومة الامريكية والضغط عليها من اجل القبض عليه .

اما السبب الثانى حالة الغضب التى انتابت الرأى العام الامريكي تجاه مفتي تنظيم الجهاد والذى اتهم فى العديد من العمليات الارهابية داخل امريكا بدءاً من مقتل الحاخام اليهودى المتطرف « مائير كاهانا » ومروراً بإنفجار مبنى المركز الادارى بنيويورك ثم تورطه فى الشبكة الارهابية التى القى القبض عليها مؤخرا .

وشنت الصحف الامريكية هجوما عنيفا ضد السلطات الفيدرالية بعدم القاء القبض على عمر عبد الرحمن .

وقد اطلقت عليه جريدة النيوزداى اسم « مستر بريء » كنوع من السخرية على عدم اعتقاله وطالبت جريدة النيويورك بوست بطرده من البلاد .. هذا بالاضافة الى استياء الحكومة المصرية من تصرف السلطات الامنية تجاهه .

وكان على المباحث الفيدرالية ان تقوم بعملية سريعة لامتصاص غضب الامريكيين وترضية النائب الجمهورى فالقت القبض عليه بطريقة مسرحية هزلية اثارت سخرية الجميع .

المفاجاة الثانية

ولكن كانت المفاجأة الثانية .. مثيرة للدهشة فلقد القى القبض على عمر عبدالرحمن بتهمة هزيلة حيث اعلنت وزارة العدل الامريكية ان حجزه يتم لمخالفته لإجراءات الهجرة وتقديمه معلومات كاذبة للحصول على اقامة فى الولايات المتحدة .. واشارت الى ان الشيخ سيبقى فى الحجز حتى يتم النظر فى الطعن المقدم منه .

والغريب ان اسباب اعتقاله هى نفسها الاسباب التى قد لاتؤدى الى عودته الى مصر .. فالتهم الموجهة اليه سهلة الفكاك منها والحصول على البراءة .. ومن هنا لن يصبح مجرماً فى عيون السلطات الامريكية وبذلك لا يجوز ترحيله وتسليمه للسلطات المصرية .

هكذا تفعل امريكا مع الشيخ عمر عبدالرحمن .. انها تريد الاحتفاظ به لديها .. وهذا الوضع الغريب يثير العديد من الاسئلة .. ما السر وراء هذا التصرف الامريكى ؟ وهذا السؤال مرتبط بسؤال اخر .. كيف سافر الشيخ الى امريكا ؟ وهل اصبح وجوده فى امريكا لغزاً محيراً ؟

مقتل السادات

خرج عمر عبد الرحمن من قضية تنظيم الجهاد رقم ٤٨ لعام ١٩٨٢ امن دولة عليا « مقتل السادات » كالشعرة من العجين كما يقول المثل الشعبى .. فبالرغم من انه كان على علاقة مع اعضاء التنظيم الا ان المحكمة لم تستطع الوصول الى معلومات مؤكدة عن نطاق ومدى هذه العلاقة !! لدرجة انه جاء فى حيثيات الحكم ببرائته « انه كانت هناك صلات بين المتهم عمر احمد عبد الرحمن وبعض قادة التنظيم منذ ان كانوا امراء للجماعات الاسلامية بالصعيد وقبل إنشاء التنظيم وانهم كانوا يسألونه الفتوى ويستعينون به فى القاء المحاضرات والدروس الدينية فى مؤتمراتهم ومعتكفاتهم .

ولم تجد المحكمة دليلا اكيداً فى اوراق القضية على ان هناك مثالا محدداً لموضع قيلت فيه الفتوى التي تقضى بأن السادات كافر .. بشكل مباشر او علنى .. ولكن المؤكد ان الشيخ عمر عبد الرحمن قال فى دفاعه عن نفسه الكثير مما يمكن اعتباره بمثابة التصريح « بقتل السادات » .

لقد قال بالحرف الواحد امام المحكمة « لقد بات مقصد النيابة واضحا .. انها تريد ان تقول ان الحكام الذين يستبدلون بشرع الله شرعاً من عند انفسهم .. او عند غيرهم من البشر ليسوا كفاراً لان الكفر هو الشرك فقط .. ونحن نثبت للنيابة ان من يفعل ذلك يكون ايضا كافراً » .

بعد تبرئة الشيخ عمر سطع نجمه واصبح موضع الانظار للجماعات الاسلامية المتطرفة واخذوا ينظرون اليه على انه ليس مفتيا للجهاد فقط بل زعيما بعد اعدام محمد عبد السلام فرج واعتقال عبود الزمر فى السجن واخذ هو نفسه يفتى ويدلى بتصريحات تؤكد مساندته وتحريضه على اعمال العنف ضد السياحة فى مصر .

ومن هنا اخذ بعض المراقبين والسياسيين وخاصة الاجانب ينظرون اليه بانه زعيم الحركات المتطرفة وقاموا بعملية ربط بينه وبين اية الله الخومينى زعيم الثورة الايرانية ومع تصاعد عمليات الارهاب وخوفا من الفشل الامريكى فى الثورة الايرانية بدأت الاجهزة الامريكية المعنية بالعلاقات الخارجية والامن القومى الامريكى تأخذ بعداً جديداً وفى سرية اتاحت حوارات مع بعض الجماعات الاسلامية السياسية مثل الاخوان المسلمين ليعرفوا ما هى حقيقة وتأثير هذه الجماعات على الشعب ومدى نفوذهم

٠٠١٠٤٩



المصدر : [illegible]

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١ يونيو ١٩٩٣

مدحت البسيوني

واستمر هذا الحوار عامان .

واعتقد ان خلال هذه الحوارات ومع بزوغ الشيخ عمر عبد الرحمن كنجماً للتيارات الاسلامية المتطرفة ودعوته للعنف .. قام مسئولون امريكيون بتنظيم عملية سفره الى امريكا حتى يكون هناك لاغراض عديدة لمحاصرة نشاطه ومعرفة تحركاته ووقوف امريكا فى موقف الضامن لاية احداث مفاجئة بشأن الحكم فى مصر « الاستفادة من الدرس الايرانى » وفى نفس الوقت يمكن استخدامه كورقة سياسية وضاغط على الحكومة المصرية هكذا تصوروا !!

الخرطوم محطة السفر

وحتى لا يتسبب سفره من السفارة الامريكية بالقاهرة اية مشاكل بين السفارة والحكومة المصرية .. فلقد رأت أن يسافر من السودان .. فالعلاقات المصرية السودانية متأزمة وهناك اتهامات متبادلة بين الجانبين على تصدير الارهاب والعنف بينهما وعملية سفره من هناك لن تضيف جديداً على العلاقات المتوترة ..

وفى الخرطوم حصل الشيخ عمر عبدالرحمن على تأشيرة خروج وسفر الى امريكا بعد ان مكث هناك ثلاثة اسابيع فى منزل الشيخ عبد الله عبد الماجد زعيم الاخوان المسلمين .

وخرجت السلطات الامريكية بعد وصول مفتى الجهاد اليها لتعلن انه دخل بطريق الخطأ وانه يجرى التحقيق فى ذلك ..

من يصدق ذلك ؟ لا احد بالطبع كيف تمنح امريكا « فيزة » خطأ ؟ ومن المعروف ان استخراج تصريح السفر الى امريكا يدخل فى اجراءات امنية معقدة .

انه خرج بمعرفة ومساعدة السلطات الامنية الامريكية .. هذه حقيقة لا تقبل النقاش او الجدل .

فلقد حصل الشيخ عمر عبد الرحمن فى اول عام ١٩٩٠ على تأشيرة دخول الولايات المتحدة بعد ان تقدم بطلب الى السفارة الامريكية فى الخرطوم .. وعلى الرغم من ان اسم الشيخ كان ضمن الممنوعين من الدخول الا انه حصل على التأشيرة وسافر الى امريكا وأعلن المسئولون الامريكيون بأنه دخل بطريق الخطأ !! وان الموظف السودانى اهمل وعوقب على ذلك .

اتهامات

ولم يمر على اقامته حوالى ٦ شهور حتى قتل اليهودى المتطرف مائير كاهانا فى نوفمبر ١٩٩٠ وأستجوب الشيخ عمر عبد الرحمن فى هذه القضية .

وفى فبراير عام ١٩٩١ ثارت حوله الشبهات فى عملية مقتل مصطفى شلبى الذى رحب به وساعده فى بداية وصوله الى امريكا .. وأستجوب الشيخ فى هذه القضية لانه كان على خلاف مع مصطفى شلبى حول ادارته المسجد والتبرعات التى كانت تجمع للثوار الافغان .

ومع ذلك مارس عمر عبد الرحمن حياته ونشاطه بحرية تامة دون اى اعتراض وسافر الى السودان والسعودية وكندا وهذا يدعو ايضا للتساؤل والشك حول دوره !!

الا انه فى مارس ١٩٩٢ اخطرت مصلحة الهجرة والجنسية الشيخ عمر بان معلومات توافرت لديها بان الشيخ قد قدم معلومات كاذبة فى طلبة للاقامة اولها ذكر انه غير متزوج حتى يتزوج من امريكية وبالتالى يعتبر مخالفا للقانون الامريكى الذى يحرم تعدد الزوجات .

والامر الثانى ذكر انه لم تصدر اى احكام ضده فى حين اثبتت التحريات انه قد قام بتزوير شيكاً فى مصر وصدر ضده حكما فى بداية السبعينات وقام الشيخ بتعيين محام له .

وفى ٢٦ فبراير ١٩٩٣ وقع انفجار المركز التجارى فى نيويورك والقى القبض على اصدقاء الشيخ محمد سلامه ومحمود ابوحليمة الذى هرب الى مصر وقامت السلطات المصرية بتسليمه وكان هذا سببا قوياً لاتهام عمر عبد الرحمن فى الاشتراك فى عملية الانفجار .

وأستمر الشيخ فى ممارسة نشاطه مستقلا سعى الصحافة والتليفزيون خلفه وصارت مؤتمراته الصحفية تلقى اهتماما بالغا من الامريكيين .

حتى القى القبض على الشبكة الارهابية وكان احد زعمائها احد المقربين الى الشيخ واسمه صديق ابراهيم صديق وتم تفتيش منزل عمر عبد الرحمن ويعد مشاورات من المباحث الفيدرالية القى القبض على الشيخ .

لم تكن عملية احضار الشيخ عمر عبدالرحمن الى امريكا بسبب مساعدة الثوار فى افغانستان كما يريد البعض فهذا قد يكون معلنا ولكن الحقيقة والمنطق يقولان ان مفتى تنظيم الجهاد وصل الى الولايات المتحدة وكان الثوار الافغان يوشكون الانقضاض على الحكام الافغان والاستيلاء على السلطة .. كما ان مساعدة الثوار لاتحتاج الى السفر الى امريكا فيمكن ان يلعب هذا الدور فى مصر او فى اى مكان اخر .

ولكن سفره الى امريكا ليلعب دوراً اخر حيث وصفت صحيفة « الاندبندنت » البريطانية الشيخ عمر عبدالرحمن بانه خوميني مصر الذى يهدف الى قلب نظام الحكم واقامة نظام الخلافة !!

هكذا تصورت بعض الاجهزة الامريكية انه يمكن ان يكون خوميني مصر ويلعب نفس الدور الذى كان يلعبه خوميني من فرنسا فى تصدير الثورة الى طهران .. وقامت هذه



المصدر : المصري سياسيا

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١ يونيو ١٩٩٢

الاجهزة بتقديم كل التسهيلات سواء فى التنقل والاقامة وصوروه امام اجهزة الاعلام بانه الحاكم القادم .

واخذ عمر عبد الرحمن يرسل شرائط الكاسيت وبها خطبه ضد الحكومة ويطالب الشعب بالثورة ويرسل الفاكسات والاموال الى اعوانه للقيام بالعمليات الارهابية ضد السياحة والاقتصاد المصرى وتفجير القنابل وترويع المواطنين الامنين .

ولكن هؤلاء فى امريكا فاتهم الكثير ولا يعرفون الحقيقة وان الشعب المصرى مختلف اختلافا كليا عن الكثير من الشعوب الاخرى وخاصة الايرانيين .

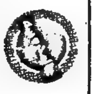
فالمصريون على مر تاريخهم الطويل يعرفون جيدا دور علماء الدين الاسلامى ويقدرونه عندما تكون هذه الادوار فى مجراها الطبيعى وتدور فى فلك الدين الاسلامى السمح اما غير ذلك فيستهجنونه ويرفضونه بل يقاومونه .. وكل محاولات التطرف الدينى التى حدثت سواء فى التاريخ القديم او الحديث حكم عليها بالفشل ولم تنجح .. انه شعب متدين بحكم الفطرة والتاريخ ولديه القدرة على الفهم الصحيح لدينه ونبذ التطرف المغلف بالدين .

كما ان التركيبة الاجتماعية والسياسية والدينية للشعب الايرانى تختلف اختلافا كليا عن الشعب المصرى .. وما يصلح هناك ليس بالضرورة ان يصلح لدينا .

العدد القادم

د. محمد اسماعيل على يواصل

ذكرياته وانطباعاته مع الرئيس السادات .. وعنه



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : روز اليوسف

التاريخ : ١٢/٧/١٩٩٣

فتوى بهدر دمه تنتظره في القاهرة :

وثائق تسليم عمر عبد الرحمن لمصر

■ قضية رقم ١٣٥ و ٥٠٠ صفحة من الاتهامات و ١٥ شاهدا و ١٢ من المعترفين ■ العقوبة المتوقعة : الأشغال الشاقة المؤبدة ! ■ عمر عبد الرحمن رفض الذهاب إلى طهران ويفكر في لندن بدلا من نيويورك !

تقرير : حمدي رزق

رغم انقطاع الاتصالات التليفونية بين الدكتور عمر عبد الرحمن ومنزله في الفيوم طوال الاسبوع الماضي إلا ان عددا من اصدقاء الدكتور عمر من نيويورك اجروا اتصالات مكثفة بمنزله وبابنه عبد الله (٢٠ عاما) وباعضاء هيئة الدفاع المصرية المشكلة عن الدكتور عمر والذين اكد احدهم انه قد تقدم للسلطات الامريكية بطلب مكتوب يبدى فيه رغبته بعدم الترحيل إلى القاهرة إذا لم يكن هناك بد من إبعاده عن الأراضي الامريكية ، لانه يخشى على حياته هناك وان حكما بالإعدام ينتظره ، وطلب من سلطات التحقيق الامريكية عدم الرضوخ للضغوط المصرية بشأن عملية التسليم والسماح له بتحديد الوجهة التي يصل إليها حال إبعاده .



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٢ يوليو ١٩٩٣

وأكد عضو هيئة الدفاع أن الدكتور عمر عبد الرحمن تلقى أكثر من عرض بعد اعتقاله للسفر منها :

الأول قدمته الخارجية الإيرانية التي استنكرت القبض عليه ووصفته بأنه استفزاز للثورة الإسلامية وهو العرض الذى رفضه الدكتور عمر ووصفه بأنه محاولة من آيات الله للسيطرة على حركة الجهاد الإسلامية في مصر وذلك بإيواء واستيعاب ممثليها ، وكما قال المحامى ان الدكتور عمر أكد أن العرض مشكوك فيه وخاصة أن العداء بين إيران وعمر عبد الرحمن قائم منذ زمن طويل بسبب اعترافه بإسرائيل وحصوله على أموال من إحدى الدول الخليجية بواسطة عضو في تنظيم الإخوان العالمى في لندن .

وتشير المعلومات لدى أعضاء هيئة الدفاع أن الدكتور اختار لندن بديلا عن نيويورك في حال استبعاده بعد تلقيه عرضا من سالم عزام القيادى البارز في التنظيم العالمى للإخوان المسلمين والذى تربطه علاقة وثيقة بالدكتور عمر عبد الرحمن بتوفير المأوى والمسكن وحق اللجوء السياسى من المملكة المتحدة أو سويسرا وخاصة أنه مطلوب في القاهرة لأسباب سياسية وليست جنائية وهو العرض الذى يدرسه الدكتور عمر بجدية خاصة في ضوء المعونات التى تلقاها من قيادة التنظيم في لندن خلال فترات اعتقاله في القاهرة عام ١٩٨١ وحتى ١٩٨٤ .

وقد أكدت بعض الدوائر الأمنية في مصر أن عودة الشيخ شيء لابد منه وأنه يجب قبل عودته تأمين كثير من القوات في مناطق تجمعات المتطرفين حتى لا يحاولوا القيام بأية عمليات إرهابية ضد المصالح الغربية أو ضد الشارع في القاهرة .

وقال التقرير أمنى أن عودة الشيخ عمر عبد الرحمن تعنى أمرين :

الأول .. إما تجميع صفوف المتطرفين حوله وحسم كل خلافاتهم والالتفاف حول الشيخ عمر الذى سيزيد السجن والمحاكمة من صورته بشكل كبير كقائد للجماعة الإسلامية في مصر وهنا وجه الخطورة في تحول هؤلاء لمهاجمة قوات الشرطة والأمن مما يزيد من معدل العنف .

والثانى .. هو عودة الخلافات القديمة بين الدكتور عمر عبد الرحمن وغيره من التنظيمات إلى الاشتعال خاصة الخلاف المستمر بينه وبين عبود الزمر قائد تنظيم الجهاد والذى حاول الدكتور عمر أن يسلبه سلطاته كقائد للجناح العسكرى لتحالف الجهاد والجماعة الإسلامية ونسبه إلى صفوت عبد الغنى المتهم الثانى في قضية الدكتور رفعت المحجوب .

والثالث الجناح المنشق عن الشوقيين المعروف بتكفير العاذر والذى يحمل فتوى بإهدار دم الشيخ من الشيخ شوقى (أمير الجماعة) قبل مصرعه في أحداث قرية كحك بحرى بالفيوم في رمضان ١٩٩٠ والذى يحمل الدكتور عمر مسئولية مصرع ١٧ من أعضاء التنظيم وإعدام أحد عناصره وسجن أكثر من عشرة آخرين بعد تفجر الخلاف بين الجماعتين بالفيوم وتدخل قوات الأمن ضد الشوقيين بإيعاز من الدكتور عمر عبد الرحمن .

هل يعود عمر عبد الرحمن إلى القاهرة ؟

لايزال السؤال ساخنا ويوميا ورغم أن المعلومات المتوافرة لدى وزارة الداخلية تؤكد أن الانتربول لم يتسلم حتى الآن ملف الاتهامات المطلوب لتسليم الدكتور عمر على أساسها للقاهرة وأن النائب العام لم يتصل بالانتربول للتباحث في شأن ملف التسليم بل إن نيابة أمن الدولة العليا



والتي تحقق في القضية رقم ١٣٥ لسنة ١٩٨٩ امن دولة عليا والتي على اساسها سيحرر طلب التسليم . لم تطلب منها اية جهة حتى الان ملف القضية ومازال الملف محفوظا في احد ادراج المستشار عبد المجيد محمود المحامي العام الاول لنيابة امن الدولة العليا وبمعرفة اسامة قنديل رئيس النيابة .

وحصلت « روزاليوسف » على وثائق القضية التي يصل عدد اوراقها إلى اكثر من ٥٠٠ ورقة فلوسكاب تحمل ارقام ٥٨٦٨ لسنة ٨٩ قسم الفيوم والمقيدة برقم ١٠٤ كلي الفيوم ورقم ٢٥٨ لسنة ١٩٨٩ حصر امن دولة عليا ورقم ١٣٥ لسنة ١٩٨٩ جنايات امن دولة عليا .. وهي الارقام التي ستحتل مقدمة الملف المزمع تقديمه .

وحسب اوراق القضية فإن المتهم الاول عمر احمد عبد الرحمن (٥٨ سنة) استاذ الشريعة بالازهر قام هو و ٤٩ من انصاره في يوم ٧ ابريل ١٩٨٩ في الاول من رمضان بدائرة قسم الفيوم اشتركوا مع اخرين - احداث ومجهولين - في تجمهر مؤلف من اكثر من خمسة اشخاص بقيادة المتهم الاول وحرض عليه ، والغرض منها ارتكاب جرائم الاعتداء على الاشخاص والاموال العامة والتاثير على السلطات العامة في اعمالها باستعمال القوة والعنف حالة كونهم حاملين اسلحة نارية وذخائر والات حادة من جنازير وقطع من الطوب والحجارة فوقعت منهم الجرائم التالية :

■ حازوا واحرزوا بغير ترخيص اسلحة نارية وبنادق ومسدسات .

■ استعملوا القوة والعنف والتهديد مع العقيد محمد سيف الإسلام سعد والجندي رجب شعبان عبد الله واخرين من ضباط وجنود الشرطة بمديرية امن الفيوم ليحملوهم بغير حق على الامتناع عن اداء عمل من اعمال وظيفتهم هو حفظ الامن والنظام بمنطقة الحادث بان قذفوهم بالحجارة واطلقوا عليهم الاعيرة النارية فاحدثوا بالمجني عليهم الجروح والإصابات التي اثد عليها تقرير الطب الشرعي .

■ جاهروا بالصياح والهتافات العدائية ضد نظام الحكم لإثارة الفتنة .

■ وبالنسبة للمتهم الاول عمر احمد عبد الرحمن فقد دعا إلى سير مظاهرة بغير الإخطار عنها ضمت حوالي الف متظاهر نددت بنظام الحكم وقاد المتهمين من الثاني حتى التاسع والاربعين في مظاهرة عصت الامر الصادر إليها بالتفرق واستعملوا السلاح في إصابة بعض جنود وضباط الشرطة .

واستندت النيابة التي ترأسها اسامة قنديل رئيس نيابة بندر الفيوم في توجيه الاتهامات إلى :

■ ما شهد به العقيد سيف الإسلام سعد مامور قسم الفيوم بتحقيقات النيابة من انه تبلغ رئاسته بالانتقال إلى مسجد الشهداء بمنطقة مصطفى حسن بالفيوم حيث توجد اعداد غفيرة متجمعة داخل وخارج هذا المسجد تقدر بحوالي الف شخص تهتف بهتافات معادية لنظام الحكم وتقدم منهم المتهم الاول عمر احمد عبد الرحمن الذي كان يهتف ويردد اتباعه الهتافات خلفه

واضاف مامور القسم حسب ما جاء في وثائق القضية انه فوجىء بإلقاء الحجارة وإطلاق الاعيرة النارية من المظاهرة فاصيب بعيار في ساقه اليمنى وان المتظاهرين كانوا يقصدون قلب نظام الحكم وتغيير المنكر بالقوة وانه ، وحال دون القائه قراره واحتفاظه بالقوات ، وانه سبق للدكتور عمر عبد الرحمن وان اصدر دعوة في خطبة بالمسجد للقيامه بتنفيذ امر باعتقال بعض اتباعه واتهمه بتحريض احد المتظاهرين على قتله .

■ واضاف العميد مصطفى طلبة بمديرية امن الفيوم في التحقيقات ذاتها ان المتهمين الذين كان يتقدمهم الدكتور عمر عبد الرحمن كانوا يطلقون الاعيرة النارية ويحملون الاسلحة وان قوات الامن ردت عليهم بقنابل الدخان المسيلة للدموع ولم تطلق الرصاص خوفا على الارواح .

ومن بين الشهادة ١٥ ضابطا وجنديا قال النقيب حسام الدين نبيل طلعت بمباحث امن الدولة فرع الفيوم ان المتهمين جميعا سبق ان اشتركوا في احداث مماثلة واضاف ان الدكتور عمر عبد الرحمن هو امير تنظيم الجهاد وباقي المتهمين من عناصر التنظيم وسبق ضبط هذا التنظيم في القضية رقم ٤٦٢ لسنة ١٩٨١ حصر امن دولة عليا وهذا التنظيم يدعو إلى الجهاد ضد الحاكم باعتباره طاغوتا متبعا لاسلوب العنف لإقامة دولة إسلامية ونقل اعتداءات على المسيحيين وبعض الطوائف المسلمة وإشعال النار في بعض المحلات والتعدي على حفل عرض مسرحية بالفيوم بإلقاء عبوة متفجرات اصيب فيها احد الضباط وان مسجد الشهداء مركز نشاط هذه العناصر وان تحريات مسبقة اكدت ان عمر عبد الرحمن اعتزم وبعض عناصره القيام بمسيرة يوم الحادث عقب صلاة الجمعة هدفها ترديد هتافات عدائية لنظام الحكم والاحتكاك بالشرطة ورغم ان الدكتور عمر قال في التحقيقات انه توجه بالفعل للمسجد ظهر يوم الحادث والقى خطبة الجمعة إلا إنه انكر قيادته للمظاهرة او ترديد هتافات عدائية وهو ما



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ يوليو ١٩٩٣

اعترف به صراحة المتهمون من الثاني حتى السادس من ان المتهمين رددوا الهتافات المعادية للشرطة والمثيرة ضد الحكومة واطلقوا الاعيرة النارية ورشقوا افراد الشرطة بالحجارة، واعتراف المتهم الثاني رمضان محمد صالح والثالث على السيد جاب الله من ان الدكتور عمر عبد الرحمن هو الذى تزعم المظاهرة وجاء فى محضر تحريات مباحث امن الدولة فرع الفيوم - المؤرخ فى ٧ ابريل ١٩٨٩ - ان المتهم الاول عمر عبد الرحمن هو الذى حرض على احداث التجمهر التى وقعت ظهر اليوم وانه قاد المتهمين لترديد الهتافات المثيرة ضد الحكومة ورئيس الجمهورية ووزير الداخلية بهدف إثارة الجماهير التى بلغت نحو خمسمائة شخص او يزيد الملتفة حوله وحضها على كراهية النظام القائم والازدراء به والتحريض على مقاومة السلطات العامة بالقوة والعنف وان المتجمهرين قذفوا افراد الشرطة بالطوب والحجارة واطلقوا عليهم الاعيرة النارية فاصابوا الشاهد الاول العقيد سيف الإسلام بعيار نارى فى ساقه اليمنى.

وجاء فى مذكرة النيابة فى ١٥ مايو ١٩٩٠ انها تطلب تطبيق اقصى العقوبة على المتهمين الـ ٤٦ وان القضية المطروحة من قضايا التطرف الدينى من نفر ضال وفئة مارقة نصبوا انفسهم ولاة على المجتمع واوصياء على بنيه متمسحين باهداب الدين الإسلامى الحنيف وتصوروا ان كل ما لا يوافق اهواءهم او يتفق مع رغباتهم منكر مطلوب مقاومته والتصدى له بالقوة واقاموا من انفسهم دعاة وحكماء وصار لشيخهم المتهم الاول السمع والطاعة فتيسر له ان يجمع حوله حشداً غرر بهم واصدر اوامره بارتكاب الجرائم المسندة إليهم ■



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٢ يوليو ١٩٩٢

عمر عبد الرحمن السجين بعد الألف

كتبت نادية أبو المجد

السجن الذى يعيش فيه الآن عمر عبد الرحمن يقع فى مدينة اوتسفيل ، ويحمل اسمها « مؤسسة اوتسفيل الفيدرالية الإصلاحية » وعمر السجن يصل إلى ١٢ عاماً مبنى على شكل حدوة الحصان ومسور باسلاك شائكة كالعادة ، ويقع فى مدينة هادئة جداً ، عدد سكانها لا يزيد على الفى نسمة وبها بقال واحد .

السجن يسع لـ ٦٦٧ نزيلاً بينما يضم حاليا اكثر من الف سجين .. ومعظم مساجين هذا المعتقل (٦٠٪ تحديدا) محتجزون على ذمة قضايا مخدرات ، اما السياسيون فيه فهم من متمردى الجيش الاحمر الايرلندى والمصلحيون من دولة « بورتريكو » - امريكا اللاتينية - فضلا عن عدد من الإيرانيين .

« . عمر ينطبق عليه قانون السجن ، من الإفطار فى السادسة صباحا والغداء فى حدود الثانية عشرة ظهرا والعشاء فى الرابعة عصرا ، وبينما يسمح للمساجين بالاختلاط لخمس ساعات (من ٤ - ٩) إلا إن العنابر تغلق عليهم فى الساعة الحادية عشرة تماما . عمر عبد الرحمن كان غاضبا على نوعية الطعام لعدم معرفته بذبحها على الطريقة الإسلامية أم لا (يوجد بالسجن متخصص للذبح على الطريقة الإسلامية) ، كما ابدل ملابسه وارتدى عمامته لكنهم رفضوا ارتداءه للجلباب واصروا على زى السجن الاخضر ويشرف على علاج عمر عبد الرحمن اطباء لاربع وعشرين ساعة لعلاجه من امراض الربو والسكر والضغط المرتفع والقلب ويسعى عمر عبد الرحمن للانتقال للإقامة فى مستشفى وللحصول على مميزات ومزايا وعدته بها السلطات الأمريكية كشرط منه لتسليم نفسه ، لكنها لم تنفذ على حد قول مريديه [illegible]



المصدر : الكفاح العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢ ـ ١ يوليو ١٩٩٣

رسالة نيويورك

نحو التعقيد او الحل؟

ألغاز إحتجاز شيخ التطرف

شبكة معقدة من الادلة تلتف حول الشيخ عمر عبد الرحمن

«الكولونيل» عماد سالم في شقته في نيويورك: شخصيتان

■ نيويورك - «الكفاح العربي»:

كان في ابقائه مطلق السراح لغزا، لكنه في احتجازه مجموعة معقدة من الألغاز..

من غيره؟ الحديث هو طبعا عن الشيخ عمر عبد الرحمن وعن المباحث الجنائية الاميركية ووزيرة العدل جانيت رينو. والآن القضاء المصري المطالب بتسليمه اليه ولا خشية لديه من العواقب.

في البداية الأولى كانت المسالة غاية في البساطة والسهولة. شيخ مصري له تاريخ في المواجهة مع حكومته، لكن له ايضا تاريخا في تقديم خدماته للمجاهدين الافغان حينما كانوا بين افضل حلفاء الولايات المتحدة واكثرهم فاعلية في صوفهم. تبين انه حصل على تاشيرته لدخول الولايات المتحدة والاقامة فيها - دون غيرها (ليس في افغانستان او ايران او السودان او الخ) انما بطريق الخطأ. واستوجبت تصريحاته النارية - قبل ان يتضح اي شيء وابعد من هذا - عرض الأمر على القضاء الاميركي، والقضاء الاميركي افتى بسحب الاقامة منه وجواز ترحيله. ولم تتخذ اية اجراءات لترحيله.

ثم اخذت الأمور تزداد تعقيدا، لا على الشيخ عمر عبد الرحمن، انما على السلطات الاميركية. قيل ان جهات عليا في الامن القومي (او ربما قصدوا المخابرات المركزية) تحميه. وقيل ان القانون الاميركي - ويبدو ان هذا شيء والقضاء الاميركي الذي اجاز ترحيله شيء آخر - هو الذي يحميه. لأن الشيخ ليس متهما بصورة مباشرة في التطورات الخطرة المحيطة به والفاعلين في هذه التطورات من تابعيه ومريديه.

كما قيل - بالتاكيد واليقين واكثر من مرة - ان السلطات المصرية لم تطلب تسليمه اليها. واستنتج الجميع انها لا تريده. انها تريد تجنب «وجع الراس» الذي يمكن ان يسببه ايداعه احد السجون المصرية.

وتفاقمت التطورات ومعها القرائن والشواهد. وربما الأدلة على ان الشيخ ليس فقط وثيق الصلة بالاشخاص، انما وثيق الصلة بما يخططون وما يفعلون. مع ذلك بقي الرأي لوزارة العدل الاميركية انه ليس هناك ما يكفي لاحتجازه. ولأن احدا لا يريد ان يصدق ذلك تسربت تفسيرات: الشيخ طليقا بؤرة التقاء للعناصر المشتبه فيها، الشيخ مقيدا يفقدنا مسرح عملياتهم الاساسي.

ثم - ودون مقدمات مغايرة لمقدمات الشهور الماضية في فصول حكاية الشيخ عبد الرحمن - واقفت الوزيرة رينو على على احتجازه. تبين انه لا بد من احتجازه. لماذا؟ للسبب القديم نفسه. لقد «خالف قوانين الهجرة الاميركية التي بمقتضاها حصل على اقامة على الارض الاميركية». وماذا عن انفجار مركز التجارة العالمية؟ وماذا عن مؤامرة عصابة الثمانية لتفجيرات بالجملة في نيويورك، واغتيالات بالجملة بداخلها وخارجها؟ لا شيء.

وبالطبع عندما جاء الطلب الرسمي من القاهرة بتسليمها الشيخ الذي يحاكم غيابيا فيها تكون انطباع خاطىء لدى كثيرين هنا بان القبض عليه في نيوجرسي كان بناء على معرفة مسبقة بالطلب المصري بتسليمه. وبالتالي فهو خطوة اولى نحو تسليمه. واضطر المسؤولون في واشنطن لأن يعلنوا: «ليست هناك دوافع سياسية وراء قرار القبض على الشيخ. لقد افقدت السلطات الاميركية نفسها رصيدا كبيرا من مصداقيتها نتيجة هذا التاخر غير المفهوم».

مع ذلك تبدو الامور - لو كانت تبدو - الى هذا الحد داخل اطار محدود من التعقيدات، وربما الأخطاء. لكن على الطريقة الاميركية لم يكن مفر من شحن قضية الشيخ عبد الرحمن بمتفجرات سياسية وقانونية واعلامية ودعائية. قضية من هذا النوع لا يمكن ان تبقى على الساحة الاميركية بحجمها الطبيعي. ماذا يفعل خبراء الارهاب اذن، وماذا يفعل الاعلام المطبوع والتلفزيون؟ هل يستسلم السياسيون للواقع ويتركوه على طبيعته؟ في الطريقة الاميركية يعد هذا افلاسا.

وكي لا يفلس الاعلام الاميركي والسياسية الاميركية وقطاع المحامين اي القاعدة الواسعة التي تفوق اي مكان آخر في العالم كان لا بد من النفخ في صورة الشيخ. تضخيم شخصيته من خلال قنوات التلفزيون. ولا يتم هذا دون النفخ في قضيته، سواء اعتبرت قضية هجرة واقامة وجوازات، او قضية ارهاب وتحريض وعنف وقنابل وقتل واغتيالات.

وفي اي مكان آخر في العالم لا يمكن ان يبلغ الخيال الآفاق التي يبلغها خيال الاميركيين.

واذا لم تصدقوا فاسمعوا ما يقال على السنة المحامين وخبراء الارهاب... والصحافة. ولكثرته ننتقي منه ما هو اشد غرابة والغازا حتى الآن على الأقل. لان هناك دائما فرصة لأن نسمع ما هو اغرب والغز، خاصة حينما نعلم ان المخابرات الاسرائيلية دخلت السباق نفسه تجرب حظها في التاثير على الاحداث.

■■■



المصدر : الكفاح العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٢ يوليو ١٩٩٣

«دوبلير» الشيخ عمر عبد الرحمن

■ لم يكن حادث يوم ٢ يوليو (تموز) في واشنطن الاول من نوعه، عندما همت السلطات الفيدرالية الاميركية، بالقبض عليه داخل سيارته امام مسجد ابو بكر في حي بروكلين، فوجدت شخصا شبيها تماما يجلس مكانه في المقعد الخلفي من السيارة، وشربت المباحث الفيدرالية المقلب.

كانت المرة الاولى في مدينة الفيوم التي يقيم بها الشيخ عمر سنة ١٩٨٨، عندما امر وزير الداخلية الاسبق زكي بدر بوضع حراسة مشددة حول بيت الشيخ عمر، مكونة من ضابط برتبة كبيرة وضباط آخرين برتب اقل وعدد كبير من الجنود. وكانت تعليمات زكي بدر المشددة عدم السماح للشيخ عمر بمغادرة منزله إلا لصلاة الفجر في مسجد قريب ثم العودة اليه فور انتهاء الصلاة.

وكان الضابط الكبير يبلغ وزير الداخلية يوميا «تمام يا فندم الشيخ في منزله»، ولم يسمح للشيخ بالتحرك من منزله طوال اليوم.

لكن فجأة اتصل عبد الحليم موسى وزير الداخلية السابق الذي كان يشغل منصب محافظ اسيوط في تلك الوقت، باللواء زكي بدر وأبلغه ان الشيخ عمر موجود في مدن وقرى أسيوط ليعقد لقاءات واجتماعات وندوات منذ ثلاثة ايام. وتساءل موسى: هل قررت وزارة الداخلية رفع الحصار عن عمر عبد الرحمن، وسمحت له باستئناف نشاطه في اسيوط؟

جن جنون اللواء زكي بدر واتصل بالضابط المكلف بحراسة منزل الشيخ عمر، فرد الضابط «كله تمام يا فندم الشيخ في منزله بعد صلاة الفجر ولم يغادره».

صدرت تعليمات مشددة بأن يقطع عمر عبد الرحمن زيارته لاسيوط ويعود لمنزله وسط حراسة مشددة، ونفذت قوات الشرطة الامر، وصحبته الى منزله وهي تضرب كفا بكف بعدما خدع الشيخ الضرير قوات الأمن المرابطة امام منزله.

واثناء التحقيق مع الضابط الذي تولى حراسة منزله، تبين ان شبيها للشيخ عمر خرج من منزله قبل صلاة الفجر قاصدا المسجد وتولت قوات الشرطة حراسته في المسجد. واثناء ذلك كان الشيخ عمر «الحقيقي وليس الدوبلير» قد استقل سيارة اخرى الى اسيوط، وظل «الدوبلير» يؤدي الصلاة بدلا من الشيخ عمر كل فجر، حتى تم اكتشاف الشيخ الحقيقي في أسيوط.

وبعد تعيين محمد عبد الحليم موسى وزيرا للداخلية، استدعى الشيخ



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحكفاح العربي

التاريخ : ١٢ يوليو ١٩٩٣

عمر عبد الرحمن الى مكتبه، ودار حوار طويل طلب فيه الوزير من الشيخ عمر ان يقلع عن دعاوى العنف والعمل على حقن الدماء، مقابل رفع الحراسة عن منزله، لكن الشيخ اشترط اقامة الخلافة الاسلامية والحكم بما انزل الله.

وعاد عمر عبد الرحمن الى منزله بحراسة اشد، وبتعليمات صارمة الى قوات الشرطة بالا تجعله يغادر منزله.

وكانت المرة الاولى التي غادر فيها الشيخ منزله الى مطار القاهرة، قاصدا جده لاداء العمرة، ولما رفضت السلطات السعودية منحه تاشيرة دخول اتجه الى الخرطوم ومنها الى واشنطن حيث استقبلته الجالية الاسلامية في حي بروكلين.

واذا كانت معلومات مؤكدة اشارت الى ان وزير الداخلية السابق نصح الشيخ بمغادرة مصر، ليتخلص من «الصداع» الذي يسببه، الا ان مصادر امنية مصرية اكدت انه لا مانع من عودة الشيخ لمصر، لكن بشرط ان يلتزم تماما بالاقلاع عن التحريض والاثارة، وان يلزم بيته مؤديا شعائره في صمت وهدوء، والا سيتم تقديمه لمحاكمة عسكرية، حيث تصل عقوبات جرائم التحريض وحيازة الاسلحة والمفرقعات والدعوة للعنف وقتل الابرياء الى الاعدام.

فهل يعود الشيخ لمصر اذا قررت السلطات الامريكية طرده، ويرضى بالستار الحديدي الذي ستفرضه حوله السلطات المصرية، ام يغادر لمواصلة دعوته للعنف واصدار فتاوى القتل في دول اخرى من المتوقع ان تكون السودان او باكستان او افغانستان؟■■



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : العالم اليوم

التاريخ : ١٥ يوليو ١٩٩٣

هؤلاء في انتظار عودة عمر عبد الرحمن



لو عاد الشيخ عمر عبد الرحمن إلى مصر، سيكون في انتظاره على سلم الطائرة طابور طويل من المستقبلين.. بعضهم يحمل باقات زهور، والبعض الاخر يخفي خناجر.. أما قوات الأمن فستضع الأساور الحديدية في يديه، وتذهب به من باب الطائرة إلى بوابة السجن.

فالشيخ - المدرج اسمه في قوائم ترقب الوصول - يحظى بنصيب وافر من الأنصار، ونصيب أوفر من الأعداء.. وستؤدي عودته إلى إشعال الصراع بين الفريقين.. وهؤلاء هم الذين ينتظرون عودته:

١ - أسرة الشيخ عمر:

تقيم في ١٠ شارع الورشة، حي الحادقة بالفيوم.. وللشيخ ١٢ ولدا وبنتا هم: محمد «قتل في أفغانستان، وكان قد أسس معسكرا لتدريب «المجاهدين» المصريين، أحمد «٢١ سنة»، عبد الله «٢٠ سنة»، فاطمة «١٨ سنة»، عبد الرحمن «١٦ سنة»، أسامة «١٥ سنة»، الحسن «١٤ سنة»، عمار «١٢ سنة».. وللشيخ خمسة اخرون من الذكور والإناث.

في هذا المنزل تقيم زوجتا الشيخ عمر.. الأولى عائشة «مدرسة لغة انجليزية».. والثانية فاتن «مهندسة».. تركت الزوجتان العمل، بناء على رغبة الشيخ وتفرغتا لتربية الأولاد.. بنات الشيخ عمر يرتدين النقاب، أما الأولاد فلا يلتزمون بزي معين، وغالبا ما يستخدمون بنطلونات الجينز والتي شيرت.

ولم تنقطع صلة الشيخ عمر بأسرته منذ مغادرته القاهرة في شهر مايو سنة ١٩٩٠، قاصدا السعودية التي رفضت دخوله، ثم الخرطوم ومنها إلى نيويورك التي يقيم فيها من منتصف يوليو من نفس العام.

وتشير معلومات مؤكدة أن الشيخ فتح حسابات سرية بالدولار باسم زوجتيه في فروع أحد البنوك الأجنبية في القاهرة.

والشيخ من مواليد شهر مايو سنة ١٩٣٨، في الجمالية مركز المنزلة دقهلية.. فقد البصر بعد عشرة أشهر من ميلاده كانت أسرته معدمة ولم تستطع إنقاذه من المرض الذي سلب النور من عينيه.

التحق عمر عبد الرحمن بالتعليم الأزهري.. وتخرج في كلية أصول الدين سنة ١٩٦٥، احترف الخطابة في المساجد حتى تمت إحالته إلى الاستيداع سنة ١٩٦٩.. حتى أعير إلى كلية البنات بالرياض وأثناء قضائه لإجازة في القاهرة سنة ١٩٨١، اعتقلته قوات الأمن في قضية مقتل السادات كأمير لتنظيم الجهاد.. ولكن برأته المحكمة لأنها لم تجد علاقة بين الفتوى التي أصدرها بقتل السادات وحادث الاغتيال نفسه.

أما أحدث فتاوى الشيخ، التي جاءت لمصر على أشرطة كاسيت، فقد أدانت أنظمة الحكم التي أسماها كافرة، ودعا إلى تقويضها وحمل السلاح في مواجهتها وتفجير بحور الدماء بقرقعة السلاح.. كان ذلك خلال مؤتمر صحفي للشيخ سجل على شريط كاسيت.. ولكن أغفل الشريط ما ذكرته وسائل الإعلام الأمريكية عن تفسير الشيخ لهذا التهديد، بقوله «إنني أقصد بذلك مصر، أما الولايات المتحدة فإنني احترمها، ولا يمكن أن أنادي بأي عملية إرهابية ضدها».

قبل ذلك بشهور جاءت فتوى أخرى للشيخ على شريط كاسيت، قال فيها بالحرف «السياحة في مصر حرام وإثم كبير وذنب



القاهرة:
كـــرم جبـــر

عبود الزمر

عظيم، أما من اعتقد بحلالها ودعا إليها من علماء السلطة فهو كافر، وإذا قامت الجماعة الإسلامية بالتصدى لذلك فإنما هي تؤدى بعض ما عليها من النهى عن المنكر.

وفجأة.. انقلبت كلمات وحروف الفتوى إلى قتل ورصاص ودماء، أصابت السائحين الأجانب، وضربت ثروة مصر القومية المتمثلة في السياحة والتى مازالت تئن حتى الآن من الخسائر الجسيمة.

٢ ـ الجماعة الإسلامية:

يتزعمها الشيخ عمر.. وهي أكثر الجماعات التي تتخذ شكلا تنظيميا محددا، حيث لها أمير يليه أمراء في المحافظات والأقاليم وأمراء المساجد والأحياء وتقسيمات نوعية للأمراء مثل الإعلام والتربية والتدريب والدعوة وغيرها.

والجماعة الإسلامية التى خرجت من عباءة الاخوان المسلمين هي التى قادت أهم أحداث العنف السياسي منذ حادث المنصة سنة ١٩٨١.

ويعتبر جناحها العسكرى من أهم وأخطر الفصائل، ويتخذ طابعا سريا، وقائد الجناح حتى الآن هو المقدم عبود الزمر الضابط السابق بالمخابرات الحربية المصرية الذى يقضى حكما بالسجن لمدة ٤٠ سنة.

وكل الشواهد تؤكد أن الجناح العسكرى الذى يحمل اسم الجهاد ستكون من أهدافه في الفترة القادمة الإطاحة بالشيخ عمر بمجرد عودته لمصر لأسباب كثيرة:

الأول: هو الثأر التاريخى بين عمر وعبود الزمر بسبب التنافس على إمارة الجماعة بجناحها العسكرى.. ومازالت المعركة بينهما دائرة كلما ترددت أنباء عن عودة الشيخ لمصر.. فعبود مازال يتذكر بمرارة فتوى الشيخ القاسية «لاتجوز الإمارة لأسير» قاصدا بذلك تجريد عبود الزمر من قيادته للجماعة وهو خلف القضبان.. فرد عليه عبود «ولا تجوز الإمارة لضرير».

ومازالت الانشقاقات مستمرة بين أنصار الأسير والضرير.

والسبب الثانى: إتهام الجهاد للشيخ عمر بالهروب مما اسموه «ميدان القتال».. ففى الوقت الذى تعرض فيه أعضاء الجماعة



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١ يوليو ١٩٩٣

للقتل والتشريد.. ذهب الشيخ عمر إلى أمريكا باحثا عن زوجة جديدة متمتعا بحياة رغدة.. وهذا الهروب من وجهة نظر بعض المتشددين عقوبته القتل.

٣ ـ الأفغان المصريون:

وهم الذين فروا من مصر في أعقاب اغتيال السادات سنة ١٩٨١، وتلقوا تدريبات مكثفة في معسكر يحمل اسم «معسكر الجماعة الإسلامية» في أفغانستان.. وكان المجاهد يحصل على ٣٠٠ دولار شهريا في المرحلة الأولى، تزيد إلى ١٠٠٠ دولار بعد اجتياز التدريبات الشاقة في معسكرات بباكستان.. وبعد توقف الحرب عاد عدد كبير منهم إلى مصر.

وهؤلاء هم الذين ارتكبوا الجرائم الإرهابية التي تتسم بالقسوة والعنف والرعب منذ عام ٩٢.. وقلبوا شكل المواجهة مع قوات الأمن المصرية منذ عودتهم رأسا على عقب.. ومعظم قادتهم محكوم عليهم بالإعدام مثل الظواهري والاسلامبولي وطلعت قاسم، والباقون على قوائم الانتظار بالمطارات المصرية على ذمة قضايا وجرائم إرهابية عديدة.

وعندما امتدت ألسنة اللهب إلى الأصابع الأمريكية، اختلف الموقف بعض الشيء، خصوصا بعد تفجير المركز التجاري في نيويورك.. وبدأت السلطات الأمريكية في اصطياد صقور الأفغان المصريين ورجال عمر عبد الرحمن مثل محمد سلامة ومحمود أبو حليمة وإبراهيم الجبروني.. وهاجت وسائل الإعلام الأمريكية مطالبة بطرد هؤلاء الصقور وعودتهم إلى مصر.

٤ ـ محاذير أمنية:

ليس من قبيل المبالغة أن نقول إن أجهزة الأمن المصرية وجدت نفسها في السنة الأخيرة في مواجهة شرسة بعدما قررت الجماعة الإسلامية تصعيد حوادث العنف، وتفجير الأحداث في أكثر من منطقة لتشتيت جهود الأمن، ومحاولة الإيحاء بقوة هذه التنظيمات وتغلغلها في كثير من المناطق.

أدارت الجماعة الإسلامية المعركة الضارية بطريقة «الكراسي الموسيقية».. تتصاعد الأحداث في المنيا ـ مثلا ـ ثم تجيء فترة هدوء تعقبها انفجارات في امبابة ثم مقتل ضابط شرطة في دمياط.. ثم قنابل مسامير كالنافورات تنفجر في نفق الهرم وأمام المتحف وبالقرب من أحد المساجد بشبرا.. وتظل الحوادث تظهر وتخبو في سائر مدن وقرى مصر.. في تنسيق محكم.

واجهت قوات الأمن المصرية هذه الحوادث المخططة، بأسلوب طرق الحديد الساخن.. ووفقا لتصريحات مصدر أمني، فقد ركزت المواجهة على اعتقال الرؤوس التي تخطط، ففقدت الجماعات الإرهابية أخطر عناصرها القيادية.. سقط الطابور الأول «قتلة السادات»، والطابور الثاني قتلة المحجوب.. والآن تدور مواجهة شرسة مع عناصر الطابور الثالث الخطير «المصريون الأفغان».

وهؤلاء يتلقون تعليماتهم بشكل مباشر من الشيخ عمر عبد الرحمن. وخلال الشهر الماضي، سددت قوات الأمن المصرية ضربة موجعة للجماعات الإرهابية، بعد إلقاء القبض على حوالي ٨٠٠ منهم أعضاء تنظيم الجهاد الدولي.. هم الآن رهن تحقيقات موسعة، تمهيدا لإحالتهم لمحاكمة عسكرية.. على غرار أعداء



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١ ديسمبر ١٩٩٣

لسياحة وقتلة ضباط الشرطة.

قسم من هؤلاء ينتمون لجهاد سنة ١٩٨١ مثل زعيم التنظيم واسمه مجدى سالم وهو المتهم التاسع فى قضية الانتماء، وأخوه عبد الله سالم وحاولا إحياء التنظيم بعد عودتهما من أفغانستان.

والتنظيم الجديد الذى يديره الشيخ عمر من مقره فى حى بروكلين بنيويورك يضم عناصر فلسطينية من حزب التحرير وجماعة الجهاد بفلسطين ومعظمهم يدرس فى القاهرة.. ويضم عناصر من «جهاز بيشاور» مثل محمد شوقى الاسلامبولى وأيمن الظواهرى وطلعت فؤاد وقاسم رفاعى وطلعت ياسين.

وهؤلاء لا يهتمون بدولة معينة، وأفكارهم مشتركة أبرزها أن الانتخابات حرام والديمقراطية كفر.. وأخطر عناصرهم الدكتور أيمن الظواهرى وهو طبيب مصرى كان يقيم بالمعادى، وبعد خروجه من السجن سنة ١٩٨٩ سافر إلى أفغانستان وأسس جريدة أسماها «صوت الخلافة» وهو من أنشط العناصر التى تقوم بالتنسيق بين الجماعات الإرهابية والمخابرات الغربية.

ويمكن القول إنه بعد اعتقال عناصر تنظيم الجهاد الدولى، نجحت قوات الأمن المصرية فى قطع الذراع الطويلة للشيخ عمر عبد الرحمن فى مصر.. وبدأت بالفعل تشد الخيط من أوله للوصول إلى بقية كرة الخيط المعقدة للجماعات الإرهابية فى مصر.

الأسوأ من الإرهاب هو ألا تعرف كيف تتعامل مع الإرهاب..

إنها تحديات البقاء وضريبة الاختيار الصعب.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأخبار

التاريخ : ١٣ يناير ١٩٩٣

طلب مصر تسليم عمر عبد الرحمن بناء على مذكرة رسمية من النائب العام

علمت الاخبار ان مصر بعثت بمذكرة رسمية الى جهات التحقيق الامريكية المسئولة عن قضية عمر عبدالرحمن تتضمن المبررات القانونية لطلب مصر بتسلمه من الولايات المتحدة .

اعد المذكرة المستشار رجاء العربي النائب العام وتضمنت حصراً للاتهامات الرسمية الموجهة لعمر عبدالرحمن في العديد من القضايا المتصلة بالارهاب والتطرف والعنف ، واخرها القضية التي تنظرها محكمة جنايات الفيوم والخاصة باحداث مسجد الشهداء ، ومحاولة قتل العقيد محمد سيف الاسلام مأمور مركز الفيوم ، والتي كان عمر عبدالرحمن المتهم الاول فيها ، وصدر قرار من المحكمة فيها الاسبوع قبل الماضي ، بضبط واحضار عمر عبدالرحمن وباقي المتهمين لمواجهتهم بالتهم المنسوبة اليهم .

كما تناولت المذكرة ايضا توضيحات قانونية على بعض الاستفسارات التي اثارتها الولايات المتحدة بخصوص طلب مصر تسلم المتهم .

وعلمت « الأخبار » ان وزارة الخارجية قامت بتسليم المذكرة الى السفير الامريكي بالقاهرة روبرت بللترو منذ يومين وذلك لارسالها بالطرق الرسمية الى السلطات الامريكية المسئولة عن قضية عمر عبدالرحمن .

يذكر ان مصر والولايات المتحدة لاترتبطان باتفاقية لتسليم المجرمين .

وتجري الاعراف القانونية الدولية في مثل هذه الحالات على تطبيق مبدأ المعاملة بالمثل ، وهو ما استندت إليه مذكرة طلب تسليم عمر عبدالرحمن ، حيث ان السلطات المصرية سبق ان قامت بتسليم احد الرعايا الامريكيين جاء الى مصر عام ٨٨ بينما كان متهما في قضية مخدرات في الولايات المتحدة .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : 

التاريخ : ١٣ يوليو ١٩٩٣

[illegible]

واشنطن - أحمد مصطفى

بينما يؤكد المسئولون في سجن اوتسفيل ان صحة الشيخ عمر عبد الرحمن ليست في خطر، يعرب العديد من متابعي حالة الشيخ، ومنهم محاميه روبيرت تورنكود عن القلق من معاملة الشيخ الذي يرقد في مستشفى صغير تابع للسجن منذ يوم الثلاثاء الماضي. وكان الشيخ قد نقل للمستشفى إثر ارتفاع في ضغط الدم ونسبة السكر في الدم. ويتحدث د. محمد مهدي - الأمين العام للمجلس القومي للشئون الاسلامية (احد الذين توسطوا في تسليم الشيخ الاسبوع قبل الماضي) - عن مخاوفه من تأثير طريقة معاملته في السجن على صحته ومعنوياته. وكانت سلطات السجن قد رفضت ان يحمل الشيخ ادويته معه «لاسباب امنية»، واصرت على ان يتلقى العلاج من طبيب السجن كما رفضت طلب الشيخ ان يقدم له طعام حلال، بدعوى ان وجبة السجن الزامية وتناسب كل الاديان.

ووسط الجدل الواسع حول استيلاء الشيخ عمر هناء محبوساً لم لاجئاً، او تركه يغادر حراً، او تسليمه لمصر - خاصة بعد رفض طلبه اللجوء السياسي بشكل أولي يوم الجمعة الماضي - تتزايد المخاوف حول مستقبل الشيخ مع استمرار اعتقاله وقصر زيارته على محاميه. وقد فجرت النيويورك تايمز قنبلة - في عددها الاسبوعي اول امس (الأحد) - حول حياة الشيخ حين نقلت عن مسئول مصري، - لم تذكر اسمه - قوله إن القاهرة تتمنى لو يخطئ طبيب السجن ويعطي الشيخ حقنة جلوكوز بدلاً من حقنة الإنسولين «فنرتاح جميعاً من كل هذه الدوشة».. وإذا كانت هذه الطريقة «عادية» في مصر لتتخلص الحكومة من معارضيها، فقد سارع العديد من المسئولين والمراقبين الامريكيين الذين اتصلنا بهم، إلى تأكيد ان مثل هذا لا يمكن ان يحدث في امريكا لانه يمكن ان يطيح بالحكم!!

بعض المراقبين يرجع رفض ادارة السجن تلبية طلبات الشيخ عمر إلى انها قد تكون جزءا من عملية ضغط نفسي للحصول على معلومات من الشيخ الضرير تفيد مكتب التحقيقات الفيدرالي «إف. بي. اي» في صياغة الاتهام للمجموعة المتهمة بتفجير مركز التجارة، وتلك المجموعة التي قبض عليها مؤخرا بتهمة الإعداد لتفجيرات نيويورك، وتسعى «إف بي اي» إلى الربط بين المجموعتين، والشيخ كذلك على امل ان يعد ذلك دليلا يقنع القضاء ويجدية الاتهامات، التي تفتقد إلى اي أدلة تدين كافة المعتقلين او اي منهم حتى الان.

ومن أحدث تطورات القضية الاخيرة هذا الاسبوع،



الاسبوع، ورفض أحد القضاة لشرائط التسجيل التى قدمتها «إف. بى. أى» وقام بتسجيلها المخبر المصرى، وذلك لأنها مشوشة ولا تحدد المتهم ولا إتهامه بشىء. ومن الواضح أن كل التسجيلات التى قام بها المخبر ينطبق عليها الوصف، حيث أكد مصدر قريب من التحقيقات أن الاتجاه الآن هو الإعتماد الكامل على شهادة المخبر المصرى أمام المحكمة، لعدم كفاية الأدلة الأخرى. جدل آخر يثار حول سفر المخبر لمصر، بعد تصريحاته للأهرام عن استعداده للشهادة أمام القضاء المصرى ضد الشيخ عمر وأعوانه، ورغم تأكيد عدد من المسئولين أنه لا يوجد ما يمنع المخبر من السفر، فإن القضية كلها متوقفة عليه الآن، والطريف أن الذى من حقه طلب مثول الشاهد أمام القضاء «وإذا كانت قضية خطيرة يمنع من السفر حتى يشهد» وهو هيئة الدفاع، وقد أكد محاموا المعتقلين فى القضية الأخيرة أنهم لن يطلبوا منع هذا المخبر من السفر، فعدم شهادته «يذهب بالقضية كلها للمجارى»، كما يقول محامى صديق إبراهيم، «وهو بالمناسبة نفس المحامى الذى دافع بنجاح عن الثائر الأمريكى الأسود مارتن لوثر كنج، وتمكن من تبرئة السيد نصير من تهمة اغتيال كاهانا». وقد جاءت نتيجة جلسة الاستماع الأخيرة لتثبت أن التسجيلات -حتى من حيث مادتها العادية- تختلف عن كل ماجاء فى مذكرة الاتهام التى قدمتها إف بى اى والتى اعتمدت رواية المخبر المصرى لأحداث القضية المزعومة.

العلاقة مع مصر

من ناحية أخرى كشفت حكاية طلب تسليم الشيخ عمر للسلطات المصرية عن أزمة حقيقة بين واشنطن والقاهرة، لم يخفف من الجدل الدائر حولها رفض وزارة العدل طلب الشيخ اللجوء السياسى وتأييد قرار إبعاده، والذى بدأ محامو الشيخ استئنافه على الفور. فالقاهرة تتهم واشنطن بأنها أجبرتها على طلب تسليم الشيخ بعد إبلاغ القنصلية الأمريكية للحكومة المصرية أن الشيخ قد يسافر من أمريكا إلى السودان. ثم عاد الأمريكيون ليتحدثوا عن عدم إمكان تسليم الشيخ سواء بسبب الاتفاقية القديمة بين القاهرة وواشنطن، أو لعدم وجود تهمة جنائية ضد الشيخ. وتحدث بعض المسئولين المصريين للصحافة الأمريكية بمرارة عن موقف واشنطن وتخوف بعضهم من أن واشنطن تريد أن تصنع من الشيخ «خمينى» جديد فى مصر. لكن لا أحد هنا يعول على هذا الكلام، ويعتبره كثير من المراقبين والمحللين والدبلوماسيين جزء من المحاولات المستمرة للنظام المصرى لإلقاء تبعة فشله فى الداخل على «شماعة» خارجية».

الطريف ان هذه القصة قد كشفت عن طبيعة العلاقة بين واشنطن والقاهرة إلى حد ما.

فالقاهرة تقدمت بطلب تسليم الشيخ «بمعلومات» من السفارة الأمريكية. ولوم وتأنيب مبارك على إنتهاك حكومته لحقوق الإنسان. وقد جاء من السفير الأمريكى بلليترو والذى «تحدث لمبارك بغضب» عن ذلك، حسب ما ذكرته نيويورك تايمز هذا الاسبوع، فلماذا إذن غضبت القاهرة منذ نحو شهر ونصف عندما كشفت واشنطن بوست أن كريستوفر «وهو أعلى من السفير» أنب مبارك حول نفس الموضوع خلال زيارته الأخيرة لواشنطن هذا العام؟!

وعلى صعيد القلق من تردد محتمل للعلاقات المصرية- الأمريكية، يتحدث الكثيرون هنا عن دور السفارة الأمريكية فى القاهرة «وهى قلعة محصنة تضم أكبر بعثة دبلوماسية أمريكية فى الخارج» حسب وصف الأمريكان. ويزداد التعويل على دور السفارة فى الحفاظ على هذه العلاقة، سواء مع النظام الحالى أو مع أى قوة محتمل أن تصل للسلطة. ويقلل كل من تحدثت إليهم من خطورة الشيخ عمر على النظام المصرى، ويرجعون مشاكل مصر لضعف النظام وغرقه فى الفساد وعدم الكفاءة، مما يجعله يتخوف من أى مواجهة مع الاسلاميين، لانه سيخسرها بالتأكيد.



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢ / يوليو ١٩٩٣

مجرد رأى

المصلحة هى السبب

يمكن فهم لغز احتجاز عمر عبد الرحمن فى أحد السجون الامريكية على اساس أنه يحقق مصلحة الولايات المتحدة من عدة وجوه خصوصاً إذا اخذنا فى الاعتبار ان القرار الامريكى هدفه اولاً وثانياً وثالثاً مصلحتهم هم قبل ان تكون مصلحة اى طرف آخر، وان حكاية حقوق الإنسان او الاهداف الإنسانية او القانونية أو غيرها من كل الاكلشيهات والعناوين التى نقرأها لاينظر إليها بجدية إلا إذا كان وراء تطبيقها مصلحتهم، اما إذا اتفقت هذه المبادئ مع المصلحة فمضمونة هذه المبادئ والقوة فوق العدل وامريكا فوق الجميع..

والذى لاجدال فيه أن الشيخ عمر كان فى وقت من الاوقات يلعب لحساب اجهزة المخابرات الامريكية خصوصاً فى افغانستان التى استخدمت فيها واشنطن سلاح «الجهاد الدينى» لجمع المتطوعين وإشعال نيران المقاومة ضد المحتلين السوفيت، ولم تكن الولايات المتحدة تستطيع أن تدخل فى مواجهة مباشرة مع السوفيت فاختارت مواجهتهم عن طريق طرف ثالث تحت لافتة الإسلام ضد الشيوعية.

انتهى على كل حال الوجود السوفيتى فى افغانستان وكل الخطر الشيوعى الذى كانت تضع واشنطن حسابات استراتيجيتها على اساسه وظهر على مايبدو الخطر الإسلامى الذى أصبحنا نرى ملامح مواجهة معه خصوصاً عندما اعطى بعض المسلمين الفرصة لذلك واصبحوا نجوم وابطال عدد من العمليات الإرهابية وعلى هذا أصبح هم واشنطن استحواذ بعض أوراق اللعبة الجديدة. ويبدو انها وجدت فى الشيخ عمر هذه الفرصة ومن هنا كان ترحيبها به فى اراضيها، وساعة اللزوم ظهرت حكاية الاوراق المزيفة التى قدمها.

ولاشك ان وجود الشيخ عمر فى نيويورك قد سمح لاجهزة الأمن الامريكية بالتعرف على كل اصحاب الاتجاهات النشيطة اسماً اسماً وبالصورة وبالعنوان بدليل أنه تم القبض على الذين اتهموا بانفجار مركز التجارة العالمى بعد ساعات قليلة من العملية بينما لنا اسابيع طويلة لم تكتشف فيها مصر الذين وضعوا عبوات نفق الهرم وشبرا.

واحتجاز الشيخ عمر يعطى لامريكا فرصة منع اى عمليات عدائية ترتكب ضد مصالحها لو اطلقته وسلمته إلى مصر وايضاً فرصة القول انها - أمام اى احتمال مقبل ولو كان واحداً فى الألف - يسمح لها بادعاء انها حافظت عليه!

صلاح منتصر



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحياة

التاريخ : ١٢ يوليو ١٩٩٢

الشيماء زوجة المتهم بالتخطيط لتفجير في نيويورك :

سالم كان صديقاً لزوجي ولم يتحدثا امامي عن قنابل



المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ يوليو ١٩٩٣

□ نيويورك -
من جمال خاشقجي:

■ «الشيماء» فتاة اميركية تقول انها نسيت اسمها القديم الذي تركته في «الجاهلية» السابقة. تعرفت قبل اربعة اعوام الى شاب سوداني كان يعمل معها في مصرف ويحدثها عن الاسلام في فترة الغداء.

ومن هناك تعلقت به، بل بدينه ايضاً فاسلمت وتركت العمل في البنك وتنقبت واخذت تحضر معه الدروس والمحاضرات واستمعت الى الشيخ عمر عبدالرحمن وغيره من دعاة المسلمين. وتقول انها كانت تأمل بان تذهب الى البوسنة مع زوجها لمساعدة المسلمين هناك ومن ثم الى السودان للتعيش بين المسلمين وبالقرب من ام زوجها المريضة والمتقدمة في العمر.

ولكن قبل اسابيع من ذلك اقتحم رجال مكتب التحقيقات الفيديرالي منزلها صباح الخميس الموافق الرابع والعشرين من حزيران (يونيو) الماضي فقيدوها وفتشوا بيتها بدقة شديدة واخبروها ان زوجها صديق ابراهيم كان يخطط للقيام «باكبر عمل ارهابي في تاريخ نيويورك». ولكن الشيماء تقدم رواية اخرى في اول حديث صحافي تدلي به منذ اعتقال زوجها.

سألتها «الحياة» اولاً متى عرفت بالقاء القبض على زوجك السيد صديق ابراهيم؟

- ليس قبل صباح الخميس عندما جاء رجال مكتب التحقيقات الفيديرالي (اف. بي. اي) الى منزلي ولم يقدموا وقتها اي معلومات او يبرزوا امر التفتيش وعاملوني بصورة غير انسانية. قيدوني كما لو كنت مجرمة خطيرة، ولم يبرزوا امر التفتيش الا بعد نحو ساعة ونصف ساعة واخبروني ان زوجي حسب ادعائهم، متورط في مخطط تفجيرات وقد قبض عليه. فتشوا البيت بصورة دقيقة واخذوا كل شيء اسلامي: اشرطة زوجي الدعوية وكتبه واوراقه الخاصة ودفتر التليفونات.

● في الليلة السابقة هل اخبرك صديق عن وجهته قبل ان يغادر المنزل؟

- عادة لا اسأل زوجي اين هو ذاهب، انه رجل البيت ولكني متأكدة انه لا يفعل ما ادعوا. انه يخاف الله ولن يفعل شيئاً يغضبه.

● هل تحدث اليك من قبل عن ذلك المكان في جامايكا بلفارد حيث قبض عليهم؟

- لا، لم يفعل ذلك. كان زوجي منشغلاً بالدعوة ويخرج كثيراً لدعوة الناس الى الاسلام.

● عرفت انك قمت بزيارته اربع مرات وتحدثت معه على الهاتف ولا بد انك سألتيه عما حدث فماذا قال لك؟

- كان الاخوة عازمين على الذهاب الى البوسنة لمساعدة المسلمين هناك وتطوع عماد سالم لمساعدتهم وتدريبهم لانه كان خبيراً في المتفجرات، وقال انه كان يتمنى لو ذهب الى البوسنة ولكن لديه اعمالاً هنا ويحتاج ان يبقى لرعايتها حسب قوله. وقال انه مستعد ان يساعدهم للذهاب والتدريب على صنع المتفجرات، اذ انها غير موجودة في البوسنة وانه يفعل ذلك معهم في سبيل الله. وسأل زوجي كم شخص يرغبون في الذهاب ونحتاج الى تدريبهم فقال له صديق: خمسة او ستة، فردّ عليه سالم: من الافضل ان يكون العدد اكبر من ذلك ١٥ او ١٦ وحبذا لو كانوا مسلمين ملتزمين السنّة ومطلقي لحاهم.

وباشر عماد تدريب الاخوة المتوافرين، وعندما بدأ يدربهم على المتفجرات اراد عماد ان يشتري الاشياء الحقيقية لصنع المتفجرات وقال انه يريد تعليمهم صنع القنابل البسيطة من مواد عادية متوافرة.

وسأله زوجي لماذا تريد اشياء حقيقية؟ فكان رد عماد ان القضية جادة وان عليهم الا يسألوا اسئلة ويلتزموا الطاعة. وقام بشراء كل شيء من نقوده ولم يدفع الاخوة اي شيء وكان يقول لهم: انني اسحب هذا المال من حسابي واضعه في حساب الله سبحانه وتعالى. واستمروا في العمل معه من دون ان يعرفوا انهم وقعوا في شرك رجل يتعامل مع مكتب التحقيقات الفيديرالي وربما مخابرات بلاده.

وقال لي صديق انه (عماد) اخذهم مرة الى النفق ومعه آلة تصوير فيديو وقال له: سنعمل سيناريو فلتخيل اننا الآن في خط المواجهة مع الاعداء فماذا ستفعل لتفجير هذا المكان، وعندما نعود الى مكاننا الآمن (الكراج في جامايكا بوليفارد) سنعيد عرض الشريط كي يراه الاخوة ونناقشه واصحح لك الاخطاء وربما نضحك قليلاً.

«جلب البراميل»

● اتصدقين ان صديق كان يعلم ان عماد يصوره ويسجل حديثه بينما كان يتحدث عن تفجير النفق؟

- نعم كان عماد يتصرف معهم كما لو كان قائداً عسكرياً يعلمهم ويوجههم وكان ذلك جزءاً من التدريب. لقد جلب البراميل والمواد المختلفة ووضع كل اخ امام برميل بعد ان ارشده ماذا يخلط وكيف يعمل، ثم اختفى جانباً مدعياً انه يعمل في تجهيز موقت وسوف يريهم اياه ليعرفوا كيف يكون شكل الموقت ثم تركهم زاعماً انه يريد شراء شيء ما، ليعود بعدئذ ومعه رجال «اف. بي. اي».

● متى بدأت قصة التدريب هذه؟

- قبل ما لا يزيد على اسبوع او اسبوعين من القبض عليهم.

● هل قام عماد بتدريبهم في منطقة مفتوحة على العمليات العسكرية؟

- لا اعتقد ذلك، فهو ركز على مسألة صنع القنابل لانه خبير بها.

● هل تحدث صديق معك عن نيته في الذهاب الى البوسنة؟

- نعم ونحن نخطط لذلك منذ فترة ووفرنا قليلاً من المال لذلك وكنا ننوي الذهاب الى هناك في نهاية آب (اغسطس). وكثير من الاخوة يفكرون في الذهاب الى البوسنة لمساعدة المسلمين هناك. انه ليس خطأ ان نساعد غيرنا من المسلمين واذا لم يساعدهم احد، فانه واجب كل مسلم ان يساعدهم وكنت سأذهب مع زوجي الى اي مكان.

انني متأكدة من نيات زوجي واعرف انه لم ينو يوماً القيام باعمال ارهابية هنا لانه حرام قتل الابرياء، هكذا تعلمت من الاسلام. لا يوجد سبب لان يعمل اي مسلم اي شيء ضد هذه البلاد فهي تتمزق من داخلها ونحن لدينا مشاكلنا التي تغنينا عن مشاكل هذه البلاد.

● ولكن الا تعتقدين انه سيكون محرجاً جداً لعماد سالم ومكتب التحقيقات الفيديرالي لو ظهر في المحاكمة ان حديثهم في الاشرطة المسجلة كان عن الذهاب الى البوسنة وليس عن تدمير نيويورك...

- هذا ما يعتقده المحامي (ويليام كونسلر) فهو يرى انه لا توجد قضية حقيقية ضد زوجي وبقية الاخوة ولعل عماد سالم حاول توجيه الحديث حتى يبدو كأنه حول تفجيرات في نيويورك. لا تنسى اننا نتعامل مع رجل ذي عقل شيطاني يريد مالاً ومستعد ان يفعل اي شيء من اجل المال. انه خبير في ما يفعل.

تجربة تفجير؟

● هل سألت صديق عما قاله «اف. بي. اي» من ان زوجك اجرى تجربة تفجير قبل انفجار مركز التجارة العالمي؟

- نعم سألته وقال انها كذبة كبيرة فليس له علاقة بحادث مركز التجارة العالمي ولم يقم باي تجربة كهذه. لقد اكد لي انه لم يتحدث مع اي احد عن عمل تفجيرات في اي مكان.

● ماذا عن تفجير مبنى «اف. بي. اي»

هل تحدث مع عماد في ذلك؟

– لا، لم يفعل. لقد اكد لي ذلك بنفسه، ان مجرد التفكير بتفجير مبنى كهذا مستحيل، ان المسألة كلها تمثيلية سقيمة.

وحيد «الشخصية الغامضة»

● ماذا عن وحيد، هذه الشخصية الغامضة؟ ماذا اخبرك زوجك عنه؟

– لقد جاء وحيد الى الى المكان وامضى وقتاً مع الاخوة ثم غادر المكان وبعد نحو ساعة دخل عليهم رجال «اف. بي. اي» فكيف خرج من دون ان يقبض عليه احد اذا كان «اف. بي. اي» يراقب المكان ويصوره من الداخل والخارج، وكيف يبحثون الآن لانهم لا يعرفون مكان وجوده ولا يعرفون اسمه الاخير؟ هذا لا يصدق فهو رجل معروف وله متجران لحمهما في كنيدي بوليفارد، وكان مسجوناً من قبل. الآن لديهم ملف كامل عنه فكيف يعجزون عن القاء القبض عليه.

● هل تعرفين عماد سالم من قبل؟

– نعم لقد كان يأتي الى بيتنا ويجلس مع زوجي يتحدثان عن الاسلام والمسلمين، وكان عماد يتحدث احياناً عن مشاكله مع زوجته ولكن لم يتحدث مطلقاً عن قنابل او نحو ذلك.

● متى تعرفت على صدّيق؟

– قبل حوالي اربعة اعوام، وهو الذي عرّفني والحمد لله على الاسلام وتعلمت منه الكثير. لقد كنا نعمل معاً في بنك وكان يقوم بالدعوة خلال ساعة الغداء، وكنا نريد ان نعيش حياة اسلامية مثالية، وبعد البوسنة خططنا للاستقرار في بلاده السودان حيث اريد ان اعيش في مجتمع كل من حولي فيه مسلمون.

● كيف اوضاعه في السجن؟

– معنوياته عالية ويعاملونه معاملة جيدة. في البداية اعتقدوا انه زعيم عصابة ارهابية فعزلوه ولكن عرفوا فيما بعد انه شخص محترم فهو يعيش حالياً حياة عادية من دون اي مشاكل ويتصل بي كما زرته اربع مرات.

● هناك رواية اخرى مفادها ان المكان الآمن كان من المقرر ان يكون مسجداً. الا يتنافى ذلك مع قصتك؟

– نعم في البداية استؤجر المكان ليكون مدرسة صغيرة للتجويد للقرآن، ثم اقترح (عماد سالم) على الاخوة تدريبهم على صنع المتفجرات فيه.

● ما حقيقة ان صدّيق قدم لعماد سالم ٣٠٠ دولار لاستئجار المكان؟

– هذا غير صحيح. لقد استأجر عماد سالم المكان من ماله الخاص وزوجي لن يأخذ اي مال من البيت من دون ان اعرف فنحن نطلع بعضنا البعض على كل شيء.

● هل كان لصديق اصدقاء في بعثة السودان في الامم المتحدة، وهل كان يتردد على السفارة؟

– لا، ليس له اصدقاء هناك واذكر مرة انه ذهب الى حفلة عيد الاستقلال (السوداني) مع مجموعة من الاخوة ولكنه عاد مبكراً وكان متضايقاً لانهم اقاموا حفلة غنائية فهو لا يحب الغناء والموسيقى.

● ولكن «اف. بي. اي» يقول انه لديه تسجيلاً بصوت صديق يقول فيه ان لديه اصدقاء سيساعدونه في دخول مبنى الامم المتحدة؟

– اذا قال ذلك فهذه خدعة اخرى لا اكد لي انه لم يقل شيئاً كهذا وربما قام احد بتحوير كلامه او عبث بالاشرطة والمحاكمة ستكشف ذلك. اذا كانوا صادقين في اتهاماتهم فلماذا لم ينتظروا الى ان ينتهي الاخوة من عمل القنبلة ثم يضعوها في السيارة وقبل ان تغادر المكان يقبضوا عليهم.

● من يتحمل اتعاب المحاماة، خصوصاً وانكم تتعاملون مع محام معروف وفي قضية خطيرة؟

– انهم اصدقاء صدّيق الذين جمعوا بعضاً من اموالهم وبقية المسلمين في المنطقة ونتمنى لو يساعدنا المسلمون في كل مكان.

● هل تسمحين لي بهذا السؤال: لماذا اخترت ان تتلقي علماً اسلمت وارتديت الحجاب؟

– هكذا فهمت الاسلام واعتقد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر النساء ان يتغطين وعلينا ان نتبع سنة الرسول عليه الصلاة والسلام. ومثلما على الرجال ان يقلدوا الرسول في سلوكه، علينا نحن النساء ان نقلد زوجات الرسول عليه الصلاة والسلام اعتقد ان النقاب يقربني من الله ويجعلني محترمة اكثر.

● كان صدّيق ينظر الى الشيخ عمر عبدالرحمن كشيخ له، فهل تأثرت انت بافكار الشيخ؟

– لا، صدّيق كان يستمع لكثير من العلماء ولم يكن يتبع جماعة بعينها وإن حضرنا دروساً عديدة للشيخ عمر عبدالرحمن، ولكن العلاقة ليست علاقة زعيم واتباع كما تصورها الصحافة وكان لزوجي آراء كثيرة تختلف عن آراء الشيخ عمر.

● قيل ان زوجك عمل حارساً للشيخ حسن الترابي (زعيم الجبهة الاسلامية القومية في السودان) في زيارته الاخيرة الولايات المتحدة؟

– هذا غير صحيح تماماً، والحقيقة ان صدّيق كان يختلف مع حسن الترابي وكما قلت ليس متأثراً باحد وانما يتبع سنة الرسول عليه الصلاة والسلام.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأخبار

التاريخ : ١٤ يوليو ١٩٩٣

الخارجية الامريكية: نهنىء مصر على موقفها الصارم من الارهاب ومطالبتها تسلم عمر عبدالرحمن لتقديمه للمحاكمة

مشكلتنا ليست مع الاسلام ولكن مع دعاة العنف

واشنطن - مها عبدالفتاح :

فى جلسة استماع امس الثلاثاء امام لجنة المخابرات والامن وحقوق الانسان بمجلس الشيوخ الامريكى اعلن مستشار وزارة الخارجية لشئون الارهاب تيموثى وبرد انه ينتهز فرصة وقوفه للشهادة ويعلن عن تهنئته لمصر فى قرارها « الصائب » بمطالبتها تسلم الشيخ عمر عبدالرحمن لمحاكمته فيها حول التهم الموجهة اليه . وقال مستشار الخارجية للارهاب امام اللجنة انه من خلال مثل هذه القرارات « الصارمة » تتأكد للمجتمع العالمى ان تطبيق القانون هو اكثر الوسائل الفعالة فى مواجهة تهديدات الارهابيين .

وقال مستشار الخارجية للارهاب ان مشكلتنا ليست مع الاسلام وانما مع دعاة العنف والارهاب او اى شخص يستخدم العنف والارهاب بغض النظر عن ديانته او قوميته او عنصره .



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٤ - يوليو ١٩٩٣

الأمن المصرى يستعد لعودة عمر عبد الرحمن
الجماعات المتطرفة تهدد بنسف المصالح الامريكية

□ القاهرة - الفيوم - خاص:

رغم ان عودة الدكتور عمر عبد الرحمن مفتى تنظيم الجهاد الى القاهرة مشكوك فيها إلا أن سلطات الأمن المصرية قررت اتخاذ مجموعة من الاحتياطيات لمواجهة هذه العودة المحتملة.

فهناك خطط أمنية مكثفة للحيلولة دون وجود تجمعات متطرفة فى القاهرة أو ضواحيها والعمل على القاء القبض على أكبر عدد من العناصر المتطرفة قبل العودة المحتملة للدكتور الضرير وفى هذا السياق شنت سلطات الأمن المصرية عدة حملات تمشيطية فى القاهرة ومحافظات الصعيد لصيد العناصر الشاردة من هذه التنظيمات وتنظيف الارض التى قد تطأها قدم عمر عبد الرحمن فلايجد فيها متعاطفا أو نصيرا.

وصاحب ذلك احكام مراقبة عناصر مجموعة سجن ليمان طرة من اتباع عمر عبد الرحمن والتوصل إلى قراءة سريعة ودقيقة لافكارهم داخل السجون تجاه هذه العودة حتى لايعطلوا الامن المصرى الناجحة فى تقليم اظافر هذه الجماعات حتى الآن خاصة أن اغلب خطط التحرك يوضع لها الاطار الفكرى والحركى داخل السجون خاصة ليمان طرة الذى يضم عناصر عمليات الجهاد فى ٦ اكتوبر ٨١ بالقاهرة و٨ اكتوبر ١٩٨١ فى اسيوط.

كما تقوم سلطات الأمن المصرية باحكام مراقبتها للمنافذ المصرية الـ ٢٥٤ لمنع تسلل عناصر متطرفة جديدة فى الداخل أو فى الخارج فى محاولة لمنع اتصال عناصر الداخل والخارج واغلاق كل المنافذ الاتصالية بعد قطع الاتصالات الهاتفية بين القاهرة ومعاقل التطرف الخارجية فى افغانستان والسودان وباكستان وايران والعراق وكلها دول سعت لدعم جبهة التطرف الداخل بالمال والسلاح والخطط الخارجية.

على الجانب الآخر يبدو التحفز واضحا داخل عناصر الجماعات المتطرفة الامر الذى يلخصه تصريحات عبد الله ابن عمر عبد الرحمن لـ «العالم اليوم» والذى هدد فيه بضرب المنشآت الحيوية والمهمة والغربية ليس فى القاهرة وحدها بل فى الشرق الاوسط وقال إن ترحيل والده اثم لن يندم عليه كلينتون وحده بل والعالم اجمع.

ورغم انها اقوال صبى مراهق مكلوم بما يجرى لوالده فى منفى الاختيارى إلا انها تؤكد ما أشار به بيان للجماعة الاسلامية صدر الاسبوع الماضى فى اسيوط وتشير فيه الى ان تسليم الدكتور عمر عبد الرحمن يعنى بدء موجة تفجيرات فى القاهرة ضد المصالح الامريكية، وزادت الجماعة من عنف تهديداتها بعد اعدام المتطرفين السبعة فى قضية «ضرب السياحة» الاسبوع الماضى.

اما على الجانب القضائى فإن عادل الفيومى محامى الدكتور عبد الرحمن فى الفيوم قال لـ «العالم اليوم» ان هيئة الدفاع ردت المستشار احمد عزت العشماوى رئيس نيابة امن الدولة العليا فى الفيوم لانه يكن كل العداء للتيار الاسلامى وانها سبق ان حكم بالاعدام على احد المتهمين فى قضية مقتل ضابط أمن الدولة احمد علاء الدين البراوى ورغم ان طلب الرد تم تاجيله وتنظر فيه محكمة بنى سويف إلا أن المفاجأة القضائية كانت اصرار القاضى على قراره بطلب القبض على الدكتور عمر و٤٩ من اعوانه المتهمين وهذا قرار غير مسبوق قضائيا.

كل هذه المجريات تؤكد كما يقول مصدر أمنى كبير لـ «العالم اليوم» إن قضية عمر عبد الرحمن لن تنتهى فى الوقت المناسب وأن حجمه الآن اعلاميا طغى على قوته الحقيقية وانه يتصرف بشكل مبالغ فيه وبزعامة اضفتها عليه وسائل الاعلام ليس إلا.. واضاف على العكس من ذلك فإن قوة المتطرفين الآن اقل بكثير من قوتهم فى عام ١٩٨١ وانهم الآن اقل تنظيما ويعانون من الصعوبات المالية والضعف التنظيمى، يؤكد ذلك سرقاتهم للذهب فى كثير من المواقع وسقوط عناصرهم بكثرة وهروب آخرين وتنفيذهم لعمليات عشوائية افقدتهم تعاطف الشارع المصرى المحايد دائما.

ولم يعول المصدر كثيرا على عودة الشيخ عمر مشيرا الى ان عودته لن تكون ذات مغزى مادامت ان الاجراءات الأمنية على هذا النحو من الصرامة وتنفذ الملاحظات التى اشرنا اليها فى أول هذه السطور.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشرق الاوسط

التاريخ : ٤ يوليو ١٩٩٣

اتحاد المحامين العرب يرفض الدفاع عن مفتي «الجهاد»

انفجار عبوة في القاهرة دون وقوع إصابات
إعتقال 3 متطرفين يعدون لنسف منشآت

القاهرة: «الشرق الأوسط»

انفجرت صباح امس عبوة ناسفة دسها ارهابيون مجهولون في حديقة مركز شباب الجزيرة ـ غرب القاهرة ـ دون ان تسفر عن اصابة احد بسبب انفجارها في ساعة مبكرة.

وكانت العبوة موصولة بجهاز توقيت عن طريق سلك كهربائي في عاشقتيريا تبعد عن مكان الانفجار مسافة 30 مترا.

وجاء حادث الانفجار صبيحة اعتقال اجهزة الامن فجر امس ثلاثة متطرفين في شقة احدهم بضاحية عين شمس شرق القاهرة اثناء تصوير وطباعة بعض المنشورات المناهضة للحكم والتي تتضمن تفصيلات عن كيفية تصنيع القنابل الزمنية ومكوناتها الاولية وطريقة تشغيلها وكيفية تامينها والتعامل معها، كذا كيفية استخدام انابيب الغاز في التعامل مع اجهزة الشرطة حال القاء القبض عليهم. وضبطت اجهزة الامن ايضا لدى المتطرفين وهم عبد الحفيظ الامين وفتحي حسن عبدالمجيد ومحفوظ عمر لطفي تعليمات رجحت اجهزة الأمن انها صادرة عن القيادي الهارب مصطفى حمزة تتضمن تفجير سيارات النقل المخصصة لحفظ اللحوم والاسماك في احد المخازن بمدينة نصر عن طريق وضع اسطوانات الغاز بداخلها وتوصيل مصادر كهربائية لها، وكذلك كيفية تصنيع قنابل من طراز محدثات الصوت الكيميائية وكيفية فتح الاقفال العادية والالكترونية وتعليمات بالقاء تلك القنابل على تجمعات الامن المركزي وعلى تجمعات من اطلقت عليهم الجماعة الكفار.

وتبين ان فتحي حسن عبدالمجيد يعمل كمندوب للشركة الايرانية وهو من اعضاء جماعة التبليغ وبحوزته بطاقة عائلية مزورة باسم احمد عبدالمقصود عامر، اما بالنسبة للاول والثالث فهما من اعضاء تنظيم الجهاد المحظور.

واعتبر مسؤول امني حادث الانفجار محاولة من جانب المتطرفين للفت الانظار اليهم واستعراض قدرتهم لاثارة الذعر بين المواطنين.

وكان الحادث قد وقع في الثامنة من صباح امس عندما فوجئ العاملون بمركز الشباب بصوت انفجار دوى خلف مدخل الطب الرياضي في الحديقة الملاصقة لمدخل الادارة اسفل كوبري 6 اكتوبر واحدث الانفجار فجوة وسط الزراعات وتسبب في تقطيع عدة اشجار بمساحة دائرة قطرها نصف متر.

وانتقل هشام صادق وكيل نيابة قصر النيل وخبراء المعمل الجنائي وجمعت مخلفات العبوة وتبين انها مكونة من مادة مفرقعة وكمية من رولمان البلي بدلا من المسامير.

واكد تقرير المعمل الجنائي ان القنبلة ليست لها قوة تدميرية شديدة، وانها من ذات العبوات التي انفجرت في القاهرة حديثا بعد استبدال بعض محتوياتها.

من ناحية اخرى رفض اتحاد المحامين العرب في القاهرة ايفاد بعثة الى واشنطن للدفاع عن مفتي تنظيم «الجهاد» الدكتور عمر عبدالرحمن باعتباره محرضا على ارتكاب الاعمال المتطرفة.

وقال الامين العام للاتحاد الدكتور فاروق ابو عيسى ان اتحاده ليس معنيا بالدفاع عن الشيخ عبدالرحمن على غرار قضية السيد نصير المتهم بقتل الحاخام اليهودي كاهانا.

وتابع ابو عيسى ان الاتحاد ينأى عن الدفاع عن عمر عبدالرحمن واعوانه خاصة انهم يقومون باعمال يذهب ضحيتها الابرياء وتضر بسمعة الاسلام وتسيء للمسلمين بصفة عامة والعرب بصفة خاصة.

وعلى صعيد الاجراءات الوقائية التي تتخذها الحكومة المصرية لمواجهة الارهاب والتطرف حظرت وزارة الاوقاف المصرية بناء اي زاوية للصلاة الا بموافقتها وموافقة المحافظ المختص في كل محافظة فيما وضعت الوزارة الزوايا القائمة تحت اشرافها الكامل. واكد وزير الاوقاف المصري الدكتور محمد علي محجوب انه لن يعتلي المنابر في جميع مساجد مصر الا من يحمل ترخيصا معتمدا من وزارة الاوقاف وان الوزارة قد بدأت بالفعل في اصدار هذه التراخيص.

وقال الوزير ان زوايا الصلاة الصغيرة لعبت دورا كبيرا في اذكاء التطرف، وكانت هي المعقل الرئيسي للفكر المتطرف الذي ينبذه الاسلام ويكرهه.

وقال الوزير ـ الذي كان يتحدث امس خلال اللقاء الشبابي الموسع الذي عقد الليلة الماضية بمعسكر ابو قير للشباب بالاسكندرية وحضره الف وخمسمائة شاب من مختلف الجامعات ـ ان قوافل التوعية الفكرية نزلت تطوف جميع محافظات مصر لتلتقي بالشباب وتوضح له الصورة وتنصحه وتضعه على الطريق الصحيح.

وردا على سؤال عن علاقة المسلمين والمسيحيين في مصر قال الدكتور محمد علي محجوب ان الاسلام كرم المسيحيين وخاصة في مصر. واوصى بهم خيرا وهم اخوة لنا لهم ما لنا وعليهم ما علينا والعلاقة بين المسلمين والمسيحيين في مصر لها طابع خاص وهم في رباط الى يوم الدين. مشيرا الى ان ابناء مصر من المسلمين والمسيحيين دافعوا عنها امام الصليبيين وشاركوا في تحرير ارضها في حرب اكتوبر المجيدة. وامتزج دم المسلم بدم المسيحي.

وعن تغيير الامر بالقوة، قال الوزير ان تلك من سلطة ولي الامر او من يفوضه ومحرم شرعا ان يقوم به غيرهم لانه يترتب على تلك فساد المجتمع، والاسلام دين نظام قام بتوزيع السلطات ومن يحاول تغيير الامر من غير ولي الامر فعلى الحاكم ان يحاسبه ويعاقبه.



الاستخبارات الاميركية في الخرطوم وراء حصوله على التاشيرة

عبدالرحمن زار اميركا مرات قبل قراره الاستقرار فيها

□ نيويورك – من جمال خاشقجي:
□ القاهرة، الفيوم – «الحياة»

■ كشف قريبون من الشيخ عمر عبدالرحمن زعيم «الجماعة الاسلامية» في مصر امس انه زار الولايات المتحدة غير مرة قبل وصوله اليها من السودان عام ١٩٩٠.

واكد هؤلاء ان الشيخ الضرير الذي اتهم اتباعه بالتخطيط لاعمال ارهابية في نيويورك زار الولايات المتحدة للمرة الاولى عام ١٩٨٧ بدعوة من جمعية شبيبة عربية وحضر مؤتمراً للجمعية. واستغرقت زيارته نحو عشرة ايام. وبعد اشهر قليلة قام بزيارة اخرى لنيويورك بدعوة من مصطفى شلبي الذي كان يدير مركزاً لجمع التبرعات وحض الشباب المسلم على التطوع في افغانستان. وامضى الشيخ حوالي شهرين في نيويورك وواشنطن وفي الرحلتين كان يأتي من مصر اذ كان يقيم فيها بصورة علنية. وكانت رحلته الاخيرة التي قرر ان يستقر بعدها في الولايات المتحدة عام ١٩٩٠ وهي الرحلة المثيرة للجدل اذ انه حصل على تاشيرة الدخول من السفارة الاميركية في الخرطوم.

ولا يزال الجدل دائراً في الاوساط الرسمية الاميركية حول كيفية حصول الشيخ على التاشيرة على رغم ان اسمه مدرج في قائمة الاشخاص غير المرغوب فيهم. وذكرت صحيفة «دايلي نيوز» النيويوركية امس ان مسؤولاً في الاستخبارات الاميركية في سفارة بلاده في الخرطوم هو الذي وافق على منح عبدالرحمن تاشيرة الزيارة. وتقول الصحيفة التي اكد معلوماتها مسؤول اميركي وزعت تصريحاته وكالة «فرانس برس» ان تقريراً سرياً اعده

التتمة في الصفحة (٤)



عبدالرحمن زار اميركا مرات

تتمة الصفحة الاولى

المفتش العام في وزارة الخارجية بالتعاون مع المفتش العام في الاستخبارات الاميركية يؤكد مما يتردد في العالم العربي عن ان سي آي إي رتبت دخول عبدالرحمن الى الولايات المتحدة كونه ساعد في تجنيد متطوعين للقتال ضد السوفيات في اثناء غزوهم لافغانستان.

غير ان المطلعين على مجريات الاحداث في القضية الافغانية يؤكدون انه لم يكن لعبدالرحمن دور رئيسي في الجهاد الافغاني كما ان علاقاته بقادة المجاهدين كانت محدودة بينما كانت العلاقات قوية بين القادة الافغان الاسلاميين وقيادات الاخوان المسلمين في العالم العربي والجماعة الاسلامية في باكستان نظراً الى وجود توافق فكري بينهم. ويذكر ان الزيارة الاولى لعبدالرحمن لبيشاور كانت عام ١٩٩٠ اي في السنوات الاخيرة من عمر القضية الافغانية.

واقتصر دوره في دعم الجهاد الافغاني على الولايات المتحدة والفترة القصيرة عندما عمل مع مصطفى شلبي المسؤول عن مكتب «الجهاد» في نيويورك ولكن سرعان ما اختلف معه وابتعد عمر عبدالرحمن عن المكتب الذي لا يزال يعرف في نيويورك بـ «مركز اللاجئين الافغان» خصوصاً بعد مقتل شلبي في ظروف غامضة. واتهم مكتب التحقيق الفيديرالي (اف بي آي) في وقت لاحق اتباع الشيخ بانه قد تكون لهم علاقة بالحادث.

ويلاحظ ايضاً ان عمر عبدالرحمن خرج من الولايات المتحدة مرتين على الاقل منذ استقر فيها عام ١٩٩٠ وكانت احدى رحلاته الى باكستان ولم يتعرض لاي نوع من التحقيق مع سلطات الهجرة او الامن الاميركية كما لم يواجه اي عرقلة خلال سفره او عودته.

واثيرت ضجة اخرى حول عمر عبدالرحمن في نيويورك اثر تسريب معلومات مفادها ان مكتب التحقيقات الفيديرالي والشرطة عاتبان على واشنطن لامرها باعتقال الشيخ. ونقلت «دايلي نيوز» اول من امس عن مصادر لم تحددها قولها ان عمر عبدالرحمن كان طعماً جيداً للمتطرفين الاسلاميين الذين يقصدونه باستمرار وان اعتقاله سيؤثر على استكمال بعض التحقيقات.

من جهة اخرى نفى السيد مصعب ياسين وهو استاذ الهندسة الذي ورد



اسمه في التحقيقات في تفجير مركز التجارة العالمي ما ورد في «الحياة» قبل ايام عن انه اختفى عن الانظار اثر الانفجار. وقال في بيان صدر عبر الدكتور محمد مهدي رئيس جمعية العلاقات العربية – الاميركية: «ان القول ان الاستاذ مصعب ياسين اختفى بعد انفجار مركز التجارة العالمية مباشرة وظهر مجدداً الشهر الماضي هو قول غير صحيح وذلك لانني اعرفه شخصياً ولم يختف بل كان دائم الاتصال بي. والسلطات الاميركية تعرف مكانه وكان مواظباً على عمله في التدريس في الكلية». غير ان السيد ياسين اعتذر عن عدم الادلاء بأي تصريحات صحافية مباشرة لـ «الحياة» وبرر ذلك بانه «نصيحة محاميه» اذ يتوقع ان يكون له دور في المحاكمة التي قد تعقد الشهر المقبل بصفته احد الشهود. وكان مكتب التحقيق الفيديرالي صادر اوراقاً واجهزة من شقة ياسين معتبراً انها عائدة الى محمد سلامة. ويقول مهدي ان رجال «اف. بي. اي» تراجعوا عن اتهاماتهم السابقة لياسين وعن تصريح رئيسهم في نيويورك جيمس فوكس الذي قال ان «صانع القنابل يعيش في هذا المكان» اي في الشقة التي كان فيها ياسين.

واضاف ان رجال «اف. بي. اي» «لم يجدوا في شقته (مصعب ياسين) انابيب اختبار (كما ورد في الصحيفة) بل وجدوا اسلاكاً كهربائية وقطعاً عائدة لكومبيوتر يستخدمها في دراسته وتدريسه».

كذلك نفى مهدي ما نشر عن ان شقيق مصعب «عبود» دل المحققين الى مستودع المتفجرات بل «ان عبود دل السلطات الى مكان سكن سلامة الذي لم يكن مستوعباً ولم يكن سراً على احد ولم يكن الوصول اليه صعباً». وقال ان عبود غادر الولايات المتحدة بطريقة قانونية بعد انتهاء علاجه الطبي الذي جاء الى اميركا من اجله، وكان محمد سلامة المتهم باستئجار الحافلة التي اقلت قنبلة مركز التجارة يقيم في شقة في العمارة التي اقام فيها الاخوان مصعب و«عبود» (عبدالرحمن) ياسين وادى ذلك الى تورط الاخوين في القضية.

مصر

وفي القاهرة، اكد مسؤول ديبلوماسي مصري ان طريقة دخول عمر عبدالرحمن الى الولايات المتحدة «هو امر يخص الادارة الاميركية». وقال لـ «الحياة» ان مصر في انتظار اتخاذ الولايات المتحدة اجراءات لتسليم عبدالرحمن لمحاكمته امام محكمة امن الدولة العليا بالفيوم التي تنظر في قضية احداث مسجد الشهداء التي وقعت عام ١٩٨٩ والمتهم فيها عبدالرحمن و٤٨ من اتباعه بإثارة الشغب والاعتداء على قوات الامن والمواطنين وحيازة اسلحة ومتفجرات من دون ترخيص.

واكد المسؤول المصري ان عمر عبد الرحمن «لا يمثل اي ثقل جماهيري او شعبي وان وسائل الاعلام العربية ضخمت صورته وجعلته يبدو على خلاف حجمه الحقيقي».

وقال مصدر امني مصري لـ «الحياة» ان عبد الرحمن غادر القاهرة عام ١٩٩٠ بعد صدور حكم ببراءته من محكمة امن الدولة بالفيوم وان السلطات المصرية لم تعارض سفره الى السودان خصوصاً انه ادعى انه في طريقه الى اداء العمرة.

ومن جهته قال الناطق الاعلامي للسفارة السودانية في القاهرة لـ «الحياة» ان بلاده استقبلت عبدالرحمن «مثل اي زائر يصل اليها» وان دخوله كان «ترانزيت» فقط مؤكداً ان عبد الرحمن لم يلتق بأي مسؤول سوداني خلال زيارته للخرطوم، وقال «لم يكن بوسعنا منعه من المغادرة الى اي مكان يرغب في التوجه اليه». واضاف ان حصول الدكتور عبد الرحمن على تأشيرة دخول الى الولايات المتحدة من السفارة الاميركية في الخرطوم «ليس للسودان شأن به وامر يخص السفارة التي تمثل وزارة الخارجية الاميركية».

وكانت الصحف المصرية شنت الاسبوع الماضي هجوماً على الولايات المتحدة وذكرت ان عبدالرحمن عمل لفترة عميلاً للاستخبارات الاميركية وانه تعاون معها في تسفير اعداد من المتطوعين الى افغانستان للقتال الى جانب المجاهدين.

وفي مدينة الفيوم قررت محكمة استئناف بني سويف (مأمورية الفيوم) تأجيل النظر في طلب رد المستشار احمد عزت العشماوي رئيس محكمة امن الدولة العليا (طوارئ) بالفيوم الذي ينظر في قضية اعادة محاكمة عبدالرحمن و٤٨ من اتباعه الى جلسة يوم ١١ ايلول (سبتمبر) المقبل.



المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٤ يوليو ١٩٩٣

وكانت المحكمة عقدت جلسة امس برئاسة المستشار مكرم محمد عواد وعضوية المستشارين محيي النحاس ومؤمن عبداللطيف واستدعت المحكمة ٢٣ متهما من محبسهم وهم يحاكمون حضوريا في القضية، وقام المستشار عواد بسؤال كل منهم على حدة عما اذا كان يرغب في الانضمام الى طلب الرد الذي تقدم به المتهم رقم ٤٦ فتحي عبدالله فلم يجيبوا والتزموا الصمت ما عدا المتهم رقم ٤٠ عادل محمود هندي الذي قرر انه يطلب تمكينه من رد هيئة محكمة امن الدولة العليا (طوارئ) بالفيوم.

وحضر جلسة الامس من اعضاء هيئة الدفاع عن عبدالرحمن وبقية المتهمين في القضية المحامون عبدالحليم مندور ومنتصر الزيات وسعد حسب الله وعادل الليموني.

وقدم المحامون طلب مخاصمة ضد رئيس محكمة استئناف بني سويف المستشار مكرم عواد حمل رقم (٢٩/٨ق) بسبب رفض المستشار عواد طلبات رد قدمت ضد المستشار احمد عزت العشماوي الذي كان ينظر ايضا قضية اغتيال المقدم احمد علاء البراوي، وحددت جلسة يوم ٢٢ اب (اغسطس) المقبل للنظر في الطلب. وكشف المحامي مندور انه تلقى اتصالاً هاتفيا مساء اول من امس من عبدالرحمن من محبسه في سجن أوتيسفيل في نيويورك اكد له خلاله انه لم يطلب اللجوء الى فرنسا كما ردد بعض الصحف.

وقال مندور لـ «الحياة» ان عبدالرحمن ليس هاربا ولم يطلب اللجوء الى اي دولة غربية او عربية.

وشهدت مدينة الفيوم بعد انتهاء جلسة محكمة الاستئناف توترا شديدا اثر انفجار اطار الشاحنة التي كانت تقل المتهمين الـ٢٣ على بعد نحو مئة متر من مقر مجمع المحاكم حيث عقدت الجلسة. واسرعت قوات الامن بمحاصرة المكان بعد ان اعتقدت ان عملية ارهابية تنفذ بهدف اطلاق سراح المتهمين، واتخذت اجراءات مشددة للسيطرة على الاوضاع بعد انزال المتهمين من السيارة والانتهاء من تغيير اطار السيارة التي اقلت المتهمين بعد ذلك الى محبسهم.



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤ يوليو [illegible]

تقرير أمريكي يكشف علاقة عمر عبدالرحمن بالمخابرات الأمريكية

مفتي الجهاد حصل على تأشيرة دخول أمريكا من عميل C.I.A بالسودان

واشنطن - وكالات الانباء: كشف تقرير امريكي خطير عن علاقة الدكتور عمر عبدالرحمن مفتي الجماعات المتطرفة بجهاز المخابرات المركزية الامريكية «C.I.A». اشار التقرير السري الذى اعلنته اوليمبيا متووى نائبة الحزب الجمهورى بولاية «مين» إلى حصول مفتى الجماعات على تأشيرة سياحية لدخول الاراضى الامريكية عام ١٩٩٠ من خلال عميل للمخابرات الامريكية فى السودان. وكشف التقرير عن ادراج اسم الدكتور عمر على قوائم الاجانب غير المرغوب فى دخولهم الاراضى الامريكية. تجاهل عميل المخابرات وجود اسم مفتى الجهاد فى الكشوف.

واكدت النائبة دخول الشيخ عمر إلى البلاد مستغلا سلسلة الاخطاء البيروقراطية. وكانت المخابرات الامريكية قد نفت علاقتها بالدكتور عمر عبدالرحمن وكشف التقرير الذى اعده المفتش العام للخارجية الامريكية بالتعاون مع المفتش العام لجهاز المخابرات، وجود علاقة بين مفتى الجهاد والمخابرات. استغرقت وزارة الخارجية عدة شهور لابلاغ ادارة الهجرة بمخالفة الدكتور عمر لشروط الاقامة فى امريكا، ولم يتم اعتقاله.

اقام محامو مفتى الجهاد دعوى استئناف امام المحاكم الفيدرالية فى مانهاتن ضد الحكم برفض طلبه بالحصول على حق اللجوء السياسى. كما طالب المحامون بسرعة الافراج عن مفتى الجهاد ومن السجن الاتحادى وشهدت محكمة استئناف بنى سويف امس جلسة ساخنة فى طلب رد رئيس محكمة امن الدولة العليا بالفيوم فى قضية اعادة محاكمة عمر عبدالرحمن و٤٨ من اعوانه.

حضر الجلسة ٢٣ متهما وتم وضعهم تحت حراسة امنية مشددة. وجهت المحكمة للمتهمين سؤالا حول رغبتهم فى الانضمام لطلب الرد. رفض جميع المتهمين طلب الرد باستثناء المتهم عادل محمود عفدى الذى طلب تمكينه من رد هيئة المحكمة.

طلب محامى المتهمين التصريح بتسليمه صورة من قرار الجمعية العمومية لمحكمة استئناف بنى سويف بشأن توزيع الدوائر على المستشارين. اكد المحامون عدم اعلان الدكتور عمر عبدالرحمن بالحكم الصادر ضده من محكمة الفيوم رغم وجوده بسجن «اوتوسفيل» فى امريكا. ودعا الدفاع لاعلان المتهم بالحكم بالطرق الدبلوماسية. وقررت المحكمة تأجيل القضية لجلسة ١١ سبتمبر القادم لاعلان المتهمين.

وعلمت «الوفد» بتقديم دعوى مخاصمة جديدة ضد المستشار مكرم محمد عواد رئيس محكمة الاستئناف لعدم اعطاء المحامين عن المتهمين اجلا مناسبا للاطلاع. وحدد يوم ٢٢ اغسطس لنظر طلب الرد الجديد.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٤ / يوليو / ١٩٩٣

□ مجلة أمريكية:

أفغانستان تعرض منح عمر عبدالرحمن حق اللجوء

واشنطن - من مكتب الأهرام - ذكرت مجلة «يو.إس. نيوز آند ورلد ريبورت» الأمريكية أن أفغانستان عرضت سرا على الشيخ عمر عبدالرحمن حق اللجوء السياسي. وقالت أن الشيخ لم يرد بعد على العرض. ومن ناحية أخرى أكد فاروق أبو عيسى الأمين العام لاتحاد المحامين العرب أن الاتحاد ليس معنيا بالدفاع عن الشيخ عمر عبد الرحمن مثلما كان الحال في قضية السيد نصير المتهم بقتل الحاخام اليهودي كاهانا. وقال أبو عيسى لدى مغادرته مطار القاهرة أمس في طريقه للولايات المتحدة في زيارة خاصة أن الاتحاد ينأى عن الدفاع عن عمر عبد الرحمن وأعوانه خاصة أنهم يقومون بأعمال إرهابية يذهب ضحيتها الأبرياء وتضر بسمعة الإسلام وتسيء للمسلمين بصفة عامة والعرب بصفة خاصة.



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١ يوليو ١٩٩٣

هذه حقيقة

الدكتور عمر عبد الرحمن

بقلم:



منتصر الزيات

في ليلة من ليالي عام ٨٢ القاسية..

كنت زائغ البصر..

مثخن الجراح

مضطرب الاعصاب بين اسوار وقضبان

صرخات المعزبين تعلو المكان

ربت عمر عبد الرحمن على كتفي وشد على يدي وهمس في اذني استعن بالله يا بني ولا تعجز...

كان كلامه بلسما..

وابتسامته املا يبدد الوحشة.

ولقد رافقته طويلا بين جدران السجون وغياهب الزنازين..

فكان حلو العشرة.دائم البسمة لا يكف عن مداعباته اللطيفة.ولكم وقفنا خلفه الليالي الطوال نترنم بسماع صوته العذب وهو يتلو القران في صلوات التهجد التي كان يحرص عليها في كل ليلة.عمر عبد الرحمن :انها ليست مرثية لك ابدا.ولكنها كلمات تحاول اختراق جدار الكذب والتزوير والتلفيق.ولقد عرفناك قويا دائما.شامخا ابدا تقدمت اذ احجم الكثيرون تكلمت بينما صمت كثيرون علمتنا يوما في خطبك ومواعظك ودروسك قولوا الحق ولو كان مرا..اقبلوا على الموت توهب لكم الحياة وان نسي الناس فكيف ننسى.ونحن معك من حولك وخلفك في محكمة امن الدولة العليا بارض المعارض والنيابة تطالب براسك ومن معك فاذا بك تصدع بالحق كاملا بين جنبات وجدران المحكمة .وهذه كلماتك مازالت تدوي في اسماعي :انني مطالب امام عقيدتي وامام ضميري ان ارفع الظلم والجبروت وارد الشبهات والضلالات واكشف الزيغ والانحراف وافضح الظالمين على اعين الناس وان كلفني ذلك حياتي وما املك فاذا كانت النيابة تطالب باعدامي فان هذا لا يروعني ولا احزن له بل اقول حينئذ فزت برب الكعبة

اننا نبلغ عنك يا شيخ عمر..

ان كنا خوارج فمن تكونون انتم هل تكونون عليا واصحابه؟ هل كان علي رضي الله عنه مقتبسا احكام شريعته من النصارى واليهود ام كان حكمه يقوم على الاشتراكية والديمقراطية انني اشهد لك يا شيخ عمر انك افتيت ان الاموال والممتلكات الخاصة مصونة لا تمس للمسلمين والنصارى

ايها الغائب الحاضر.لقد كنت معك يوم داهمونا في مسجد الرحمن باسوان عام ١٩٨٦.وقذفونا بالقنابل المسيلة للدموع بل والذخيرة الحية.وانت تحاضر في الناس جهارا عبر الميكروفونات في مجلس علم بيت من بيوت الله.وشاهدتك عن قرب صابرا واقفا تردد قول الله تعالى الذي قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل.

ولفقوا كالعادة وقتها قضية ومقاومة سلطات وسمعتك تقول للقاضي.ايها القاضي اتق الله فان الله يمنعك من الحكومة وان الحكومة لا تمنعك من الله.وسيذهب زكي بدر كما ذهب غيره من وزراء الداخلية وستبقى الحركة الاسلامية.وها انت الان..

راقبناك عبر شاشات التلفاز تسير كما عهدناك بخطى ثابتة واثقة وقرانا خطبتك الاخيرة انك لاتخاف السجن انت الان.مقيد الحرية في نيويورك.قلوبنا معك.ودعوتنا لك.. واثقون من براءتك.واثقون من قدرتك على الثبات واجتياز المحن .ولكم ساءلت نفسي لم هذا العداء للرجل انها الكلمة تزلزل العروش وتخيف الظالمين..

انه درس لابناء الحركة الاسلامية..ان الكلمة الحرة اقوى من اي سلاح فاذا تعرض قائلها للاذى فان الصبر حليفه(اصدع بما تؤمر واعرض عن الجاهلين)



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : 

التاريخ : ١٤ يوليو ١٩٩٢

بعد الهدوء الأمني الأخير :

إعتقال عمر عبدالرحمن وسقوط المفتي وإلغاء البطاقة بالسلوم هل يؤدي إلى إنحسار موجة الإرهاب ؟!

تقرير
حسن الشايب

● منذ آخر جريمة إرهابية شهدتها البلاد في حي شبرا بالقاهرة .. ساد الهدوء الأمني مختلف أنحاء مصر باستثناء بعض الحوادث الموجهة ضد أفراد الشرطة البسطاء والتي كانت تحدث في سنوات ماضية .. هذا الهدوء الأمني واكبه في نفس الفترة عدد من الظواهر الايجابية التي يراها قيادات الأمن مرتبطة فيما بينها ويمكن أن تؤدي الى انحسار ظاهرة الارهاب البشعة وأهمها اعتقال الشيخ عمر عبدالرحمن مفتي تنظيم الجهاد والأب الروحي للتنظيم في مصر بعد تمثيلية سياسية في نيويورك ، وإلغاء نظام السفر بالبطاقة الشخصية بمنفذ السلوم على الحدود المصرية الليبية ، وسقوط قيادات الارهاب وعلى رأسهم د. مجدي الصفتي وعبدالله أبو العلا والحملات الأمنية الناجحة على مختلف المحافظات ، فضلا عن تنفيذ أحكام الاعدام في عدد من الارهابيين .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : 

التاريخ : ١٤ يوليو ١٩٩٢

عمر عبدالرحمن

مجدي الصفتي

قيادات الأمن: توقف منابع الإرهاب يقضي على الفروع بالداخل

مسئول أمني كبير أكد لـ«الجمهورية» انه ما من شك أن تكثيف منابع النشاط الارهابي كان له الأثر الاكبر والرئيسي في انتشار ظاهرة الارهاب في الفترات الاخيرة فعمر عبدالرحمن بتكليفاته وتمويله بالمال والسلاح منبع ومنفذ السلوم كمعبر لتهريب الاشخاص والادوات المتفجرة منبع ثان وقيادات التنظيم بالداخل منبع ثالث .. كل هذه المنابع عندما تتوقف او يتم تحجيمها ربما تؤدي الى تكثيف الفروع التي تعمل بتكليف وتمويل منها ولكن مع الوقت ومع استمرار ضربها ستتوقف تدريجيا .

شبه المسئول الامني هذه المنابع كالمجرى المائي الذي له منبع رئيسي وفروع فمهما قمت بتحجيم المنابع الفرعية فسيظل المنبع الرئيسي يغذيها وكأنك لم افعل شيئا او انفخ في قربة مقطوعة ولكن اذا اغلقت المنبع الرئيسي ستجف هذه الفروع لوحدها مع الوقت .. قال انه حتى في الحروب العسكرية فان استراتيجية الحرب ضرب خطوط الامداد لشل حركة الخصم .

وحول استمرار اساليب الجرائم الارهابية قال ان هذا التنظيم الارهابي كبير وله اهداف ولابد ان يعمل «فرقعة» من حين لآخر ليقول انه موجود ولكن بالقطع مع استمرار السياسة الامنية وضرب المصادر الرئيسية ومتابعة النشاط الفرعي في الداخل والقبض على رؤوس التنظيم سيؤدي كل ذلك الى انهاء هذه الظاهرة او تحجيمها وهذا لايمنع من وقوع حوادث فردية ربما بدون تكليف وينفذها احد الفروع لبيان استمرار نفوذه وسطوته .

اشار المسئول الامني الى انه في الوقت الذي يفكر فيه الارهابيون تطوير جرائمهم واساليب ارتكابها نقوم نحن بتحديث ادوات عملنا واداءنا لمواجهة هذا التطوير

مسئول امني اخر يرى ان تصاعد اساليب ارتكاب الجرائم الارهابية يؤكد افلاس هذه الجماعات الارهابية وعجزها عن تحقيق هدفها الذي تسعى اليه فبعد فشل مخططها في تخويف رجال الشرطة بضربهم لجأت الى محاولة اثارة الفتنة الطائفية بالاعتداء على الاخوة المسيحيين والكنائس ثم لجأت الى ضرب السياحة لتأليب الشعب ضد الحكومة باعتبار ان السياحة مصدر دخل رئيسي للملايين ولكنها فشلت ايضا فلم تجد امامها سوى الاعتداء على الشعب نفسه لكي يثور على الحكومة ويظهرها في موقف العاجز عن المواجهة ولكن رد فعل الشعب كان قويا اكثر من الاول وبالتالي فلا نستبعد لجوءهم لاي وسائل اخرى نتيجة افلاسهم .

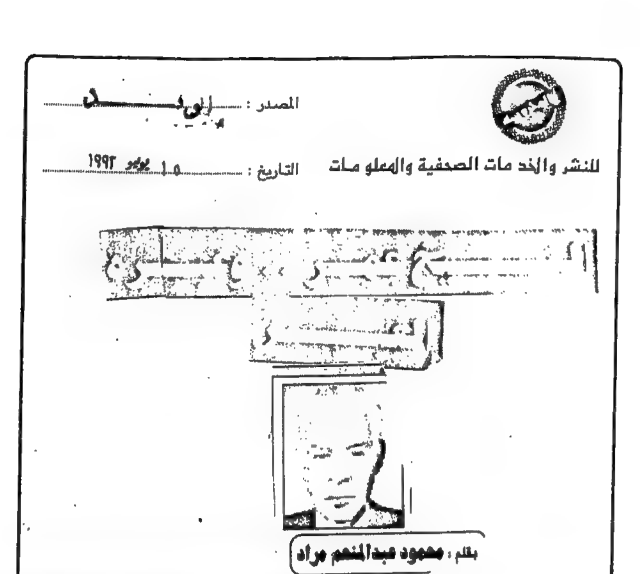
قال ان تصنيع وتفجير القنابل عملية سهلة ومهما كان الشعب واعيا مائة في المائة والشرطة منتشرة في كل مكان فلن يكون من السهل منع تكرار هذه الحوادث .

شبه الارهابيين بمجموعة من الفئران داخل منزل فطالما يعيثون سيحدثون قلقا للبيت والحل الوحيد هو القضاء عليهم .

اكد ان الارهاب لن يتوقف الا بمواجهة شاملة وقوية مثلما حدث بعد احداث مذبحة اسيوط عام ١٩٨١ .

وحول سقوط الصفتي قال انه من ابرز واخطر قيادات الارهاب حيث انه كان متورطا في حادث محاولة اغتيال زكي بدر وزير الداخلية الاسبق وتبين ان مرتكبي حادث قتل الارهابي المنشق عادل انور بحدائق القبة من مجموعته كما ان التنظيم الذي يقوده متورط في حوادث السطو على محلات الذهب .

٠٠١٠٨٢



لا يعرف الشوق إلا من يكابده، ولا يعرف السجن إلا من يدخله واللجوء السياسى كالسجن، وان كان مجاله أوسع، وفيه كما فى السجن يلتهب الشوق والحنين إلى البيت والأهل ورائحة الشارع ودرجة الضوء فى النهار ومنظر الناس والبيوت والاشجار، وطعم الطعام والماء وجلبة الأصوات وروائح الطعام المنبعثة من المطابخ والمطاعم. اللجوء السياسى إلى بلد ما تجربة فريدة ومفزعة ومضنية، وعادة تنتهي بالموت، اعداما أو انتحارا. ومن هنا قلت فى العنوان ان الشيخ عمر، هو عبرة العبر لمن يريد أن يعتبر، لا لأى شىء غريب واحمق ومتهور قام به خلال الأعوام الاخيرة بل لشىء محدد هو ما أريد الحديث عنه، أن يترك وطنه ويذهب إلى بلد أخر يهاجم منه حكومة بلاده، سواء كان هو الذى سافر بمحض اختياره، أو كان ضيفا



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٥ يوليو ١٩٩٢

مطلوبا لسبب أو لآخر، المهم ان يوضع في هذا الوضع الشاذ المؤلم الذي لا يعرف الناس مدى قسوته وخطره، وهو ان يعيش تحت رحمة حكومة استضافته أو لجأ إليها ليهاجم من ارضه بلده سواء كان ذلك باختياره أو كان مأجورا على ما يفعله، وقد لا يتبدى له الخطر والنزق والحرج إلا بعد ان تكون قدمه قد انزلقت إلى الفخ ولم يعد قادرا على الفكاك منه.

في أول الامر يحسبها نزهة أو مغامرة طريفة أو ضيافة دولة تؤكد له اهمية ذاته وخطورة خطواته، فتحيط بملاحقته وطعامه وكسوته وترويحه، وتسلط عليه وسائل الاعلام المختلفة لتجعل منه اسطورة، أو علما من أعلام الدنيا يلميعها ويلمعها بتصريحاته، ثم رويدا رويدا، وبعد ان يكون قد ادى الدور المرسوم له، دون ان يدري هو أو يقرأ السيناريو

قبل اخراجه، بعد ذلك تقل الاضواء المحيطة به، ويخف اهتمام الناس ومصوري الصحف والتليفزيون، وقد تضطر الدولة المضيفة أن تخفيه تماما عن الأنظار، بالقتل، بالسم أو بالرصاص، أو بالسجن أو بالتهريب الى بلد آخر يتولى وضع النهاية المحتومة بعيدا عن الأنظار، وفي احسن الاحتمالات، مع افتراض طيب النوايا، يظل حيا لكن تحت اسم آخر وشهادة ميلاد مزيفة وصنعة لم تكن على البال، وهكذا يكون قد مات في الحقيقة موتا، والذي يعيش داخل جسده، هو شخص آخر باسم آخر، وملابس أخرى، وقد يضطرون إلى تغيير ملامح وجهه الأصلية حتى يبدو شخصا آخر تماما، ويطوى في عالم النسيان، الشخصية الأولى الأصلية.

ومن أجل هذا المصير الأسود، رأيت أن أكتب هذا الكلام على الورق، محذرا ومختارا ورائيا التجارب وتجارب الآخرين في مسألة اللجوء السياسي، ولا اريد أن اتحدث بعيدا لأروى لكم قصص الكبار من الملوك والرؤساء والزعماء الذين هجروا بلادهم أو هربوا منها وعاشوا في أوطان أخرى اتخذوها ملاجئ لهم، سواء كانت سلطاتها تسمح لهم بممارسة انشطتهم السياسية أو تحرم عليهم ذلك، فهذا المصير لم أجربه، ولكني تعرضت لتجربة كدت أن انزلق فيها بقليل من التفكير والتمعن

والتبصر، نجوت بجلدي، ولكني سمعت وشاهدت بعض الزملاء الآخرين، الذين لا يحبون أن يروا قصصهم على الملأ، لأنهم بالقطع لا يريدون افشاء اسرار تفضحهم أو تخجلهم أمام ضمائرهم أو على الأقل تثير في نفوسهم ذكريات اليمة، اما عن نفسي فالحمد لله انني لم أجرب هذا اللجوء السياسي فرارا من المعاناة التي كنت اشعر بها في وطني، لقد اقتربت أن اعيش بضع سنوات هنا مع اللاجئين الذين كانوا فارين من انظمة حكمهم في بعض البلاد العربية، وشعرت انني لا أجيء مثلهم تماما.

في الستينات، ومع عودة عبدالناصر الى القومية العربية، ومعارضة بعض الحكام العرب له، اضطر كثيرون من ساسة هذه الدول الى اللجوء الى مصر، وكنت وقتها مقطوع الصلة بالصحافة والسياسة، واكاد لا اجد عملا، فكان لدي من فراغ الوقت، ما كانوا يستطيعون أن يشغلوه واشغلهم معهم، بعد أن عرفني بعضهم بالبعض الآخر، كان منهم من جاء فارا من عبدالكريم قاسم في العراق، كالمرحومين فؤاد الركابي وفيصل الوائلي ثم محمود الدرة اطال الله حياته ومن الأردن جاء عبدالله الريماوي، ومن تونس، جاء الذين زاملوا الحبيب بورقيبه في النضال والكفاح من أجل الاستقلال، ثم اختلفوا معه بعد أن وصل هو إلى الحكم فانقلبوا عليه، وجاء منهم إلى القاهرة ليعيش فيها كل من صالح بن يوسف ومحمد بدرة ويوسف الرويسي وإبراهيم طوبال، وتوثقت علاقاتي بهم حتى عرفت كم يعانون، فراغ في النهار وفي الليل، ومناقشات وصخب واحلام لا تريد أن تتحقق، وشوق إلى الوطن والأهل ومعاناة ذات الوان اخرى تتصل بالعواطف والغرائز والاحتياجات الانسانية التي يعطلها اللجوء السياسي وما يقترن به من رقابة الدولة المضيفة واعتبارات السياسة والبعد عن الجو الطبيعي الذي يحيا فيه كل الناس.

بل لقد سمعت بمصرع بعضهم نتيجة مؤامرات حيكت ضدهم وتآمر فيها الحكام الذين كانوا يضحون ببعض اللاجئين كجزء من صفقات يتم عقدها بين المضيف وغرمائه الرؤساء الآخرين.

وكان المرحوم صالح بن يوسف الذي اختلف مع بورقيبه بعد أن وصل إلى منصب رئيس المجلس فترك المنصب ولجأ إلى القاهرة، مثلا بارزا لضحية مثل هذه المؤامرات، فقد عقدت في الستينات صفقة صلح تمت بين



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٥ | يونيو 1993

عبدالناصر وبوراقيبه، وكان جزء من هذه المسألة، يختص بصالح بن يوسف الذى طلب بوراقيبه مجرد اقناعه بالسفر إلى ألمانيا فى نزهة أو اجازة أو ما شابه ذلك. وتم ذلك بالفعل وترك صالح القاهرة قاصدا إلى ألمانيا حيث لقى حتفه هناك، وأعاد عبدالناصر جثة الضحية ليدفنها بالقاهرة وكنت واحدا من القلائل من أصدقاء الشهيد ورفاقه اللاجئين الذين انتظروا وصول الجثة إلى المطار، نبكى وننتحب فقد كان الرجل من انبل وأطهر وأذكى من قابلتهم من الزعماء العرب رحمه الله.

ولنعد إلى الشيخ عمر وعبرة العبر لمن يعتبر. لقد خاطر بحياته نفسها ومارس مع الكبار لعبة لابد أن تؤدى به إلى الموت، وسوف نرى أى مصير أسود ينتظر هذا الشيخ الضرير الذى يلعب بالنار، وقد يكون من اللائق أو بالأولى وانسانيه الا نعيبه بعاهته

التى لازمته منذ طفولته الباكرة، ولكن المؤلم ان هذه العاهة كان لابد أن تمنعه من ممارسة اللعبة الخطرة التى مارسها، لعبة السياسة وزعامة الجماهير. فنعمة النظر التى حرم منها الشيخ عمر ضرورية من ضرورات العمل السياسى المحفوف

بالمخاطر والتآمر، لخطورة واحدة لصاحب العين

الفاحصة لكشف ضمائر الآخرين وما تخبئه نفوسهم أكثر وأدق مما تفعله أجهزة المخابرات.

وفى هذا الصدد أذكر ان صدام حسين قبل حرب الخليج شعر بأن أحد أعوانه من الوزراء ورجال حزب البعث ينظر إليه نظرات زائغة مريبة تدل على أن هناك شيئا ما فى نفسه، وخرج صدام من الاجتماع ليعبر عن شكه فى صديقه ورفيقه لجهاز المخابرات الذى يرأسه أخوه، ويطلب منه مراقبة الوزير المشكوك فيه رقابة دقيقة. وما هى إلا أيام حتى كانت المخابرات قد اكتشفت فعلا أن الوزير المشكوك فيه يدبر مع آخرين مؤامرة لاغتيال صدام حسين، وبادرهم صدام وقتلهم جميعا. فكيف يمكن للشيخ عمر أن يتبين من معه ومن ضده من عشرات الأشخاص الذين التفوا حوله فى ولاية نيوجرسى حيث استقر وتزوج من أمريكية سوداء، وأصبح له مسجد يؤدى فيه صلاة الجماعة مع المقربين منه من مختلف أنواع المغامرين من العرب والأمريكيين ويحضهم علنا على احداث القلاقل فى مصر، واغتيال بعض الزعماء المحليين، والتعرض للسائحين الأجانب الذين يزورون مصر مما أدى

بالفعل إلى الحاق أضرار بالغة بالاقتصاد القومى، وقطع أرزاق عشرات الآلاف من المصريين.

ولقد حدث بالفعل أنه بسهولة ويسر انكشف أمره واخترقت ذاته أجهزة المباحث الفيدرالية، بعد أن ظن أنه قادر على أن يلعب لعبة العميل المزدوج ويجند المسلمين من مختلف الدول الاسلامية لمحاربة السوفييت فى أفغانستان وبذلك يؤدى خدمة للولايات المتحدة، تكملها خدمات أخرى حتى تتمكن المخابرات الأمريكية من وضع يدها على العناصر الارهابية المتطرفة من المسلمين سواء فى مصر أو فى السودان أو فى غيرهما بل فى

الولايات المتحدة نفسها، وفى نفس الوقت وبقدر كبير من السذاجة والغباء، ظن أنه قادر على أن يحيك مؤامرات التخريب والتدمير فى عقر دار أمريكا التى آوته وانفقت عليه ومهدت له طريق الاقامة على أرضها، وجعلت منه زعيما وبطلا أسطوريا تتابع نشاطه وتصريحاته أجهزة الاعلام وكاميرات التليفزيون.

ان كل الدلائل والقرائن تؤكد انه بتدبير المخابرات الأمريكية استطاع أن يترك مصر ويعيش فى أمريكا، فلذا منه أنه يقتفى أثر الخومينى الذى ترك ايران الشاه ليعيش فى فرنسا ويتصل بالشعب الايرانى من طريق الكاسيتات، ورغم أنه رجل متخصص فى دراسة الشريعة الاسلامية، إلا أنه لم يلم الوزن الكافى للخلاف بين السنة والشيعة، ولم يفطن بسبب جهله السياسى للفروق بين مصر وايران فى ظروف كل منهما واعتقادات شعبها وصلة الدين بالحكم فيهما.

وقد وصل به الغرور إلى الظن بأنه يستطيع أن يحكم بلدا كمصر، تعداده يقرب من ستين مليونا، ويعيش فى غابة كثيفة من المشكلات والقضايا الداخلية والاقليمية والدولية، تحتاج إلى بصر وبصيرة وعدد كبير من الخبراء والعلماء فى مختلف المجالات، تتوفر فيهم جميعا قيادة تتوفر فيها صفات معينة، هى أبعد ما تكون عن الصفات الشخصية لرجل معمم ضرير محدود الأفق لا يفهم من قضايا السياسة والحكم إلا ما قرؤوه له من بعض كتب التراث، والدليل على الجهل البالغ والغرور الكاذب، أنه تراءى له أنه قادر على تضليل رجال المخابرات المركزية الأمريكية والعمل من وراء ظهورهم بينما يعيش فى عقر دارهم وفى ظلام دامس هيأته له ظروفه الخاصة التى لازمته منذ طفولته. انه ربما لم يقرأ له أحد قصة أبى العلاء المعرى الذى كان يجلس

امام باب داره فمر عليه رجل غريب يسأله من شخص يعيش فى هذا الحى، فقام أبوالعلاء وقاده إلى حيث يسكن الرجل الذى يطلب لقاءه، ولم يتمالك أبوالعلاء نفسه من أن ينظم لتوه بيتا من الشعر يسخر فيه من قيادة الضرير للبصير فقال:

أعمى يقود بصيرا لا أبا لكمو
قد ضل من كانت العميان تهديه.

لقد وقع الشيخ عمر فى الفخ، وأوقع المخابرات الأمريكية معه فى الفخ نفسه فهى التى اختارته واحتضنته وعظمت من شأنه، ونفخت فيه حتى فقد رشده من الغرور الكاذب، ثم اذا بها تكتشف سوء طويته وفساد باطنه ولم تستطع أن تنزل به العقاب الذى يستحقه فى أمن والسلامة، ولا استطاعت ان تسلمه إلى مصر لتجرى محاكمته فيها، لأنها لو فعلت ذلك لفقد مئات الألوف من عملائها وجواسيسها المنتشرين فى كل بلاد العالم، الثقة فى الولايات المتحدة وقدرتها على حمايتهم وتجنيبهم للمخاطر التى تحيط بهم من جراء تعاملهم معها، الشيخ عمر عميل مزدوج

وكما أخطأ فى التقدير والحساب أخطأت معه المخابرات الأمريكية حين ظنت أنها تملك ورقة غالية تستطيع أن تلعب بها عدة ألاعيب مختلفة، فى وقت واحد، فهو من ناحية كطبق العسل الذى تجمع الذباب حوله، من المسلمين المتطرفين والارهابيين والمغامرين الذين سيتجمعون حول منبره فى المسجد الذى جعلوه اماما فيه، وهو أيضا يستطيع بصلاته بايران والسودان وبعض المسلمين المتطرفين من أصحاب الملايين فى مختلف البلاد العربية والاسلامية، يستطيع بهذه الصلات أن يساعد المخابرات الأمريكية على اعداد قائمة بهذه العناصر التى تمول وتقود الحركات الاسلامية الارهابية المتطرفة فى مختلف انحاء العالم.

ثم انه ظهر فى وقت كانت فيه العلاقات المصرية الأمريكية ليست على ما يرام، ومن ثم تكون أمريكا حامية وراعية لهذا البديل المسوخ لقادة مصر، وبذلك يضعون مصر فى مأزق، ويتمكنون من إملاء رغباتهم من طريق التهديد والابتزاز وإثارة الفوضى والقلاقل وضرب السياحة وفى الوقت نفسه يقدمون صورة سيئة مشوهة للاسلام الذى أصبح فى نظر الكثيرين من أهل الغرب هو الخطر المحتمل الذى يستطيع أن يقوم





المصدر : روز اليوسف

التاريخ : ١٥ [illegible] ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بالدور الذى كان يقوم به الاتحاد السوفييتى قبل سقوطه. وربما يكون الامريكيون قد توهموا وظنوا أو تنبوا ان هناك احتمالا فى ان يتغير نظام الحكم فى مصر التى يمكن ان تقع لقمة سائغة فى ايدى الارهابيين والمتعصبين والمتطرفين.

ولهذا آثرت الولايات المتحدة ان تحكم قبضتها على الرجل الذى اعدته ليكون الزعيم الجديد، لا لمصر وحدها، بل لدول اسلامية اخرى.. وربما تكون السياسة الامريكية قد اتخذت من الشيخ عمر اداة تعرف عن طريقها مدى قوة الحركة الاسلامية فى مصر وبعض الدول العربية، انه كان كالترمومتر تقيس به امريكا درجة حرارة الاصوليين الاسلاميين (كما تسميهم) ومدى قوتهم وتأثيرهم على الجماهير.

ان المخابرات الامريكية وكل الدوائر السياسية فى العالم عندما تقوم بعملية سياسية أو عسكرية، لا تلزم نفسها بالعمل على تحقيق هدف واحد، فالعادة ان تكون هناك عدة اهداف بعضها جوهرى رئيسى وبعضها ثانوى ومن بين الأهداف المحتملة للسياسة الامريكية أو لجهاز المخابرات، ان ترمى بالشيخ عمر والارهابيين فى مصر الحبل لآخره، لترى ماذا يكون من رد فعل الجماهير. ثم انها لابد ان تكون على بينة وعلم موثوق به، بحركات الارهاب الاسلامية واشخاصها وقادتها وممولبها واعمالها، وكل هذا يمثله الشيخ عمر الذى تجرى إليه الاموال من مصادرها فى الخارج والذى يقدم له الخدمات اناس كالدكتور الترابى الذى استضافه فى الخرطوم وكان حركة الوصل بينه وبين المخابرات الامريكية، ثم انه ايضا كان كما قلنا من قبل المصيدة التى تتجمع فيها العناصر الارهابية داخل الولايات المتحدة الامريكية وبالفعل استطاعت المخابرات ان تلقى القبض على الذين دبروا حادث تدمير مركز التجارة العالمى فى نيويورك، وربما تكون قد حصلت على معلومات اكثر واخطر، عن طريق عملائها الذين لابد انهم كانوا على صلة وثيقة بالشيخ عمر وان ارتدوا ملابس المسلمين المتعصبين.

وهذه هى الالعاب السياسية الخطرة التى يتزلق فيها السذج من ذوى الطموحات التى تفوق قدراتهم. قد يطول مقام الشيخ فى سجنه بولاية نيويورك بضعة شهور أو بضعة اعوام، ولكنه سينتهى حتما إلى العدم، وليس من المقبول ان يتم التخلص منه نهائيا فى اعقاب الاحداث الأخيرة. فعملاء المخابرات تجرى معهم اساليب خاصة فى التعامل تهدف إلى حفظ اسرار الجهاز من ناحية، ودعم ثقة عملائها فيها من ناحية اخرى، ولكنها فى النهاية لابد ان تحترقهم بخيبا، غير ماسوف عليهم ذلك لان العميل لا يمكن ان يظفر بعطف احد، فالذى باع دينه ووطنه واهله خدمة لجهاز تابع لدولة اخرى يمكنه ان يبيع هذا الجهاز وهذه الدولة عندما يجد مصلحة فى ذلك وقد فعل الشيخ عمر هذا واكثر.

لقد تآمر مع امريكا وتآمر ضدها، واكثر من هذا واخطر واكبر اهمية، ان الشعب المصرى هو الذى انهى اللعبة الخطرة لانه ادان الارهاب ولم يتعاطف معه، وهذا الدرس هو الذى وعته امريكا جيدا.

إن الارهاب لامستقبل له فى مصر لانه مخالف لطبيعة الشعب ومخالف لنهجه فى الحياة منذ الاف السنين. وليكن الشيخ عمر فى النهاية عبرة العبر لمن يعتبر فى الداخل والخارج على السواء.



المصدر : الشرق الاوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٥ يوليو ١٩٩٣

القاهرة تنسق مع حكومات أوروبية وآسيوية لتسليم عمر عبد الرحمن إذا لجأ إليها

القاهرة: «الشرق الاوسط» والوكالات

جرت خلال الأيام الأخيرة اتصالات مهمة بين القاهرة وعدد من الدول الأوروبية التي اشيع اعتزام عمر عبد الرحمن اللجوء السياسي اليها في اطار البدائل التي يستعد بها اتباعه للهروب من مأزق التسليم الى مصر للاتفاق على خطوات التعاون المستقبلية التي تكفل لمصر وبالتعاون مع جهاز الانتربول الدولي ضبط واحضار عمر عبد الرحمن لمحاكمته، في الوقت الذي ابدى فيه عدد من الدول الاسلامية استعداداً طيباً للتعاون مع مصر لتحجيم محاولات عمر عبد الرحمن برفض قبول اي منها على اراضيها والتزمت حكومة محمد نواز شريف الباكستانية بعدم قبوله على اراضيها، اضافة الى ان افغانستان أظهرت تعاوناً كاملاً لتسليم عناصر بارزة من المتطرفين في غضون الأسابيع القليلة المقبلة.

وقد ارجأت محكمة مصرية محاكمة الشيخ عمر عبد الرحمن واتباعه الى سبتمبر (أيلول) المقبل. وقالت مصادر أمنية ان محكمة الاستئناف قررت تأجيل المحاكمة للبت في طلب رد القاضي احمد عشماوي.

واضافت ان المحكمة اجلت نظر القضية ايضا لاعطاء السفارة المصرية في واشنطن الفرصة لكي تطلب رسميا تسلم الشيخ عبد الرحمن المحتجز هناك حاليا.

ويحاكم الشيخ عبد الرحمن غيابيا في مصر مع 48 شخصا آخر بتهمة التحريض على القيام باعمال شغب ومحاولة قتل شرطيين في عام 1989.

ويحتجز أتباع للشيخ عبد الرحمن في الولايات المتحدة في ما يتعلق بتفجير القنبلة في المركز التجاري العالمي في نيويورك ومؤامرة مزعومة لنسف مبنى الامم المتحدة. وطلبت مصر من الولايات المتحدة تسليمها الشيخ عبد الرحمن ولكنها لم تصدر طلبا رسميا بذلك. وقال مستشار الخارجية الامريكية تيموثي ويرث امس الاول ان الشيخ عمر عبد الرحمن يقيم في الولايات المتحدة بسبب نظام عتيق جعل الدبلوماسيين الامريكيين يشبهون ممثلي الكوميديا أبوت وكوستيلو. والقى ويرث اللوم في دخول الشيخ عبد الرحمن الى الولايات المتحدة على ما وصفه بنظام اتصالات قنصلي يعود الى 30 عاما مضت ولم يوفر للدبلوماسيين في القاهرة والخرطوم الذين وافقوا على منحه تأشيرة دخول وسيلة جيدة لمعرفة «الهجمات التي حرض عليها اثناء وجوده في مصر».

واضاف أن المكاتب القنصلية الامريكية لا تزال تستخدم نظام الميكروفيلم القديم للتحقق من معلومات عن مقدمي طلبات التأشيرات ولا ترتبط بعضها ببعض من خلال نظام كومبيوتر.

وقال ويرث ان نظام الاتصالات القنصلية الامريكي لا يمكنه الا التحقق مع واشنطن هاتفيا لرصد اكثر من 2.5 مليون شخص مشتبه بهم مسجلين على قائمة المراقبة».

واضاف لن نظاما احدث يجري تركيبه في السفارات الأمريكية الأكبر هذا العام، ولكن لن يجري ربط المكاتب القنصلية الأصغر به الا في العام التالي.

وفي نيويورك زعم محامي الدفاع في قضية محاولة تهريب السيد نصير الذي ادين بتهم تتعلق باغتيال الحاخام المتطرف مئير كهانا ان مرشدا للحكومة الامريكية كان قد اجهض مؤامرة للتفجير الامم المتحدة حاول تنفيذ خطة لمساعدة نصير على الهروب من السجن.

وكان نصير قد حوكم عام 1991 بتهمة اغتيال كاهانا وبرئ من تهمة القتل ولكنه ادين بتهم اخرى ويقضي مدة السجن في نيويورك. وبعض المتهمين في قضية تفجير المركز التجاري العالمي ومؤامرة اخرى لنسف مبنى الامم المتحدة من مؤيدي نصير ويزورونه في السجن.

واحدهم يدعى ابراهيم الجبروني هو ابن عم نصير واتهم بعرقلة العدالة في حادث تفجير المركز التجاري يوم 26 فبراير (شباط) الماضي. واتهم الجبروني ايضا بحمل جوازات سفر تذكرا جوية مزورة باسم نصير وأفراد أسرته. وزعم وليام كانستلر محامي الجبروني في مستندات القضية التي قدمت يوم الثلاثاء الماضي ان المرشد الذي



المصدر : الشرق الاوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : 15 يوليو 1992

يدعى عماد سالم حاول تجنيد الجبروني وآخرين لتنفيذ خطة لمساعدة نصير على الهروب من السجن. وقال أن الخطة «رفضها جميع المعنيين بسرعة». وزعم كانستلر ان سالم أعطى الجوازات للجبروني في محاولة لتوريطه واتهم الادعاء بارتكاب «مخالفة حكومية جسيمة». وقال المحامي انه يعتزم تقديم طلب استدعاء لسالم ليدلي بشهادته في محاكمة الجبروني التي تبدأ في الثاني من اغسطس (آب) المقبل.

وعلى صعيد المواجهة مع جماعات التطرف في مصر القت أمس اجهزة الأمن في محافظة سوهاج في صعيد مصر القبض على 13 متطرفاً في مركز طهطا من بينهم زعيم الجماعة بنوي فوزي عبد اللطيف (27 سنة) إمام مسجد قرية باصونة في مركز المراغة.

وكان المتطرفون قد نظموا مسيرة ضمت ألفاً من انصارهم ابتهاجاً بزفاف زعيمهم إلا انهم احتكوا بقوات الشرطة مما دفعها الى مواجهتهم واعتقال 13 منهم.

ومن ناحية أخرى اعتدى ثلاثة من المتطرفين على فكهاني في مركز طهطا وقطعوا اصبع بده اليمنى بسكين الموز أنهم شاهدوه يحتسي الخمر نهاراً أمام محله.

وقد تم ضبطهم وامر المستشار حسين الحداد المحامي العام لنيابات سوهاج باحالتهم الى محكمة الجنايات وهم السيد علي 33 سنة ورمضان جابر 24 سنة وشقيقه تامر 23 سنة والمجني عليه هو مصطفى جاب الله 45 سنة.

وعلى صعيد ذي صلة عثر المواطن نبيل صالح مدرس في مدرسة القلب المقدس في مصر الجديدة وهي إحدى المدارس القبطية على كيس بلاستيك داخل فناء المدرسة بجوار مبنى الادارة وكشف خبراء المفرقعات عن ان الكيس يحتوي على ثلاث علب كارتون تحتوي على 400 طلقة من الذخيرة الحية ومن الطراز المستخدم في الدبابات.

وكشف التقرير المبدئي لخبراء المفرقعات عن أن هذه الطلقات صالحة للاستعمال وشديدة الانفجار وجرى تسليمها الى القوات المسلحة.

ومن ناحية اخرى اثارت حقيبة فارغة وضعها مجهولون بجوار مسجد جلال الشرقاوي الذي يعرض عليه مسرحية «عطية الارهابية» الذعر بين المواطنين ورواد شارع منطقة الجلاء في وسط القاهرة.

انتقلت الى مكان الحادث اجهزة الامن وخبراء المفرقعات وتبين بعد فحص الحقيبة انها خالية من اية مواد متفجرة، وكان الهدف من وضعها بجوار المسرح اثارة الرعب والفزع للناس خاصة انه يعرض عليه مسرحية ضد الارهاب.

وأعلنت مصادر امنية ان صبيا عثر على ثلاث قنابل بجوار منزل ضابط شرطة في مدينة اسيوط امس. وقالت ان الصبي سلم الشرطة حقيبة عثر عليها في الشارع بجوار منزل العقيد حسين بوشناق رئيس ادارة المباحث الجنائية في اسيوط. واضافت ان الشرطة عثرت على القنابل الثلاث في الحقيبة ولكنها قالت انها لم تكن معدة للانفجار، وتشتبه الشرطة بان القنابل من مخلفات الحرب ولم يتضح على الفور ما اذا كانت القنابل وضعت في محاولة لقتل بوشناق او كتحذير او انها ألقيت بطريق الصدفة.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : أخبار الحوادث

التاريخ : ١٠/٣/١٩٩٣

من المتوقع أن تشهد ساحة القضاء في الولايات المتحدة خلال الأسابيع والأشهر القادمة سلسلة من المواجهات والمناورات يقوم بها الدفاع عن الشيخ عمر عبد الرحمن في محاولة لاطلاق سراحه من السجن .. ويرى بعض المطلعين ان هذه المحاولات من جانب الدفاع ستكون عنصرا من العناصر التي ستعجل بتوجيه الاتهام للشيخ عمر عبد الرحمن .. وعلى الرغم من الاهتمام البالغ فيه من جانب الاعلام الامريكي بمتابعة أخبار الشيخ عمر عبد الرحمن فقد أصبح اسمه لا يذكر إلا مقترنا بأن اتباعه قاموا بتفجير مركز التجارة العالمي في نيويورك في ٢٦ فبراير الماضي كما دبروا منذ عدة أسابيع لنسف عدد من أهم منشآت نيويورك ..

مناورات الدفاع عن الشيخ .. أمام القضاء الأمريكي



المصدر : أخبار الحوادث

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٥ يوليو ١٩٩٢

قد كان اهم تطور هذا الاسبوع بالنسبة للشيخ عمر عبد الرحمن ومعركته مع مصلحة الهجرة والجنسية الامريكية هو قيام اللجنة العليا للهجرة والجنسية رفض الطعن الذى تقدم به لتمكينه من الاستمرار فى الاقامة بالولايات المتحدة وذلك بعد ان اصدر قاضى الهجرة والجنسية بمدينة « نيو وارك » فى شهر مارس قرارا بترحيله بعد ان تم سحب « الجرين كارت » البطاقة الخضراء الخاصة به .

وليس هناك شك فى ان الشيخ عمر وهيئة الدفاع عنه قد اصيبوا بحالة من الاحباط نتيجة لرفض طلبه باللجوء السياسى للولايات المتحدة . ورفض الطعن ليس هو نهاية طريق النضال الذى اختاره الشيخ من اجل البقاء فى الولايات المتحدة بل قد

رسالة
نيويورك :
ثناء يوسف



يكون بمجرد الخطوة الاولى فى طريق طويل وقد يمتد هذا النضال لسنوات .

وقد تقدمت باربرا ويلسون محامية الشيخ لشئون الهجرة مساء الجمعة ٩ يوليو بطلب الى المحكمة الفيدرالية فى مانهتن تطلب فيها اطلاق سراحه من سجن اوتس فيل . وكان القبض قد القى على الشيخ فى بروكلين يوم ٢ يوليو الحالى .

وقد ذكرت باربارا ويلسون فى طلبها ان جانيت رينو المحامي العام التى امرت بسجن



المصدر : أخبار الحوادث

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٥ يوليو ١٩٩٣

الشيخ عمر قد عجزت عن تقديم الدليل الذى يثبت أن الشيخ خطر على المجتمع او ان هناك احتمالا لفراره .

ومن المقرر أن يقوم شارلز برينت قاضى المحكمة الفيدرالية بتحديد موعد خلال هذا الاسبوع لعقد جلسة يحضرها مندوب عن وزارة العدل ليقدم المبررات التى دعت الى حبس الشيخ عمر .

ويتوقع تيودور روثيلد رئيس جمعية محامى الهجرة أن تتضح اثناء هذه الجلسة العلاقة بين الشيخ عمر عبد الرحمن وبين المتهمين فى حادث انفجار مركز التجارة العالمى بنيويورك وكذلك بينه وبين المتهمين فى قضية التآمر الارهابية التى كانت تخطط لنسف مبنى الأمم المتحدة ونفق الهولند ونفق لينكولن ومبنى المباحث الفيدرالية .

ويقول روثيلد : « ان وزارة العدل قد تقول انه ليس لديها ما يكفى من الأدلة لتوجيه الاتهام للشيخ ولكن المتوافر لديها يدعو للقلق البالغ فى حالة بقائه حرا طليقا .

حالة اكتئاب

وقد صرح الدكتور محمد مهدى سكرتير عام المجلس الاسلامى القومى بأن الشيخ فى حالة معنوية سيئة منذ أن دخل السجن ، وأنه قد اصيب بحالة اكتئاب شديدة بعد ان ابلغ بقرار مصلحة الهجرة والجنسية رفض قبول طلبه .

والشيخ قد اعلن احتجاجه على معاملة ادارة السجن له وذكر لأحد معارفه ان السجن قد تراجع عن كافة الوعود الخاصة باعطائه اهتماما شخصيا وانه قد تم تفتيشه ذاتيا بمجرد دخوله السجن . ورفض المشرفون على السجن احتفاظه بملابسه كما جرت العادة .

وكاجراء روتينى تحفظت سلطات السجن على كافة الأدوية التى كانت بحوزة الشيخ حيث تنص التعليمات على صرف الجرعة المقررة كلما حان موعدها وذلك لتفادى قيام أحد المسجونين بسرقة الدواء أو قيام المسجون المريض بتعاطى جرعة زائدة عن المقرر .

وقد تم التحفظ على الشيخ فى زنزانة عادية وأنه كان قد خصص له احد الحراس لمساعدته على اداء احتياجاته الشخصية .. ونظرا لعدم تناول الشيخ للأدوية المقررة له فقد ارتفع معدل السكر فى الدم بعد دخوله السجن بثلاثة أيام ، وتم نقله الى مستشفى السجن ومازال تحت الملاحظة لحين التأكد من عودة معدل السكر الى المستوى المعقول .

ومن الأمور التى استرعت انتباه الاعلام هو ان الشيخ يعتقد ان بوسعه ان يستمر فى دور بطل الشاشة الصحفية وهو فى السجن فقد طلب صديقه الدكتور محمد مهدى من المسئولين الموافقة على قيام الشيخ بعقد مؤتمر صحفى بالسجن ليرد على كل ما يوجه اليه من تهم .. ونسى الدكتور مهدى ان أمر السجن يعنى وجود شبهة اتهام وان المتهم غير مسموح له بالكلام الا بإذن من القاضى داخل المحكمة .

طلب الترحيل

وليس هناك شك فى ان طلب مصر بترحيل الشيخ عمر وتسليمه للسلطات المصرية كان من الأمور التى ستحول دون تلاعب الشيخ بالفجوات القانونية . ورفض الطعن المقدم من الشيخ لبقائه بالولايات المتحدة كلاجىء سياسى إنما هو تمهيد قانونى لتسليمه لمصر حيث تنتفى هنا حجة ان الشيخ معرض للاضطهاد السياسى .

وتجدر الاشارة الى ان اتفاقية تبادل المجرمين بين الولايات المتحدة ومصر قد تمت فى عهد الرئيس يوليسس جرانت فى عام ١٨٧٤ وقد وقعت بين الولايات المتحدة والامبراطورية العثمانية . وهذه الاتفاقية عبارة عن ثلاث صفحات وتنص على السماح بترحيل اى شخص يتهم أو يصدر ضده حكم فى حالة القتل ، محاولة القتل والاغتصاب والتخريب والقرصنة والسرقة والغش والابتزاز والتزوير ، الا ان الاتفاقية تشير الى عدم جواز التسليم فى الحالات السياسية ..

وبالتالى فقد طلبت وزارة الخارجية الأمريكية من مصر أن توضح طلبها بتسليم الشيخ عمر عبد الرحمن اذ ان التحريض لا يكفى كمبرر للتسليم ولكن اذا كان هناك تآمر



المصدر : أخبار الحوادث

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٥ يوليو ١٩٩٢

لمحاولة قتل فان هذا قد يكون المبرر القانوني لتسليمه .

مهلا بالشيخ

وإذا كان التعامل فيما بين واشنطن والقاهرة بشأن تسليم الشيخ عمر عبد الرحمن سيتم عبر القنوات القانونية فقد وقفت جريدة النيويورك تايمز في افتتاحيتها يوم ٨ يوليو الجارى موقفا خاصا وقالت للحكومة الامريكية : انتظروا انكم تبادرون الى تسليم الشيخ بأسلوب بعيد عن المنطق . وتساءلت كيف يمكن أن يتم ترحيله دون أن يعرف الشعب الامريكي انه لا يوجد شيء ضده وانه لم يرتكب اى خطأ في حق الامريكيين ؟!

وذكرت الجريدة ان ارتباط اسم الشيخ بعدد من المتآمرين والارهابيين يتطلب بعض الحذر وان هناك ضرورة لقيام اللجنة المختصة بالكونجرس بعمل تقرير عن نشاطه واعماله وعلاقاته .

وقالت الجريدة : « وماذا لو اثبتت بعض الادلة الجديدة انه متورط وان هناك ما يدعو لتوجيه التهمة له او لاستدعائه للشهادة امام المحكمة ؟ .. اننا نريد اجابة لهذا السؤال قبل المبادرة بترحيله » .

وكان الشيخ عمر عبد الرحمن قد حذر المحامية باربارا نيلسون من مناقشة خطة الدفاع عنه علنا مع وسائل الاعلام الامريكية .. ومن المعتقد ان الشيخ في حالة نجاحه في الخروج من السجن أو حتى في حالة عدم قيام السلطات الامريكية بتوجيه الاتهام له ، قد يطلب رسميا « ترحيل نفسه » أى ان تقدم المحامية موافقة من دولة تقبل استضافة الشيخ عمر .

البحث عن وحيد

ومن جهة اخرى مازالت الشرطة تبحث عن المتهم العاشر والمدعو « وحيد » ويعمل كسائق ليموزين وهو مصرى ويصلى بمسجد السلام وذلك لتوجه له الاتهام بالتآمر في عملية نيويورك الارهابية . وكان اسم « وحيد » قد ورد في قرار الاتهام الذى سمحت هيئة المحلفين العليا بتوجيهه لكل من صديق ابراهيم صديق وباقى المتهمين .

وقد اعلنت مبرى جو وايت مساعد المدعى العام في نيويورك ان الاتهام سيوجه رسميا للمتهمين العشرة وغيرهم يوم ١٥ يوليو الجارى . واشارت الى انه في حالة ثبوت التهمة فان الحكم سيصدر بحبس كل من المتهمين بخمسة عشر عاما لكل منهم وبغرامات قد تصل الى نصف مليون دولار .

واشارت مساعد المدعى العام ان التحريات مازالت مستمرة وان هناك احتمالا لتوجيه الاتهام لاشخاص آخرين .

حادث مؤسف

ومن الاحداث المؤسفة المتعلقة بالمؤامرة الارهابية قيام شاب عربى يبلغ من العمر ٢٦ عاما ويدعى محمود تامر بالانتحار . وبسبب الانتحار هو قيام بعض زملائه في العمل بالمزاح معه وتلقيبه « بالجمل » أو « البومبجى » بدعوى أن له علاقة بالمتهمين في حادث التآمر والقنابل .

ويعمل محمود تامر كضابط شرطة بمصلحة النقل وقد قامت المباحث الفيدرالية بتفتيش منزله واستجوابه دون توجيه أى تهمة له .

ومازالت الظروف المحيطة بحادث انتحاره غير واضحة ..

وكان محمود تامر قد اختفى منذ ١١ يوما وقد وجدت جثته في فنار قديم بمدينة « لونج ايلاند » الساحلية وقد اطلقت عليه رصاصة واحدة من المسدس الخاص به .

وعلى الرغم مما يقال عن المزاح الثقيل الذى تعرض له تامر فقد ذكر مدير شرطة النقل مايكل اوكانر انه قام بالتحقيق لمعرفة ما اذا كانت ظروف العمل من العوامل التى دفعت بالشرطى الشاب للانتحار وخاصة انه لم يتقدم بأى شكوى عن سوء معاملة زملائه او مضايقته .

وقد ذكر اكثر من زميل لتامر بالعمل بانه كان يعانى من حالة نفسية وانه كثيرا ما كان يسير على قضبان المترو في بعض المحطات .



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٥ يوليو ١٩٩٣

منح التأشيرة الأمريكية لعمر عبدالرحمن خطأ بريء!

نيويورك - أ ش ا - ذكرت صحيفة «نيويورك تايمز» امس ان التحقيقات التى اجرتها وزارة الخارجية الامريكية ووكالة المخابرات المركزية قد اثبتت ان منح تأشيرة دخول الولايات المتحدة للشيخ عمر عبدالرحمن كان خطأ بريئا.

واشارت الصحيفة الى ان تقريرا سريا اعدته وزارة الخارجية الامريكية قد نفى وجود اى دليل على ان منح التأشيرة كان جزءا من عملية مخابرات. وقد علقت صحيفة «نيويورك تايمز» على ذلك التقرير بقولها انه رغم استنتاج ان ضابط المخابرات تصرف بدون تعمد فان ربط المخابرات بالقضية كفيل بان يعزز التكهن بان المخابرات الامريكية ساعدت عمر عبدالرحمن كمكافأة لدوره فى تجنيد المقاتلين فى افغانستان.



المصدر : الوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٨/٣/١٩٩٣

عمر عبدالرحمن: وعقدة الخميني

بقلم المحرر الديبلوماسي

المقارنة بين الشيخ عمر عبدالرحمن والإمام الراحل آية الله الخميني سطحية وشكلية ناجمة عن «منفى» الاثنين. ولن يكون الشيخ الضرير خميني مصر، ليس لأن مصر تختلف عن إيران فقط، بل لأن الرجل الذي استسلم الى السلطات الاميركية أخيراً وتطالب القاهرة بتسليمها إياه لمحاكمته، لا يمثل ما مثله رجل الدين الايراني.

الخميني لم يكن ظاهرة فردية، بل كان نتاج عوامل ايرانية، نتاج مؤسسة دينية كانت تتمتع بنفوذ سياسي مستقل عن الدولة، ايام الشاه، وتدير شبكة علاقات اقتصادية مالية، من المدارس والهيئات والمشاريع الى التبرعات والزكاة والخمس. وكلها ساهمت في تأسيس مراجع تربط الشارع برجل الدين عبر الوسائل التقليدية وشبكة العلاقات الاجتماعية، من المساجد والجوامع والاعياد والحفلات والحوزات...

وشكلت هذه المؤسسة الدينية في إيران قوة موازية لقوة الدولة ومستقلة عنها، ونجحت في استقطاب شرائح واسعة من المجتمع على حساب تقليص مساحة المؤسسات الحكومية ونفوذها. وهذا أحد الأسباب الرئيسية التي تفسر سقوط الشاه في اللحظة التي خرج فيها المجتمع على الدولة، وخاض المواجهة في شوارع المدن الرئيسية وساحاتها.

وكان الخميني عنصر توحيد للتيارات الاسلامية المتشددة في المؤسسة الدينية، مع تيارات المعارضة الاخرى، من انصار مهدي بازركان الى مجاهدي خلق وحزب توده الشيوعي فالأكراد. وافلح في التشكيك في اركان شرعية الشاهنشاهية وفي تصويرها صورة العدوان على كل المجتمع الايراني، بما فيه طبقاته الجديدة والتحديثية.

كل هذه العوامل والعناصر مجتمعة لم تتوافر في مصر كما لم تتوافر في الشيخ عمر عبدالرحمن. فالمؤسسة الدينية منذ أيام محمد علي باشا لا تتمتع باستقلال سياسي ومادي عن الدولة. بل هي مؤسسة من مؤسساتها الكثيرة. وللحكومة المصرية سلطة المراقبة والاشراف عليها، كما على كل المؤسسات.

وإذا كانت الاحوال الاقتصادية في مصر سمحت ببروز مؤسسات أهلية حيث اخفقت المؤسسات الحكومية المثقلة بالاعباء، فإن الوضع لم يصل الى حد احتلال القوى السياسية المعارضة، من اصولية وغير اصولية، الساحة مكان الدولة، او حتى وصولها الى قوة موازية للمؤسسات الرسمية. وإذا كانت هناك مظاهر لنفوذ هذه القوى في الاحياء والتجمعات المكتظة والفقيرة، فإن الدور المذكور مفكك ومبعثر على مجموعات متفرقة لا يجمعها تنظيم واحد ولا تقودها زعامة تاريخية تتمتع بثقل فقهي كالخميني ابن الفكرة المهدوية والخلاصية.

ويرى فهمي هويدي، وهو كاتب ومفكر إسلامي ان لا وجه للمقارنة بين الخميني وعبدالرحمن، «الخميني كان زعيم شارع وليس زعيم جماعة. والمعروف ان قيمة الإمام الخميني الفقهية في المرجع الشيعي، تختلف عن قيمة رجل الدين في العالم السني، كما ان الأوضاع في مصر حالياً تختلف عما كانت



المصدر : الوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٠ يوليو ١٩٩٢

في إيران عندما قامت الثورة الاسلامية لجهة علاقة الشاه بالاميركيين والتي كانت محل استياء رجل الشارع العادي. كما ان النظام في إيران كان في حال صدام مع المؤسسة الدينية، وهو الأمر الذي يستبعد حدوثه بين السلطة والأزهر في مصر، وكذلك بين السلطة وجماعة الاخوان المسلمين التي تمثل جوهر التيار الاسلامي العريض في مصر».

الى ذلك هناك اختلاف كبير بين الاسلام السني الذي ينتمي اليه عبدالرحمن والاسلام الشيعي الذي ينتمي اليه الخميني، «فوفقاً للمذهب الشيعي كان ينظر الى الخميني انه نائب المهدي المنتظر او المنقذ الذي سيتم على يديه صلاح الأحوال وهذه فكرة لا وجود لها في الاسلام السني».

المقارنة السطحية لا تنطبق على تاريخ كل منهما وفكره، فللخميني تاريخ سياسي طويل اذ تنقل في منفاه بين العراق، وفرنسا، كما كانت له رؤية شاملة وواضحة، تجلت في احاديثه وكتبه الكثيرة واخيرا في وصيته التي اعتبرها الايرانيون منهاجاً للعمل الاسلامي.

اما عمر عبدالرحمن ففكره مشوش وآراؤه يناقض بعضها بعضاً فهو عندما يُسأل لماذا يهاجم الغرب ويدعو الى الجهاد ضده في حين أنه يقيم في الولايات المتحدة أكبر دول العالم الغربي، يجيب «هذه الأرض التي أقيم عليها ليست أرضاً اميركية انها ارض الله». واحياناً اخرى يقول «انا لا استطيع أن انكر احترامي لقانون الولايات المتحدة لأنني أعيش فيها»!

كما ان الشيخ عبدالرحمن لم يحظ بالاجماع الذي التف حول الخميني، بل شكل ولا يزال يشكل عنصر انشقاق لتيارات المعارضة المصرية اولاً، وللتيار الاصولي الواسع ثانياً، وللحركات الدينية المتجددة والمتشددة ثالثاً. وثمة خلاف كبير بين «الجماعة الاسلامية» التي يتزعمها و«الجهاد» حول قيادته، وكونه عنصر تقسيم يفقده القدرة على الحشد الشعبي والتعبئة الواسعة.

وبعيداً عن ضجيج اعمال العنف، فإن التيار الاسلامي الواسع والقوي في مصر هو تيار «الاخوان المسلمين». وهو تيار له جذوره في البلاد وتأثيراته خارجها، وله ثقافته وزعاماته. وله جذوره في المجتمع والتي تتجلى في سيطرته على عدد اساسي من النقابات. وله تحالفاته مع احزاب المعارضة، ومؤسساته المالية...

وتعتبر جماعة «الاخوان» نفسها مختلفة مع فكر عبدالرحمن شكلاً ومضموناً، كما صرح الناطق الرسمي باسم «الجماعة» المستشار مأمون الهضيبي تعليقاً على تصريحات الشيخ الضرير حرّض فيها الجيش المصري على الثورة ضد النظام.

ربما مثل عبدالرحمن قوة ضغط تدفع الدولة الى تنازلات لمصلحة التيار «الاخواني» الذي يتنصل من اساليب الشيخ الضرير، وتدفع المجتمع في اتجاه مزيد من «الاسلمة». انه بهذا المعنى طرف يضرب ولا يقطف. «الاخوان» لا يزالون الأكثر جهوزية منه للافادة مما يجري في مصر. واثبتوا حتى الآن انهم يؤدون دورهم في اللعبة بذكاء ومرونة. عبدالرحمن ينفذ ويدفع الثمن مع انصاره... والاخوان يقطفون.

في اي حال، ان المقارنة بين الخميني وعبدالرحمن، ربما كانت نابعة من المقارنة التاريخية الدائمة بين مصر وايران «اقدم دولتين في المنطقة». وهي ليست جديدة، كانت المقارنة واردة بين حكم الشاه واواخر عهد الرئيس انور السادات في بعض الادبيات السياسية والاعلامية الغربية والاميركية.

واستمرت المقارنة بين نموذج الملالي القابضين على السلطة في ايران، والنموذج الذي روجت وتروج له جماعات التطرف الديني و«الارهاب السياسي» في اطار سعيها الى حكم مصر. ولم يعدم اصحاب هذه النظرية الاشارة الى الأوضاع والظروف الاجتماعية المتردية في مصر وتنامي التيارات المتشددة... ومواجهاتها الأخيرة مع اجهزة الأمن والشرطة.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوسط

التاريخ : ١٨ يوليو ١٩٩٢

وإذا كانت الاختلافات بين المؤسستين الدينيتين، الايرانية والمصرية واضحة، وإذا كان لا مجال للتشبيه بين الخميني وعبدالرحمن، فإن ثمة اختلافاً جوهرياً بين نموذج حكم الشاه والحكم الحالي في مصر حيث قدر كبير من حرية الرأي يفسح في المجال امام كل التيارات، الاصولية وغير الاصولية، لطرح افكارها ومعتقداتها. ويتيح للمعارضة السياسية بكل احزابها ان تكشف سلبيات الواقع السياسي والاقتصادي والاجتماعي، كما قالت اكاديمية مصرية بارزة.

واضافت: «كان حكم الشاه حكماً مستبداً مطلقاً، وهذا يختلف تمام الاختلاف عن السمات التي تميز النظام المصري الحالي».

.. من الاقوال التي باتت مأثورة ان التاريخ يحضر في المرة الأولى على شكل مأساة، وفي الثانية على شكل ملهاة ■



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحياة

التاريخ : ٢٩ يوليو ١٩٩٣

مصر ما زالت في انتظار الرد الاميركي

أوساط عبدالرحمن تروّج أنباء عن استعداد حكمتيار لاستضافته

□ القاهرة
من محمد صلاح الدين:

■ افادت مصادر مصرية مطلعة امس ان القاهرة ما زالت في انتظار الرد الاميركي على طلب تسليم الدكتور عمر عبدالرحمن زعيم «الجماعة الاسلامية» ليحاكم امام محكمة امن الدولة العليا في الفيوم التي تنظر في قضية احداث مسجد الشهداء التي وقعت عام ١٩٨٩. ووجهت في هذه القضية الى عبدالرحمن و١٨ من اتباعه اتهامات بالاعتداء على المواطنين ورجال الامن وحيازة اسلحة ومتفجرات من دون ترخيص. واعربت هذه المصادر عن استغرابها للانباء التي ترددت عن موافقة الحكومة الافغانية على استقبال عبدالرحمن في حال ابعاده من الولايات المتحدة. وقالت لـ «الحياة» «ان مصر لم تتلق رسمياً ما يفيد عن موافقة افغانستان على هذا الامر»، مشيرة الى ان الحكومة الافغانية «تعلم ان تحقيقات تجرى حالياً في الولايات المتحدة مع عبدالرحمن وان القاهرة قدمت طلباً لتسلمه كي يمثل امام القضاء المصري». واضافت ان مصر «تنتظر الانتهاء من التحقيقات التي تجرى حالياً مع عمر عبدالرحمن بمعرفة القضاء الاميركي لتبدأ تحركاً لتسلمه».

وكان مكتب «الحياة» تلقى بياناً عبر الفاكس لم يشر الى جهة الارسال جاء فيه ان «المهندس ابو طلال القاسمي المتحدث باسم «الجماعة الاسلامية» في مصر تلقى رسالة جوابية من اخيه المهندس حكمتيار رئيس وزراء افغانستان يفيد بقبول الحكومة الاسلامية في افغانستان استضافة الشيخ عمر عبدالرحمن في اراضيها الى ان يجعل الله له فرجاً ومخرجاً».

وقال مصدر امني لـ «الحياة» ان «اسم ابو طلال القاسمي هو اسم حركي وان اسمه الحقيقي هو طلعت فؤاد قاسم احد ابرز الارهابيين الفارين ويقيم حالياً في افغانستان وصدر في حقه حكم بالاعدام عن المحكمة العسكرية العليا في الاسكندرية في كانون الاول (ديسمبر) من العام الماضي في قضية «العائدون من افغانستان». واضاف انه «تولى مسؤولية اصدار البيانات التي تحمل توقيع «الجماعة الاسلامية» من مقر اقامته في افغانستان، واعتبر المتحدث باسم الجماعة بعد مقتل المتحدث السابق علاء محيي الدين يوم ٢ ايلول (سبتمبر) عام ١٩٩٠ في

التتمة في الصفحة (٤)



المصدر : الحيــــاة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٩ يوليو ١٩٩٣

أوساط عبدالرحمن تروج أنباء

تتمة الصفحة الاولى

ظروف غامضة في اثناء سيره في شارع الهرم في الجيزة».

وجاء في البيان: «ان القاسمي طالب السلطات الاميركية وجميع الجهات المعنية بسرعة تامين وصول الشيخ عمر عبدالرحمن الى الاراضي الافغانية سالماً». وذكر ان القاسمي «كان وجه رسالة الى المهندس حكمتيار جاء فيها: تعلمون ما يعانيه الشيخ عمر عبدالرحمن في سجون اميركا لا لشيء الا لدينه وعقيدته، ومكانة الرجل العلمية ومواقفه في الجهاد والدعوة فضلاً عن حالته الصحية وطريقة معاملته اللاانسانية داخل معتقله، وهو العالم العزيز المريض. كل ذلك لا يخفى عليكم الامر الذي يجعل من اعتقاله الظالم اهانة لكل مسلم غيور على دين الله وحرماته واولوياته. بل ويجعل السكوت على ذلك وصمة عار على جبين المسلمين بخاصة المجاهدين منهم وقد علمتم مواقف الدول سواء التي تدعي انها اسلامية او تلك التي تدعي انها تحترم حقوق الانسان من قضية استقباله بعدما قررت السلطات الاميركية ابعاده، الامر الذي يعرضه لخطر التسليم الى مصر. فهل انتم ناصروه قياماً بالواجب - وهذا ظننا فيكم - ام انتم مخذلوه نزولاً على حسابات المصالح».

واضاف الرسالة: «اخي المجاهد، نعلم ان استقبال الدكتور عمر في افغانستان سيجلب عليكم بعض المتاعب وسيعرض حكومتكم لبعض الاذى ولكن منذ متى كانت المتاعب والمصاعب تمنع المجاهدين عن القيام بواجبهم.

وبناء على ما تقدم ارجو التكرم باتخاذ اللازم لتامين استضافة الدكتور عمر في افغانستان المسلمة».

ورفض السيد منتصر الزيات محامي الدكتور عمر عبدالرحمن التعليق على انباء موافقة افغانستان على استقبال موكله، وقال لـ «الحياة»: «ان الدكتور عبدالرحمن اجرى معه اتصالاً هاتفياً وطلب منه وقف اي تصريحات تصدر عن هيئة الدفاع عنه بخصوص الجهة التي سيلجأ اليها في حال ابعاده من الولايات المتحدة وعدم تسليمه الى مصر»، مشيراً الى ان مزعيم «الجماعة الاسلامية» قال له «اتركوا لنا هذا الامر لندبره من الخارج ونتصرف فيه».

ويذكر ان الزيات كان ادلى بتصريحات نشرتها «الحياة» ذكر فيها ان الدكتور عبدالرحمن يجري اتصالات مع دول عدة للجوء اليها في حال ابعاده عن الولايات المتحدة ورفض الادارة الاميركية تسليمه الى مصر. واشار الى ان عبدالرحمن يرفض التوجه الى افغانستان «نظراً الى الظروف التي تمر فيها حالياً والى تناحر فصائل المجاهدين هناك».



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المصور

التاريخ : ٣٠ يوليو ١٩٩٣

واشنطن من محمد وهبى

معركة عمر عبد الرحمن تكشف عيوب الكونجرس الأمريكى

تشترى تذكرة لذهاب وعودة نحصل على التأشيرة فورا



المصدر : المصور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٣ يوليو ١٩٩٣



[illegible]

كوميديا أمريكية

- كل وثائق الفيزا تم احراقها
- من الممكن تكرار المهزلة التى ادخلت الشيخ إلى واشنطن
- بعد ٦ أشهر من ادراجه على قوائم الارهاب رحبوا به
- كانت التأشيرة غير قانونية ومع هذا حصل على كارت الاقامة



يضرب النائب توم لانتوس رئيس اللجنة بالمطرقة على المنصة التي امامه ليبدأ جلسة الاستماع المفتوحة للتحقيق فيما جرى وقد امتلأت القاعة بالجمهور ووقف امامه شيرمان فانك المفتش العام لوزارة الخارجية الامريكية ، ومارى ريان مساعد وزير الخارجية ومايكل كرونين مساعد رئيس العمليات بهيئة الهجرة والجنسية .

يبدأ لانتوس الجلسة فيقول إنها رابع جلسة تعقدها اللجنة الفرعية للامن القومي والمنظمات الدولية وحقوق الانسان بخصوص سياسة مكافحة الولايات المتحدة للارهاب ، ثم يقول وسط صمت كامل : "إن الموضوع الذى امامنا اليوم يتعلق بإصدار تأشيرات دخول الولايات المتحدة للشيخ عمر عبدالرحمن . الشيخ الضرير المسلم الذى ارتبط بهؤلاء الذين اتهموا بالنسف المأساوى لمركز التجارة العالمى فى وقت مبكر من العام الحالى ، كما ارتبط بالذين كانوا يخططون لنسف نفقين رئيسيين ومقر كل من الامم المتحدة ومكاتب المباحث الفيدرالى فى نيويورك واغتيال سناتور من اعضاء مجلس الشيوخ الامريكي .. وقد علمت ان سلسلة من الاخطاء الفادحة ارتكبتها بعض الهيئات الحكومية مكنت الشيخ من الدخول وإعادة الدخول مرات عديدة الى الولايات المتحدة باربع تأشيرات منفصلة ـ ربما ثلاث ـ رغم ارتباطه المعروف بالمنظمات الارهابية .

ثم يستطرد لانتوس ليقول : إن هذه الجلسة هى ثانى جلسة تعقدها اللجنة عن الشيخ عمر وإن الجلسة الاولى كانت مغلقة وسرية وإنه كان قد طلب من الاعضاء ان يحرصوا على عدم تسرب اى معلومات تم الكشف عنها خلال هذه الجلسة السرية الى الخارج . ولكن رغم تنبيه هذا فإن بعض المعلومات قد تسربت بالفعل الى صحيفة النيويورك تايمز .

وهنا اتوقف قليلا لكى احيط القارىء بما كشفت عنه النيويورك التايمز صباح اليوم نفسه الذى عقدت فيه جلسة الاستماع المفتوحة والغضب النائب لانتوس . كشفت الصحيفة ان المسئولين الامريكيين قد اعترفوا بان سبعة من رجال وكالة المخابرات المركزية (سى . آى . أيه) قد قاموا بالتدقيق فى سبعة طلبات تقدم بها الشيخ عمر للسفر الى امريكا ما بين سنتى ١٩٨٦ ، و١٩٩٠ ، ولم يخذلوه إلا مرة واحدة بسبب علاقاته بالارهاب . وقالت الصحيفة ان ماتم الكشف عنه اكثر بكثير جداً مما كان معروفا عن تورط وكالة المخابرات فى منح التأشيرة للشيخ فى اربع مناسبات منفصلة . ولكن المسئولين الامريكيين الذين كان بينهم من تشككوا فى دوافع وكالة المخابرات ـ على حد قول الصحيفة ـ قالوا إنه لم يظهر ، دليل حتى الآن على ان ما قام به ضباط المخابرات كان اكثر من مجرد اخطاء من جانبهم ، ومع هذا فقد علقت النيويورك تايمز على هذه التصريحات فقالت إن نمط تورط الـ (سى . آى . أيه) مازال يثير بعض التساؤلات كما يفضح وجود اعداد كبيرة من ضباط الـ (سى . آى . أيه) يعملون فى وظائف اقل شأنا فى السفارات الامريكية خاصة فى القنصليات كما إتضح فى كل من الحالات السبع التى منحت فيها التأشيرة للشيخ عمر .

هذا وقد اكدت الآن بربارا نلسون محامية الشيخ إنه قد سافر فعلا الى امريكا مرة سنة ١٩٨٦ واخرى سنة ١٩٨٧ ولكن المسئولين بإدارة الهجرة والجنسية يقولون انه ليس لديهم اى سجل بهاتين الزيارتين !

الشيخ يسافر ويعود كيفما يشاء !

نعود الآن الى قاعة الكونجرس حيث يترأس النائب توم لانتوس الديموقراطى لجنة مجلس النواب التى تقوم بالتحقيق فى قضية الشيخ عمر فنجده قد اعطى الكلمة لبعض زعامات الكونجرس من الحزب الجمهورى المعارض الذين ابدوا دهشتهم من ارتكاب هذه السلسلة من الاخطاء الفادحة التى ادت الى منح الشيخ التأشيرة رغم خلفيته المرتبطة بالارهاب ، ورغم ان ٤٠٪ من حوادث الارهاب فى العالم توجه ضد امريكا .



المصدر : المصور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٣٠ يوليو ١٩٩٣

ولعل غضب لانتوس مما حدث قد زاد بعد ان استمع الى زملائه وهم يعبرون عن دهشتهم الغاضبة حيال ما وقع فلا يملك إلا ان يفضفض هو الآخر عما في صدره من علامات استعجاب متفجرة قبل الاستماع الى شهادات المسئولين الذين استدعتهم اللجنة . فيقول لانتوس : "ستقضي هذا الصباح في مناقشة كيف يمكن لشخص سبق تورطه في اغتيال رئيس سابق لمصر ان ينجح عدة مرات في الحصول على تاشيرات دخول لامريكا من اماكن مختلفة وكيف سافر وعاد من البلد كيفما شاء تقريبا - نعم كيفما شاء تقريبا - وقد اتضح إن هذا الشخص قد لعب بوضوح دورا قويا في الايحاء بنسف مركز التجارة العالمي وفي محاولة نسف بعض المنشآت الرئيسية في نيويورك . ومن الصعب ان يتحجج احد بأنه لم يكن من الممكن التعرف عليه بسهولة (عند منحه التاشيرة او عند دخوله لامريكا في كل مرة يعود اليها بعد سفره منها) . فهو يمشي مستعينا بعصاه ، وهو ضرير ويصحبه لمعاونته دائما شخص آخر ، كما ان اسمه معروف للجميع . ولكن بالرغم من كل ذلك لايجد مشكلة في الدخول لامريكا !!

ولكي يوضح رئيس الجلسة مدى دهشته فإنه يشير الى التناقض بين موقف الاجهزة الامريكية التي سمحت للشيخ بكل هذه التسهيلات رغم سجله المعروف ورغم سهولة التعرف عليه ، وبين حالة اخرى لمسها بنفسه . فيقول لانتوس ان احد الشخصيات الامريكية المعروفة والمحترمة والتي تنحدر من اصل يوناني طلب تدخله شخصيا لانه دعا قريبة له في اليونان لحضور حفل زواج تقيمه اسرته في كاليفورنيا ولكن القنصل العام في اثينا رفض منح التاشيرة . فاتصل النائب لانتوس تليفونيا بالقنصل العام ورجاه ان يمنح التاشيرة على ضمانته ولكن القنصل رفض رغم ان المدعوة لزيارة امريكا لايزيد عمرها على ٢٣ سنة . ولا يشوب سجلها شائبة . فاتصل لانتوس بوزارة الخارجية في واشنطن وهدد بذهابه الى وزير الخارجية نفسه إذا لم تمنح المدعوة التاشيرة . ولكن الوزارة رفضت ايضا طلبه رغم تاكيده لها بان الفتاة تنتمي لاسرة محترمة وإنها تتمتع بسمعة طيبة وانها ستزور امريكا لمجرد حضور حفل زفاف لاحد اقربائها . واخيرا وفي صباح اليوم نفسه الذي كانت تعقد فيه جلسة التحقيق في الكونجرس وافقت وزارة الخارجية على منح التاشيرة ولكن بعد اتصال آخر من.

السفارة خطاها الفادح فبادرت بمحاولة إلغاء التاشيرة . وقد ادى ذلك على حد تعبير المفتش العام نفسه إلى مسرحية كوميدية، اخرى او إلى مأساة تتسبب فيها سلسلة من الأخطاء ! فقد اساءت السفارة كما اساء القسم الخاص بالشئون القنصلية بوزارة الخارجية في واشنطن التصرف ولم يستطع اى منهما ان يقرر من الذى كان يجب ان يقوم بإلغاء التاشيرة ومن الذى كان يجب ان يبلغ هيئة الهجرة والجنسية . ومن ثم فإنه لا الوزارة ولا السفارة قد قامت بإلغاء التاشيرة او إبلاغ هيئة الهجرة والجنسية بضرورة ضم اسم الشيخ إلى قائمة المشتبه فيهم . ولم يتم ذلك إلا يوم ٢٦ نوفمبر ١٩٩٠ اى بعد صدور التاشيرة بستة اشهر وبعد ان وصل الشيخ لامريكا بفترة طويلة ! فقد افترضت سفارة الخرطوم ان الوزارة هي التي كانت ستقوم بالإجراءات المطلوبة كما افترضت الوزارة ان السفارة هي التي ستقوم بما يلزم !

وتصل غرابة القصة إلى ذروتها عندما يقول المفتش العام إن السبب في ان سفارة الخرطوم قد اكتشفت خطاها بعد إصدارها التاشيرة بحوالي عشرة ايام يعود إلى ان السفارة الامريكية في القاهرة كانت قد بعثت ببرقية إلى وزارة الخارجية بواشنطن مع صورة منها للسفارة بالخرطوم يوم ٢ مايو - اى قبل منح التاشيرة بثمانية ايام - قال فيها ان الشيخ يخطط للسفر إلى مكان ما لانستطيع تحديده ولكن يرجى مراقبة تحركاته إلى اى مكان وإبلاغها باى تطور . وقد تسلم القسم السياسي بسفارة الخرطوم برقية السفارة الامريكية بالقاهرة ولكنه لم يحولها إلى القسم القنصلي ! لماذا ؟ لان سفارة القاهرة كما جاء في اقوال المسئولين في سفارة



المصدر : المصور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٧ يوليو ١٩٩٣

الخرطوم لم تقل ان الشيخ كان سيطلب تاشيرة في الخرطوم ! كل ماقالته ان الشيخ سيتحرك إلى مكان ما فراقبوه !

وماحدث بعد ذلك ان الموظف الذى منح التاشيرة فى سفارة الخرطوم كان يقلب فى بعض البرقيات فعثر بمحض المصادفة على برقية سفارة القاهرة فادركت السفارة خطأها وسارعت بمحاولة إلغاء التاشيرة .

وقد اكتشف بعد ذلك انه عندما تم إلغاء التاشيرة التى صدرت فى ١٠ مايو ـ والتى لم تلغ فعلا إلا يوم ٢٦ نوفمبر ـ لم يكن الشيخ عمر قد سافر لامريكا فحسب ولكنه قد غادرها وعاد إليها عدة مرات على التاشيرة نفسها . فقد عاد لامريكا مرة يوم ١٨ يوليو ومرة ثانية يوم ١٥ نوفمبر . اما المرة الثالثة فقد كانت يوم ١٦ ديسمبر اى بعد ان تم إبلاغ هيئة الهجرة والجنسية بضرورة إلغاء التاشيرة !! اما الأسباب المحتملة فهي تعود ـ كما قال المسئولون بهيئة الهجرة والجنسية ـ إما إلى ضعف نظام المعلومات المستخدم فى اجهزة الكمبيوتر التى لديها وإما بسبب اخطاء مندوبيها فى مطار نيويورك الذين يمكن ان يكون قد فاتهم التعرف على الشيخ اثناء عودته الاخيرة إلى امريكا .

ولكن المفتش العام يستدرك فيقول بالرغم من كل ذلك فإنه يجب القول انه كان من السهل جدا التعرف على الشيخ . فالشيخ ـ كما قال مكررا ماسبق للانتوس رئيس اللجنة ان ذكره ـ ضرير وبيده عصاه وعلى راسه عمامته العربية المميزة ويصحبه دائما شخص لمساعدته مما يسهل التعرف عليه مهما بلغ طول طوابير الذين يصلون إلى مطار نيويورك .

ويستمر فانك فى شهادته التى ازاح الستار خلالها عن الكثير من الحقائق فيقول انه بالرغم من إكتشاف هيئة الهجرة والجنسية للخطا الذى إرتكبته وقيام المسئولين التابعين لها فى نيويورك بجمع المعلومات اللازمة لطرد الشيخ عمر فإنه قد حصل على البطاقة الخضراء التى تعطيه حق الإقامة الدائمة فى امريكا من مسئولى الهيئة فى مدينة نيويورك يوم ٨ إبريل ١٩٩١ !

اما بقية القصة كما رواها المفتش العام وكما سبق ان ذكرتها فى رسالتى السابقة فهى تتلخص فى ان وزارة العدل قد قامت بإلغاء بطاقة الشيخ الخضراء يوم ٦ مارس ١٩٩٢ فطالب الشيخ يوم ٣٠ إبريل بحق اللجوء السياسى على اساس ان حياته مهددة إذا ماعاد إلى بلده . لكن احد قضاة هيئة الهجرة رفض طلبه يوم ١٦ مارس وامر بطرده من امريكا إلا ان الشيخ سارع بإستئناف الحكم . كما ان مجلس استئناف الهجرة قد رفض طلب الشيخ السابق استئناف قرار إلغاء بطاقته الخضراء مما يجعله عرضة حاليا للطرد . ويستطرد فانك فيقول ولكن كما هو معروف فإنه كان قد تم التحفظ على الشيخ فى لوتيسفيل بولاية نيويورك .

يلاحظ هنا ان فانك ـ مفتش وزارة الخارجية العام ـ لم يشر فى شهادته إلى انه لم يصدر حكم فى استئناف الشيخ لرفض طلبه حق اللجوء السياسى ولا إلى ان هذه العملية قد تاخذ سنوات كما هو معروف . فقد انهى شهادته امام الكونجرس بقوله ان الشيخ اصبح معرضا للطرد . فهل يوحى ذلك ان الإدارة الامريكية على وشك اتخاذ قرار سياسى بطرده على اساس انه يهدد الامن فى امريكا دون انتظار لإجراءات الاستئناف المعقدة والتى قد تاخذ سنوات ؟ هل يمكن ذلك قانونيا كما يقول البعض ؟ وإذا حدث ذلك فهل سيسلم لمصر بناء على طلبها وفى ضوء تسليم المجرمين بين البلدين ؟ ام انه سيترك ليسافر إلى حيثما يشاء ؟

بقيت ملاحظة اخيرة : إذا كان قد كشف شيرمان فانك مفتش وزارة الخارجية العام عن كل هذه الحقائق المذهلة التى قمت بإيجازها فى هذه الرسالة وذلك فى جلسة علنية فما الذى قاله ياترى فى الجلسة السرية ؟!

محمد وهبى



المصدر : المصور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٣ يوليو ١٩٩٣

هل دخل عمر عبد الرحمن كندا سرا ؟

كندا من : أحمد نصر

ذكرت مصادر صحفية كندية بأن السلطات الكندية تجرى سلسلة تحقيقات مع بعض العناصر المشتبه فى علاقاتها بتنظيمات إرهابية إسلامية بكندا وما إذا كانت هذه التنظيمات تشكل خطرا . وقد جرت هذه التحقيقات كجزء من التحقيقات التى بدأت فى الولايات المتحدة خاصة بعد ظهور احتمالات حول وجود علاقات بين بعض العناصر الارهابية بنيويورك . وبعض التنظيمات الإسلامية المتطرفة بكندا . خاصة بعد ما نشرته بعض الصحف الكندية أخيرا حول دخول الشيخ عمر عبد الرحمن لكندا . وعقده لبعض الندوات واللقاءات قبل وقوع العمليات الارهابية الأخيرة فى نيويورك .

هذا ولم تظهر أى نتائج عن هذه التحقيقات لمعرفة مدى وجود صلات قوية بين بعض التنظيمات الاسلامية الارهابية فى الولايات المتحدة وبعض التنظيمات الاسلامية المتطرفة بكندا .



المصدر : المصور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣٠ يوليو ١٩٩٣

٢ مليون دولار مكافأة للقبض على اخطر المتهمين فى حادث الانفجار

واشنطن من مكتب المصور :

● فى الوقت الذى قبض فيه مكتب المباحث الفيدرالى على مطراوى محمد سعيد صالح (٤٤ سنة) الذى وصفته السلطات الامريكية بانه احد المتآمرين الرئيسيين فى المخطط الذى احبط قبل القيام بنسف نفقين رئيسيين ومقر كل من الامم المتحدة ومكتب المباحث الفيدرالى فى نيويورك ، فان وزارة الخارجية الامريكية اعلنت عن اكبر مكافأة فى تاريخ امريكا لمن يدلى بمعلومات عن هارب متهم بالارهاب ، فقد اعلنت الوزارة عن مكافأة قدرها مليونا دولار لمن يقدم اى معلومات تؤدى الى القبض على رمزى احمد يوسف احد مدبرى الانفجار الذى حدث فى مركز التجارة العالمى بنيويورك :

وكان رجال المباحث قد اقتحموا فندقا صغيرا فى مصيف نورث ويلدوود بولاية نيوجرسى وقبضوا على مطراوى وصديقه اشرف محمد اثناء قيامهما بشوى اللحم فى حديقة الفندق حيث استخدما مديره وزوجته .. ووفقا لما صرح به رجال المباحث فان مطراوى الذى هاجر الى امريكا من مصر بطريقة قانونية قبل عشر سنوات ويعمل كلحام كان فى طريقه الى ولاية فلوريدا فى جنوب امريكا حيث كان ينوى الاختفاء بعيدا عن اعين البوليس .. كما صرح احد المتحدثين باسم مكتب المباحث بان التسجيلات التى قاموا بها للمتهمين الاخرين اثناء تخطيطهم لنسف بعض المنشآت الرئيسية فى نيويورك قد اشير فيها الى مطراوى والى ان المتهمين كانوا ينتظرون عودته من البحر الكاريبى حيث كان قد سافر فى مهمة كلفته بها قوات مشاة البحرية .

اما اشرف محمد الذى قبض عليه ايضا فانه قد اتهم بالتآمر لاخفاء صديقه مطراوى بالرغم من معرفته بانه متهم هارب من رجال المباحث وبالرغم من وعده لهم بانه سيبلغهم عن مكان وجوده بمجرد اتصاله به .

ويعتقد رجال المباحث ان مطراوى كان سيساعد على صنع القنابل التى كانت ستستعمل فى نسف المنشآت فى نيويورك ، وذلك فى ضوء خبرته فى « صنعة » اللحام كما يقال ان له خبرة



المصدر : المصور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٣ يونيو ١٩٩٣

عسكرية سابقة في صنع المفرقعات قبل سفره من مصر ..

ويشارك مطراوى عدد من المقبوض عليهم من حيث انه قد سبق ان قبض عليه بتهمة حيازة الهيروين وحكم عليه بالسجن خمس سنوات سنة ١٩٨٨ ، ولكن لم يعرف لماذا ومتى خرج من السجن قبل انقضائه المدة المقررة .. ورغم انه قد اشتبه في انه مثل المتهمين الاخرين كان ينوى الاتجار في الهيروين الا ان رجال المباحث قالوا ان هذا الاتجار المزمع لم يكن على مايبدو من اجل الحصول على الاموال لتنفيذ مخطط النسف .

ولكن ماهى حكاية رصد مكافأة المليوني دولار لمن يساعد على القبض على رمزى احمد يوسف العراقى الجنسية (يقال ايضا انه يحمل جواز سفر اماراتى)؟ كانت وزارة الخارجية الامريكية تصر منذ منتصف ابريل على انه ليس لديها السلطة لتخصيص مكافأة لهذا الغرض لان اختصاصاتها لا تتعلق بما يحدث في داخل امريكا كما كانت تصر على ان مكتب المباحث الفيدرالي هو الذى يجب ان يخصص هذه المكافأة .. ولم تتخل الوزارة عن موقفها هذا الا بعد ان هاجمتها صحيفة النيويورك تايمز .. وعندئذ لم تخصص الوزارة المليوني دولار فحسب وانما خصصت ايضا ١٠٠٫٠٠٠ دولار للاعلان عن المكافأة .

وقد قال المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية ان السبب في رصد هذه المكافأة الاستثنائية لايعود فقط الى تورط المتهم في حادث نسف مركز التجارة العالمى ولكن لخطورته البالغة .. فهناك دلائل على رغبته وقدرته على القيام باعمال تخريبية في اماكن اخرى متعددة .

وكان رمزى يوسف قد وصل الى امريكا من الباكستان في سبتمبر الماضى ، وشوهد اخر مرة صباح يوم ٢٦ فبراير (اليوم الذى حدث فيه الانفجار) في محطة خدمة للسيارات مع بعض المتهمين الاخرين وهم يموِّنون السيارة التى استخدمت في عملية التفجير ، ثم تمكن من الهروب الى العراق .

وينتحل رمزى عدة اسماء اخرى في تحركاته منها رشيد يوسف وكمال ابراهيم ومحمد عزام وراشد راشد وعبدالباسط .. ويذكر ان بعض الصحف الامريكية كانت قد اشارت الى احتمال تورط العراق في حادث مركز التجارة العالمى



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحياة

التاريخ : ٢ [illegible] ١٩٩٣

السيد نصير: عماد سالم خطط لفراري من السجن

■ نيويورك، واشنطن - رويتر - اكد السيد نصير، المصري المسجون في الولايات المتحدة لتهم تتعلق بقضية اغتيال الحاخام الاسرائيلي المتطرف مئير كاهانا، ان عماد سالم، وهو ايضا مواطن مصري عمل مخبراً للسلطات الامنية الاميركية داخل شبكة متهمة بالاعداد لتفجيرات في نيويورك، حاول اغراءه للاشتراك في مؤامرات.

وقال نصير في مقابلة مع «رويتر» اجريت معه هذا الاسبوع في سجنه اتيكا (نيويورك) ان عماد سالم دعا الى تفجير مبنى الامم المتحدة بسبب «موقفها السلبي من مسلمي البوسنة». ومعلوم ان السلطات الاميركية اعتقلت قبل اسابيع ١١ شخصاً، بينهم ابراهيم الجبروني قريب السيد نصير، ووجهت اليهم تهمة التخطيط لتفجيرات في نيويورك تستهدف مبنى الامم المتحدة ومبنى مكتب التحقيقات الفيديرالي (اف.بي.اي) ومنشآت مدنية. واعتقل معظم هؤلاء فيما كانوا يعدون مزيج مواد تستخدم في صنع المتفجرات.

وتبين لاحقا ان عماد سالم الذي كان عضوا في المجموعة، سجل سراً احاديث مع المتهمين درسوا فيها كيفية تنفيذ التفجيرات. لكن معظم المتهمين نفى نيته احداث تفجيرات في الولايات المتحدة وقال بعضهم انه كان يتدرب لـ «الجهاد» في البوسنة وان عماد سالم كان يحرض في كلامه معهم على ضرورة الانتقام من اميركا.

وقال السيد نصير في المقابلة ان عماد سالم زاره في السجن في ٢١ ايار (مايو) الماضي وراح يحرض على تنفيذ عمل ضد الامم المتحدة والادارة الاميركية، ونقل عنه: «علينا ان نفعل شيئاً، في وسعنا ان نستخدم القنابل. علينا ان نعاقب الامم المتحدة بسبب البوسنة. علينا ان نلقن الحكومة (الاميركية) درساً». واضاف ان سالم اراد ان يثير ضجة ويمارس ضغوطا على الحكومة.

وذكر السيد نصير ان عماد سالم تحدث معه علنا عن تورطه مع وكالة الاستخبارات المركزية الاميركية (سي.اي.ايه)، واشار الى انه اخترق مركز المراسلات في السفارة الاميركية في القاهرة ووصف غرفة في السفارة تستخدم مركزا لفك شفرات الرسائل.

وذكر ايضا ان عماد سالم هو الذي اقترح خطة فراري من سجن اتيكا».

واشار السيد نصير للمرة الاولى الى ان مصريا يدعى مصطفى شلبي تربطه علاقة بوكالة الاستخبارات المركزية الاميركية وشارك في الجهاد الافغاني، طلب منه ان يقيم صلات مع كاهانا. وكان نصير اكد مرارا انه توجه الى احد فنادق نيويورك حيث اغتيل كاهانا، للاستماع فقط الى محاضرة الحاخام الاسرائيلي المتطرف.

٤٤١١٠٨



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١ [illegible] ١٩٩١

مصر تطلب من أمريكا رسميا تسليم عمر عبد الرحمن وأفغانستان تعرض منحه حق اللجوء السياسي

واشنطن من حمدى فؤاد - كابول - ر. صرح احمد ماهر السيد سفير مصر في واشنطن بأن القاهرة تقدمت بطلب رسمي الي السلطات القضائية الأمريكية لتسليمها الشيخ عمر عبد الرحمن وقال ان الحكومة المصرية زودت هذه السلطات بوثائق ومستندات عامة وستوافيها بالمزيد في هذا الشأن الى أن يتخذ القضاء الأمريكي قراره بتسليم عبد الرحمن طبقا للقانون. وأضاف السفير المصري ان الادارة الأمريكية تدرس جميع الوثائق والمذكرات لاتخاذ الحكم النهائي، وأشار السفير الى أن مثل هذه الاجراءات قد تستغرق سنوات وفي كابول عرض رئيس الوزراء الأفغاني قلب الدين حكمتيار منح الشيخ عمر عبد الرحمن الذي يواجه احتمال ابعاده من الولايات المتحدة حق اللجوء السياسي الى افغانستان مؤكدا أن ذلك لن يخلق مشكلة لبلاده. وأبدى حكمتيار رغبة بلاده في أن يعيش عبد الرحمن في افغانستان اذا كان في حاجة لمأوى وكانت لديه الرغبة في ذلك. وأكد رئيس الوزراء الأفغاني للصحفيين أن هذا العرض لايهدف الي اثارة اى مشكلة مع مصر التي أيدت ودعمت المجاهدين الأفغان في نضالهم الذي دام ١٤ عاما ضد الاتحاد السوفيتي السابق.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : أكتوبر

التاريخ : ٩ مايو ١٩٩٤

أمريكا.. والجماعات المتطرفة..!!



السفير : محمود قاسم

ما يسترعى انتباه أى زائر للولايات المتحدة هو السيل المنهمر من المعلومات المتدفقة والمتاحة والمنشورة فى وسائل الاعلام وفى كتابات العديد من الكتاب والمعلقين والمحللين . ولا يستثنى من ذلك ما يذكر عن العلاقة بين بعض أجهزة الأمن الأمريكية والجماعات الدينية المتطرفة فى العالم الإسلامى قبيل قيام الثورة الإيرانية عام ١٩٧٩ والغزو السوفييتى لأفغانستان فى العام ذاته حتى الآن ..

ولعل أهم ما يسترعى الانتباه فى هذا المجال هذه المعلومات التى لها دلالتها :

(١) أصبح الإسلام يهاجم بسبب أفعال بعض العناصر الضالة التى تركت نفسها بسوء أو حسن نية لعبة فى أيدى المغرضين . وأصبح واضحًا أن الدول ذات التقاليد الراسخة فى حماية حرية الأديان والإعلام كبريطانيا والولايات المتحدة تسمح بقواعد للمتطرفين الذين يدعون إلى تحويل الإسلام إلى حركة سياسية عدائية .

(٢) بادر رئيس الوزراء الإسرائيلى اسحق رابين فى زيارة لأمريكا فى مارس الماضى فيحذر الرئيس كلينتون من أن الجماعات المتطرفة التى تساندها إيران تتسلل داخل المؤسسات الإسلامية فى الغرب . الأمر الذى يمثل تهديدًا واضحًا لدوله .

(٣) إن الدول الأوروبية وخاصة فرنسا وألمانيا قد نجحت في إخراج قيادات العناصر المتطرفة من أراضيها !! وإن هذه القيادات قد استقرت في لندن ونيويورك ونيو جيرسي وتكساس وأريزونا .

(٤) تقوم هذه القيادات التي هاجرت من بلادها الأصلية في الشرق الأوسط كسوريا ولبنان ومصر والأردن والجزائر بل إيران !! بطبع وإعداد صحفها ومطبوعاتها وكاسيتاتها في بريطانيا وأمريكا ، وترسلها إلى دول الشرق الأوسط ، فنرى مثلاً أن صحيفة « الجهاد » المصرية التي تصدر في نيو جيرسي ترسل بالبريد إلى الشرق الأوسط . كما نرى قيادات جبهة الخلاص الإسلامية الجزائرية تعمل من نيويورك ، والجماعات اللبنانية توزع مطبوعاتها من مدينة دالاس بتكساس .

(٥) طرق استخدام واستغلال هذه القيادات من قبل أمريكا وبريطانيا سهلة مادامت سلطاتها قد سمحت لتلك الجماعات بممارسة نشاطها السياسي التخريبي الموجه للدول الإسلامية أصلاً .. وكل ذلك يتم تحت سمع وبصر أجهزتها الأمنية ومتابعتها لطرق تفادي هذه العناصر لتصادم نشاطها وخططها وتجاوزاتها مع القانونين : الأمريكي والبريطاني .

(٦) تتحايل هذه العناصر وخاصة العاملة في الولايات المتحدة على القانون الأمريكي بالتستر خلف الكلمات والألفاظ الدينية المرصوصة لاتهام من يريدون التخلص منه على سبيل المثال بالارتداد عن الدين حتى يحل دمه ، ويصبح ذلك أمرًا بالتصفية الجسدية له دون مواجهة مع القانون الأمريكي .

(٧) إعطاء الحرية الكاملة والتسهيلات الشخصية بأنواعها الإدارية والمالية لهذه العناصر مع التركيز بصفة خاصة على أئمة المساجد في أمريكا وبريطانيا والعديد من المتطرفين منهم في بلاد إسلامية كمصر والجزائر وغيرهما في آسيا وأفريقيا .. ويكفي التنويه هنا إلى أن ٨٠ ٪ من المساجد المصرية وعددها يربو على ١٧٠ ألف مسجد وجامع وزاوية لا تخضع لرقابة الحكومة ويديرها أفراد على هواهم !!

ويعود السبب في التركيز على أئمة المساجد نظرًا لقدرتهم على التأثير على المستمعين من المصلين ، وبالتالي إمكان تشويش أفكارهم وإدخالها في ظلمات الجهالة والخزعبلات باسم الدين ، والإسلام من كل هذا بريء . ولكن الهدف واضح وهو استغلال الأئمة للإساءة للإسلام وإظهار أتباعه بمظهر الجهالة والإرهاب الأمر الذي في النهاية يحط من شأن وقدر الدول الإسلامية ويضعف من وزنها الثقافي وثقلها الاجتماعي ، وبالتالي يحط من إمكاناتها الاقتصادية في التنمية والتقدم ومن ثم تخف موازينها السياسية ، فلا تمثل خطرًا حقيقيًا على المصالح الغربية عامة والأمريكية خاصة .

(٨) لا يخفى على الجميع قدرة مكتب المباحث الفيدرالية وغيره من أجهزة الأمن الأمريكية على مراقبة هذه العناصر وتمكينها من استمرار نشاطها الموجه ضد الدول الإسلامية وقادتها وحكامها .

(٩) في مؤتمر بديترويت أو كلاهاما في مارس الماضي حضره عدد كبير من رجال الدين المسلمين الأصوليين والمعتدلين والمتطرفين وضح تأثير ونفوذ المتطرفين منهم وأغلبهم من « الأفاغنة » أي المسلمين الذين تطوعوا من بلاد إسلامية متفرقة للجهاد في أفغانستان ضد المحتلين السوفييت خلال الثمانينات ، وأصبح « الأفاغنة » يمثلون ما كان يطلق عليه في الماضي « الفرقة الأجنبية » في الجيش الفرنسي ،



بيل كلينتون



إسحاق رابين



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : أكتوبر

التاريخ : ١ فبراير ١٩٩٢

مع الفارق فى أن الفرقة الأجنبية الجديدة من « الأفاغنة » تعمل فى أجهزة الأمن الأمريكية منذ بداية الثمانينات . ومن المعسكرات فى بيشاور على الحدود الأفغانية الباكستانية ينقل هؤلاء الجنود الأشداء المتمرسون والمدربون على أيدى خبراء أمريكيين وبعد حصولهم من عملاء إيرانيين على جوازات سفر سودانية إلى مصر والجزائر ولبنان وتونس والأردن والأرض المحتلة فى فلسطين ..

(١٠) منذ بداية الغزو السوفيتى لأفغانستان عام ١٩٧٩ حتى حرب تحرير الكويت من الغزو العراقى عام ١٩٩١ كان مصدر التمويل الأساسى لهذه « الفرقة الأجنبية » من أفراد العائلة المالكة السعودية ، وذلك بهدف محاربة الشيوعية . وبعد زوال الاتحاد السوفيتى حلت إيران بعد ذلك محل السعودية فى التمويل ليصل إلى نحو ٢٠٠ مليون دولار سنويًا ..

ولكن الفرق هنا بين السعوديين والإيرانيين هو أن الإيرانيين أرادوا نتائج إرهابية ملموسة قبل تقديمهم الأموال المطلوبة ، وهذا يفسر زيادة النشاط الإرهابى والعنف فى العامين الماضيين ..

(١١) ترتب على هذه المعلومات الواضحة أمام المجتمع الأمريكى أن انتقد بعض كتابه مثل « جيم هوجلاند » و « جون إسبو سيتو » أستاذ دراسات الشرق الأوسط ومؤلف كتاب « التهديد الإسلامى : أوهم أم حقيقة » ، بل وليم سافير ذاته وهو المعلق اليهودى المشهور ، فانتقدوا سياسة الولايات المتحدة التى تتجاهل خطر العناصر المتطرفة ، وتقدم لها الدعم على حساب أمن واستقرار دول العالم الإسلامى ، وأغلبها دول صديقة لأمريكا .. وانتقد هؤلاء الكتاب وغيرهم السياسة الأمريكية التى تصر على الاستمرار فى نفس خططها السابق بالاستعانة بهذه العناصر الخطرة رغم انتهاء الحرب فى أفغانستان وزوال الاتحاد السوفيتى ، وحذروا من تصور أن من مصلحة أمريكا انتصار الجماعات المتطرفة على حساب النظم السياسية القائمة فى الدول الإسلامية حتى لو كانت ضعيفة وديكتاتورية وفاسدة ..

ولعل فى سرد هذه الملاحظات ما يساعد على إدراك بعض أبعاد المشكلة التى يتعرض لها العالم الإسلامى وخطورتها . ولتكتمل أبعاد المشكلة سنتعرض فى المقال القادم إلى بعض التفاصيل الهامة التى قد تضىء الطريق أمام التفكير فى كيفية مواجهتها .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : العربي

التاريخ : ٢ ـــ ١٩٩٣

هيكل طرح قضية المبالغة فى صورة «عمر عبدالرحمن»..

ظاهرة «عمر عبدالرحمن» صنعتها أجهزة الإعلام الأمريكية!

فى حواره مع «العربي» الاسبوع الماضى لدى الكاتب الكبير محمد حسنين هيكل دهشته من المبالغة فى صورة الشيخ عمر عبدالرحمن وأشار هيكل الى ان الاعلام فى مصر لعب الدور الأكبر فى مبالغة الصورة.. وان هذه المبالغة انتقلت بطبيعة الأمور الى الاعلام الغربي. من واشنطون تلقت «العربي» رسالة صحفية عن صورة عمر عبدالرحمن فى الاعلامي الغربي، التى اعترف بدوره ان ثمة مبالغة غير ان هذه للمبالغة الغربية وكما تكشف الرسالة ـ مست فى الصميم صورة العرب والمسلمين المعاصرة.. ووصفهم فى الأغلب بدون تفرقة بالارهاب.

فى عام ١٩٨٧ قال الشيخ عمر عبدالرحمن فى حديث صحفي ـ لم نجد احدا يسمع لنا أو يلقى بالا لما نقول. لكن لم يعد من حق الشيخ عبدالرحمن ان يطرح شكواه هذه من خمول الذكر.. أو عدم الشهرة. لقد تصدرت صورته بالطاقية والنظارة السوداء آخر الأعداد الأسبوعية الصادرة عن جريدة «واشنطن بوست» ويجاورها عنوان لتحقيقات تنوى الجريدة الواسعة النفوذ نشرها.. من هو الشيخ عمر عبدالرحمن؟ اولى حلقات هذه السلسلة كتبه من القاهرة (!) مندوبان للواشنطن بوست هما: كاريل هيرفى وستيف كول ولعل ابرز ما فى الحلقة الاولى انهما يستهلان السلسلة باعتراف يقول:

ـ ان أضواء الاعلام الأمريكي للبهرة هى التى حولت رجل دين متطرف مثل عمر

كاريكاتير الواشنطن بوست صياغة لصورة إسلامية بشعة!

صورة الاسلام فى عيون الأمريكيين:

«عيون قاسية.. وذقون كثة.. ووجوه مكفهرة!»

٠٠١١١٣٠



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : 

التاريخ : ٢ ... ١٩٩٣

رسالة واشنطن:

محمد معروف

عبدالرحمن الى رمز.. اسلامي. ثم يتناولان هذه النقطة بالتفصيل فيضيفان القول: ان وجه عمر عبدالرحمن بلحيته المعروفة، وكذلك دعاواه التي يقول بها، اصبحت تحمله الاقمار الصناعية الى كل انحاء العالم وخاصة بعد حادثة تفجير مركز التجارة الدولي في نيويورك لدرجة ان اصبح هذا الواعظ الكفيف البالغ من العمر ٥٥ عاما «اشهر رمز معروف للسياسة الاسلامية المعارضة في الغرب منذ أيام الزعيم الايراني آية الله الخميني، بعد ذلك يمضي تحقيق الواشنطن بوست الى استعراض صحيح في مجمله لموجات العنف المستتر وراء الدين في مصر منذ عقد السبعينات.. تلك التي بلغت احدى ذراها في العام الماضي حيث راح ضحيتها ١٥٠ فردا. ثم يؤكد التحقيق ان هذه الجماعات تتلقى تمويلا من جهات خارجية. ويورد انتقادا لظاهرة تضخيم عبد الرحمن اعلاميا ورد على لسان الزعيم الاخواني المعروف مصطفى مشهور يقول فيه ان الاعلام هو الذي اختلق هذه الهالة التي احاط بها عمر عبدالرحمن - هالة التفوق والاهمية.. وقد بات يستأثر بالاهتمام في نيويورك لأنه ينادي بالجهاد (يسميه الغرب الحرب المقدسة ضد الكفار).. وهذا (في رأي مشهور) لايعني ان عبدالرحمن له اتباع كثيرون داخل التيار الاسلامي.. ويحلل التحقيق الأمريكي تطورات ظهور عمر عبدالرحمن واعظا في الفيوم.. واستاذا في الازهر ثم مفتيا لجماعات الجهاد لاصدر - على مايقال - فتواه باباحة دم الرئيس السابق السادات ويحرص الكاتبان الامريكيان في هذا السياق على الاحالة الى الباحثة المصرية نعمت جنينة (من الجامعة الأمريكية بالقاهرة) التي قالت: - ان عبدالرحمن لم يقل بالنص الصريح اقتلوا السادات. ولكن فتاويه في هذا الشأن تصب كلها في نقطة واحدة هي. اقتلوا السادات بعد ذلك تمضي الدراسة الأمريكية الى طرح اهم مقولات الشيخ عبدالرحمن ومنها ضرورة الفصل - ولو بالقوة - بين الطلاب والطالبات في مدرجات الجامعة، ومنها وصف اقباط مصر بأنهم «ماكرون ومخادعون» ومنها تحليل سرقة التجار الأقباط لتمويل النضال «الاسلامي» (!) المقدس، ومنها ان السواح يصيبون مصر بجراثيم الانحلال ومنها ان الكاتب الكبير نجيب محفوظ يستحق الموت عن كتابته رواية «أولاد حارتنا» الا ان يستتاب ويلاحظ في هذا العرض الذي قدمناه حرفيا كيف يرسم التحقيق الامريكي صورة من اشنع ما يكون امام القارئ الأمريكي (وقارئ واشنطن بوست ليس قارئا عاديا مدمنا لصحف الفضائح (التابلويد) ولكنه قارئ واع لينتقي مايقرأ - ويحاول ان يعرف.. فضلا عن قدرة هذا النوع من القراء على التأثير سواء من خلال ممارسته حقه في الكتابة والحوار مع ممثليه في الكونجرس، أو من خلال مايكون مسئولا عنه من مهام وتكليفات في مرافق الحكومة الامريكية وهيئاتها في الداخل والخارج. هذا القارئ - ليس متخصصا في الاساس.. ولن يفتح الكتب الثقات او المراجع الأصلية ليقرأ عن الاسلام ومصر والعرب - وحتى لو فتح صدفة كتابات برنارد لويس التي تلوى عنق الحقيقة لتشويه الحضارة الاسلامية باسم الاكاديمية العلمية.. ودونه كتابات فؤاد عجمي عن خرافة القومية العربية وهي تنضح حقدا غريبا ان يصدر عن رجل اصله عربي.. بل ان الصور اليومية التي باتت تطالع القارئ الأمريكي للمتهمين في احداث مركز التجارة او مايسمى مؤامرة التفجير الجديدة.. هي بحد ذاتها رسالة موجهة الى عنوان كل امريكي حيث الربط بين الاسلام والاسلاميين وبين القنابل والارهاب والتفجير والتدمير.. وحيث الصورة تعرض العيون القاسية.. والذقون الكثة.. والوجوه المكفهرة.. وحيث خلفيات المشاهد على شاشات التليفزيون لاتنسى ان تذكر الناس في عملية خلط خبيث بين كل الأوراق.. بشعارات الثورة الاسلامية في ايران.. برهائن السفارة الأمريكية المعصوبي العيون، وصورة الخميني طاعنا في السن متجهما يطل من الشاشة سوادا في سواد. ولا ينسون في هذا السياق اقحام صورة لياسر عرفات وبعض الشباب في الخيام. ونسوة يلطمن الخدود في جنازات القاهرة.. الخ.. ويكفي لتحقيق مالم تكن تحلم به كل الدوائر المعادية للاسلام والعروبة و للدور المصري الاقليمي - وهي تحالفات صهيونية - احتكارية - ضد اسلامية وضد عروبية وشعوبية ايضا - يكفي ان تعرف ان هذا النجم الذي برق بغتة في سماء الاعلام الغربي ينظر للمرأة حتى ولو كانت في حرم الجامعة ومحاريب العلم - على انها محور اغراء وموضع غواية، ناهيك عن مقولات اضطهاد الاقباط وتحليل اموالهم، فضلا عن مصادرة الابداع وتكفير المبدع حتى ولو كان في قامة نجيب محفوظ الذي باتت محافل الغرب الأوروبية والتقدمية تعرفه جيدا على أن أخطر مافي الأمر هو ماسمعناه يتردد على لسان الدكتور محمد مهدي في نيويورك (وهو داعية مخضرم من أصل عراقي لايخلو من احاديثه اجهزة الاعلام الأمريكية فهو دائما جاهز للحديث..) ثم مانقله تحقيق الواشنطن بوست على لسان أحد محامي عمر عبدالرحمن بالقاهرة.. وكلاهما قال: لقد أصبح عمر عبدالرحمن - بالحظ وبالميديا (وسائل الاعلام) شخصية دولية اصبح بالنسبة للاسلام - في مكانة بابا روما (بالنسبة للكاثوليكية)، وبصرف النظر عن حسن النوايا أو سوءها فقد أصبح من حق القارئ الامريكي - الغربي بصفة عامة ان يتصور الشيخ عمر - بابا جديدا حبرا مقدسا اعظم.. وله ايضا ان يتصور ان في الاسلام بابوية ومؤسسة اكليروس لاينازعها أحد.. أو هو على الأقل - من المنظور الايراني وقد صدرت عنه كتابات لاحد لها.. آية الله العظمى عمر عبدالرحمن.. بكل ما لهؤلاء الآيات من سلطة روحية بل وزمنية.. مكفولة بنصوص الدساتير.. لاعجب أن تحرص الواشنطن بوست على تزيين موضوعها التحليلي هذا عن الشيخ عمر عبدالرحمن - واطوار حياته، واسفاره العديدة بين لندن والخرطوم، وبين جنيف وأفغانستان.. برسم كاريكاتوري يسخر من منحه وامثاله تسهيلات الدخول والاقامة في الولايات المتحدة.

سيد نصير يعتبر المتهمين في قضية مركز التجارة «منتبين» ويؤكد دخول عبدالرحمن اميركا كعميل للاستخبارات

واشنطن: «تجسس» المخبر على المحققين قد يضرّ بالادعاء في قضية تفجيرات نيويورك

□ نيويورك - من راغدة درغام:

■ دخلت قضية اتهام ١١ شخصاً - معظمهم سودانيون - بالتخطيط لتفجير الامم المتحدة وجسور في نيويورك منعطفاً جديداً. وحصل هذا التطور إثر اعتراف محققين اميركيين امس بان قضية الادعاء قد تتعرض لمخاطر وذلك نتيجة اضطرار السلطات الى تسليم هيئة الدفاع ٤٠ شريطاً اتضح ان المخبر المصري الجنسية عماد سالم الذي عمل لحساب الحكومة الاميركية سجل فيها محادثاته مع مسؤولين فيديراليين ومسؤولين في مكتب التحقيقات الفيديرالي اثناء الفترة التي كان يقدم فيها معلومات عن المتهمين الذين يعتقد انهم من اتباع الشيخ عمر عبدالرحمن.

واكدت السلطات انها سلمت اول من امس محامي الدفاع عن المتهمين تسجيلاً لحوارات دارت بين سالم والمتهم الاول صديق ابراهيم صديق (سوداني) وردت فيها اشارة الى عبدالرحمن. غير ان النص الذي نشر ينمّ عن تناقض وغموض شديدين في ما يتعلق بدور عبدالرحمن ومدى علمه بخطة التفجير المزعومة وموافقته عليها.

وسارع محامو المتهمين الى وصف التسجيلات التي اتضح ان سالم قام بها بانها «منجم ذهب» على حد تعبير جويس لندن محامية المتهم طارق الحسن. وقال المحامي رودي كابي وهو يدافع عن المتهم الاول صديق انها «برهان على انه لا يمكن الوثوق بسالم فهو خدع الجميع».

وكتبت صحيفة «نيوزداي» الاميركية امس ان ممثلي الادعاء يخشون ان تلحق التسجيلات ضرراً بصدقية المخبر المصري الجنسية، وان تعزز ادعاء الدفاع بان مكتب التحقيقات الفيديرالي يقف وراء «المؤامرة». ونسبت الى مصدر لم تسمه قوله «ان هذه المحادثات قطعاً ليست من النوع الذي يتمنى الادعاء ان يسمعها محلفون».

وذكرت المحامية لندن ان المحادثات المشار اليها «ستكشف تحديداً كيف دبرت العملية والتعليمات التي تلقاها سالم، والى اي مدى سمح له بالمضي في الايقاع باولئك الاشخاص». وقال كابي «ان سالم كان يعمل لحساب مكتب التحقيقات الفيديرالي، لكنه كان يتجسس عليه ايضاً».

الى ذلك ذكرت شبكة «اي. بي. سي» التلفزيونية الاميركية اول من امس ان شريطاً سجله مكتب التحقيقات الفيديرالي لمناقشة دارت بين المتهم صديق والمخبر سالم يدل على ان الشيخ عبدالرحمن لم يقم بدور في مؤامرة التفجير المزعومة، غير ان اشارة اليه وردت في الحوار.

وقالت الشبكة ان صديق قال رداً على سؤال لسالم هل تدخل

التتمة في الصفحة (٤)



المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٤ تموز ١٩٩٣

واشنطن: تجسس المخبر على المحققين

تتمة الصفحة الاولى

عبدالرحمن في خطة التفجير المشار اليها: «لا، لا يتدخل، وليست له علاقة بذلك. لا تقحمه في الامر، اساله فقط سؤالاً عاماً».

غير ان الشبكة نسبت الى مصادرها في مكتب التحقيقات الفيديرالي ان صديق ابلغ سالم في الحوار نفسه ان عبدالرحمن قال ان نسف الامم المتحدة ضروري. وذكرت ان سالم سأل صديق: هل يعلم عبدالرحمن بخطة التفجير المزعومة، فرد عليه صديق: نعم. فسأل سالم: ماذا قال؟ فرد صديق: قال انه واجب، وانها ضرورة.

وقالت الشبكة ان صديق ابلغ سالم ايضاً في حديث سجل في ١٨ ايار (مايو) الماضي ان المتهمين بتدبير خطة التفجير المزعومة سيتنكرون في هيئة ديبلوماسيين سودانيين، ويدخلون مقر المنظمة الدولية بسيارة تحمل لوحات ديبلوماسية تكون فيها المتفجرات.

واضافت ان محادثة اخرى بين صديق وسالم تفيد ان الاخير سأل المتهم السوداني الجنسية في ٧ ايار عن الهدف الذي يريد تفجيره فاجابه «اريد الامم المتحدة»، واشار الى المنظمة الدولية بعبارة «البيت الكبير». ونُسب الى صديق قوله «انني اعرف بعثة معينة، لدى الامم المتحدة يمكن استخدامها لدخول مقر المنظمة الدولية».

وقال ويليام كنستلر محامي المتهم صديق ان سالم يقول في جزء آخر من التسجيل «الآن لنبدأ»، فيرد عليه صديق وهو يشير الى عبدالرحمن: «ولكن لا تخبره اي شيء». فوعده سالم بالا يتطرق الى الموضوع معه مطلقاً. واضاف كنستلر ان سالم اصر على ان يعرف تحديداً هل يعلم عبدالرحمن بخطة التفجير، فاجابه صديق بقوله: «ان الشيخ (عبدالرحمن) لا يعرف شيئاً عنك او عن الموضوع على الاطلاق».

الى ذلك مثل اول من امس امام هيئة محلفين الخاص تامل سلطات الادعاء الاميركية بان يكونوا شهوداً في قضية تفجير قنبلة في شباط (فبراير) الماضي في مبنى مركز التجارة العالمي في نيويورك. وسئلوا عن مخبر آخر اسمه عبود ياسين غادر الولايات المتحدة الى العراق ورفض العودة للادلاء بشهادته. وتفيد انباء بان ياسين درب المتهم الاول في قضية تفجير المركز محمد سلامة على قيادة الشاحنة التي استخدمت في تفجير المبنى.

ونشرت صحيفة «نيويورك بوست» مقابلة اجرتها مع السيد نصير الذي برأته محكمة من تهمة اغتيال الحاخام المتطرف مئير كاهانا، قال فيها انه يرى ان المتهمين في قضية مركز التجارة العالمي «مذنبون». واضاف انه «من دون مباركة عبدالرحمن لما تم اتخاذ الاجراءات».

وقال انه قبل اشهر من وصول عبدالرحمن الى الولايات المتحدة العام ١٩٩٠ تباهى اتباعه بانه لن يلاقي صعوبات «لانه اتى بمساعدة وكالة الاستخبارات المركزية (سي. آي. ايه) (...) ولانه كان (يعمل) معها». وتابع انه علم بالعلاقة بين وكالة الاستخبارات المركزية والشيخ من خلال مصطفى شلبي الذي اسس مع عبدالرحمن مركز «الكفاح» لمساعدة المجاهدين الافغان باموال وكالة الاستخبارات المركزية لمساعدة المقاومة الافغانية.

واضاف نصير انه طلب منه خلال عمله في مركز «الكفاح» استضافة زائر عرف باسم «عميل للوكالة» جاء الى المركز «لبضعة ايام» واشار الى معلومات افادت ان المسؤول عن القنصلية الاميركية في السودان الذي وافق على اعطاء تأشيرة الى عمر عبدالرحمن في نيسان (ابريل) ١٩٩٠ كان هو نفسه عميلاً للوكالة».

واتهم نصير عبدالرحمن بانه «يوحي للناس بالقتال». وقال انه «متحدث بارع لكنه يتحدث دائماً عن القتال فالشيخ يؤمن بالقتال اكثر من اي شيء آخر». ووصف التفاصيل الخلاف بين شلبي وعبدالرحمن على سبل استخدام الاموال وقال ان شلبي اصر على استخدامها لدعم المقاومة الافغانية بينما اراد عبدالرحمن استخدامها في دعم شبكة ارهابية في مصر لإطاحة حكومتها. ولمح الى احتمال تورط عبدالرحمن في عملية اغتيال شلبي في ظروف لا تزال غامضة.



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٤ أغس ١٩٩٣

زعيم شبكة نيويورك يعترف بوجود فتوى من عمر عبد الرحمن بنسف الأمم المتحدة

نيويورك - وكالات الانباء: اكدت مصادر امريكية امس صدور موافقة من الشيخ عمر عبد الرحمن مرشد الجماعات المتطرفة على تفجير مبنى الامم المتحدة، واهداف أخرى في نيويورك، وذكرت شبكة «ايه. بي. سي» الامريكية أن صديق ابراهيم المتهم الاول في القضية ابلغ عماد سالم الذي كشف عن الشبكة، بقيام افراد الجماعة الارهابية بارتداء زي دبلوماسيين سودانيين، يدخلون بسيارة دبلوماسية لوضع المتفجرات اسفل مبنى المنظمة الدولية. واتهمت باربرة نيلسون محامية عمر عبد الرحمن، الإعلام الامريكي بتشويه الحقائق في التعامل مع موكلها. طالبت المحامية بإلغاء قرار ترحيل عمر عبد الرحمن لاتخاذه عن طريق الخطأ. كما اتهمت «نيلسون» السلطات الامريكية بعدم السماح لموكلها بالدفاع عن نفسه امام قاضي الهجرة، وحرمانه من جلسة استماع لتفنيد الاتهامات الموجهة اليه.





المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٤ أغسطس ١٩٩٣

تسجيلات صوتية تؤكد :

عمر عبد الرحمن أقر عملية تفجير مبنى الأمم المتحدة

نيويورك : من حمدى فؤاد .

اذاعت شبكة «اية . بى سى» الامريكية امس برنامجا لمدة ساعة قدمته المذيعة المعروفة بربارة والترز عرضت خلاله تسجيلات صوتية بين صديق ابراهيم صديق - سوداني الجنسية - احد المتهمين في محاولة تفجير مبنى الامم المتحدة في نيويورك وبعض المنشآت الهامة في المدينة وعماد سالم الذي تعاون مع مكتب التحقيقات الفيدرالي لكشف الشبكة الارهابية .

وكشفت التسجيلات عن ان المتهمين استشاروا الشيخ عمر عبد الرحمن قبل تنفيذ العملية وانه وصف العملية بانها عادلة

واشارت التسجيلات إلى ان المتهمين كانوا يطلقون على مبنى الامم المتحدة اسم « البيت الكبير »

وانهم كانوا سيستخدمون سيارة تابعة لبعثة السودان لدى المنظمة الدولية لتفادي تفتيش السيارة التي ستحمل المتفجرات .

«أخبار الحوادث» تنشر نص مذكرة المدعى العام الأمريكى في قضايا الشيخ الارهابى !

القضاء المصرى يتميز بالنزاهة والعدالة ولا يصدر أية احكام تحت ضغط سياسى

تقدم مكتب المدعى العام بنيويورك بمذكرة قانونية الى شارلز برايت قاضى المحكمة الفيدرالية فى مدينة واين بلين . طالب فيها برفض دعوى الشيخ عمر عبدالرحمن بعدم دستورية وقانونية حبسه وكذلك برفض الشكوى التى يطالب فيها باعادة النظر فى حقه فى الاقامة واللجوء السياسى للولايات المتحدة .. اشاد مكتب المدعى العام بنزاهة القضاء المصرى مؤكدا فى المذكرة ان السلطات الامريكية تثق تماما فى عدالة ونزاهة القضاء المصرى وان الاحكام فى مصر لا تصدر تحت اى ضغط سياسى .



المصدر : أخبار الحوادث

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥ [illegible] ١٩٩٢

طرد عمر عبدالرحمن من أمريكا لأنه يشكل خطرا على الأمن العام

كشفت المذكرة التي تقدم بها مكتب المدعي العام بنيويورك إلى المحكمة الفيدرالية بشأن الشيخ عمر عبدالرحمن عن مراوغته ونضاله من اجل استمرار اقامته في الولايات المتحدة ....

واذا كان من الادعاء قد سحب عدم الافراج عن الشيخ باعتباره خطرا على الامن الامريكي وفقا لمعلومات وردت في مذكرة سرية فان الشيخ قد طلب الافراج عنه دون ان يطلب السماح له بالمغادرة بل تقدم بشكوى من قرار ابعاده وطلب للمرة الثالثة الطعن في قرار الترحيل .. فإن هذا الامر يصنع علامات استفهام كثيرة ... ويطرح اسئلة عديدة منها : كيف تطالب دولة اتهمت بتدبير مؤامرة لاغتيال رئيس امريكي سابق في نفس الوقت الذي تشير فيه التقارير الرسمية إلى خطورة الشخص على الامن الامريكي دون التخلف اجراء حياله ؟ !

ويقول مصدر مطلع : « ان الشعب الامريكي سيعرف قريبا الحقائق كاملة ... والقانون يعطي للمحامي العام حق حبس اي شخص دون تحديد مدة الحبس اذا كان هذا للمصلحة العامة ..

مذكرة هامة

وكان تشارلز بريينت قاضي المحكمة الفيدرالية بمدينة وايت بلين قد نظر يوم الاثنين الماضي الطعن الذي تقدم به الشيخ عمر عبدالرحمن بشأن عدم دستورية وقانونية الحكم بحبسه وكذلك نظر الشكوى التي تقدم بها بشأن القرار الامريكي برفض منحه اقامة بالولايات المتحدة او تمكينه من اللجوء السياسي ..

وقامت ميري جو وايت المحامي العام للمنطقة الجنوبية لمدينة نيويورك باعداد مذكرة قانونية نيابة عن جانيت رينو المحامي العام للولايات المتحدة تناولت فيها بالتفصيل الاجراءات القانونية الخاصة بقرار طرد الشيخ من الولايات المتحدة وشرعية قرار حبسه ...

وتتناول هذه المذكرة القانونية الهامة (٥٥ صفحة) والتي ارفق بها كملحق خطابا اعده مكتب الشئون الانسانية بوزارة الخارجية اسلوب الشيخ عمر عبدالرحمن في التحريض على العنف .

ويجدر بالاشارة ان الاسم الرسمي للشيخ عمر عبدالرحمن في كافة الاوراق الرسمية الامريكية هو عمر احمد علي المشهور بعمر عبدالرحمن ...

وقد تناول الجزء الاول من المذكرة تاريخ الشيخ عمر عبدالرحمن مع مصلحة الهجرة والجنسية الامريكية ..

وتقول المذكرة ان الشيخ عمر عبدالرحمن قد دخل الولايات بتاشيرة زيارة في ١٨ يولية ١٩٩٠ ، وغادرها في اكتوبر من نفس العام إلى بريطانيا ثم عاد في الشهر التالي بنفس التاشيرة إلى الولايات المتحدة . ثم سافر إلى الدانمارك في بداية شهر ديسمبر من عام ١٩٩٠ وعاد مرة اخرى بعد اسبوعين .

وفي نهاية يناير ١٩٩١ تقدم الشيخ بطلب اقامة للحصول على كارت اقامة « جرين كارت » باعتباره من رجال الدين واقر في اوراق للحصول على الاقامة بانه لم يسبق له الزواج قبل زواجه الحالي . كما اقر بانه لم يسبق حبسه او القاء القبض عليه او التحقيق معه في اي قضية او مخالفة للقانون . وحصل الشيخ بالفعل على بطاقة اقامة في ٩ ابريل ١٩٩١ .

تقديم معلومات كاذبة

وفي شهر يونيه سافر الشيخ إلى المملكة العربية السعودية وعند عودته في نهاية يوليه ١٩٩١ قامت السلطات الامريكية بسحب بطاقة الاقامة منه وسمحت له بالدخول بشرط ان يستجيب لاي امر يصدر عن ادارة الهجرة والجنسية .

وبعد التحريات الضرورية قامت ادارة الهجرة باخطار الشيخ في ١٦ يناير من عام ١٩٩٢ بانها قررت ترحيله لانه قدم معلومات كاذبه واشارت إلى انه ذكر مرة اخرى انه متزوج من قبل وان له عشرة ابناء الى جانب انه اخفى عن السلطات التحقيق معه وصدور حكم ضده بشأن تزوير شيك .. وطلبت السلطات من الشيخ ان يتقدم بدفاعه خلال شهر إلا انه لم يفعل ذلك . وتقدم محاميه بطلب تاجيل ...

وفي ١٤ مايو ١٩٩٢ وقف الشيخ امام محكمة الهجرة واقر بان الاجراءات المتخذه لترحيله سليمة وانه اخطأ إلا انه طلب منه حق اللجوء السياسي ... وفي هذه الجلسة اوضح قاضي الهجرة للشيخ ان المحكمة ستنظر فقط في طلب اللجوء السياسي ....

وبناء على ذلك طلبت مصلحة الهجرة راى وزارة الخارجية وفي خطاب من روجر دينكرت مدير مكتب شئون اللجوء بادارة الشئون الانسانية بتاريخ ٢٣ اكتوبر عرفت الخارجية الامريكية الشيخ بانه من



المصدر : أخبار الحوادث

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٥ مارس ١٩٩٣

رسالة نيويورك

ثناء يوسف



العناصر المتطرفة في مصر، انه طلب سفلتي الجهاد بين اتباعه . واوضح الخطاب ان الشيخ واتباعه الذين لايزيد عددهم عن الاف قليلة قد اعلنوا الحرب على الحكومة وانهم وراء العديد من الحوادث الارهابية بما في ذلك اغتيال الرئيس الراحل السادات واغتيال رئيس مجلس الشعب السابق .

واكدت الخارجية ان الشيخ هو صاحب فتوى شرعية لاغتيال السادات بدعوى انه . لم يطبق حكم الله .

وتناولت الخارجية ايضا تاريخ الشيخ باعتباره متطرفا يعمل على تحريض الشباب للقيام باعمال العنف .

واوضح ميتكرت انه على الرغم من عدم وجود دليل على تواجد الشيخ في الاماكن التي تمت بها حوادث العنف فان هناك نهجا موحدا يربط بينه وبين عقلة الحوادث . وارفقت الخارجية بالخطاب تقريرا سريا عن استمرار تورط الشيخ في الانشطة الارهابية التي قد يكون لها عواقب وخيمة على الامن في الولايات المتحدة .

وفي ٢٦ اكتوبر حول الشيخ موقفه تماما وبعد ان كان الحديث عن اللجوء السياسي فقط لجا إلى الطعن في قرار ابعاده كما طلب ايضا منحه بعض الوقت لتقديم مقبلى الاتهامات التي وجهتها الخارجية له .

ولكن القاضي رفض منطق الشيخ واخطره بانه سيعطى له فرصة الرد في جلسة ستعقد في ٢٠ يناير ١٩٩٣ .

الأقوال المتناقضة للشيخ

وفي يوم الجلسة رفض القاضي السماح للشيخ ...

الخوض في موضوع القاء الالقاء والقم الشيخ باستعراض الاقوال المتناقضة التي ادلى بها وفي مقدمتها انه مترزوج من مطلقة في الوقت الحالي وانه غير متزوج بالمرى ...

واتضح من اقوال الشيخ انه قام بزيارة مصر اكثر من مرة وانه يتعرض للمسلطة بل كان يحصل على مرتب من حكومة مصر في الوقت الذي كان يعمل على تحريض الشباب على العنف . وفي خلال المناقشة بين القاضي والشيخ ايد الشيخ استخدام العنف كوسيلة لمحاربة القادة الفاسدين ووصف من لايتبع حكم الله بانه « كافر » .

حكم الطرد

وفي ١٦ مارس ١٩٩٣ اصدر قاضي محكمة الهجرة قراره برفض طلب اللجوء وتاجيل الابعاد إلى مصر وامر بطرد الشيخ من الولايات المتحدة .

واكدت مذكرة المحامى العام ان قاضي الهجرة راى وضع المذكرة السرية التي تقدمت بها وزارة الخارجية موضوع اعتبار انها تمس وضع الشيخ بصورة مباشرة وان المناقشة اتاحت للشيخ الرد عليها .

وعلى الرغم من ذلك فان قرار القاضي كما اكدت المذكرة لم يعتمد على هذه المعلومات وإنما قام على اساس عدم تقديم الشيخ ما يثبت ان مخاوفه من الاضطهاد وفي مصر لها مبررها . وقد كانت اقوال الشيخ اكبر دليل ضده حيث اتضح انه غادر مصر وعاد اليها في اكثر من مناسبة في الفترة من ١٩٧٠ حتى ١٩٩٠ وذلك على الرغم من القاء القبض عليه في اكثر من مرة كما انه لم يسع طوال هذه الفترة إلى تقديم اي طلب لجوء على الرغم من ان الفرصة كانت متاحة لذلك .

نزاهة القضاء المصرى

واوضحت المذكرة القانونية ان القاضي قد لاحظ ان مخاوف الشيخ من الاضطهاد لااساس لها وان خوفه من المحاكمة لايجب ان يكون سببا لاتاحة الفرصة لاستمرار اقامته على غير وجه حق . وابرزت المذكرة ان القضاء المصرى يتميز بالنزاهة والعدالة ولايصدر اي احكام تحت ضغط سياسي او يفرق بين المتهمين لاختلاف ارائهم السياسية .

وقد قام قرار القاضي على اساس عدم وجود مايكفي من الادلة على تمكين الشيخ من اللجوء او الاقامة ...

واخيرا راى ان الشيخ يشكل خطرا على الامن العام وبالتالى اعطى لنفسه حق طرده . واوضح القاضى ان شهادة الشيخ عمر قد اكدت ملجاء فى خطاب وزارة الخارجية من اتهامات ضده .

وفى ٢ يوليه الجارى اصدر مدير مصلحة الهجرة قرار بالتحفظ على الشيخ الا ان بقاءه طليقا لايتفق والمصلحة العامة . وفى ٩ يولية صدر قرار اللجنة العليا للهجرة بتاكيد قرار الطرد وخلصت إلى نفس راى قرار قاضى الهجرة بان الشيخ يشكل خطراً على امن الولايات المتحدة .

وقد تقدم الشيخ بعد ذلك بطعن فى حبسه باعتباره مخالفة دستورية واساءة استخدام السلطة من جانب جانيت رينو المحامى العام كما تقدم بطلب تظلم لاعادة النظر ايضا فى قرار الطرد . وطلب بحث كل من الطعن والتظلم على حدة وقد رفض هذا الطلب .

وحثت المذكرة على اعتبار الطعن امرا غير مقبول حيث ينص القانون على ان قبول او طرد الافراد امر ينص سلطة وسيادة الولايات المتحدة وهى الامور التى تتولاها السلطة القانونية والتنفيذية للدولة .

رفض طلب الشيخ

وطلبت المذكرة رفض طلب الشيخ بالغاء قرار لجنة الهجرة بطرده والغاء اقامته وذلك لوجودة اسبابا معقولة توضح ان الشاكى خطر على الامن الامريكى وبالتالى فان الضرورة تقضى بقبول قرار لجنة الهجرة برفض منحه حق اللجوء السياسى ووقف عملية ترحيله . اما ادعاء الشيخ بانه لم يعط حق الرد على مصلحة الهجرة والجنسية فهو امر غير سليم حيث ان الشيخ ليست لديه اقامة حاليا فى الولايات المتحدة ووضعه الحالى لايسمح باى حال من الاحوال اعطاءه حق الاقامة باى صورة من الصور .

واكدت المذكرة ان حق قبول او طرد الافراد من البلاد من الحقوق السيادية التى تتمتع بها السلطة التنفيذية والسلطة التشريعية ولاتدخل فى اختصاص السلطة القضائية .

واشارت المذكرة فى هذا القرار إلى عدة فتاوى صادرة عن المحكمة الدستورية العليا التى توضح ان قبول مواطن او طرده من حق مصلحة الهجرة والجنسية باعتبارها ممثلة للسلطة التنفيذية اى ان القضاء لاشأن له بذلك .

واما فيما يختص بطعن الشاكى فى المعلومات السرية وعدم حصوله على نسخة منها بالتفصيل فامر غير مشروع حيث اخطر الشاكى بمحتويات المذكرة لاعطائه

استنكار !

كما استنكرت المذكرة ادعاء الشيخ ان لجنة الهجرة لم تضع فى اعتبارها شهادته وبعض قصاصات الصحف التى قدمها والتى يستنكر فيها العنف . واوضح الادعاء ان كل ما قدمه الشيخ قد درس بعناية ولكن اقواله التى ادلى بها امام لجنة الهجرة والتى تتكلم فيها عن ضرورة استخدام العنف ضد الانظمة الحكومية التى لا تخضع لما يطرحه من اراء وفتاوى وان افراد الشعب سيقومون بتنفيذ ما يطالب به باستخدام العنف والقوة قد استخدمت ضده . كما طرحت المذكرة الدليل على ان يرأس جماعة متطرفة تشجع وتشترك فى اعمال العنف ضد الاخرين .

واكدت المذكرة ان الادعاء بان لجنة الهجرة لم تضع فى الاعتبار اقوال الشيخ وشهادته وهذا امر لا اساس له من الصحة واشارت الى محاضر اللجنة .

وتناولت المذكرة ايضا ادعاء الشيخ بان الهجرة لم تعط له فرصة استجواب وزارة الخارجية والاستفسار عن بعض التقارير الخاصة به واكدت عدم دستورية ذلك الاجراء .

واخيرا ولتاكيد صحة قرار لجنة الهجرة اكدت المذكرة تنازل الشيخ فى البداية عن الطعن فى صحة قرار مصلحة الهجرة والجنسية بترحيله وتقدمه بطلب جديد للحصول على حق اللجوء .

الشكوى الثانية

اما بخصوص عدم دستورية قرار حبس الشيخ عمر عبدالرحمن فتقول المذكرة ان الشيخ ليست له اية حقوق دستورية لانه لا يحمل كارت اقامة كما انه ليس مواطنا امريكيا ليتمتع بمثل هذه الحقوق .

واشارت المذكرة الى ان التشريعات الامريكية قد اعطت للمحامى العام حق حبس او اطلاق سراح اى شخص يسعى الى الاقامة دون وجه فى الولايات المتحدة . واوضحت المذكرة ان الطعن فى قرار المحامى العام ممكن فى حالة اتخاذ قرار غير منطقى او فى حالة توافر سوء النية . واطلاق حرية اى شخص فى وضع الشاكى من صلاحيات المحامى العام الا ان التشريعات تنص على حبس اى شخص يشكل خطورة على الامن . وعرضت المذكرة الصلاحيات القانونية لمصلحة الهجرة والجنسية باحتجاز اى شخص لا يحمل اقامة لحين البت فى امره . كما اوضحت المذكرة أن الشخص الذى يصدر قرار بطرده ليس له حقوق الطعن مثل الشخص الذى يصدر قرار بترحيله .

وطلبت المذكرة الغاء التظلم الخاص بشرعية الحبس واوضحت ان الشاكى وان كان يمكن ترحيله فى اى وقت فان السلطة الكاملة فى ذلك والقرار الاول والاخير هو لمصلحة الهجرة والجنسية ويجب ان تترك لها حرية اتخاذ القرار . وابرزت المذكرة ان القانون يعطى الحق دون حدود لمصلحة الهجرة لاحتجاز الشاكى لاى فترة . وفى حالة الشاكى الذى صدر قرار بطرده لا توجد اى مصلحة فى اطلاق سراحه الى حين بحث امر الترحيل .

واخيرا طلبت المذكرة المدعمة بحالات قانونية مشابهة ارجاء بحث تظلم الشيخ الى حين قيام لجنة الهجرة والجنسية ببحث طلب تقدم به الشيخ الى اللجنة فى ٢٢ يولية ولم يتم البت فيه بعد ... وحتى بعد البت فان الادعاء يقرر ان سلطة الافراج عن الشيخ من اختصاص مصلحة الهجرة والجنسية ... اى ان



المصدر : أخبار الحوادث

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥ .... ١٩٩٢

[illegible] the prior charges against him had [illegible] [illegible] by the Egyptian courts. (R. 110). Accordingly, the I[illegible] concluded that "the Egyptian Courts will likely give [petitioner] a fair trial should future charges be lodged against him in Egypt" because "the Egyptian tribunals . . . are fair in the administration of justice, and do not persecute or discriminate on account of a defendant's political opinion." (R. 110).

● صورة زنكوغرافية من مذكرة النائب العام الامريكى والتى يشيد فيها بنزاهة القضاء والمصرى

الموضوع مؤجل لحين ظهور تطورات جديدة وقد يكون هذا فى منتصف الشهر الحالى .

الاعدام للارهابى

وفى الوقت الذى شغل الرأى العام بقضايا الارهاب اتخذ حاكم ولاية نيوجرسى جيمس فلوريد واعلن اصدار قرار باعدام اى شخص يرتكب جريمة ارهابية تؤدى الى مقتل الابرياء .. ومن المعروف ان عقوبة الاعدام غير مسموح بها فى ولاية نيوجرسى وكذلك الامر بالنسبة لنيويورك . وتجدر الاشارة الى ان المتهمين فى قضايا الارهاب الاخيرة قضية نسف مبنى مركز التجارة العالمى بنيويورك وقضية مؤامرة ارهاب المدينة بنسف عدد من مبانيها الهامة . هؤلاء المتهمون يحاكمون فى نيويورك ولكن فى ظل القانون الفيدرالى . وقد اختار فلوريد حاكم ولاية نيوجرسى توقيع قراره فى مدينة جرسى سيتى وهى المدينة التى كان يسكن بها عدد كبير من المتهمين كرمز لجدية ما يعنيه هذا القرار .

وفى هذا الاسبوع ايضا مثل مطراوى محمد صلاح وهو المتهم الحادى عشر فى قضية المؤامرة الارهابية امام المحكمة .. وكان مطراوى احد شخصين تبحث عنهما المباحث وادرجت اسميهما فى عريضة الاتهام . والشخص الثانى وهو عراقى الجنسية ويدعى رمزى يوسف وقد رصدت الخارجية الامريكية مبلغ ٢ مليون دولار كمكافأة لمن يدل بمعلومات تؤدى الى القبض [redacted] .

ومطراوى مهاجر مصرى يعمل فى بعض الاعمال الموسمية وقد اتهم بانه كان سيقوم بتفجير السيارات التى ستساعد على تنفيذ المؤامرة . وقد تخلف فى يوم ٢٦ يونية ليلة القبض على اعضاء الخلية من مشاركتهم فى اجتماع الجراج وان كانت صورة فى الفيديو توضح انه كان يشارك فى الاجتماعات السابقة .

وقد حاول محاميه اقناع القاضى باطلاق سراح موكله ووضع سوار الكترونى لمراقبة تحركاته الا ان القاضى رفض ذلك .

وكانت مفاجأة المحكمة ظهور حسناء امريكية تدعى ستيفانى سنجيل جلست فى الصف الثالث بالمحكمة وراحت تقوم بتحية مطراوى بحرارة قبل دخول القاضى الى القاعة ..

وما ان انتهت الجلسة حتى التف كافة الصحفيين حول ستيفانى يسألون عن علاقتها بالمتهم .

وقالت بدلال : انى زوجته وسأقف الى جانبه مهما كان الامر ....

وكان هذا الكلام المثير قصة هامة للصحافة وبصفة خاصة التليفزيون وطلب منها الصحفيون ان تحضر امام مبنى المحكمة حتى يمكن للتليفزيون ان يكون له نصيب فى حديثها الا ان التصوير ممنوع داخل قاعة ومبنى المحكمة ..

وعندما سألت ستيفانى عن مطراوى قالت : انه انسان بعيد تماما عن مثل هذه الامور وليس من النوع الذى يقدم على ايذاء اى شخص .

وعندما سألت ستيفانى ان تفسر سبب وجود زوجها فى الجراج كانت اجابتها تتسم بالبلاهة ...

وسألتها احدى الصحفيات عما اذا كانت تعرف ان زوجها متزوج من امرأة اخرى ؟ ..

اجابت بهدوء تام : « ان من حق المصريين الزواج باكثر من واحدة وانا زوجته الثالثة ! » .

ولم تبخل ستيفانى فى الاجابة عن اى سؤال وتحدثت عن اختفاء زوجها لمدة شهر وخشيتها من ان يكون قد قتل دون ان تقدم سببا معقولا لما تقول ...

وقالت ان مطراوى طلبها فى اليوم السابق للقبض



المصدر : أخبار الحوادث

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٥ اغسطس ١٩٩٣

عليها وانه طلب منها ان تلتقى به ومعها بعض الاوراق الهامة والمسدس الخاص به .... وكانت هذه الاقوال دليلا على ان مطراوى كان ينوى الهرب ...

وما ان عرفت المباحث بامر هذه الزوجة الحسناء التى ظهرت من تحت الارض حتى كانت فرصة لاستجوابها بصورة اكثر استفاضة انتهت بالقبض عليها وتوجيه تهمة نقل السلاح لها ... !.

قضايا اخرى

واذا كانت النيابة قد وجهت لستيفانى تهمة نقل السلاح بسبب مطراوى فقد وجهت النيابة لاشرف محمد صديقه تهمة ايواء متهم هارب ... وكانت البداية قد استجوبت اشرف محمد منذ اسبوعين فى محاولة لمعرفة مكان مطراوى .. والسبب هو ان اشرف محمد متزوج من امريكية تدعى ايفيلين كورانس كانت متزوجة من قبل من مطراوى الذى انجب منها ابن يدعى تونى وهو الطفل الذى حملة مطراوى عند محاولته الهرب ....

ويقول هارنى كلينسكى محامى اشرف محمد ان المباحث كانت على حق عندما عرف ان مشاعر الابوة لابد وان تعيد مطراوى لزيارة ابنه ..

وامام جوزيف روديرجز قاضى محكمة كامدن بجنوب نيوجرسى قال اشرف انه غير مذنب ... ولكن القاضى رفض الافراج عنه وحدد يوم ٢٧ سبتمبر موعدا لمحاكمته ...

واشرف مصرى الجنسية حضر لزيارة الولايات المتحدة بتاشيرة زيارة فى عام ١٩٩١ واستمر فى الاقامة بعد ان انتهت التاشيرة التى حصل عليها وهو يعمل كبائع اغذية ...

وفى حالة ادانته فانه قد يوقع عليه حكم بالسجن لمدة خمس سنوات وغرامة قد تبلغ ٢٥ الف دولار ..

نصير يحاول التشكيك

بعيدا عن كل هذا وفى سجن اتيكا بشمال ولاية نيويورك يحاول السيد نصير والذى سبق ان اتهم بقتل مائير كاهانا ان يشكك من مصداقية شاهد الاثبات او مرشد الحكومة عماد سالم ويقول فى حديث مع وكالة رويتر ان سالم عميل لوكالة المخابرات المركزية منذ وقت طويل وهو على علم كامل بشبكة الاتصال الخاصة بالسفارة الامريكية فى القاهرة وقد حكى له عن كافة الوسائل المستخدمة فى نقل المعلومات .. وما زالت القضية مستمرة ...

اخبار الحوادث فى المحكمة الفيدرالية

عاشت « اخبار الحوادث » جلسة الاثنين الماضى داخل قاعة المحكمة الفيدرالية بوايت بلينز .. انتهت الجلسة بقرار تشارلز برايت قاضى المحكمة بتيجيل الحكم فى شكوى الشيخ عمر عبدالرحمن حول مدى قانونية طرده من الولايات المتحدة .

تخلف الشيخ عن حضور الجلسة وقد مثلته باربرا ويلسون المحامية . ركزت المحامية على شرعية سحب بطاقة الاقامة الخاصة بالشيخ عمر عبدالرحمن وطرده بعد ذلك . وحاولت باربرا ويلسون ان تقنع القاضى بالغاء قرار الطرد على اساس بعض ماتدعى انه اخطاء قانونية من جانب مصلحة الهجرة والجنسية . والغريب ان المحامية غيرت من خطة الدفاع ورفضت الخوض فى التظلم الاخر المقدم بشين شرعية ودستورية حبس الشيخ واوضحت امام القاضى انها تفضل الانتظار الى مابعد صدور قرار بشين موضوع الاستبعاد .

وكانت المحامية قد تقدمت بتظلم من استمرار حبس الشيخ منذ عشرة ايام امام محكمة نيويورك التى حاكمته وقد مثل جبرائيل جورستين مساعد المدعى العام بنيويورك جانيت رينو المحامى العام الامريكى واوضح للقاضى فى استفاضة محاولة الدفاع اعتبار خطاب استفسار ارسل نيابة عن الشيخ عمر عبدالرحمن كرد رسمى وفقا للقواعد المعمول بها بادارة الهجرة والجنسية .

واوضح مساعد المدعى العام امام القاضى ان الشيخ قد عمد الى تضليل السلطات عندما تقدم بطلب للاقامة فى الولايات المتحدة وذلك باخفاء اسمه بالكامل وتغيير تاريخ ومكان ميلاده الى جانب تقديمه لمعلومات كاذبة حيث اخفى انه قد القى القبض بتهمة التحريض على اغتيال الرئيس السادات وان مثل هذه المعلومة كانت كفيلة برفض طلبه . واشار مساعد المدعى العام الى ان الشيخ قد نفى انه متزوج باكثر من واحدة فى اوراق رسمية وقد ذكرت المحامية للصحفيين امام المحكمة انها مستعدة لتقديم اوراق طلاق الشيخ من زوجته لاثبات صحة ماذكره .

ومن المتوقع ان يصدر حكم القاضى خلال الايام القليلة القادمة وقد اوضح ممثلا الدفاع والادعاء ان هناك تفاهما على عدم اتخاذ الخطوة التالية قبل مرور عشرة ايام على صدور الحكم .

